إثبات الهداة

بالنصوص والمعجزات

تأليف

شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

قدّم له

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره

الجزء الخامس

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

إثبات الهداة

بالنصوص والمعجزات

تأليف

شيخ المحدثين وحيد عصره وفريد دهره

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

المتوفى سنة ١١٠٤ هـ

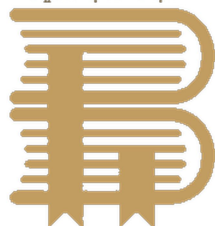
قدم له

آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي قدس سره

خرج أحاديثه

علاء الدين الأعلمي

الجزء الخامس



منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الأولى المحققة

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
مفرق سنتر زعرور - ص ب : ١١/٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦ - ٤٥٠٤٢٧ فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧



Published by Alaalami Library
Beirut- Lebanon po. Box 7120
Tel - Fax: 450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الباب الثلاثون

النصوص على إمامة أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام مضافاً إلى ما تقدم منها

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن علي بن محمّد عن محمّد بن أحمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن قبل مضيّه بأربعة أشهر، وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي[١].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن يحيى بن يسار العنبري مثله.

٢ ـ وعنه عن جعفر بن محمّد الكوفي عن بشار بن أحمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في صحن داره، فمرّ بنا محمّد ابنه فقلت: جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: لا صاحبكم بعدي الحسن[٢].

ورواه الحميري في الدلائل عن علي بن عمرو النوفلي على ما نقله صاحب كشف الغمة.

٣ ـ وعنه عن بشار بن أحمد عن عبد الله بن محمّد الأصفهاني قال: قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدي الذي يصلي عليّ قال: ولم نكن نعرف أبا محمّد عليه السلام قبل ذلك، فخرج أبو محمّد فصلّى عليه[٣].

٤ ـ وعنه عن موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن جعفر قال: كنت حاضراً أبا الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمّد، فقال للحسن: يا بنيّ أحدث لله شكراً، فقد أحدث فيك أمراً[٤]. ورواه من عدة طرق.

٥ ـ وعنه عن محمد بن أحمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمر عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن كان كون وأعوذ بالله فإلى من؟

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٢٥، ح١.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٢٥، ح٢.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٢٦، ح٣.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٢٦، ح٤.

قال: عهدي إلى الأكبر من ولدي يعني الحسن[١].

٦ ـ وعنه عن أبي محمّد الأسبارقيني عن عليّ بن عمرو العطار قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام وأبو جعفر ابنه في الأحياء وأنا أظنّ أنه هو، فقلت له: جعلت فداك من أخصّ من ولدك؟ فقال: لا تخصّوا أحداً حتى يخرج إليكم أمري قال: فكتبت إليه بعد: فيمن يكون هذا الأمر؟ فكتب إليّ في الكبير من ولدي قال: وكان أبو محمّد أكبر من جعفر[٢].

٧ ـ وعنه عن إسحق بن محمّد عن محمّد بن يحيى بن درياب قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضيّ أبي جعفر فعزّيته عنه، وأبو محمّد جالس، فبكى أبو محمّد فأقبل إليه أبو الحسن فقال: إن الله تبارك وتعالى قد جعل فيك خلفاً منه، فاحمد الله[٣].

٨ ـ وعنه عن إسحق بن محمّد عن أبي هاشم الجعفري عن أبي الحسن عليه السلام في حديث قال: أبو محمّد ابني الخلف من بعدي عنده علم ما يحتاج إليه ومعه آلة الإمامة[٤].

٩ ـ وعنه عن إسحق بن محمّد عن محمّد بن يحيى بن درياب عن أبي بكر الفهفكي قال: كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام أبو محمّد أنصح آل محمّد غريزة، وأوثقهم حجة، وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف، وإليه ينتهي عرى الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما يحتاج إليه[٥].

١٠ ـ وعنه عن إسحق بن محمّد عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال: كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام في كتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتمّ، فإن الله لا يضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقون، وصاحبك بعدي أبو محمّد ابني، وعنده ما تحتاجون إليه «الحديث»[٦].

١١ ـ وعنه عمّن ذكره عن محمّد بن أحمد العلوي عن داود بن القاسم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن «الحديث»[٧].

١٢ ـ وعن الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن

---

(١) الكافي: ج١/٣٢٦، ح٦.
(٢) الكافي: ج١/٣٢٦، ح٧.
(٣) الكافي: ج١/٣٢٧، ح٩.
(٤) الكافي: ج١/٣٢٧، ح١٠.
(٥) الكافي: ج١/٣٢٧، ح١١.
(٦) الكافي: ج١/٣٢٨، ح١٢.
(٧) الكافي: ج١/٣٢٨، ح١٣.

عبد الله بن مروان الأنباري عن أبي الحسن عليه السلام في حديث أنه قال لأبي محمّد عليه السلام: يا بنيّ أحدث لله شكراً فقد أحدث الله فيك أمراً[١].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن الحسين بن محمّد نحوه.

١٣ ـ وعن محمّد بن يحيى وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الأفطس: أنهم حضروا يوم توفي محمّد بن علي بن محمّد باب أبي الحسن عليه السلام يعزّونه إلى أن قال: إذ نظر إلى الحسن بن علي قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه، فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام بعد ساعة فقال: يا بنيّ أحدث لله عز وجل شكراً فقد أحدث فيك أمراً فسألنا عنه، فقيل لنا: هذا ابنه وقدّرنا له في ذل الوقت عشرين سنة أو أرجح، فيومئذ عرفناه وعلمنا أنه قد أشار إليه بالإمامة وأقامه مقامه[٢].

وروى الطبرسي في كتاب إعلام الورى عشرة من هذه الأحاديث عن محمد بن يعقوب.

وروى المفيد في الإرشاد وعلي بن عيسى في كشف الغمة اثني عشر حديثاً منها.

الفصل الأول

١٤ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق عن محمّد بن هارون عن أبي تراب الروياني عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمّد عليه السلام في حديث: أنه عرض اعتقاده عليه وإقراره بالأئمة عليهم السلام إلى أن قال: ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده؟ «الحديث»[٣].

ورواه في الأمالي وفي التوحيد بهذا السند مثله. وكذا في صفات الشيعة ورواه عليّ بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بالإسناد مثله.

١٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا

(١) الكافي: ج١/ ٣٢٦، ح٨.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٢٧، ح٨.
(٣) كمال الدين: ٣٨٠، ح١.

الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول الخلف من بعدي ابني الحسن، وكيف للناس بالخلف من بعده؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه «الحديث»[١]. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن سعد بن عبد الله.

ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم لأحمد بن محمّد بن عياش عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن أبي هاشم وذكر الحديث.

ثم قال الطبرسي: قال أبو عبد الله بن عياش: هذه أم غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة وهي أم الندى حبابة الوالبية بنت جعفر الأسدي، وهي غير صاحبة الحصاة الأولى التي طبع فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، فإنها أم سليم، وكانت وارثة الكتب، فهنّ ثلاث ولكل واحدة منهن خبر «انتهى».

ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح عن أبي هاشم مثله، ثم تكلّم بمثل كلام الطبرسي.

ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من كتاب الدلائل للحميري ثم قال: واسم اليماني مهجع بن سفيان بن غانم بن أم غانم اليمانية ورواه أيضاً نقلاً من كتاب إعلام الورى مثله.

ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً من كتاب أبي عبد الله بن عياش عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله مثله.

١٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر رحمه الله عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار قال: لما مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام، يسألونه عن الأمر، فكتب عليه السلام إليهم: الأمر لي ما دمت حياً فإذا نزلت بي مقادير الله أتاكم الخلف مني، وأنّى لكم بالخلف من بعد الخلف؟![٢].

١٧ ـ وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام يقول: إن الإمام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٣].

---

(١) كمال الدين: ٣٨١، ح٥.
(٢) كمال الدين: ٣٨٢، ح٨.
(٣) كمال الدين: ٣٨٣، ح١٠.

الفصل الثاني

١٨ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: روى سعد بن عبد الله الأشعري قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي الحسن العسكري عليه السلام وذكر حديثاً يقول فيه: أبو محمّد ابني الخلف من بعدي وعنده ما تحتاجون إليه، وعنده آلة الإمامة والحمد لله(١).

ورواه الكليني والمفيد في الإرشاد عن أبي القاسم عن الكليني عن علي بن محمّد عن إسحق بن محمّد عن أبي هاشم مثله.

١٩ ـ قال: وروى سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمّد بن مالك عن سيار بن محمد البصري عن علي بن عمرو النوفلي قال: كنت مع أبي الحسن العسكري عليه السلام في داره فمرّ علينا أبو جعفر فقلت له: هذا صاحبنا فقال: لا صاحبكم الحسن عليه السلام(٢).

٢٠ ـ وعنه عن هارون بن مسلم عن سعدان عن أحمد بن محمّد بن رجا صاحب الترك قال: قال أبو الحسن عليه السلام: الحسن ابني القائم من بعدي.

٢١ ـ وعنه عن أحمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بصريا فسلّمنا عليه فإذا نحن بأبي جعفر وأبي محمّد قد دخلا، فقمنا إلى أبي جعفر لنسلّم عليه فقال أبو الحسن عليه السلام: ليس هذا صاحبكم، عليكم بصاحبكم وأشار إلى أبي محمّد عليه السلام(٣).

٢٢ ـ وعنه عن علي بن محمّد الكليني عن إسحق بن محمّد النخعي عن شاهويه بن عبد الله الجلاب عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في حديث: أنه كتب إليه أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبي جعفر وقلقت لذلك، فلا تغتم فإن الله لا يضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقون، صاحبك بعدي أبو محمّد ابني، وعنده جميع ما تحتاجون إليه، يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء، ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها قد كتبت إليك بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان(٤). ورواه الكليني كما مرّ.

٢٣ ـ قال: وروى محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن أبي

---

(١) الغيبة: ٢٠٠، ح١٦٨.
(٢) الغيبة: ١٩٩، ح١٦٣.
(٣) الغيبة: ١٩٩، ح١٦٤.
(٤) الغيبة: ٢٠٠، ح١٦٨.

الصهبان قال: لما مات أبو جعفر محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن موسى عليه السلام وضع لأبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام كرسيّ فجلس عليه، وكان أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام قائماً في ناحية، فلما فرغ من غسل أبي جعفر التفت أبو الحسن عليه السلام إلى أبي محمّد عليه السلام فقال: يا بني أحدث لله شكراً، فقد أحدث فيك أمراً[1].

أقول: الأمر الذي أحدثه الله فيه هو موت أخيه قبل أبيه لتزول الشبهة في إمامته بعد أبيه، أشار إليه الشيخ وغيره.

الفصل الثالث

٢٤ ـ وروى الشيخ الصدوق علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية قال: حدثنا علي بن محمّد السندي عن محمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ «الحديث»[2].

٢٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عبد الله بن حمزة عن الحسن بن حمزة عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمد عليه السلام يقول: الإمام بعدي الحسن ابني وبعد الحسن ابنه القائم «الحديث»[3].

الفصل الرابع

وقال المفيد في الإرشاد ونقله عنه علي بن عيسى في كشف الغمة: وكان الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ابنه أبا محمّد الحسن بن علي، لاجتماع خلال الفضل فيه وتقدّمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الإمامة، ثم لنص أبيه عليه والإشارة بالخلافة إليه، ثم نقل أحاديث كثيرة مما مرّ.

الفصل الخامس

٢٦ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عن علي بن محمّد عليه السلام أنه أحضر ابنه أبا محمّد الحسن عليه السلام وأعطاه النور والحكمة

---

(١) الغيبة: ٢٠٣، ح١٧٠. (٢) كفاية الأثر: ٢٨٩. (٣) كفاية الأثر: ٢٩٢.

ومواريث الأنبياء والسلاح، ونصّ عليه وأوصى إليه بمشهد من ثقات أصحابه[١].

٢٧ ـ قال: وروى الحميري بإسناده عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إني كنت سألت أباك عن الإمامة فنصّ عليك ففيمن الإمامة بعدك؟ فقال عليه السلام في أكبر ولدي ونصّ على أبي محمّد عليه السلام فقال: إن الإمامة لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين[٢].

الفصل السادس

وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية لعلي عليه السلام جملة من النصوص السابقة.

٢٨ ـ قال: وحدثنا الحميري عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى بإسناده عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنه قال: أبو محمد ابني الخلف من بعدي [وروى حديث علي بن مهزيار السابق من عيون المعجزات][٣].

تكملة لهذا الباب

قد نقلنا النصوص على إمامة الأئمة الاثني عشر بأسمائهم الشريفة الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله في كتب العامة وحادي عشرهم الإمام حسن بن علي العسكري عليهما السلام وإنما نزيد ههنا حديثاً نقله عن كتب العامة في النص على إمامته من أبيه عليه السلام.

«الفصول المهمة» (ص٢٦٦ ط الغري).

وعن يحيى بن يسار العنبري قال: أوصى أبو الحسن عليّ بن محمّد إلى ابنه أبي محمّد الحسن قبل موته بأربعة أشهر وأشار إليه بالأمر من بعده وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي.



(١) عيون المعجزات: ١٢٢.
(٢) عيون المعجزات: ١٢٣.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٠/٢٤١، ح٦.

الباب الحادي والثلاثون
معجزات أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن محمّد بن أبي عبد الله وعلي بن محمّد عن إسحق بن محمّد النخعي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام فاستؤذن لرجل من هل اليمن عليه، فدخل رجل عبل طويل جسيم، فسلّم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس ملاصقاً لي فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمّد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع فيها آبائي بخواتيمهم فانطبعت، وقد جاء بها معه يريد أن أطبع فيها ثم قال: هاتها فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها أبو محمّد ثم أخرج خاتمه فطبع فيها، فكأنّي أرى نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي «الحديث»[1].

وفيه أن اليماني ما كان رآه عليه السلام قطّ، وأنه اعترف بإمامته وإمامة آبائه عليهم السلام.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى سعد بن عبد الله عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري وذكر الحديث.

ورواه الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم لأحمد ابن محمّد بن عياش عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن عبد الله عن أبي هاشم وذكر الحديث.

ثم قال الطبرسي: قال أبو عبد الله بن عياش: هذه أم غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة وهي أم الندى حبابة الوالبية بنت جعفر الأسدي، وهي غير صاحبة الحصاة الأولى التي طبع فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام، فإنها أم سليم، وكانت وارثة الكتب، فهنّ ثلاث ولكل واحدة منهن خبر «انتهى».

ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح عن أبي هاشم مثله، ثم تكلّم بمثل كلام الطبرسي.

(١) الكافي: ج١/٣٤٧، ح٤.

ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من كتاب الدلائل للحميري ثم قال: واسم اليماني مهجع بن سفيان بن غانم بن أم غانم اليمانية ورواه أيضاً نقلاً عن كتاب إعلام الورى مثله.

٢ ـ وعن علي بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: كتب أبو محمّد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً: الزم بيتك حتى يحدث الحادث، فلما قتل بريحة كتب إليه أن قد حدث الحادث فما تأمرني؟ فكتب إليه: ليس هذا الحادث الحادث الآخر فكان من أمر المعتز ما كان[١].

٣ ـ وعنه قال: كتب عليه السلام إلى رجل آخر بقتل ابن محمّد بن داود بن عبد الله قبل قتله بعشرة أيام، فلما كان في اليوم العاشر قتل[٢].

٤ ـ وعنه عن محمّد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي عن محمّد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: ضاق بنا الأمر فقال لي أبي: انطلق بنا حتى نصير إلى هذا الرجل يعني أبا محمّد عليه السلام، فإنه قد وصف لي عنه سماحة فقلت: تعرفه؟ فقال: ما أعرفه ولا رأيته قطّ فقصدناه فقال لي في طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمئة درهم مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة للنفقة، فقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمائة درهم مائة أشتري بها حماراً ومائة للنفقة ومائة للكسوة وأخرج إلى الجبل، قال: فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال: يدخل علي بن إبراهيم ومحمّد ابنه فلما دخلنا عليه سلّمنا فقال لأبي: يا علي ما خلّفك عنّا إلى هذا الوقت؟ فقال: يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرة، فقال هذه خمسمائة درهم مائتان للكسوة! ومائتان للدقيق ومائة للنفقة، وناولني صرة وقال: هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائة في ثمن حمار، ومائة للكسوة، ومائة للنفقة ولا تخرج إلى الجبل صر إلى سوراء، فصار إلى سوراء وتزوج بامرأة فدخله اليوم ألفا دينار ومع هذا يقول بالوقف فقال محمّد بن إبراهيم فقلت: ويحك أتريد أمراً أبين من هذا؟ قال: فقال: هذا أمر قد جرينا عليه[٣].

---

(١) الكافي: ج١/٥٠٦، ح٢.
(٢) الكافي: ج١/٥٠٦، ح٢.
(٣) الكافي: ج١/٥٠٦، ح٣.

٥ ـ وعنه عن أبي علي محمّد بن علي بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن الحارث القزويني قال: كنت مع أبي بسرّ من رأى وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمّد، وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً وفراهة، وكان يمنع ظهره واللجام وكان جمع عليه الراضة فلم يمكن لهم فيه حيلة في ركوبه، قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجيء فإما أن يركبه وإما أن يقتله فتستريح منه، قال: فبعث إلى أبي محمّد عليه السلام فمضى معه أبي فقال أبي: لما أدخل أبو محمّد الدار كنت معه فنظر أبو محمّد إلى البغل واقفاً في صحن الدار، فعدل عليه، فوضع يده على كفله قال: فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه ثم صار إلى المستعين فسلّم عليه فرحّب به وقرب فقال: يا أبا محمّد ألجم هذا البغل، فقال أبو محمّد لأبي: ألجمه يا غلام، فقال المستعين: ألجمه أنت، فوضع طيلسانه ثم قام فألجمه، ثم رجع إلى مجلسه وقعد فقال له: يا أبا محمّد أسرجه فقال: يا غلام أسرجه، فقال أسرجه أنت فقام ثانية فأسرجه ورجع، فقال له: ترى أن تركبه فقال نعم فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى أحسن مشي يكون ثم رجع فنزل فقال له المستعين: يا أبا محمّد كيف رأيت؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسناً وفراهة وما يصلح أن يكون مثله إلا لأمير المؤمنين قال: فقال: يا أبا محمّد فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه فقال أبو محمّد لأبي: يا غلام خذه فأخذه أبي فقاده[1].

٦ ـ وعنه عن أبي أحمد بن راشد عن أبي هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمّد عليه السلام الحاجة فحكّ بسوطه الأرض، قال: وأحسبه غطّاه بمنديل وأخرج خمسمائة دينار فقال: يا أبا هاشم خذها واعذرنا[2].

٧ ـ وعنه عن أبي عبد الله بن صالح عن أبيه عن أبي علي المطهر أنه كتب إليه بالقادسية يعلمه بانصراف الناس وأنه يخاف العطش، فكتب إليه امضوا فلا بأس عليكم إن شاء الله فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين[3].

٨ ـ وعنه عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال: نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب إلى أبي محمّد عليه السلام يشكو ذلك، فكتب إليه تكفون إن شاء الله، فخرج إليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين ألفاً وهو

(١) الكافي: ج١/ ٥٠٧، ح٤.
(٢) الكافي: ج١/ ٥٠٧، ح٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٥٠٧، ح٦.

في أقلّ من ألف فاستباحهم[١].

٩ ـ وعنه عن محمّد بن إسماعيل قال: حبس أبو محمّد عليه السلام عند علي بن نارمش وهو أنصب الناس وأشدّهم على آل أبي طالب، وقيل له: افعل به وافعل، فما أقام عنده إلا يوماً حتى وضع خدّيه له، وكان لا يرفع بصره إليه إجلالاً وإعظاماً، فخرج من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسن الناس فيه قولاً[٢].

١٠ ـ وعنه وعن محمّد بن أبي عبد الله جميعاً عن إسحق بن محمّد النخعي قال: حدثني سفيان بن محمّد الضبعي قال كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن الوليجة وهو قول الله عز وجل **﴿ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾** وقلت في نفسي لا في الكتاب: من ترى المؤمنين ههنا، فرجع الجواب: الوليجة الذي يقام دون ولي الأمر وحدّثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع؟ هم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم[٣].

١١. وعنهما عن إسحق قال حدثني أبو هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمّد عليه السلام ضيق الحبس وكلب القيد، فكتب إليّ: أنت تصلي الظهر اليوم في منزلك، فأخرجت في وقت الظهر فصليت في منزلي كما قال عليه السلام[٤].

١٢ ـ وعنه عن أبي هاشم قال: كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه دنانير في هذا الكتاب فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجّه إليّ بمائة دينار وكتب إليّ إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم واطلبها، فإنك ترى ما تحب إن شاء الله[٥].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم لابن عياش عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن سعد والحميري عن أبي هاشم وكذا الذي قبله.

١٣ ـ وعنهما عن إسحق عن أحمد بن محمّد بن الأقرع قال: حدثني أبو حمزة نصير الخادم قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام غير مرة يكلّم غلمانه بلغاتهم ترك وروم وصقالبة، فتعجبت من ذلك وقلت: هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن عليه السلام ولا رآه أحد فكيف هذا؟ أحدّث نفسي بذلك، فأقبل عليّ فقال: إن الله تبارك وتعالى بيّن حجته من سائر خلقه بكل شيء، ويعطيه اللغات

---

(١) الكافي: ج١/٥٠٨، ح٧.
(٢) الكافي: ج١/٥٠٨، ح٨.
(٣) الكافي: ج١/٥٠٨، ح٩.
(٤) الكافي: ج١/٥٠٨، ح١٠.
(٥) الكافي: ج١/٥٠٨، ح١٠.

ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق![(١)].

ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي حمزة عن نصير الخادم والذي قبله عن أبي هاشم وكذا الذي قبلهما.

١٤ ـ وعنهما عن إسحق عن الأقرع قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد أعاذ الله تبارك وتعالى أولياءه من ذلك! فورد الجواب: حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة، فلا يغير النوم منهم شيئاً وقد أعاذ الله أولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك[(٢)].

ورواه الراوندي في الخرائج عن محمّد بن أحمد عن الأقرع وكذا رواه الحميري في الدلائل على ما نقله صاحب كشف الغمة.

١٥ ـ وعنهما عن إسحق قال: حدثني الحسن بن طريف قال: اختلج في صدري مسألتان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمّد عليه السلام، فكتبت أسأله عن القائم إذا قام بما يقضي وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمّى الربع فأغفلت خبر الحمّى، فجاء الجواب: سألت عن القائم، وإذا قام قضى بعلمه بين الناس كقضاء داود، لا يسأل البيّنة وكنت أردت أن تسأل عن حمّى الربع فأُنسيت فاكتب في ورقة وعلّقه على المحموم فإنه يبرأ بإذن الله إن شاء الله ﴿**يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم**﴾ فعلّقنا عليه ما ذكره أبو محمّد عليه السلام فأفاق[(٣)].

١٦ ـ وعنهما عن إسحق قال حدثني إسماعيل بن محمّد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قال: قعدت لأبي محمّد عليه السلام على ظهر الطريق فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجة، وحلفت له أنه ليس عندي درهم فما فوقه، ولا غداء ولا عشاء قال: فقال: تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مائتي دينار؟ وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطية أعطه يا غلام ما معك، فأعطاني غلامه مائة دينار ثم أقبل عليّ فقال لي إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها يعني الدنانير التي دفنت وصدق عليه السلام وكان كما قال دفنت مائتي دينار، وقلت تكون ظهراً وكهفاً

---

(١) الكافي: ج١/٥٠٩، ح١١.
(٢) الكافي: ج١/٥٠٩، ح١٢.
(٣) الكافي: ج١/٥٠٩، ح١٣.

لنا فاضطررت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه وانغلقت عليّ أبواب الرزق فنبشت عنها، فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب، فما قدرت منها على شيء[١].

ورواه الراوندي في الخرائج عن علي بن محمّد بن علي بن إسماعيل بن علي نحوه.

١٧ ـ وعنهما عن إسحق قال: حدثني علي بن زيد بن علي بن الحسين قال: كان لي فرس وكنت به معجباً أُكثر ذكره في المجالس، فدخلت على أبي محمّد عليه السلام يوماً فقال لي: ما فعل فرسك؟ فقلت: هو عندي وهو ذا على بابك وعنه نزلت، فقال لي: استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر ولا تؤخّر ذلك، ودخل علينا داخل وانقطع الكلام فبقيت متفكراً ورجعت إلى منزلي وأخبرت أخي الخبر فقال: ما أدري ما أقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه وأمسينا، فأتانا السايس وقد صلينا العتمة وقال: يا مولاي نفق فرسك فاغتممت وعلمت أنه عنى هذا بذلك القول[٢].

١٨ ـ وبالإسناد قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام بعد أيام وأنا أقول في نفسي: ليته أخلف عليّ دابة إذ كنت اغتممت بقوله، فلما جلست قال: نعم نخلف عليك يا غلام أعطه برذوني الكميت هذا خير من فرسك وأوطأ وأطول عمراً[٣].

ورواه الراوندي في الخرائج عن علي بن زيد بن علي وكذا الذي قبله.

١٩ ـ وعنهما عن إسحق قال: حدثني محمّد بن الحسن بن شمون قال: حدثني أحمد بن محمّد قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام حين أخذ المهتدي في قتل الموالي: يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني أنه يتهدّدك ويقول: والله لأجلينهم عن جديد الأرض فوقع أبو محمّد بخطه: ذاك أقصر لعمره، عدّ من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف عظيم به، فكان كما قال عليه السلام[٤].

٢٠ ـ وعنهما عن إسحق عن ابن شمون قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني وكانت إحدى عيني قد ذهبت، والأُخرى على شرف ذهاب، فكتب إليّ: حبس الله عليك عينك فأفاقت الصحيحة، ووقّع في آخر

(١) الكافي: ج١/٥٠٩، ح١٤.
(٢) الكافي: ج١/٥١٠، ح١٥.
(٣) الكافي: ج١/٥١٠، ح١٥.
(٤) الكافي: ج١/٥١٠، ح١٦.

الكتاب آجرك الله وأحسن ثوابك قال: فاغتممت لذلك ولم أعرف في أهلي أحداً مات، فلما كان بعد أيام جاءتني وفاة ابني فعلمت أن التعزية له[١].

٢١ ـ وعنهما عن إسحق قال: حدثني عمر بن أبي مسلم قال: قدم إلينا بسر من رأى رجل من أهل مصر يقال له: سيف بن الليث يتظلم إلى المهتدي في ضيعة له قد غصبها إياه شفيع الخادم، وأخرجه منها فدخلنا (فأشرنا ظ) عليه أن يكتب إلى أبي محمّد عليه السلام يسأله تسهيل أمرها، فكتب إليه أبو محمّد: لا بأس عليك ضيعتك ترد عليك فلا تتقدم إلى السلطان والقَ الوكيل الذي في يده الضيعة، وخوّفه بالسلطان الأعظم: الله رب العالمين، فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة: قد كتب إليّ عند خروجك من مصر أن أطلبك وأردّ عليك الضيعة، فردّها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب وشهادة الشهود، ولم يحتج إلى أن يتقدم إلى المهتدي، وصارت الضيعة له وفي يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك[٢].

٢٢ ـ وبالإسناد قال: وحدثني سيف بن الليث هذا، قال: خلفت ابناً لي عليلاً بمصر عند خروجي منها وابناً آخر لي أسنّ منه كان وصيّي وقيّمي على عيالي وفي ضياعي، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدعاء لابني العليل فكتب إليّ قد عوفي ابنك المعتل ومات الكبير وصيّك وقيّمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط أجرك فورد الخبر أن ابني قد عوفي من علته، ومات الكبير يوم ورد عليّ جواب أبي محمّد عليه السلام[٣].

ورواه الحميري في الدلائل عن سيف بن الليث على ما نقله صاحب كشف الغمة.

٢٣ ـ وعنهما عن إسحق قال: حدثني يحيى بن القنبري من قرية سماقير قال: كان لأبي محمّد عليه السلام وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون معه فيها خادم أبيض فأراد الوكيل الخادم على نفسه فأبى إلا أن يأتيه بنبيذ، فاحتال له نبيذاً ثم أدخله عليه وبينه وبين أبي محمّد عليه السلام ثلاثة أبواب مقفلة، قال: فحدثني الوكيل قال: إني لمنتبه فإذا أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه، فوقف على باب الحجرة ثم قال: يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم وإخراجي من الدار[٤].

---

(١) الكافي: ج١/ ٥١٠، ح١٧.
(٢) الكافي: ج١/ ٥١١، ح١٨.
(٣) الكافي: ج١/ ٥١١، ح١٨.
(٤) الكافي: ج١/ ٥١١، ح١٩.

٢٤ ـ وعنهما عن إسحق قال: أخبرني محمّد بن الربيع الشائي قال: ناظرت رجلاً من الثنوية بالأهواز، ثم قدمت سرّ من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فإني لجالس على باب أحمد بن الخصيب إذ أقبل أبو محمّد عليه السلام من دار العامة يوم الموكب، فنظر إليّ وأشار بسبابته أحداً أحداً فرداً، فسقطت مغشياً عليّ[١].

٢٥ ـ وعنهما عن إسحق عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام يوماً وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرّك به، فجلست وأنسيت ما جئت له، فلمّا ودّعته ونهضت رمى إليّ بالخاتم وقال: أردت فضة فأعطيناك خاتماً ربحت الفص والكراء، هنّاك الله يا أبا هاشم فقلت: يا سيدي أشهد أنك ولي الله وإمامي الذي أدين الله بطاعته فقال: غفر الله لك يا أبا هاشم[٢].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم لابن أبي عياش عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم. ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي هاشم.

ورواه الحميري في الدلائل عن أبي هاشم كما نقله عنه صاحب كشف الغمة وكذا الذي قبله.

٢٦ ـ وعنهما عن إسحق قال: حدثني محمّد بن القاسم أبو العينا الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقة قال: كنت أدخل على أبي محمّد عليه السلام فأعطش وأنا عنده، فأُجلّه أن أدعو بالماء فيقول: يا غلام اسقه. وربما حدثت نفسي بالنهوض فأفكّر في ذلك فيقول: يا غلام دابته[٣].

٢٧ ـ وعن علي بن محمّد عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد عن علي بن عبد الغفار قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف، ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف، عندما حبس أبو محمّد عليه السلام، فقال لهم صالح: ما أصنع قد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلاة والصيام إلى أمر عظيم، فقلت لهما فيه، فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل، وإذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا منه وتداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا، فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين[٤].

---

(١) الكافي: ج١/ ٥١١، ح٢٠.
(٢) الكافي: ج١/ ٥١٢، ح٢١.
(٣) الكافي: ج١/ ٥١٢، ح٢٢.
(٤) الكافي: ج١/ ٥١٢، ح٢٣.

٢٨ ـ وعنه عن بعض أصحابنا قال: كتب محمّد بن حجر إلى أبي محمّد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله، فكتب إليه: أما عبد العزيز فقد كفيته وأما يزيد فإن لك وله مقاماً بين يدي الله، فمات عبد العزيز وقتل يزيد محمّد بن حجر(١).

٢٩ ـ وعنه عن بعض أصحابنا قال: سلّم أبو محمّد عليه السلام إلى نحرير فكان يضيق عليه ويؤذيه، قال: فقالت له امرأته: ويلك اتق الله لا تدري من في منزلك؟ وعرّفته صلاحه، وقالت: إني أخاف عليك منه فقال: لأرمينه بين السباع ففعل ذلك به فرئي عليه السلام قائماً يصلي وهي حوله(٢).

٣٠ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن إسحق قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد، إلى أن قال: فقلت في نفسي وهو يكتب أستوهبه القلم الذي كتب به، فلمّا فرغ من الكتابة أقبل يحدّثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة، ثم قال: هاك يا أحمد(٣).

٣١ ـ وعنه عن أحمد بن إسحق عن أبي محمّد عليه السلام قال: قلت له: إني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل عنه أباك، فلم يقض لي ذلك، فقال: وما هو يا أحمد؟ فقلت: يا سيدي روي عن آبائك عليهم السلام أن نوم الأنبياء على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام: كذلك هو، فقلت: يا سيدي إني أجتهد أن أنام على يميني فلا يمكنني ولا يأخذني النوم عليها، فسكت ساعة ثم قال: يا أحمد ادن مني فدنوت فقال: أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرات قال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام، وما يأخذني نوم عليها أصلاً(٤).

٣٢ ـ وعن علي بن محمّد عن محمّد بن أبي عبد الله عن إسحق بن محمّد النخعي قال: سأل الفهفكي أبا محمّد عليه السلام ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً ويأخذ الرجل سهمين؟ فقال أبو محمّد عليه السلام: إن المرأة ليس عليها جهاد ولا

(١) الكافي: ج١/٥١٣، ح٢٥.
(٢) الكافي: ج١/٥١٣، ح٢٦.
(٣) الكافي: ج١/٥١٣، ح٢٧.
(٤) الكافي: ج١/٥٠٣، ح١.

نفقة، ولا عليها معقلة وإنما ذلك على الرجال، فقلت في نفسي: قد كان قيل لي أن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب، فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السلام فقال: نعم هذه المسألة مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منّا واحد، إذا كان معنى المسألة واحداً جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم سواء، ولرسول الله وأمير المؤمنين فضلهما[١].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم قال: سأل الفهفكي وذكر مثله.

وروى أيضاً جملة من الأحاديث السابقة عن محمّد بن يعقوب.

ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي هاشم، وكذا رواه الحميري في الدلائل على ما نقله عنه صاحب كشف الغمة.

وروى المفيد في الإرشاد أكثر هذه الأحاديث عن أبي القاسم عن محمّد بن يعقوب بأسانيدها، ونقلها علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد.

الفصل الأول

٣٣ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحق بن سعد الأشعري قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف بعده؟ فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحق «الحديث» وفيه جواب ما أراد أن يسأل عنه[٢].

٣٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن أبيه عن جعفر بن محمّد بن مالك عن محمّد بن أحمد المدائني عن أبي غانم قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علي عليه السلام يقول: في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض أبو محمّد عليه السلام وتفرقت شيعته وأنصاره، فمنهم من انتهى إلى جعفر ومنهم من تاه وشكّ، ومنهم من وقف على تحيّره، ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله تعالى[٣].

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن علي بن محمّد الدقاق عن أحمد بن محمّد بن يحيى مثله.

---

(١) الكافي: ج٧/ ٨٥، ح٢. (٢) كمال الدين: ٤٠٨، ح٦. (٣) كمال الدين: ٤٠٨، ح٦.

٣٥ ـ وعنه عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: كأني بكم وقد اختلفتم من بعدي في الخلف «الحديث»[١].

٣٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن حاتم النوفلي عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر القمي عن محمّد بن يحيى الشيباني عن بشر بن سليمان النخاس في حديث شراء أم القائم عليه السلام وهو طويل يذكر فيه أنه كانت جارية من بعض بنات الملوك النصارى فرأت فاطمة عليها السلام في النوم فأسلمت على يدها وزوّجها النبي صلى الله عليه وآله في النوم بأبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام وأنه عليه السلام كان يزورها في النوم بعدما أسلمت كل ليلة إلى أن اشتريت له وأن أبا الحسن علي بن محمّد عليه السلام قال لها: أتعرفينه؟ قالت: وهل خلوت ليلة من الليالي من زيارته إيّاي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد أمّه فاطمة فقال أبو الحسن عليه السلام: يا كافور ادع لي أختي حكيمة، فلما دخلت عليه قال لها: ها هي فاعتنقتها طويلاً وسرّت بها كثيراً فقال مولانا عليه السلام: أخرجيها إلى منزلك وعلّميها الفرائض والسنن فإنها زوجة أبي محمّد وأم القائم عليه السلام[٢].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن أبي الحسين محمّد بن بحر بن سهل الشيباني عن بشر بن سليمان النخاس نحوه.

٣٧ ـ وقال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام عن حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهما السلام قالت: بعث إليّ أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام يا عمّة اجعلي إفطارك الليلة عندنا فإنها ليلة النصف من شعبان، فإن الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه، قالت: فقلت له من أمّه؟ قال: نرجس فقلت: والله يا سيدي ما بها أثر! فقال: هو ما أقول لك وذكرت الحديث إلى أن قالت: فلما كان في جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليست بها حادثة، فجلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة، ثم قامت فصلّت ونامت، قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك فصاح بي أبو محمد عليه السلام

---

(١) كمال الدين: ٤٠٩، ح٨.

(٢) كمال الدين: ٤١٧، ح١.

من المجلس فقال: لا تعجلي يا عمة فإن الأمر قد قرب «الحديث»[١].

وفيه أنها ولدته عليه السلام بعد تلك الليلة، وأن أبا محمّد عليه السلام أدلى لسانه في فيه، ثم قال له: تكلم يا بنيّ فتكلم بكلام طويل.

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن أبي جعفر محمّد بن بابويه مثله.

٣٨ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن إبراهيم الكوفي عن محمّد بن عبد الله الجعفري عن حكيمة بنت محمّد بن علي بن موسى عليه السلام في حديث قالت: كانت لي جارية يقال لها نرجس، فزارني ابن أخي يعني الحسن بن علي بن محمّد عليه السلام، وأقبل يحدّ النظر إليها، فقلت له: يا سيدي لعلك هويتها فأرسلها إليك، فقال: لا يا عمة ولكني أتعجب منها؟ فقلت: وما عجبك منها؟ فقال عليه السلام: يخرج منها ولد كريم على الله عز وجل يملأ الله به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، ثم ذكرت أنها استأذنت أباه وأرسلتها إليه، وجمعت بينه وبينها، ثم مضى والده وجلس في مجلس أبيه، فكانت تزوره، فزارته يوماً فقال عليه السلام: بيتي الليلة عندنا فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الأرض بعد موتها، فقلت ممّن يا سيدي؟ ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحبل فقال: من نرجس لا من غيرها، قالت: فوثبت إلى نرجس فقلّبتها ظهراً لبطن فلم أر بها أثراً من حبل، فعدت إليه فأخبرته بما فعلت فتبسّم ثم قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل، لأن مثلها كمثل أم موسى لم يظهر بها أثر الحبل ولم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأن فرعون كان يشقّ الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى «الحديث»[٢].

وفيه أنها ولدته في تلك الليلة وظهر منه ومن أبيه عليه السلام معجزات كثيرة.

٣٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمّد بن يحيى العطار عن أبي علي الخيزراني عن جارية كانت له أهداها إلى أبي محمّد عليه السلام، فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارّة من جعفر، فتزوّج بها، قال أبو علي: فحدثتني أنها حضرت ولادة السيد عليه السلام وأن اسم أم السيد صيقل، وأن أبا محمّد عليه السلام حدثها بما جرى على عياله فسألته أن يدعو الله لها بأن يجعل منيتها

---

(١) كمال الدين: ٤٢٤، ح١. (٢) كمال الدين: ٤٢٦، ح٢.

قبله، فماتت قبله في حياة أبي محمّد عليه السلام «الحديث»[١].

٤٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن حاتم النوفلي عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر القمي عن محمّد بن بحر بن سهل الشيباني عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي عن أبي محمّد عليه السلام في حديث طويل أنه قال لأحمد بن إسحق: إنك ملاقي الله في سفرك هذا فخرّ أحمد مغشياً عليه فلما أفاق قال: سألتك بالله وبحرمة جدّك إلا ما شرفتني بخرقة اجعلها كفناً، فأدخل يده تحت البساط، فأخرج ثلاثة عشر درهماً وقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لا تعدم ما سألت وإن الله تعالى لا يضيع أجر المحسنين، قال سعد: فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلام من حلوان على ثلاثة فراسخ حمّ أحمد بن إسحق وثارت عليه علة صعبة آيس من حياته فيها إلى أن قال: فلما حان أن يكشف الليل عن الصبح أصابتني فكرة ففتحت عيني فإذا بكافور الخادم خادم مولانا أبي محمّد عليه السلام وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلاً عند سيدكم، ثم غاب عن أعيننا فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقّه، وفرغنا من أمره رحمه الله[٢].

٤١ ـ وقال: حدثنا أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن علي عليه السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت إليه في علّته التي مات فيها، فكتب معي كتباً وقال: تمضي بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً وتدخل سامراء يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل إلى أن قال: وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سامراء يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام، فإذا أنا بالواعية في داره، وإذا به على المغتسل «الحديث»[٣].

٤٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمّد بن مهران الآبي العروضي عن زيد بن عبد الله البغدادي عن علي بن سنان الموصلي عن أبيه قال: لما قبض أبو محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام وفد من قم والجبال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم، فلما أن وصلوا إلى سر من رأى سألوا عن الحسن بن علي عليه السلام، فقيل لهم: إنه قد فقد، فقالوا كنا نحمل إلى سيدنا أبي

---

(١) كمال الدين: ٤٣١، ح٧.
(٢) كمال الدين: ٤٥٤، ح٢١.
(٣) كمال الدين: ٤٧٣، ح٢٥.

محمّد عليه السلام الأموال إلى أن قال: إن هذه الأموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران والثلاثة ويجعلونها في كيس ويختمون عليه، وكنا إذا وردنا بالمال قال سيدنا أبو محمّد عليه السلام: جملة المال كذا وكذا ديناراً، من فلان كذا، ومن فلان كذا، حتى يأتي على أسماء الناس كلهم، ويقول ما على الخواتيم من نقش إلى أن قال: وقد جرت هذه العادة مع أبي محمّد عليه السلام كان يصف الدنانير وأصحابها والأموال وكم هي، فإذا فعل ذلك سلمناها إليه وقد وفدنا عليه مراراً وكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا(١).

٤٣ ـ وقال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن أحمد الزرجي قال: رأيت بسر من رأى رجلاً شاباً وذكر أنه هاشمي إلى أن قال: كان لي أب وأخوان وكان أكبر الأخوان ذا مال ولم يكن للصغير مال، فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ستمئة دينار فقال الأخ الكبير أدخل على الحسن بن علي بن محمّد بن الرضا عليه السلام وأسأله أن يلطف بالصغير لعلّه يردّ علي مالي فإنه حلو الكلام، فلما كان وقت السحر بدا له وقال: ادخل على أشناس التركي إلى أن قال: فجاءني رسول الحسن بن علي فقال لي: أجب، فلما دخل على الحسن عليه السلام قال له: كان لك أول الليل إلينا حاجة، ثم بدا لك عنها وقت السحر اذهب فإن الكيس الذي أخذ منك قد ردّ ولا تشك أخاك وأحسن إليه وأعطه، فإن لم تفعل فابعثه إلينا لنعطيه، فلما خرج تلقّاه غلامه يخبره بوجود الكيس «الحديث»(٢).

الفصل الثاني

٤٤ ـ وروى الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة قال: روى عمر بن محمّد بن زياد الصيمري قال: دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي محمد عليه السلام، فيها إني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين، وهو آخذه بعد ثلاث، فلما كان في اليوم الثالث خلع وكان من أمره ما كان إلى أن قتل(٣).

٤٥ ـ قال: وروى سعد بن عبد الله عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت محبوساً مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي بن الواثق، فقال لي: يا أبا هاشم

(١) كمال الدين: ٤٧٦، ح٢٦.
(٢) كمال الدين: ٥١٧، ح٤٦.
(٣) الغيبة: ٢٠٥، ح١٧٢.

إن هذا الطاغي يتعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره، وجعله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد وسأرزق ولداً. قال أبو هاشم: فلما أصبحنا شغب الأتراك على المهتدي فقتلوه، وولّي المعتمد مكانه وسلمنا الله تعالى[١].

٤٦ ـ وعن جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن محمد بن الحسن بن رزين عن أبي الحسن الموسوي الخيبري عن أبيه عن أبي محمد عليه السلام في حديث: أن رجلاً كان يؤذيه فدعا عليه السلام ببعض خدمه، فقال له: امض فكفّن هذا، فتبعه الخادم فلما انتهى عليه السلام إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفّنه كما أمره عليه السلام وسار وسرنا معه[٢].

٤٧ ـ قال: وروى سعد بن عبد الله عن داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: إذا قام القائم أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي: لأيّ معنى هذا؟ فأقبل عليّ فقال: معنى هذا أنها محدثة ومبتدعة لم يبنها نبيّ ولا حجّة[٣].

٤٨ ـ وعنه عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: من الذنوب التي لا تغفر: قول الرجل ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا، فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شيء فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم صدقت فالزم ما حدثتك به نفسك، فإن الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا، في الليلة الظلماء، ومن دبيب الذر على المسح الأسود[٤].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن أحمد بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم وكذا الذي قبله.

ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي هاشم وكذا الذي قبله.

ورواه الحميري في الدلائل عن أبي هاشم على ما نقله عنه صاحب كشف الغمة وكذا الذي قبله.

ورواه ورام بن أبي فراس في كتابه عن أبي هاشم وكذا الذي قبله.

---

(١) الغيبة: ٢٠٥، ح١٧٣.
(٢) الغيبة: ٢٠٦، ح١٧٤.
(٣) الغيبة: ٢٠٦، ح١٧٥.
(٤) الغيبة: ٢٠٧، ح١٧٦.

٤٩ ـ وعنه عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال: حدثني أبو الهيثم بن سبانة أنه كتب إليه لما أمر المعتز بدفعه إلى سعيد الحاجب عند مضيّه إلى الكوفة وأن يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة: جعلني الله فداك بلغنا خبر قد أقلقنا، وبلغ منا فكتب إليه: بعد ثلاث يأتيكم الفرج، فخلع المعتز اليوم الثالث(١).

٥٠ ـ وعن جماعة عن التلعكبري عن شاكري لأبي محمّد عليه السلام في حديث قال: كان أستاذي يعني أبا محمد عليه السلام صالحاً من العلويين، لم أر قطّ مثله، وكان يركب إلى در الخلافة في سرّ من رأى في كل اثنين وخميس، قال: وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة ولا يكون لأحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم فإذا جاء أستاذي سكنت الضجة وهدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير، قال: وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً لا يحتاج أن يتوقى من الدواب، ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا أراد الخروج وصاح البوّابون هاتوا دابة أبي محمد سكن صياح الناس وصهيل الخيول، وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي.

قال الشاكري: واستدعاه الخليفة يوماً وشقّ ذلك عليه، وخاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده من العلويّين والهاشميين على منزلته، فركب ومضى إليه فلما حصل في الدار قيل له إن الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك أو انصرف قال: فانصرف وجاء إلى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير، فلما دخل إلينا سكن الناس وهدأت الدواب.

قال: وجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب قال: فجيء له بفرس شموس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إياه بوكس، فقال لي: يا محمد قم فاطرح السرج عليه، قال: فقمت وعلمت أنه لا يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام وطرحت السرج عليه فهدأ ولم يتحرك فجئت به لأمضي فجاء النخاس فقال لي: ليس يباع، فقال لي: سلّمه إليهم قال: فجاء النخاس ليأخذه فالتفت إليه التفاتة ذهب منه منهزماً قال: وركب ومضينا فلحقنا النخاس، فقال: صاحبه يقول: أشفقت أن يرده فإن كان قد علم ما فيه من الكيس فليشتره فقال له أستاذي قد علمت، فقال: قد بعتك فقال لي: خذه فأخذته قال: فجئت به إلى الإصطبل، فما تحرّك ولا آذاني

(١) الغيبة: ٢٠٨، ح١٧٧.

ببركة أستاذي فلما نزل جاء إليه وأخذ أذنه اليمنى فرقاه، ثم أخذ أذنه اليسرى فرقاه، فوالله لقد كنت أطرح الشعير له فأفرقه بين يديه فلا يتحرك ههنا ولا ههنا ببركة أستاذي(١).

٥١ ـ وقال: أخبرنا ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أبي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام قالت: بعث إليّ أبو محمد عليه السلام اجعلي الليلة إفطارك عندي، فإن الله سيسرّك بوليّه وحجّته على خلقه، إلى أن قالت: فإذا أنا بالفجر الأول قد طلع فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمد عليه السلام فناداني من حجرته: لا تشكي فكأنك بالأمر الساعة قد رأيته إن شاء الله ثم ذكرت أنه عليه السلام ولد تلك الساعة وأن أبا محمد عليه السلام أخرج لسانه فمسحه على عينيه، ففتحهما وأدخله في فيه فحنّكه ثم أجلسه فجلس، ثم قال له: انطق يا بني بقدرة الله فاستعاذ وليّ الله من الشيطان الرجيم، واستفتح ببسم الله الرحمن الرحيم ثم ذكرت أنه قرأ شيئاً كثيراً وتكلم بكلام طويل(٢).

ورواه بسندين آخرين كما يأتي في النص على المهدي عليه السلام.

٥٢ ـ قال الشيخ: وروي أن بعض أخوات أبي الحسن عليه السلام كان لها جارية ربتها اسمها نرجس، فلما كبرت دخل عليها أبو محمد عليه السلام، فنظر إليها فقالت له: أراك يا سيدي تنظر إليها؟ فقال: ما نظرت إليها إلا تعجباً أما إن المولود الكريم على الله يكون منها، ثم أمرها أن تستأذن أبا الحسن عليه السلام في دفعها إليه ففعلت فأمرها بذلك(٣).

٥٣ ـ ثم قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثني محمد بن جعفر بن عبد الله عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري عن كامل بن إبراهيم المدني في حديث قال: لما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمة عليه، فقلت في نفسي: وليّ الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الأخوان وينهانا عن لبس مثله؟ فقال متبسّماً: يا كامل وحسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن على جلده فقال: هذا لله وهذا لكم(٤).

قال: وروى هذا الخبر أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجنا النصيبي عن أبي نعيم مثله.

---

(١) الغيبة: ٢١٥، ح١٧٩.
(٢) الغيبة: ٢٠٤، ح٢٣٤.
(٣) الغيبة: ٢٤٤، ح٢١٠.
(٤) الغيبة: ٢٤٦، ح٢١٦.

٥٤ ـ وعن أحمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبد الله بن محمد الدهقان عن داود بن غسان البحراني عن إسماعيل بن علي النوبختي قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام في المرضة التي مات فيها إلى أن قال: فقال لعقيد الخادم: ادخل البيت فإنك ترى صبياً ساجداً فائتني به، قال عقيد: فدخلت البيت فإذا أنا بصبي ساجد إلى أن قال: فلما رآه الحسن عليه السلام بكى وقال: يا سيد أهل بيتي اسقني الماء فإني ذاهب إلى ربي «الحديث» وقال في آخره: ومات الحسن بن علي من وقته[١].

٥٥ ـ قال: وروى أحمد بن علي بن نوح السيرافي عن هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري قال: قال جعفر بن محمد بن المالك عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال وأحمد بن هلال ومحمّد بن معاوية بن حكيم والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعاً: اجتمعنا إلى أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه أربعون رجلاً، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري فقال له يا ابن رسول الله إني أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني، فقال له: اجلس يا عثمان، فقام مغضباً ليخرج فقال: لا يخرجن أحد فلم يخرج أحد إلى أن كان بعد ساعة فصاح عليه السلام بعثمان فقام قائماً على قدميه فقال: أخبركم بما جئتم له؟ فقالوا: نعم يابن رسول الله قال: جئتم تسألوني عن الحجة بعدي قالوا: نعم فإذا غلام كأنه فلقة قمر «الحديث»[٢].

٥٦ ـ قال: وقد روى سعد بن عبد الله عن أبي هاشم الجعفري قال: سأل محمّد بن صالح الأرمني أبا محمّد العسكري عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب**﴾ فقال أبو محمّد عليه السلام: وهل يمحو إلا ما كان، ويثبت إلا ما لم يكن فقلت في نفسي: هذا خلاف قول هشام بن الحكم أنه لا يعلم الشيء حتى يكون، فنظر إليّ أبو محمّد عليه السلام فقال، تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها «الحديث»[٣].

ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي هاشم. ورواه الحميري في الدلائل عن أبي هاشم على ما نقله صاحب كشف الغمة.

---

(١) الغيبة: ٢٧١، ح٢٣٧.
(٢) الغيبة: ٣٥٧، ح٣١٩.
(٣) الغيبة: ٤٣٠، ح٤٢١.

الفصل الثالث

٥٧ ـ وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن الحسن بن علي الزيتوني عن إبراهيم بن مهزيار عن سهل بن الهرمزان عن محمّد بن أبي الزعفران عن أم أبي محمّد عليه السلام قالت: قال لي أبو محمد يوماً: تصيبني سنة ستين حرارة أخاف أن أنكب فيها نكبة فإن سلمت منها فإلى سنة سبعين قالت: فأظهرت الجزع وبكيت فقال: لا بد من وقوع أمر الله فلا تجزعي، فلما كان أيام صفر أخذها المقيم المقعد وجعلت تقوم وتقعد وتخرج في الأحانين إلى الجبل وتجسس الأخبار حتى ورد عليها الخبر[١].

الفصل الرابع

٥٨ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري لابن عياش عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبي هاشم الجعفري داود بن القاسم قال: كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر أنا والحسن بن محمّد العقيقي ومحمّد بن إبراهيم العمري وفلان وفلان إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن وأخوه جعفر فحففنا به، وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يقال إنه علويّ، قال: فالتفت أبو محمّد فقال: لولا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرّج عنكم وأومى إلى الجمحي أن يخرج فخرج فقال أبو محمّد عليه السلام: هذا ليس منكم فاحذروه، فإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره ما تقولون فيه، فقام بعضهم إليه ففتّش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة وكان الحسن عليه السلام يصوم النهار، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله مولاه إليه في جونة مختومة، وكنت أصوم معه، فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في بيت آخر على كعكة، فما شعر بي والله أحد، ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه: أطعم أبا هاشم شيئاً فإنه مضطر، فتبسّمت فقال: ما يضحكك إذا أردت القوة فكل اللحم فإن الكعك لا قوة فيه! فقلت: صدق الله ورسوله وأنتم، فأكلت فقال لي، أفطر ثلاثاً فإن المنّة لا ترجع إذا نهكها الصوم في أقل من ثلاث، فلما كان في اليوم الذي أراد الله أن يفرج عنه جاء الغلام فقال: يا سيدي احمل فطورك،

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٠٢، ح٨.

فقال: احمل وما أحسبنا نأكل منه فحمل الطعام الظهر وأطلق عنه عند العصر وهو صائم، فقال: كلوا هناكم الله[١].

ورواه الراوندي في الخرائج نحوه. وروى علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من كتاب إعلام الورى مثله.

٥٩ ـ وعن أحمد بن محمّد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم قال: كتب إليه يعني أبا محمّد عليه السلام بعض مواليه يسأله أن يعلّمه دعاء، فكتب إليه بهذا الدعاء وذكر الدعاء إلى أن قال: قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرتك فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السلام فقال: أنت في حزبه وفي زمرته إن كنت بالله مؤمناً وبرسوله مصدقاً وبأوليائه عارفاً ولهم تابعاً فأبشر ثم أبشر[٢].

٦٠ ـ وبهذا الإسناد قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: إن في الجنة باباً يقال له المعروف لا يدخله إلا أهل المعروف فحمدت الله تعالى في نفسي وفرحت ممّا أتكلفه من حوائج الناس فنظر إليّ أبو محمّد عليه السلام وقال: نعم قد علمت ما أنت عليه وإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك[٣].

ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي هاشم. ورواه الحميري في الدلائل عن أبي هاشم على ما نقله صاحب كشف الغمة وكذا الذي قبله.

٦١ ـ وبالإسناد عن أبي هاشم قال: ما دخلت على أبي الحسن وأبي محمّد عليه السلام يوماً قط إلا رأيت منهما دلالة وبرهاناً[٤].

الفصل الخامس

٦٢ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن فطرس عن العسكري عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً مضمونه: أن فصاداً نصرانياً فصده واختار عليه السلام ساعة غير صالحة للفصد، ثم فصد وخرج دم كثير حتى امتلأ طست كبير ثم دعاه من الغد، فقال سرح الدم فسرحه فخرج منه لبن حليب حتى امتلأ الطست فتحيّر النصراني وأستاذه من ذلك، ثم قال الحسن عليه السلام للفصاد: تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول، فأخبر الفصاد أستاذه فقال: أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الإنسان من الدم سبعة أمنان، وهذا الذي حكيت لو

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ١٤٠.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ١٤١.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ١٤٤.
(٤) إعلام الورى: ج٢/ ١٤٤.

خرج من عين ماء لكان عجباً وأعجب منه اللبن، وذكر أنه طالع الكتب فلم يطلع لذلك على أثر فأرسل إلى راهب بدير العاقول، فلما عرف ذلك ركب وأتى باب العسكري عليه السلام مع الفصاد فوصلا ليلاً قبل الصبح، ففتح الباب وخرج غلام أسود فقال: أيكما صاحب دير العاقول؟ ثم ذكر أنه دخل عليه وأسلم وذكر أن ذلك لم يفعله أحد إلا المسيح عليه السلام[(١)].

٦٣ ـ قال: ومنها ما رواه أحمد بن محمّد عن أحمد بن الشريف الجرجاني قال: حججت سنة فدخلت على أبي محمّد عليه السلام بسرّ من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ فقال ـ قبل أن قلت له ـ ادفع ما معك إلى مبارك قال: ففعلت وخرجت فقلت له: إن شيعتك بجرجان يقرأون عليك السلام، فقال: أولست منصرفاً بعد فراغك من الحج قلت: بلى قال: فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وسبعين يوماً، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال مضين من ربيع الآخر أول النهار، فأعلمهم أني أوافيهم في ذلك اليوم وامض راشداً، فإن الله سيسلمك ويسلم ما معك وتقدم على أهلك وولدك ويولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت، وسيبلغ الله به ويكون من أوليائنا فقلت له: يابن رسول الله إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني هو من شيعتك إلى أن قال: فقال شكر الله له صنيعه إلى شيعتنا وغفر ذنوبه ورزقه ذكراً سوياً قائلاً بالحق، فقل له يقول لك الحسن بن علي: سمّ ابنك أحمد «الحديث». وفيه أن ما أخبر به وقع كله كما قال: عليه السلام، وأنه عليه السلام صلى الظهر والعصر بسامراء ثم دخل جرجان في ذلك اليوم وأن النضر بن جابر قال له يابن رسول الله إن جابراً أصيب ببصره منذ شهر فادع الله له أن يردّ عليه عينيه، فقال: هاته فأحضره فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً، وأنه عليه السلام قضى حوائج الجميع ثم رجع من يومه ذلك[(٢)].

٦٤ ـ قال: ومنها ما روى عن علي بن الحسين بن زيد بن عليّ قال: صحبت أبا محمّد عليه السلام إلى أن قال: فأعطاني مائة دينار، وقال اصرفها في ثمن جارية فإن جاريتك فلانة ماتت. وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها أنشط ما كانت فمضيت فإذا الغلام يقول: ماتت جاريتك فلانة الساعة، قلت: ما حالها؟ قال: شربت فشرقت فماتت[(٣)].

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٢٢، ح٣.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٢٤، ح٤.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٢٦، ح٥.

٦٥ ـ قال: ومنها ما روى عن عمر بن محمّد بن زياد الصيمري قال: دخلت على عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي محمّد عليه السلام، وفيها: أنا نازلت الله في هذا الطاغي وهو آخذه بعد ثلاثة أيام، فلما كان في اليوم الثالث خلع وكان من أمره ما كان وقتل(١).

٦٦ ـ قال: ومنها ما روى أبو سليمان داود بن عبد الله قال: حدثنا المالكي عن ابن الفرات قال: كنت بالعسكر قاعداً في الشارع، وكنت أشتهي الولد شهوة شديدة، فأقبل أبو محمّد عليه السلام فارساً فقلت: ترى أرزق ولداً؟ قال: نعم قلت ذكراً قال: لا فرزقت ابنة(٢).

ورواه الحميري في الدلائل على ما نقله صاحب كشف الغمة وكذا الذي قبله وزاد يعني الزبيري.

٦٧ ـ قال: ومنها ما روى علي بن الحسين بن سابور قال: قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الأخير عليه السلام، فأمر الخليفة الحاجب وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيام متوالية إلى المصلى يستسقون ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب كلما مدّ يده هطلت السماء بالمطر فشكّ أكثر الناس وتعجبوا وصبوا إلى دين النصرانية، فأنفذ الخليفة إلى الحسن عليه السلام وكان محبوساً فاستخرجه من حبسه وقال: الحق أمة جدك فقد هلكت، فقال: إني خارج في ذلك ومزيل الشك إن شاء الله.

فخرج الجاثليق في اليوم الخامس والرهبان معه، وخرج الحسن عليه السلام في نفر من أصحابه فلما بصر بالراهب وقد مدّ يده أمر بعض غلمانه أن يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين أصبعيه ففعل، وأخذ من بين السبابة والوسطى عظماً أسود، فأخذه الحسن عليه السلام بيده ثم قال له: استسق الآن فاستسقى وكانت السماء متغيمة فتقشعت وطلعت الشمس فقال الخليفة: ما هذا العظم؟ فقال عليه السلام: هذا رجل شريف مرّ بقبر نبيّ من الأنبياء، فوقع في يده هذا العظم، وما كشف عن عظم نبيّ إلا وهطلت السماء بالمطر(٣).

٦٨ ـ قال: ومنها ما روى أبو سليمان عن أبي القاسم الحبشي قال: كنت أزور

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٣٠، ح٨.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٣٨، ح١٦.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٤١، ح٢٣.

العسكر في شعبان إلى أن قال: فلما كان في هذه المرة قلت لصاحب المنزل: لا تعلمهم بقدومي، فلما أقمنا ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين وهو يتبسّم تعجباً وهو يقول بعث إليّ بهذين الدينارين وقال: ادفعهما إلى الحبشي وقل له: من كان في طاعة الله كان الله في حاجته[١].

٦٩ ـ قال: ومنها ما روى عن علي بن محمّد بن الحسن قال: وافت جماعة من الأهواز من أصحابنا وكنت معهم نريد النظر إلى أبي محمّد عليه السلام، وقعدنا بين الحائطين بسر من رأى ننتظر رجوعه، قال: فرجع فلما حاذانا وقف ثم مدّ يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه فأمسكها بيده الأخرى ووضعها على رأسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل: أشهد أنك حجة الله وخيرته قلنا يا هذا ما شأنك؟ قال: كنت شاكاً في إمامته فقلت في نفسي: إن خرج وأخذ القلنسوة عن رأسه قلت بإمامته[٢].

٧٠ ـ قال: ومنها ما روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين قال: دخلت يوماً على أبي محمّد عليه السلام وإني لجالس عنده إذ ذكرت منديلاً كان معي كان فيه خمسون ديناراً فقلقت لها وما تكلمت بشيء ولا أظهرت ما خطر ببالي فقال لي أبو محمّد عليه السلام: لا بأس هي مع أخيك الكبير سقطت منك حين نهضت فأخذها وهي محفوظة معه إن شاء الله تعالى، فأتيت المنزل، فردّها إليّ أخي[٣].

ورواه الحميري في الدلائل على ما نقله صاحب كشف الغمة وكذا الذي قبله.

٧١ ـ قال: ومنها ما روى عن أبي بكر الفهفكي قال: أردت الخروج من سر من رأى لبعض الأمور وقد طال مقامي بها، فغدوت يوم الموكب وجلست في شارع أبي قطيعة بن داود، إذ طلع أبو محمّد عليه السلام يريد دار العامة فلما رأيته قلت في نفسي: إن كان الخروج من سر من رأى خيراً لي فأظهر التبسم في وجهي فلما دنا مني تبسّم تبسماً بيّناً فخرجت من يومي فأخبرني بعض أصحابنا أن غريماً لك له عندك مال قدم يطلبك، فلم يجدك ولو ظفر بك لقتلك، وذلك أن ماله لم يكن عندي شاهداً[٤].

٧٢ ـ قال: ومنها ما روى عن محمّد بن عبد العزيز البلخي قال: أصبحت يوماً فجلست في شارع القمر فإذا أبو محمد عليه السلام قد أقبل من منزله يريد دار العامة،

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٤٣، ح٢٤.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٤٤، ح٢٦.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٤٤، ح٢٧.
(٤) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٤٦، ح٣٠.

فقلت في نفسي: إن صحت يا أيها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلونني، فلما دنا مني أومى إليّ بإصبعه السبابة أن اسكت، ورأيته تلك الليلة يقول: إنما هو الكتمان أو القتل فاتق الله على نفسك[١].

ورواه الحميري في الدلائل عن محمّد بن عبد العزيز كما نقله صاحب كشف الغمة.

٧٣ ـ قال: ومنها ما روى عن عمر بن أبي مسلم قال: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً ويبلغني عنه أكثر وكان ملاصقاً لداري، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب: الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحية فارس وكان لي بفارس ابن عم تاجر ولم يكن له وارث غيري، فجاءني ماله بعدما مات بأيام يسيرة، ووقّع في الكتاب استغفر الله وتب إليه ممّا تكلمت به، وذلك أني كنت يوماً مع جماعة من النصاب فذكروا آل أبي طالب حتى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم أمره، فتركت الجلوس مع القوم، وعلمت أنه أراد ذلك[٢].

٧٤ ـ قال: ومنها ما روى الحجاج بن يوسف العبدي قال: خلفت ابني بالبصرة عليلاً وكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدعاء لابني، فكتب الجواب: رحم الله ابنك إنه كان مؤمناً، قال الحجاج: فورد عليّ الكتاب من البصرة إن ابنك مات في ذلك اليوم الذي كتب إليّ أبو محمّد عليه السلام بموته[٣].

٧٥ ـ قال: ومنها ما قال القاسم الهروي: خرج توقيع من أبي محمّد عليه السلام إلى بعض بني أسباط، وذكر التوقيع إلى أن قال: ذكرت شخوصك إلى فارس فاشخص عافاك الله وتدخل مصر إن شاء الله آمناً، وأقرىء من تثق به من مواليّ السلام إلى أن قال: فقدمت بغداد وفي عزمي الخروج إلى فارس، فلم يتهيّأ لي ذلك، وخرجت إلى مصر فعرفت أن الإمام عليه السلام عرف أني لا أخرج إلى فارس[٤].

ورواه الحميري في الدلائل على ما نقله عنه صاحب كشف الغمة وكذا الذي قبله.

٧٦ ـ قال: ومنها أن قبور الخلفاء من بني العباس في سر من رأى عليها من ذرق الخفافيش والطيور، (وكذلك ببغداد في الرصافة، ومشهد الكاظم عليه السلام مطهر كما ذكر عن مشهد سر من رأى صلوات الله على ساكنه والحالّ به) ما لا يحصى

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/٤٤٦، ح٣٠.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/٤٤٨، ح٣٣.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/٤٤٨، ح٣٤.
(٤) الخرائج والجرائح: ج١/٤٤٩، ح٣٥.

وتنقى منها كل يوم ومن الغد تعود القبور مملوءة ذرقاً، ولا يرى على رأس قبة العسكريين ولا على بابها ذرق طير، فضلاً على قبورهم إلهاماً للحيوانات، إجلالاً لهم صلوات الله عليهم[١].

٧٧ ـ قال: ومنها ما روى عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عيسى بن صبيح قال: دخل علينا الحسن العسكري عليه السلام الحبس وكنت به عارفاً فقال لي: لك خمس وستون سنة وشهر ويومان، وكان معي كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدي وإني نظرت فيه فكان كما قال، إلى أن قال: فقلت له: ألك ولد؟ فقال: أي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وأما الآن فلا «الحديث»[٢].

٧٨ ـ قال: ومنها ما قال أبو هاشم قال: ما دخلت قطّ على أبي الحسن وأبي محمّد عليه السلام إلا رأيت منهما دلالة وبرهاناً «الحديث»[٣].

٧٩ ـ قال: ومنها ما قال أبو هاشم: قلت في نفسي: أحب أن أعلم ما يقول أبو محمّد عليه السلام في القرآن، هو مخلوق أو غير مخلوق؟ فأقبل فقال: أما بلغك ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام (الحديث) وفيه ما يشعر بأنه مخلوق[٤].

٨٠ ـ قال: ومنها ما قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن الله ليعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد حتى يقول أهل الشرك: ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثاً حدثني رجل من أصحابنا من أهل مكة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قرأ ﴿**إن الله يغفر الذنوب جميعاً**﴾ فقال الرجل: ومن أشرك. فأنكرت ذلك وتنمرت للرجل فأنا أقوله في نفسي إذ أقبل عليّ فقال: ﴿**إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾ بئس ما قال ذلك الرجل وبئس ما روى[٥].

٨١ ـ قال: ومن ذلك ما قال أبو هاشم: سأل محمّد بن صالح أبا محمّد عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿**لله الأمر من قبل ومن بعد**﴾ فقال له الأمر من قبل أن يأمر به وله الأمر من بعد أن يأمر به بما شاء، فقلت في نفسي: هذا قول الله ﴿**ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين**﴾ فأقبل عليّ فقال: هو ما أسررت في نفسك، ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين قلت: أشهد أنك حجة الله وابن حجته[٦].

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٥٣، ح٤٠. وما بين هلالين زيادة على الحديث.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٧٨، ح١٩.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٨٤، ح٤.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٨٦، ح٦.
(٥) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٨٦، ح٧.
(٦) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٨٦، ح٨.

ورواه الحميري في الدلائل عن أبي هاشم على ما نقله صاحب كشف الغمة.

٨٢ ـ قال: ومنها ما قال أبو هاشم: أنه سأله عن قوله تعالى **﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا﴾** ثم ذكر الجواب إلى أن قال: فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمّد وبكيت فنظر إليّ وقال: الأمر أعظم مما تحدثت به في نفسك من عظم شأن آل محمّد عليه السلام (الحديث)[١].

ورواه الحميري في الدلائل عن أبي هاشم على ما نقله صاحب كشف الغمة.

٨٣ ـ قال: ومنها ما قال أبو هاشم: دخلت والحجاج بن سفيان العبدي على أبي محمّد عليه السلام فسأله عن المبايعة فذكر الجواب إلى أن قال: فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله المتربيون فالتفت إليّ فقال: إنما الحرام ما قصد به إلى الحرام، فإذا جاوز حدود الربا وزوى عنه فلا بأس (الحديث)[٢].

٨٤ ـ قال: ومنها أن سعد بن عبد الله روى عن محمّد بن الحسن بن شمون عن داود بن القاسم الجعفري قال: سئل أبو محمّد عليه السلام عن قوله تعالى **﴿إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل﴾** والسائل من قم وأنا حاضر، فقال عليه السلام: ما سرق يوسف، وإنما كان ليعقوب منطقة، وذكر الحديث بطوله إلى أن قال أبو هاشم: فجعلت أجيل هذا في نفسي وأفكر وأتعجّب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن والمسافة قريبة، فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم تعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك فإن الله تعالى لو شاء رفع السنام الأعلى ما بين يعقوب ويوسف، حتى كانا يترائيان فعل ولكن له أجل هو بالغه ومعلوم ينتهي إليه ما كان من ذلك فالخيار من الله لأوليائه[٣].

٨٥ ـ قال: ومنها ما روى سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسن بن شمون قال: كتبت إليه عليه السلام أشكو إليه الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله عليه السلام الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا خير من الحياة مع غيرنا؟ فرجع الجواب: إن الله يمحص عن أوليائه إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير وهو كما حدثتك نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا «الحديث»[٤].

---

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٨٧، ح٩.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٨٩، ح١٣.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٣٩، ح٥٣.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٣٩، ح٥٤.

ورواه الحميري في الدلائل عن أبي هاشم على ما نقله صاحب كشف الغمة.

٨٦ ـ قال: ومنها ما روى أن رجلاً من موالي أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام دخل عليه يوماً وكان حكّاك الفصوص فقال: يابن رسول الله إن الخليفة دفع اليّ فيروزجاً أكبر ما يكون وقال: انقش عليه كذا وكذا؛ فلما وضعت عليه الحديد صار بنصفين وفيه هلاكي، فادع الله لي، فقال: لا خوف عليك إن شاء الله تعالى، قال: فخرجت الى بيتي فلما كان من الغد دعاني الخليفة وقال لي ان حظيّتين اختصمتا في ذلك الفص ولم ترضيا إلا أن تجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله، فانصرفت وأخذت ذلك وقد صار قطعتين فأصلحتهما فصين وأخذتهما ورجعت بهما إلى دار الخليفة فرضيتا بذلك وأحسن الخليفة إليّ بسبب ذلك فحمدت الله[١].

وروى علي بن عيسى في كشف الغمة أحاديث يسيرة مما مر نقلاً من كتاب القطب الراوندي.

الفصل السادس

٨٧ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق انوار اليقين عن علي بن عاصم وكان مكفوفاً عن العسكري عليه السلام في حديث أنه قال له: أنظر إلى ما تحت قدميك فإنك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين، إلى أن قال: فقلت في نفسي ليتني أرى هذا البساط، فعلم ما في ضميري فقال: ادن مني فدنوت منه، فمسح يده الشريفة على وجهي، فصرت بصيراً قال: فرأيت في البساط أقداماً وصوراً فقال: هذا قدم آدم عليه السلام وذكر آثار الأنبياءِ والأئمة عليهم السلام وأراه إيّاها ثم قال: أخفض طرفك يا علي فرجعت محجوباً كما كنت[٢].

٨٨ ـ وعن الحسن بن حمدان عن أبي الحسن الكرخي قال: كان أبي بزازاً في الكرخ فجهّزني بقماش الى سرّ من رأى، فلما دخلت إليها جاءني خادم فناداني باسمي واسم أبي وقال: أجب مولاك، قلت: ومن مولاي حتى اجيبه؟ فقال: ما على الرسول إلا البلاغ، قال: فتبعته فجاء بي إلى دار عالية البناءِ لا أشك أنها الجنة، فإذا رجل جالس على بساط أخضر ونور جلاله يغشي الأبصار فقال لي: إن فيما أحملت من القماش حبرتين إحداهما في مكان كذا، والأُخرى في السفط الفلاني، وفي كل واحدة منهما رقعة مكتوبة فيها ثمنها وربحها، وثمن إحديهما ثلاثة وعشرون

(١) الخرائج والجرائح: ٧٤٠، ح٥٥. (٢) مشارق الأنوار: ص١٥٥.

ديناراً وربحها ديناران، وثمن الأُخرى ثلاثة عشر ديناراً والربح كالأولى فاذهب فائت بهما، قال الرجل: فرجعت وجئت بهما إليه، فوضعتهما بين يديه فقال لي: اجلس فجلست لا أستطيع النظر إليه إجلالاً لهيبته، قال: فمدّ يده إلى طرف البساط وليس هناك شيء، وقبض قبضة، وقال: هذا ثمن حبرتيك وربحهما قال: فخرجت وعددت المال فكان الشراء والربح كما كتب لا يزيد ولا ينقص[1].

الفصل السابع

٨٩ ـ وروى علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من كتاب الدلائل للحميري عن محمّد بن عبد الله قال: لما أمر سعيد بحمل أبي محمّد عليه السلام إلى الكوفة كتب إليه أبو الهيثم جعلت فداك بلغنا خبر أقلقنا وبلغ منا، فكتب: بعد ثلاث يأتيكم الفرج فقتل المعتز يوم الثالث، قال: وفقد له غلام صغير فلم يوجد فأُخبر بذلك، فقال اطلبوه من البركة فطلبوه فوجدوه في بركة الدار ميّتاً قال: وانتهبت خزانة أبي الحسن بعدما مضى فأخبر بذلك فأمر بغلق الباب، ثم دعا بحرمه وعياله، فجعل يقول لواحد واحد ردّ كذا وكذا ويخبره بما أخذ فردوا حتى ما فقدنا شيئاً[2].

٩٠ ـ قال: وحدث هارون بن مسلم قال: ولد لابني أحمد ابن، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام وذلك بالعسكر اليوم الثاني من ولادته أسأله أن يسميه ويكنّيه وكان محبتي أن أسمّيه جعفراً وأكنيه أبا عبد الله، فوافاني رسوله في صبيحة اليوم السابع ومعه كتاب: سمّه جعفراً وكنّه بأبي عبد الله ودعا لي[3].

٩١ ـ وعن علي بن محمّد بن زياد أنه خرج توقيع أبي محمّد عليه السلام فتنة تخصّك فكن حلساً من أحلاس بيتك، قال: فنابتني نائبة فزعت منها فكتبت إليه أهي هذه فكتب: لا، أشد من هذه فطلبت بسبب جعفر بن محمّد، ونودي عليّ من أصابني فله مائة ألف درهم[4].

٩٢ ـ قال: وحدث محمّد بن علي الصيمري قال: كتب أبو محمّد عليه السلام: فتنة تظلكم فكونوا على أهبة، فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم وكانت لهم قصة لها شأن فكتبت إليه أهي هذه؟ قال: لا ولكن غير هذا فاحترسوا فلما كان بعد أيام كان من أمر المعتز ما كان[5].

---

(١) مشارق الأنوار: ص١٥٦.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٢.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٢.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٣.
(٥) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٤.

٩٣ ـ وعن جعفر بن محمّد القلانسي قال: كتب محمّد أخي إلى أبي محمّد عليه السلام. وامرأته حامل مقرب. أن يدعو الله أن يخلصها ويرزقه ذكراً ويسميه، فكتب يدعو له بالصلاح ويقول رزقك الله ذكراً سوياً ونعم الاسم محمّد وعبد الرحمن، فولدت اثنين في بطن فسمى واحداً محمّداً والآخر عبد الرحمن(١).

٩٤ ـ وعنه قال: كتب رجل إلى أبي محمد عليه السلام مع محمّد بن عبد الجبار يسأله عن مسائل كثيرة ويسأله الدعاء لأخ له خرج إلى أرمينية بحلب، فورد الجواب بما سأل ولم يذكر أخاه بشيء، فورد الخبر بعد ذلك أن أخاه مات يوم كتب أبو محمّد عليه السلام جواب المسائل، فعلمنا أنه لم يذكره لأنه علم بموته(٢).

٩٥ ـ وعن أبي هاشم قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فسأله محمّد بن صالح عن قول الله ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم﴾ «الآية» ثم ذكر الجواب إلى أن قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظم ما أعطى الله وليّه، وجزيل ما حمله فأقبل إليّ أبو محمّد عليه السلام فقال: الأمر أعجب مما أعجبت منه يا أبا هاشم، ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله، ومن أنكرهم أنكر الله «الحديث»(٣).

٩٦ ـ وعن محمّد بن درياب الرقاشي قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن المشكاة وأن يدعو لامرأتي وكانت حاملاً على رأس ولدها أن يرزقني الله ولداً ذكراً، وسألته أن يسميه فرجع الجواب: المشكاة قلب محمّد صلى الله عليه وآله، ولم يجبني عن امرأتي بشيء، وكتب في آخر الكتاب أعظم الله أجرك وأخلف عليك، فولدت ولداً ميتاً وحملت بعده فولدت غلاماً(٤).

٩٧ ـ وعن عمر بن أبي مسلم قال: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً، ويبلغني عنه ما أكره، وكان ملاصقاً لداري، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج سريعاً فجاء الجواب: يأتيك الفرج سريعاً وأنت مالك داره، فمات بعد شهر واشتريت داره فوصلتها بداري ببركته(٥).

٩٨ ـ وعن أبي بكر قال: عرض عليّ صديق أن أدخل معه في شراء ثمار من

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٤.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٤.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٦.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٨.
(٥) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٨.

نواحي شتى، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أشاوره في ذلك، فكتب إليّ لا تدخل في شيء من ذلك، ما أغفلك عن الجراد والخشف، فوقع الجراد فأفسدها وما بقي تخشف وأعاذني الله من ذلك ببركته(١).

٩٩ ـ وعن الحسن بن ظريف قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام وقد تركت التمتع ثلاثين سنة وقد نشطت لذلك، وكان في الحيّ امرأة وصفت لي بالجمال، فمال قلبي إليها وكانت عاهراً لا تمنع يد لامس فكرهتها، ثم قلت: قد قال الأئمة عليهم السلام تمتّع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرام إلى حلال، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أشاوره في المتعة، وقلت: أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتّع؟ فكتب إنما تحيي سنة وتميت بدعة فلا بأس، وإياك وجارتك المعروفة بالعهر! وإن حدثتك نفسك أن آبائي قالوا: تمتع بالفاجرة فإنك تخرجها من حرام إلى حلال، فهذه امرأة معروفة بالهتك وهي جارة وأخاف عليك استفاضة الخبر فتركتها ولم أتمتّع بها وتمتع بها شاذان بن سعد رجل من إخواننا وجيراننا، فاشتهر بها حتى علا أمره وصار إلى السلطان، وغرم بسببها مالاً نفيساً وأعاذني الله من ذلك ببركة سيّدي(٢).

١٠٠ ـ وعن محمّد بن حمزة السروري قال: كتبت على يد أبي هاشم الجعفري وكان لي مؤاخياً إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي بالغنى، وكنت قد أملقت فأوصلها وخرج الجواب على يده: أبشر فقد أتاك الله بالغنى مات ابن عمك يحيى بن حمزة وخلف مائة ألف درهم، وهي واردة عليك فاشكر الله، وعليك بالاقتصاد وإيّاك والإسراف فإنه من فعل الشيطنة! فورد عليّ بعد ذلك قادم معه سفاتج من حران، فإذا ابن عمي قد مات في اليوم الذي رجع إليّ أبو هاشم بجواب مولاي أبي محمد عليه السلام، فاستغنيت وزال الفقر عني «الحديث»(٣).

١٠١ ـ وعن محمّد بن صالح الخثعمي قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن البطيخ إلى أن قال: وكنت أردت أن أسأله عن صاحب الزنج الذي خرج بالبصرة فنسيت ذلك حتى نفذ كتابي إليه فوقع: صاحب الزنج ليس من أهل البيت(٤).

١٠٢ ـ وعن أبي سهل البلخي قال: كتب رجل إلى أبي محمّد عليه السلام يسأله

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٩.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢١٩.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٠.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٠.

الدعاء لوالديه وكانت الأمّ غالية والأب مؤمناً فوقع رحم الله والدك. وعنه قال وكتب آخر يسأل الدعاء لوالديه وكانت الأمّ مؤمنة والأب ثنوياً فكتب رحم الله والدتك - والتاء منقوطة بنقطتين من فوق.(١)

١٠٣ ـ قال: وحدث أبو يوسف الشاعر شاعر المتوكل قال: ولد لي غلام وكنت مضيقاً فكتبت رقاعاً إلى جماعة أسترفدهم، فرجعت بالخيبة إلى أن قال: فخرج أبو حمزة ومعه صرة سوداء فيها أربعمائة درهم، فقال يقول لك سيدي: أنفق هذه على المولود بارك الله لك فيه(٢).

١٠٤ ـ وعن بدل مولاة أبي محمد عليه السلام قالت: رأيت عند رأس أبي محمد عليه السلام نوراً ساطعاً إلى السماء وهو نائم(٣).

١٠٥ ـ قال: وحدث أبو القاسم كاتب راشد قال: خرج رجل من العلويين من سر من رأى إلى الجبل فتلقاه رجل بحلوان، إلى أن قال: فوصلا إلى سر من رأى فاستأذنا على أبي محمد عليه السلام فأذن لهما فدخلا وأبو محمّد قاعد في صحن الدار، فلما نظر إلى الجبلي قال: أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم فقال: أوصى إليك أبوك وأوصى لنا بوصية وجئت تؤدّيها ومعك أربعة آلاف دينار هاتها، فقال الرجل: نعم فدفع إليه المال ثم نظر إلى العلوي فقال: خرجت إلى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً فرجعت معه ونحن نعطيك خمسين ديناراً فأعطاه(٤).

قال علي بن عيسى: هذا ما أردت نقله من كتاب الدلائل.

١٠٦ ـ قال: وقال قطب الدين الراوندي في كتابه ثم أورد بعض ما ذكرناه سابقاً إلى أن قال: وعن علي بن زيد قال: اعتلّ ابني أحمد فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء له، فخرج توقيعه أما علم عليّ أن لكل أجل كتاباً فمات الابن(٥).

١٠٧ ـ وعن المحمودي قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدعاء أن أرزق ولداً فوقّع: رزقك الله ولداً وأجراً فولد لي ابن ومات(٦).

١٠٨ ـ وعن محمّد بن علي بن إبراهيم الهمداني قال: كتبت إلى أبي

---

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢١.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٢.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٢.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٢.
(٥) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٤.
(٦) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٤.

محمد عليه السلام أسأله أن يدعو الله أن أرزق ولداً ذكراً من ابنة عمي، فوقّع رزقك الله ولداً ذكراناً فولد لي أربعة[١].

١٠٩ ـ وعن يحيى بن المرزبان قال: لقيت رجلاً من أهل السيب سيماه الخير وأخبرني أنه كان له ابن عم ينازعه في الإمامة والقول في أبي محمد عليه السلام وغيره فقلت: لا أقول به أو أرى علامة، فوردت العسكر في حاجة، فأقبل أبو محمّد عليه السلام فقلت في نفسي متعنتاً: إن مدّ يده إلى رأسه فكشفه ثم نظر إليّ ورده قلت به، فلما حاذاني مد يده إلى رأسه فكشفه ثم برق عينيه فيّ ثم ردّها ثم قال: يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الإمامة، قلت: خلفته صالحاً فقال: لا تنازعه[٢].

١١٠ ـ وعن ابن الفرات قال: كان لي على ابن عم لي عشرة آلاف درهم فطالبته بها مراراً فمنعنيها فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء فكتب إليّ: إنه رادّ عليك مالك وهو ميت بعد جمعة، قال: فردّ ابن عمي عليّ مالي فقلت: ما بدا لك في ردّه وقد منعتنيه؟ قال: رأيت أبا محمّد عليه السلام في المنام فقال: إن أجلك قد دنا فردّ على ابن عمك ماله[٣].

١١١ ـ وعن أحمد بن محمّد بن مطهر قال: كتب بعض أصحابنا من أهل الجبل إلى أبي محمد عليه السلام يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام أتولاهم أم أتبرأ منهم؟ فكتب إليه لا تترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه أنا إلى الله منهم بريء فلا تتولهم ثم ذكر ذم الواقفية وتكفيرهم إلى أن قال: وكان السائل لا يعلم أن عمه منهم فأعلمه ذلك[٤].

الفصل الثامن

١١٢ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام برواية ابن بابويه عن محمّد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمّد بن زياد وعلي بن محمّد بن سيار وكانا من الشيعة الإمامية قالا: كان أبوانا إماميين، وكانت الزيدية الغالبين باستراباد، وكنا في إمارة الحسن بن زيد العلوي إمام الزيدية، وكان كثير الإصغاء إليهم يقتل الناس بسعاياتهم فخشيناه على أنفسنا، فخرجنا إلى حضرة الإمام أبي محمد

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٤.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٥.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٥.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٢٦.

الحسن بن علي بن محمّد أبي القائم عليه السلام، فلما رآنا قال: مرحباً بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا قد تقبل الله سعيكما وآمن روعتكما وكفاكما أعداءكما، فانصرفا آمنين على أنفسكما وأموالكما إلى أن قال: ولا تحفلا بالسعاة ولا بوعيد المسعى إليه، فإن الله عز وجل يقصم السعاة ويلجئهم إلى شفاعتكم فيهم عند من هربتم منه «الحديث» وفيه أن ما أخبر به عليه السلام وقع[1].

الفصل التاسع

١١٣ ـ وروى محمّد بن عمر الكشي في كتاب الرجال عن أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي عن إسحق بن محمّد عن أبان البصري عن محمّد بن الحسن بن ميمون في حديث قال: لقيت من علة عيني شدة، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي: ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلاً أكحلها؟ فوقع بخطه يدعو لي بسلامتها إذ كانت إحداهما ذاهبة، وكتب بعده أردت أن أصف لك كحلاً لعينك فصيّر مع الإثمد كافوراً وتوتيا، فإنه يجلو ما فيها من الغشا وييبس الرطوبة قال: فاستعملت ما أمرني به فصحت والحمد لله[2].

الفصل العاشر

١١٤ ـ وروى السيد علي بن موسى بن طاوس في كتاب مهج الدعوات قال: كان قد أراد قتله يعني أبا محمّد عليه السلام الثلاثة الملوك الذين كانوا في زمانه، حيث بلغهم أن المهدي يكون من ظهره وحبسوه عدة دفعات، فدعا على من دعا عليه منهم وهلك في سريع من الأوقات، ثم ذكر عدة روايات في هذا المعنى من كتاب الأوصياء وذكر الوصايا تأليف علي بن محمّد بن زياد الصيمري تقدم نقلها فيما مرّ، فذكر أن المستعين همّ بقتله فدعا عليه فهلك[3].

ونقل من كتاب الغيبة للشيخ أن المعتزّ همّ بذلك فخلع في اليوم الثالث بعدما أخبر عليه السلام بذلك.

ونقل من كتاب الأوصياء المذكور: أن المهتدي أراد ذلك وأن أبا محمّد عليه السلام أخبر بهلاكه بعد خمسة أيام فهلك.

١١٥ ـ قال: وذكر نصر بن علي الجهضمي وهو من ثقات رجال المخالفين في

---

(١) تفسير الإمام العسكري (ع): ١٠.
(٢) بحار الأنوار: ج٥٠/٢٩٩، ح٧٣.
(٣) الأنوار البهية: ٣١٥.

كتاب مواليد الأئمة قال: ومن الدلائل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام عند ولادة محمّد بن الحسن زعمت الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل فكيف رأوا قدرة القادر وسماه المؤمل[١].

الفصل الحادي عشر

١١٦ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام وكان يكتب كتاباً، فحان وقت الصلاة الأولى فوضع الكتاب من يده وقام إلى الصلاة، فرأيت القلم يمرّ على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى انتهى إلى آخره، فلما فرغ من الصلاة أخذ القلم بيده ثم أذن للناس[٢].

الفصل الثاني عشر

١١٧ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده عن محمّد بن يحيى الحرفي عن أبيه عن أبي محمّد عليه السلام في حديث طويل أنه أخبره بمغيبات كثيرة وذكرها بالتفصيل فكانت كما قال.

١١٨ ـ وبإسناده عن أبي أحمد البصري عن أبي محمّد عليه السلام في حديث أنه قال لنصراني له ابنان: أما ابنك هذا فباق عليك، وأما الآخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثة أيام، وهذا الباقي يسلم ويحسن إسلامه ويتوالانا أهل البيت، فكان كما قال[٣].

١١٩ ـ وبإسناده عن علي بن عاصم الكوفي وكان ضريراً عن أبي محمّد عليه السلام في حديث أنه دخل عليه وكان جالساً على بساط. فقال له: هذا بساط قد جلس عليه النبيّون قال فقلت في نفسي: كنت أشتهي أن أرى هذا البساط بعيني، فقال: ادن يا علي، فدنوت فمسح يده على عيني، فعدت بالله بصيراً ثم أراه آثار الأنبياء والأوصياء والأئمة عليهم السلام في البساط، ومواضع أقدامهم قال: فخيل إليّ من رد بصري ونظري إلى ذلك البساط أني نائم، وأني أحلم بما رأيت، فقال لي أبو محمّد عليه السلام: استثبت يا علي فلست بنائم ولا تحلم[٤].

أقول: قد مرّ هذا الخبر وفي هذه الرواية زيادة.

(١) مهج الدعوات: ص٣٣١.
(٢) عيون المعجزات: ١٢٣.
(٣) الهداية الكبرى: ٣٣٥.
(٤) الهداية الكبرى: ٣٣٦.

١٢٠ ـ وبإسناده عن محمّد بن ميمون الخراساني في حديث أنه لقي أبا محمّد عليه السلام فأخبره بما كان في نفسه وكان راكباً، قال: فقلت في نفسي: إن كان يعلم ما في نفسي فليأخذ القلنسوة عن رأسه، فأخذ القلنسوة عن رأسه ثم ردّها ثم قال في نفسه مثل ذلك ثلاث مرات، ففعل عليه السلام ذلك ثلاث مرات[1].

١٢١ ـ وبإسناده عن محمّد بن داود القمي ومحمّد بن عبد الله الطلحي في حديث أن أبا محمّد عليه السلام كتب إليهما ابتداءً قبل أن يدخلا سامراء بجميع ما حملا معهما، وأخبرهما بمغيبات كثيرة وأمرهما بالرجوع لشدة الخوف والحديث طويل فيه عدة معجزات أُخر[2].

١٢٢ ـ وبإسناده عن عيسى بن محمّد الجوهري عن أبي محمّد عليه السلام في حديث طويل أنه ابتدأهم بالجواب عما أرادوا أن يسألوه عنه قبل أن يسألوه مراراً[3].

الفصل الثالث عشر

١٢٣ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام قال: قال أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري: رأيت الحسن بن علي السراج يكلم الذئب فكلّمه، فقلت: أيها الإمام الصالح سل هذا الذئب عن أخ لي بطبرستان خلفته أشتهي أن أراه فقال: إذا اشتهيت أن تراه فانظر إلى شجرة دارك بسر من رأى، وكان قد أخرج في داره عيناً ينبع منه عسلاً ولبناً، فكنا نشرب منه ونتزود[4].

١٢٤ ـ قال أبو جعفر: دخل على الحسن بن علي عليه السلام قوم من سواد العراق يشكون قلة الأمطار فكتب لهم كتاباً فأمطروا، ثم جاءوا يشكون كثرته فختم في الأرض فأمسك المطر[5].

١٢٥ ـ قال أبو جعفر رأيت الحسن بن علي عليه السلام يمشي في الأسواق بسر من رأى ولا ظل له، ورأيته يأخذ الآس فيجعله ورقاً ويرفع طرفه نحو السماء ويمدّ يده، فيردّها ملأى لؤلؤاً[6].

١٢٦ ـ قال أبو جعفر: قلت للحسن بن علي عليه السلام أرني معجزة خصوصية

---

(١) الهداية الكبرى: ٣٣٨.
(٢) الهداية الكبرى: ٣٤٢.
(٣) الهداية الكبرى: ٣٤٥.
(٤) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح٣٨٥.
(٥) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح٣٨٦.
(٦) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح٣٨٧.

لك أحدث بها عنك، فقال: يابن جرير لعلك ترتدّ، فحلفت له ثلاثاً، فرأيته غاب في الأرض تحت مصلاه، ثم رجع ومعه حوت عظيم فقال: هذا جئتك به من أبحر السبع فأخذته فحملته معي إلى مدينة السلام وأطعمت منه جماعة من أصحابنا[١].

١٢٧ ـ قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن علي السراج عليه السلام وهو يمرّ بأسواق سر من رأى، فما مرّ بباب مقفل إلا انفتح، ولا دور إلا انفتح، وإنه كان ينبئنا بما نعمله بالليل[٢].

١٢٨ ـ قال أبو جعفر: أردت التزويج أو التمتع بالعراق، فأتيت الحسن بن علي السراج عليه السلام، فقال لي: يابن جرير عزمك أن تتمتع فتمتع «الحديث»[٣].

١٢٩ ـ وبإسناده عن العباس بن محمّد عن أبي محمّد عليه السلام في حديث أن رجلاً قال في نفسه إن كان إماماً فإنه يرفع القلنسوة عن رأسه، فرفعها ثم وضعها وقال آخر في نفسه كذلك ففعل مثل ذلك[٤]. وروى أيضاً جملة من المعجزات السابقة.

الفصل الرابع عشر

١٣٠ ـ وقال الشيخ بهاء الدين في كتاب مفتاح الفلاح: ذكر أصحاب السير أنه كان للخليفة في سامرا بركة عظيمة مملوءة بالسباع الضواري، وكان يلقى من يريد قتله إليها فتفترسه في آن واحد، فأمر أتباعه بإلقاء الحسن العسكري عليه السلام فيها ليلاً فلما أصبحوا وجدوه عليه السلام قائماً يصلي سالماً من السباع، وهي خاضعة حوله متواضعة لديه[٥].

وروى علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة جملة من المعجزات السابقة.

الفصل الخامس عشر

وروى علي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم جملة من المعجزات السابقة.

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح٣٨٨.
(٢) دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح٣٨٩.
(٣) دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح٣٩٠.
(٤) دلائل الإمامة: ٤٣١، ح٣٩٦.
(٥) مفتاح الفلاح: ١٧٩.

وروى عن الجعفري عدة أحاديث في أن أبا محمّد عليه السلام أخبره بما في ضميره مراراً.

١٣١ ـ وعن أحمد بن جعفر أنه كان معه مال فقال في نفسه: لمن أسلمه فابتدأ عليه السلام فقال: سلّمه لخادمي وأنه أخبره بأشياء كثيرة، فوقعت كما قال، وأنه مسح على عيني أعمى فبرىء وأنه عليه السلام أخبر جماعة بما يولد لهم من الأولاد وأنه أخبر بمغيبات أخر كثيرة[١].

١٣٢ ـ قال: ووقع الإمام عليه السلام وهو طفل ببئر وأبوه يصلي، فصاح النسوان فلما فرغ من صلاته قال: لا بأس به فرأوه وقد ارتفع الماء به إلى رأس البئر[٢].

الفصل السادس عشر

وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في المناقب كثيراً من المعجزات السابقة وروى أيضاً أحاديث كثيرة في إخباره بالمغيبات.

١٣٣ ـ منها عن علي بن زيد العلوي الزيدي قال: أعطاني أبو محمّد عليه السلام دنانير فقال: اشتر بهذه الدنانير جارية، فإن جاريتك قد ماتت فأتيت داري فإذا الجارية قد شرقت وماتت[٣].

الفصل السابع عشر

وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية جملة من المعجزات السابقة.

١٣٤ ـ وروى عن محمّد بن الحسن بن شمون قال: كتب إليه ابن عمّنا محمّد بن زيد يشاوره في شراء جارية نفيسة بمائتي دينار لابنه، فكتب إليه لا تشترها فإن بها جنوناً وهي قصيرة العمر مع جنونها، قال: فما ضربت عن أمرها، ثم مررت بعد أيام ومعي ابني عليّ، فقلت: أشتهي أن أستعيد عرضها وأراها، فأخرجها إلينا فبينا هي واقفة بين أيدينا حتى صار وجهها في قفاها، فلبثت على تلك الحال ثلاثة
٢ أيام وماتت.

١٣٥ ـ قال: وروى الكلاني عن علي بن بلال وأبي يحيى النعماني قالا: ورد

(١) الصراط المستقيم: ج٢/٢٠٦، ح٣.
(٢) الصراط المستقيم: ج٢/٢٠٨، ح٢٣.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ج٣/٥٣١.

كتاب من أبي محمّد عليه السلام ونحن حضور عند أبي طاهر بن بلال، فنظرنا فيه فقال النعماني: فيه لحن أو يكون النحو باطلاً، وكان هذا بسر من رأى فنحن في ذلك حتى جاءنا توقيعه: ما بال قوم يلحنونا، وإن الكلمة تتكلم بها تنصرف على سبعين وجهاً فيها كلها المخرج منها والمحجة[١].

تكملة لهذا الباب

نقل فيها جملة من معجزاته عليه السلام عن كتب العامة مما لم ينقل عنها المصنف (قده).

«الفصول المهمة» (ص٢٦٩ ط الغري).

قال أبو هاشم: ثمّ لم تطل مدة أبي محمد الحسن في الحبس إلا أن قحط الناس بسر من رأى قحطاً شديداً فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكل بخروج الناس إلى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيام يستسقون ويدعون فلم يسقوا، فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء وخرج معه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب كلما مد يده إلى السماء ورفعها هطلت بالمطر ثم خرجوا في اليوم الثاني وفعلوا كفعلهم أول يوم فهطلت السماء بالمطر وسقوا سقياً شديداً حتى استعفوا فعجب الناس من ذلك وداخلهم الشك وصغا بعضهم إلى دين النصرانية فشقّ ذلك على الخليفة، فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن علي من السجن وائتني به، فلما حضر أبو محمد الحسن عند الخليفة قال له: أدرك أمّة محمّد فيما لحق بعضهم في هذه النازلة فقال أبو محمّد: دعهم يخرجون غداً اليوم الثالث قال: قد استعفى الناس من المطر واستكفوا فما فائدة خروجهم قال: لأزيل الشك عن الناس وما وقعوا فيه من هذه الورطة التي أفسدوا فيها عقولاً ضعيفة، فأمر الخليفة الجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري عادتهم، وأن يخرجوا الناس فخرج النصارى وخرج لهم أبو محمّد الحسن ومعه خلق كثير فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون إلاّ ذلك الراهب مدّ يديه رافعاً لهما إلى السماء ورفعت النصارى والرهبان أيديهم على جاري عادتهم فغيمت السماء في الوقت ونزل المطر فأمر أبو محمد الحسن القبض على يد الرّاهب وأخذ ما فيها فإذا بين أصابعه عظم آدمي فأخذه أبو محمّد الحسن ولفّه في خرقة وقال استسق،

(١) خاتمة المستدرك: ج١/٢٩٦.

فانكشف السحاب وانقشع الغيم وطلعت الشمس فعجب الناس من ذلك وقال الخليفة: ما هذا يا أبا محمّد؟ فقال: عظم نبيّ من أنبياء الله عز وجل ظفر به هؤلاء من بعض قبور الأنبياء وما كشف عظم نبيّ تحت السماء إلاّ هطلت بالمطر، واستحسنوا ذلك فامتحنوه فوجدوه كما قال، فرجع أبو محمّد الحسن إلى داره بسرّ من رأى وقد أزال عن النّاس هذه الشبهة وقد سرّ الخليفة والمسلمون بذلك وكلّم أبو محمّد الحسن الخليفة في إخراج أصحابه الذين كانوا معه في السجن فأخرجهم وأطلقهم له وأقام أبو محمد الحسن بسرّ من رأى بمنزله بها معظماً مكرّماً مبجلاً وصارت صلات الخليفة وأنعامه تصل إليه في منزله إلى أن قضى تغمده الله برحمته.

وروي هذا الحديث في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص٢٢٥ ط. العثمانية بمصر.

«جواهر العقدين» على ما في الينابيع ص ٣٩٦ ط اسلامبول «الصواعق» ص١٢٤ ط حلب.

«ينابيع المودة» ج٣ ط العرفان «مفتاح النجا» ص١٨٩ مخطوط «رشفة الصادي» ص١٩٦ ط مصر.

ومنها

رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٦٧ ط الغريّ) قال:

وعن محمّد بن حمزة الدّوري قال: كتبت على يدي أبي هاشم داود بن القاسم وكان لي مؤاخياً، إلى أبي محمد الحسن أسأله أن يدعو الله لي بالغنى وكنت قد بلغت وقلّت ذات يدي وخفت الفضيحة، فخرج الجواب على يده: أبشر فقد أتاك الغنى غنى الله تعالى مات ابن عمّك يحيى بن حمزة وخلف مائة ألف درهم ولم يترك وارثاً سواك هي واردة عليك بالاقتصاد وإيّاك والإسراف، فورد عليّ المال والخبر بموت ابن عمّي كما قال عن أيّام قلائل وزال عنّي الفقر فأدّيت حقّ الله تعالى وبررت إخواني وتماسكت بعد ذلك وكنت مبذراً.

وروي في غيره من كتب أهل السنة منها «أخبار الأول وآثار الدول» ص١١٧ ط. بغداد «نور الأبصار» ص٢٢٦ ط العثمانية بمصر.

ومنها

رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٧٠ ط الغريّ) قال:

محمّد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه، عن عيسى بن الفتح قال: لما دخل علينا أبو محمّد الحسن السجن قال لي: يا عيسى لك من العمر خمس وستّون سنة وشهر ويومان قال: وكان معي كتاب فيه تاريخ ولادتي فنظرت فيه فكان كما قال ثم قال لي: هل رزقت ولداً فقلت: لا، قال: اللهمّ ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثم أنشد:

من كان ذا عضدٍ يدرك ظلامته ... إنّ الذليل الذي ليست له عضد

فقلت له: يا سيدي وأنت لك ولد؟ فقال والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً وأمّا الآن فلا ثمّ أنشد متمثّلاً:

لعلك يوماً أن تراني كأنّما ... بنيّ حوالىّ الأسود اللوابد

فإنّ تميماً قبل أن يلد الحصى ... أقام زماناً وهو في الناس واحد

وروي في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص٢٢٦ ط العثمانية بمصر.

ومنها

رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٦٨ ط الغريّ) قال:

وعن إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن العبّاس قال: قعدت لأبي محمد الحسن على باب داره حتى خرج فقمت في وجهه وشكوت إليه الحاجة والضرورة وأقسمت إنّي لا أملك الدرهم فما فوقه فقال: تقسم وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطيّة أعطه يا غلام ما معك فأعطاني الغلام مائة دينار فشكرت الله تعالى وولّيت فقال: ما أخوفني أن تفقد مائتي دينار أحوج ما تكون إليها، فذهبت إليها فافتقدتها فإذا هي في مكانها فنقلتها إلى موضع آخر ودفنتها من حيث لا يطّلع أحد ثم قعدت مدة طويلة فاضطررت إليها فجئت أطلبها في مكانها فلم أجدها فجئت وشقّ ذلك عليّ فوجدت ابناً لي قد عرف مكانها وأخذها وأبعدها ولم يحصل لي شيء فكان كما قال.

وروي في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ص٢٢٦ ط العثمانية بمصر.

ومنها

رواه في «الفصول المهمة» (ص٢٦٨ ط الغريّ)، قال:

حدّث أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت في الحبس الذي بالجوسق أنا والحسن بن محمّد العتيقي ومحمّد بن إبراهيم العمري وفلان وفلان خمسة ستّة من الشيعة إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام وأخوه جعفر فخففنا بأبي محمّد وكان المتولي لحبسه صالح بن الوصيف الحاجب وكان معنا في الحبس رجل جمحيّ، فالتفت إلينا أبو محمّد وقال لنا سرّاً: لولا أن هذا الرجل فيكم لأخبرتكم متى يفرج عنكم وترى هذا الرجل فيكم قد كتب فيكم قصّة إلى الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه وهي مدسوسة معه في ثيابه يريد أن يوسع الحيلة في إيصالها إلى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا شرّه، قال أبو هاشم فما تمالكنا أن تحاملنا جميعاً على الرجل ففتّشناه فوجدنا القصة مدسوسة معه بين ثيابه وهو يذكرنا فيها بكلّ سوء فأخذناها منه وحذرناه.

وروي في غيره من كتب أهل السنة منها «نور الأبصار» ط العثمانية بمصر.

ومنها

رواه في «أخبار الدول وآثار الأول» (ص١١٧ طبع بغداد) قال:

عن الهيثم بن عدي قال: لمّا أمر المعتزّ بحمل أبي محمّد الحسن إلى الكوفة كتب إليه ما هذا الخبر الذي بلغنا فغمّنا فكتب: بعد ثلاث يأتيكم الفرج إن شاء الله تعالى، فقتل المعتزّ في اليوم الثالث .:

وروي في غيره من كتب أهل السنة منها «الفصول المهمة» ص٢٦٧ ط الغريّ.



باب النصوص على إمامة صاحب الزمان القائم المنتظر محمد بن الحسن المهدي عليه السلام وولادته وغيبته وظهوره مضافاً إلى ما تقدم منها

أقول: قد مرّ النص عليه في باب النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام وفي أكثر الأبواب السابقة ويأتي نصوص كثيرة في الباب الآتي المشتمل على علامات خروجه عليه السلام.

١ ـ محمّد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها[١].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي نجران عن صفوان عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

وعن عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب مثله إلا أنه قال: عن صاحب هذا الأمر.

٢ ـ وعن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمّد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمّد بن الفيض عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت عصا موسى لآدم فصارت إلى شعيب، ثم صارت إلى موسى بن عمران وإنها لعندنا، وإن عهدي بها آنفاً وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها، وإنها لتنطق إذا استنطقت، أعدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع بها موسى بن عمران عليه السلام «الحديث»[٢].

٣ ـ وعنه عن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن أبي سعيد الخراساني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح١٥.

(٢) الكافي: ج١/ ٢٣١، ح١.

القائم إذا قام بمكة وأراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه: ألا لا يحمل أحد منكم طعاماً ولا شراباً ويحمل [معه] حجر موسى بن عمران عليه السلام، وهو وقر بعير فلا ينزل منزلاً إلا انبعثت عين منه، فمن كان جائعاً شبع، ومن كان ظامئاً روي، فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة(١).

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة عن محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

٤ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن سعيد السمان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لقد لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت على الأرض خطيطاً، ولبستها أنا فكانت وكانت وقائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله(٢).

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد والذي قبله عن محمّد بن الحسين والذي قبلهما عن سلمة بن الخطاب مثله.

٥ ـ وعن محمّد بن أبي عبد الله ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث أن أبا جعفر عليه السلام قال لرجل: وددت أن تكون عينك مع مهدي هذه الأمة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والأرض، يعذبون أرواح الكفرة من الأموات وتلحق بهم أرواح أشباههم من الأحياء(٣).

٦ ـ وعن علي بن محمّد عمّن ذكره عن محمّد بن أحمد العلوي عن داود بن القاسم قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ قلت: ولم جعلني الله فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه «الحديث»(٤).

٧ ـ وعنه عن محمّد بن علي بن بلال قال: خرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام

(١) الكافي: ج١/ ٢٣١، ح٣.
(٢) الكافي: ج١/ ٢٣٢، ح١.
(٣) الكافي: ج١/ ٢٤٢، ح١.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٢٨، ح١٣.

قبل مضيّه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إليّ قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده[(١)].

٨ ـ وعنه عن جعفر بن محمّد الكوفي عن جعفر بن محمّد المكفوف عن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمّد عليه السلام ابنه وقال: هذا صاحبكم من بعدي[(٢)].

٩ ـ وعنه عن حمدان القلانسي قال: قلت للعمري: قد مضى أبو محمّد فقال لي: قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه وأشار بيده[(٣)].

١٠ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن إسحق عن أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي محمّد عليه السلام: جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسألك؟ فقال: سل فقلت: يا سيدي هل لك ولد؟ فقال: نعم، قلت: فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟ قال: بالمدينة[(٤)].

١١ ـ وعن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري لعنه الله: هذا جزاء من افترى على الله في أوليائه زعم أنه يقتلني وليس لي عقب، فكيف رأى قدرة الله فيه؟ وولد له ولد سماه م ح م د في سنة ست وخمسين ومائتين[(٥)].

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر مثله.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أبي هاشم الجعفري مثله.

١٢ ـ وعن علي بن محمد عن الحسين ومحمد ابني علي بن إبراهيم عن محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي . من عبد قيس . عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من أهل فارس سمّاه عن أبي محمد عليه السلام في حديث: أنه نادى جارية فقال لها اكشفي عمّا معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، وكشف عن بطنه فإذا شعر نابت من لبته إلى سرته أخضر ليس بأسود ثم قال: هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته[(٦)].

(١) الكافي: ج١/٣٢٨، ح١.
(٢) الكافي: ج١/٣٢٨، ح٣.
(٣) الكافي: ج١/٣٢٩، ح٤.
(٤) الكافي: ج١/٣٢٨، ح٢.
(٥) الكافي: ج١/٣٢٩، ح٥.
(٦) الكافي: ج١/٣٢٩، ح٦.

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن محمد بن عصام عن محمد بن يعقوب ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمد بن يعقوب مثله.

١٣ ـ وعن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعاً عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الشيخ أبي عمرو رحمه الله في حديث أنه قال له: أنت رأيت الخلف؟ فقال أي والله[١]. وعن شيخ من أصحابنا عن أبي عمرو مثله.

أقول: وقد روى الكليني وغيره بأسانيدهم أن جماعة كثيرين رأوه عليه السلام بعد ولادته منهم: محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، وحكيمة بنت محمد بن علي، وهي عمة أبيه وأبو علي بن مطهر، وخادم لإبراهيم بن عبده وأبو عبد الله بن صالح وإبراهيم بن إدريس، وجعفر بن علي عمّه وعمرو الأهوازي، وظريف الخادم والفارسي والمدائني وغيرهم.

وروى الطبرسي في أعلام الورى جملة من تلك الروايات.

١٤ ـ وعن محمد بن يحيى والحسين بن محمّد جميعاً عن جعفر بن محمّد الكوفي عن الحسن بن محمّد الصيرفي عن صالح بن خالد عن يمان التمار قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جلوساً فقال لنا: إن لصاحب هذا الأمر غيبة، المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد إلى أن قال: ثم قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه[٢].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عيسى عن صالح بن محمّد عن هاني التمار مثله.

١٥ ـ وعن علي بن محمّد عن الحسن بن عيسى بن محمّد بن علي بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام في حديث أنه قال: يا بني لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به، إنما هي محنة من الله عز وجل[٣].

١٦ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نجران عن محمّد بن المساور عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٢٩، ح١.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٣٥، ح١.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح١٦.

إياكم والتنويه أما والله ليغيبنّ إمامكم سنيناً من دهركم، ولتمحصنّ حتى يقال: مات، قتل، هلك «الحديث»[١].

١٧ ـ وعن علي بن إبراهيم عن محمّد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن في صاحب هذا الأمر شبهاً من يوسف عليه السلام، قال قلت له: لعلّك تذكر حياته أو غيبته؟ فقال لي: وما تنكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير، إن أخوة يوسف كانوا أسباطاً أولاد أنبياء تاجروا يوسف وبايعوه، وخاطبهم وخاطبوه، وهم أخوته وهو أخوهم، فلم يعرفوه حتى قال: أنا يوسف وهذا أخي، فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل الله بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف «الحديث»[٢].

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن أبيه ومحمّد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن ابن أبي نجران مثله.

١٨ ـ وعنه عن الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن موسى عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل أن يقوم قال: قلت: ولم؟ قال: يخاف. وأومى بيده إلى بطنه. ثم قال: يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك في ولادته «الحديث»[٣].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى سعد بن عبد الله عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين وذكر مثله.

١٩ ـ وعن محمّد بن يحيى عن جعفر بن محمّد عن إسحق بن محمّد عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم، يشهد الموسم فيراهم ولا يرونه[٤].

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن أبيه وابن المتوكل وماجيلويه وأحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه.

ورواه أيضاً عن المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن موسى بن جعفر بن وهب عن الحسن بن محمد عن يحيى بن المثنى مثله.

٢٠ ـ وعن علي بن محمّد عن عبد الله بن محمّد بن خالد عن منذر بن

(١) الكافي: ج١/ ٣٣٦، ح٣.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٣٦، ح٤.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٣٧، ح٥.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٣٧، ح٦.

محمّد بن قابوس عن منصور بن السندي عن أبي داود المسترق عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي، هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يكون له غيبة وحيرة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون إلى أن قال: أولئك خيار هذه الأمة مع خيار أبرار هذه العترة[١].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون وذكر نحوه.

٢١ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنما نحن كنجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، حتى إذا أشرتم بأصابعكم وملتم بأعناقكم غيّب الله نجمكم فاستوت بنو عبد المطلب، فلم يعرف أيّ من أيّ فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم[٢].

٢٢ ـ وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن بلغكم عن صاحب هذا الأمر غيبة فلا تنكروها[٣].

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي أيوب نحوه.

٢٣ ـ وعن محمّد بن يحيى عن جعفر بن محمّد عن الحسن بن معاوية عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم، قلت: ولم؟ قال: إنه يخاف، وأومى بيده إلى بطنه يعني القتل[٤].

٢٤ ـ وبالإسناد عن عبد الله بن جبلة عن إبراهيم بن خلف بن عباد الأنماطي عن مفضّل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أما والله ليغيبنّ عنكم صاحب هذا الأمر وليخملنّ حتى يقال: مات أو هلك بأيّ واد سلك ولتكفأنّ كما تكفأ السفينة

(١) الكافي: ج١/ ٣٣٨، ح٧.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٣٨، ح٨.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٣٨، ح١٠.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح١٨.

أمواج البحر، لا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه إلى أن قال: أمرنا أبين من هذه الشمس[١].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي نجران عن عمرو بن مساور عن المفضل بن عمر نحوه.

٢٥ ـ وعن الحسين بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن القاسم بن إسماعيل الانباري عن يحيى بن المثنى عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للقائم غيبتان، يشهد في إحديهما المواسم يرى الناس ولا يرونه[٢].

٢٦ ـ وعن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم بن معاوية البجلي عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾** قال: إذا غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد[٣].

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن موسى بن القاسم مثله.

٢٧ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة ولا بدّ له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة[٤].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد عن الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن علي بن أبي حمزة نحوه.

٢٨ ـ وعنهم عن أحمد عن أبيه محمّد بن عيسى عن ابن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم «الحديث»[٥].

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٣٩، ح١١.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٣٩، ح١٢.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح١٤.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح١٦.
(٥) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح١٨.

٢٩ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن ابن محبوب عن إسحق بن عمّار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: للقائم غيبتان إحداهما قصيرة والأُخرى طويلة، الغيبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته والأُخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه(١).

٣٠ ـ وعنه وعن أحمد بن إدريس عن الحسن بن علي الكوفي عن عليّ بن حسّان عن عمّه عبد الرحمن بن كثير عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لصاحب هذا الأمر غيبتان: إحداهما يرجع منها إلى أهله والأُخرى يقال: هلك في أيّ واد سلك، قلت: كيف يصنع إذا كان كذلك؟ قال: إذا ادّعاها مدّع فاسألوه عن أشياء يجيب فيها مثله(٢).

٣١ ـ وعن أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد عن جعفر بن القاسم عن محمّد بن الوليد الخزاز عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه سأله عن صاحب هذا الأمر؟ فقال: الذي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً على فترة من الأئمة، كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث على فترة من الرسل(٣).

٣٢ ـ وعن عليّ بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن أبي الربيع عن محمّد بن إسحق عن أم هاني قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: **﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس﴾** فقال: إمام يخنس في [زمانه] سنة ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرت عينك(٤).

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن أبيه ومحمّد بن الحسن عن سعد والحميري عن سعد بن أحمد بن الحسن بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائني عن محمّد بن إسحق عن أسيد بن ثعلبة عن أم هاني نحوه.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن سعد نحوه.

وعن عدة من أصحابنا عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن عن عمر بن

(١) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح١٩.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٤٠، ح٢٠.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٤١، ح٢١.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٤١، ح٢٢.

يزيد عن الحسن بن الربيع الهمداني عن محمد بن إسحق عن أسيد بن ثعلبة عن أم هاني نحوه.

٣٣ ـ وعن علي بن محمّد عن بعض أصحابنا عن أيّوب بن نوح عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم(١).

٣٤ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن الرضا عليه السلام في حديث قال: يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا خفيّ الولادة والمنشأ غير خفيّ في نسبه(٢).

٣٥ ـ وعن الحسين بن محمّد وغيره عن جعفر بن محمّد عن علي بن العباس بن عامر عن موسى بن هلال الكندي عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: انظروا من خفي على الناس ولادته فذاك صاحبكم، إنه ليس منا أحد يشار إليه بالأصابع ويمضغ بالألسن إلا مات غيظاً أو رغم أنفه(٣).

٣٦ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم وليس لأحد في عنقه عهد ولا ميثاق ولا بيعة(٤).

٣٧ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن الحسن بن علي العطار عن جعفر بن محمّد عن منصور عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: إذا أصبحت وأمسيت لا أرى إماماً أئتمّ به ما أصنع؟ قال: فأحب من كنت تحبّ، وأبغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل(٥).

٣٨ ـ وعنه عن جعفر بن محمّد عن أحمد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله عن محمّد بن الفرج قال: كتب إليّ أبو جعفر عليه السلام: إذا غضب الله تبارك وتعالى على خلقه نحانا عن جوارهم(٦).

٣٩ ـ وعن أبي علي الأشعري عن محمّد بن حسان عن محمّد بن علي عن عبد الله بن قاسم عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز

---

(١) الكافي: ج١/ ٣٤١، ح٢٤.
(٢) الكافي: ج١/ ٣٤١، ح٢٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٤٢، ح٢٦.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٤٢، ح٢٧.
(٥) الكافي: ج١/ ٣٤٢، ح٢٨.
(٦) الكافي: ج١/ ٣٤٣، ح٣١.

وجل: ﴿**فإذا نقر في الناقور**﴾ قال إن منا إماماً مظفراً مستتراً، فإذا أراد الله عزّ ذكره إظهار أمره نكت في قلبه نكتة، فظهر فقام بأمر الله تبارك وتعالى[(١)].

٤٠ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن القاسم بن محمّد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن القائم، فقال: كذب الوقاتون إنّا أهل بيت لا نوقّت[(٢)].

٤١ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بيّنة[(٣)].

٤٢ ـ وعن محمّد بن يحيى عن جعفر بن محمّد عن إبراهيم بن إسحق الدينوري عن عمر بن زاهر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل عن القائم يسلّم عليه بإمرة المؤمنين؟ قال: لا ذاك اسم سمّى الله به أمير المؤمنين لم يسمّ به أحداً قبله، ولا يسمى بعده إلا كافر قيل: جعلت فداك كيف يسلم عليه؟ قال: يقولون: السلام عليك يا بقية الله، ثم قرأ ﴿**بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين**﴾[(٤)].

٤٣ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ﴿**يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل**﴾ قال: النبي والوصي والقائم يأمرهم بالمعروف إذا قام وينهاهم عن المنكر[(٥)].

٤٤ ـ وعن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: أما قوله ﴿**حتى إذا رأوا ما يوعدون**﴾ فهو خروج القائم وهو الساعة ﴿**فسيعلمون**﴾ ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله: ﴿**من هو شر مكانا**﴾ يعني عند القائم، ﴿**وأضعف جندا**﴾ قلت قوله: ﴿**ويزيد الله الذين اهتدوا هدى**﴾ قال: يزيدهم الله ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه ولا ينكرونه[(٦)].

---

(١) الكافي: ج١/٣٤٣، ح٣٠.
(٢) الكافي: ج١/٣٦٨، ح٣.
(٣) الكافي: ج١/٣٩٧، ح١.
(٤) الكافي: ج١/٤١١، ح٢.
(٥) الكافي: ج١/٤٢٩، ح٨٣.
(٦) الكافي: ج١/٤٣١، ح٩٠.

٤٥ ـ وعن علي بن محمّد عن بعض أصحابنا عن ابن محبوب عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿ليظهره على الدين كله﴾** قال: يظهره على جميع الأديان عند قيام القائم عليه السلام[١].

٤٦ ـ وعنه قال: حدثني محمّد والحسن ابنا علي بن إبراهيم قالا حدثنا محمّد بن علي بن عبد الرحمن العبدي . من عبد قيس . عن ضوء بن عليّ العجلي، عن رجل من فارس سمّاه، عن أبي محمد عليه السلام في حديث أنه دخل عليه في دار الرجال فدعا بجارية معها شيء مغطى، فقال لها: اكشفي عمّا معك فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه وكشف عن بطنه، فإذا شعر نابت من لبّته إلى سرته فقال: هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته[٢].

٤٧ ـ وعن الحسين بن محمّد الأشعري عن معلى بن محمّد عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأل عن القائم، فقال: كلنا قائم بأمر الله واحد بعد واحد، حتى يجيء صاحب السيف، فإذا جاء صاحب السيف جاء بأمر غير الذي كان[٣].

٤٨ ـ وعنه عن معلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن قطيبة الأعشى عن ابن أبي يعفور عن مولى لبني شيبان عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم وكملت به أحلامهم[٤].

٤٩ ـ وعن محمّد بن يحيى وغيره عن محمّد بن أحمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن أبي سعيد القماط عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إن الله وضع الحجر الأسود وهي جوهرة أخرجت من الجنة، فوضعت في ذلك الركن إلى أن قال: وفي هذا المكان يهبط الطير على القائم عليه السلام وأوّل من يبايعه ذلك الطائر وهو والله جبرئيل عليه السلام وإلى ذلك المقام يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم[٥].

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن محمّد بن يحيى مثله.

٥٠ ـ وعن أحمد بن محمّد عن علي بن الحسن التيمي عن أخويه محمّد

(١) الكافي: ج١/ ٤٣٢، ح٩١.
(٢) الكافي: ج١/ ٥١٥، ح٢.
(٣) الكافي: ج١/ ٥٣٦، ح٢.
(٤) الكافي: ج١/ ٢٥، ح٢١.
(٥) الكافي: ج٤/ ١٨٤، ح٣.

وأحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمرو الجعفي عن رجل عن جعفر بن محمّد عليه السلام في حديث قال: أما إن قائمنا لو قد قام لقد أخذهم يعني بني شيبة وقطع أيديهم وأرجلهم وطاف بهم، وقال: هؤلاء سراق الله[١].

٥١ ـ وعنه عمّن حدثه عن محمّد بن الحسن عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القائم إذا قام ردّ المسجد الحرام إلى أساسه ومسجد الرسول إلى أساسه ومسجد الكوفة إلى أساسه «الحديث»[٢].

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن محمّد بن يعقوب مثله.

٥٢ ـ وعن علي بن إبراهيم عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن أبي بكر الحضرمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لسيرة علي عليه السلام في أهل البصرة كانت خيراً لشيعته مما طلعت عليه الشمس، إنه علم أن للقوم دولة فلو سباهم لسبيت شيعته، قلت: فأخبرني عن القائم صلوات الله عليه يسير فيهم بسيرته، قال: لا إن علياً عليه السلام سار فيهم بالمن لما علم من دولتهم، وإن القائم يسير فيهم بخلاف تلك السيرة لأنه لا دولة لهم[٣].

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن عليّ بن إبراهيم مثله.

٥٣ ـ وعن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام حروفاً من القرآن ليس على ما يقرأها الناس، فقال أبو عبد الله: كفّ عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم، فإذا قام القائم قرأ كتاب الله على حدّه، وأخرج المصحف الذي كتبه عليّ عليه السلام وقال: أخرجه عليّ عليه السلام إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمّد، قد جمعته من اللوحين، فقال: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن «الحديث»[٤].

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمّد بن الحسين نحوه.

٥٤ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: أما لو قد قام قائمنا

(١) الكافي: ج٤/ ٢٤٢، ح٤.
(٢) الكافي: ج٤/ ٥٤٣، ح١٦.
(٣) الكافي: ج٥/ ٣٣، ح٤.
(٤) الكافي: ج٢/ ٦٣٣، ح٢٣.

بعث الله إليه قوماً من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم، فبلغ ذلك قوماً من شيعتنا لم يموتوا، فيقولون: بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم، وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوماً من عدوّنا، فيقولون: يا معشر الشيعة ما أكذبكم هذه دولتكم وأنتم تكذبون فيها، لا والله ما عاش هؤلاء ولا يبعثون إلى يوم القيامة، قال: فحكى الله قولهم فقال: ﴿**وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت**﴾[(١)][(٢)].

٥٥ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن بدر بن الخليل الأسدي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إذا قام القائم وبعث إلى بني أمية بالشام هربوا إلى الروم فيقول لهم الروم: لا ندخلكم حتى تتنصّروا فيعلقون في أعناقهم الصلبان فيدخلونهم، فإذا نزل بحضرتهم أصحاب القائم عليه السلام طلبوا الأمان والصلح، فيقول أصحاب القائم: لا نفعل حتى تدفعوا إلينا من قبلكم منّا، قال: فيدفعونهم إليهم[(٣)].

٥٦ ـ وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الطيّار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق**﴾[(٤)] قال: خسف ومسخ وقذف قال: قلت: حتى يتبيّن لهم أنه الحق؟ قال: دع ذاك، ذاك قيام القائم[(٥)].

٥٧ ـ وعنهم عن سهل عن الحسن بن محبوب عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على منبر الكوفة عليه قباء، فيخرج من جيب قبائه كتاباً مختوماً بخاتم ذهب، فيفكّه فيقرأه على الناس، فيجفلون عنه إجفال الغنم، فلم يبق إلا النقباء، فيتكلم بكلام فلا يلحقون مُلجأً حتى يرجعوا إليه، وإني لأعرف الكلام الذي يتكلّم به[(٦)].

٥٨ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن سلام بن المستنير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يحدّث: إذا قام القائم عرض الإيمان على كل ناصب، فإن دخل فيه على حقيقة وإلا ضرب عنقه أو يؤدّي الجزية كما يؤدّي اليوم أهل الذمة ويشدّ على وسطه الهميان ويخرجهم من الأمصار إلى السواد[(٧)].

---

(١) سورة النحل: ٣٨.
(٢) الكافي: ج٨/ ٥٠، ح١٤.
(٣) الكافي: ج٨/ ٥٢، ح١٥.
(٤) سورة فصلت: ٥٣.
(٥) الكافي: ج٨/ ١٦٦، ح١٨١.
(٦) الكافي: ج٨/ ١٦٧، ح١٨٥.
(٧) الكافي: ج٨/ ٢٢٧، ح٢٨٨.

٥٩ ـ وعن أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمّد المسلي عن أبي الربيع الشامي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام مدّ الله عز وجل لشيعتنا في أسماعهم وأبصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد، يكلمهم فيسمعون وينظرون إليه وهو في مكانه.

٦٠ ـ وعن علي بن محمّد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿والذين يصدقون بيوم الدين﴾**[1] قال: بخروج القائم وفي قوله عز وجل: **﴿قل جاء الحق وزهق الباطل﴾**[2] قال إذا قام القائم ذهبت دولة الباطل[3].

٦١ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمّد بن علي الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم، قلت: وما النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن علياً وشيعته هم الفائزون وينادي مناد آخر النهار: ألا إن عثمان وشيعته هم الفائزون[4].

اقول: قد روي أن المنادي الثاني ينادي من الأرض وأنه من الشياطين وأن الحق لا يشتبه بذلك، ولا بد من أن يظهر لمن يريده، ولا شك أن منادي السماء أحق بالحق من منادي الأرض، فإن الأول ملك، والثاني الشيطان.

٦٢ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾** قال: الخيرات الولاية وقوله: **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾** يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً قال: وهم الأمة المعدودة قال: يجتمعون والله في ساعة واحدة قزع كقزع الخريف[5].

٦٣ ـ وعن جماعة عن سهل بن زياد عن محمّد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: **﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾**قال: يغشاهم القائم بالسيف

---

(١) سورة المعارج: ٢٦.
(٢) سورة البقرة: ١٤٨.
(٣) الكافي: ج٨/ ٢٨٧، ح٤٣٢.
(٤) الكافي: ج٨/ ٣١٠، ح٤٨٤.
(٥) الكافي: ج٨/ ٣١٣، ح٤٨٧.

قلت: ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾ قال: خاضعة لا تطيق الامتناع قال: قلت: ﴿عاملة﴾ قال: عملت بغير ما أنزل الله قال قلت: ﴿ناصبة﴾ قال: نصبت غير ولاة الأمر قال: قلت: ﴿تصلى ناراً حامية﴾ قال: تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم(١).

ورواه المفيد في الإرشاد (وروى المفيد في الإرشاد من أحاديث الكليني السابقة ستة عشر خ ل) عن أبي القاسم يعني ابن قولويه عن محمّد بن يعقوب ونقله علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد.

٦٤ ـ وعن علي بن إبراهيم عن إسماعيل بن محمّد المكي عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد عمّن ذكره عن أبي الربيع الشامي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تشتر من السودان أحداً فإن كان ولا بد فمن النوبة إلى أن قال: وسيخرج مع القائم منا عصابة منهم «الحديث»(٢).

٦٥ ـ وقد تقدم في معجزات أبي محمّد عليه السلام في حديث أنه كتب إلى رجل سألت عن القائم وإذا قام قضى بعلمه بين الناس كقضاء داود لا يسأل البينة(٣).

اقول: فهذه الأحاديث كلها من كتاب واحد وهو الكافي للكليني وهو كاف.

الفصل الأول

٦٦ ـ وروى الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث فضل مسجد الكوفة قال: وليأتينّ عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي، ومصلى كل مؤمن، ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حنّ قلبه إليه(٤).

ورواه في الأمالي عن محمّد بن علي بن الفضل الكوفي عن محمّد بن جعفر عن إبراهيم بن خالد المقري، عن عبد الله بن داهر عن أبيه عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة مثله.

٦٧ ـ قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: أوّل ما يبدأ به قائمنا سقوف المساجد

---

(١) الكافي: ج ٥/ ٥٠، ح١٣.
(٢) الكافي: ج٥/ ٣٥٢، ح٢.
(٣) الكافي: ج١/ ٥٠٩، ح١٣.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ج١/ ٢٣١، ح٦٩٦.

فيكسرها ويأمر بها فتجعل عريشاً كعريش موسى عليه السلام[١].

٦٨ ـ وبإسناده عن محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال: والله إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه[٢].

٦٩ ـ وبإسناده عن عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمّد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني[٣].

٧٠ ـ قال: وقال محمّد بن عثمان رضي الله عنه: ورأيته صلوات الله عليه متعلقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم لي من أعدائك[٤]. ورواه في كتاب إكمال الدين عن ابن المتوكل عن الحميري وكذا الذي قبله والذي قبلهما عنه عن الحميري وعن العمري.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن محمّد بن علي بن الحسين مثله وكذا الذي قبله.

٧١ ـ وبإسناده عن حماد بن عمر وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن جعفر بن محمّد عن آبائه في وصية النبي لعلي عليه السلام قال: يا علي أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يروا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد على بياض[٥].

ورواه في إكمال الدين وإتمام النعمة بالإسناد المشار إليه عن حماد بن عمرو مثله.

الفصل الثاني

٧٢ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في التهذيب بإسناده عن محمّد بن يحيى عن علي بن الحسن بن فضال عن الحسين بن سيف عن عثمان

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ج١/ ٢٣٦، ح٧٠٦.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ج٢/ ٥٢٠، ح٣١١٥.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ج٢/ ٥٢٠، ح٣١١٥.
(٤) من لا يحضره الفقيه: ج٢/ ٥٢٠، ح٣١١٥.
(٥) من لا يحضره الفقيه: ج٤/ ٣٥٢، ح٥٧٦٢.

عن صالح بن أبي الأسود قال: قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر مسجد السهلة فقال: أما إنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله[١].

ورواه في كتاب الغيبة عن الفضل بن شاذان عن عثمان بن عيسى عن صالح بن أبي الأسود مثله.

٧٣ ـ وبإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب عن محمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من أحيا أرضاً فهي له، وعليه طسقها يؤديه إلى الإمام في حال الهدنة، فإذا ظهر القائم فليوطن نفسه على أن تؤخذ منه[٢].

٧٤ ـ وبإسناده عن أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام، ويقطع أيدي بني شيبة ويعلقها في الكعبة[٣].

٧٥ ـ وبإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود قال: حدثنا محمّد بن تمام عن محمّد بن محمّد بن رباح قال: حدثني عمّي أبو القاسم علي بن محمّد قال: حدثني عبيد الله بن محمّد بن خالد التميمي قال حدثني الحسن بن علي الخزاز عن خاله يعقوب بن الياس عن مبارك الخباز عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: أنه صلى ركعتين لما قدم الحيرة بعدما ركب حتى دخل الجرف وقال: إنه موضع منبر القائم[٤].

٧٦ ـ وبإسناده عن محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير ومحمّد بن عبد الله بن هلال عن العلا بن رزين القلاء عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأيّ سيرة يسير في الناس؟ فقال: بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يظهر الإسلام، قلت: وما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: أبطل ما كان في الجاهلية، واستقبل الناس

(١) تهذيب الأحكام: ج٣/ ٢٥٢، ح٦٢٢/ ١٢.
(٢) تهذيب الأحكام: ج٤/ ١٤٥، ح٤٠٤/ ٢٦.
(٣) تهذيب الأحكام: ج٤/ ٣٣٣، ح١٠٤٤/ ١١٢.
(٤) تهذيب الأحكام: ج٦/ ٣٤، ح٧١/ ١٥.

بالعدل، وكذلك القائم عليه السلام إذا قام يبطل ما كان في الهدنة ممّا كان في أيدي الناس، ويستقبل بهم العدل[1].

٧٧ ـ وعنه عن محمّد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هارون بياع الأنماط قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً فسأله معلى بن خنيس: أيسير القائم بخلاف سيرة عليّ عليه السلام؟ قال: نعم وذلك أن علياً عليه السلام سار بالمنّ والكف لأنه علم أن شيعته سيُظهر عليهم، وأن القائم عليه السلام إذا قام سار فيهم بالسيف والسبي، وذلك أنه يعلم أن شيعته لم يظهر عليهم من بعده أبداً[2].

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال نحوه.

٧٨ ـ وبإسناده عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لي أرض خراج وقد ضقت بها ذرعاً أفأدعها؟ قال: فسكت عنّي هنيئة ثم قال: إن قائمنا لو قد قام يصيبك من الأرض أكثر منها وقال: لو قد قام قائمنا كان للإنسان أكثر من قطائعهم[3].

٧٩ ـ وبإسناده عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام، وذكر حكم إحياء الأرض إلى أن قال: وله ما أكل منها حتى يخرج القائم من أهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها، ويخرجهم منها إلا ما كان في أيدي شيعتنا «الحديث»[4].

٨٠ ـ وبإسناده عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن عليّ بن سالم عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخبر الذي روي أن من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه بريء فقال: ذلك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت، قلت: فالخبر الذي روي أن ربح المؤمن على المؤمن ربا ما هو؟ فقال: ذلك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل

(١) تهذيب الأحكام: ج٦/ ١٥٤، ح٢٧٠/ ١.
(٢) تهذيب الأحكام: ج٦/ ١٥٤، ح٢٧١/ ٢.
(٣) تهذيب الأحكام: ج٧/ ١٤٩، ح٦٦٠/ ٩.
(٤) تهذيب الأحكام: ج٧/ ١٥٢، ح٦٧٤/ ٢٣.

البيت فأما اليوم فلا بأس أن يبيع من المؤمن ويربح عليه[١].

ورواه الصدوق في الفقيه أيضاً بإسناده عن أبي الحسين محمد بن جعفر مثله.

٨١ ـ وبإسناده عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن حمزة بن بزيع عن علي بن سويد عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إذا قام قائمنا قال: يا معشر الفرسان سيروا في وسط الطريق يا معشر الرجالة سيروا على جنبي الطريق «الحديث» وفيه ذكر دية من خالف أمره عليه السلام[٢].

الفصل الثالث

٨٢ ـ وروى الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام قال: إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام؟ فقال: هو كذلك فقلت: قول الله عز وجل: **﴿ولا تزر وازرة وزر أُخرى﴾** ما معناه؟ فقال: صدق الله في جميع أقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم، ويفتخرون بها ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه، ولو أن رجلاً قتل بالمشرق ورضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم، قال: قلت له: فبأي شيء يبدأ القائم منكم إذا قام؟ قال: يبدأ ببني شيبة فيقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله تعالى[٣]. ورواه في العلل بهذا السند مثله.

٨٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني قال: حدثنا أحمد بن محمّد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: كأني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه، فقلت: ولم ذاك يابن رسول الله؟

---

(١) تهذيب الأحكام: ج٧/ ١٧٨، ح٧٨٥/ ٤٢.
(٢) تهذيب الأحكام: ج١٠/ ٣١٤، ح١١٦٩/ ١٠.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٢٤٧، ح٥.

قال: لأن إمامهم يغيب عنهم، قلت: ولم ذاك؟ قال: لئلا يكون في عنقه لأحد بيعة إذا خرج(١).

٨٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن شبيب عن الرضا عليه السلام في حديث فضل الحسين عليه السلام قال: ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة سبعة آلاف لنصره فلم يؤذن لهم، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره(٢).

٨٥ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن أحمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال لي: لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة، وذلك عند فقدان الثالث من ولدي يبكي عليه أهل السماء والأرض، وكل حرّى وحرّان وكل حزين لهفان ثم قال: بأبي وأمي سميّ جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام، عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقد الماء المعين، كأني بهم آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين(٣).

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند أيضاً.

٨٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر بن سلم الجعابي قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازي عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحقّ منّا، وذلك حين يأذن الله عز وجل له، من تبعه نجا ومن تخلّف عنه هلك، فأتوه ولو على الثلج، فإنه خليفة الله عز وجل وخليفتي(٤).

٨٧ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من ولد الحسين يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً(٥).

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٢٤٧، ح٦.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٢٦٨، ح٥٨.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ١٠، ح١٤.
(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ٦٥، ح٢٣٠.
(٥) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ٧١، ح٢٩٣.

٨٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني أحمد بن الفضل قال: حدثنا بكر بن محمّد البصري[١] قال: حدثنا الحسين بن علي بن محمّد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: إلا يكون القائم إلاّ إمام ابن إمام ووصي ابن وصي[٢].

٨٩ ـ وقال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قالا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام في حديث دعبل أنه أنشده قصيدته التي أولها: مدارس آيات فلما انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية ... تضمنها الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: ألا أُلحق لك في هذا الموضع بيتين يكون فيهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة ... توقد في الأحشاء بالحرقات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً ... يقوم على اسم الله والبركات[٣]

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن أبي الصلت الهروي.

الفصل الرابع

٩٠ ـ وروى الصدوق ابن بابويه أيضاً في كتاب معاني الأخبار قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه محمّد بن مسعود العياشي عن جعفر بن محمّد بن أحمد عن العمركي البوفكي عن الحسن بن عليّ بن فضال قال: قال الصادق عليه السلام طوبى لمن تمسّك بأمرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية «الحديث»[٤].

ورواه في كتاب إكمال الدين بهذا السند مثله.

٩١ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن مثنى الحناط عن جعفر بن

(١) في نسخة ثانية: القصري.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ١٣٩ ح١٣.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ٢٩٤، ح٣٤.
(٤) معاني الأخبار: ١١٢، ح١.

محمد عن أبيه عليه السلام قال: أيام الله عز وجل ثلاثة يوم يقوم القائم، ويوم الكرة ويوم القيامة[١].

ورواه في كتاب الخصال عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط عن أبي جعفر عليه السلام.

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات بهذا السند.

الفصل الخامس

٩٢ ـ وروى الصدوق بن بابويه أيضاً في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمّد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب**﴾ قال: من أقرّ بقيام القائم عليه السلام أنه حق[٢].

٩٣ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله قال: حدثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن يحيى بن أبي القاسم قال: سألت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب**﴾ قال: المتقون شيعة عليّ والغيب فهو الحجة الغائب[٣].

٩٤ ـ قال: وقد روي عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال: في القائم سنة من موسى وسنّة من يوسف، وسنّة من عيسى، وسنة من محمّد صلى الله عليه وآله، فأما سنة من موسى فخائف يترقب، وأما سنة من يوسف فإن أخوته كانوا يبايعونه ويخاطبونه ولا يعرفونه، وأما سنة عيسى فالسياحة وأما سنة محمّد صلى الله عليه وآله فالسيف[٤].

قال الصدوق: وقد غلطت الكيسانية حتى ادّعت هذه الغيبة لمحمّد بن علي بن الحنفية حتى أن سيد بن محمّد الحميري اعتقد فيه ذلك، فلم يزل ضالاً في أمر الغيبة حتى لقي الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ورأى منه علامات الإمامة،

---

(١) معاني الأخبار: ٣٦٦، ح١.
(٢) كمال الدين: ١٧.
(٣) كمال الدين: ١٨.
(٤) كمال الدين: ٢٨.

وشاهد فيه دلالات الوصية، فسأله عن الغيبة فذكر له أنها حقّ، ولكنها تقع بالثاني عشر من الأئمة عليهم السلام وأخبره بموت محمّد بن علي بن الحنفية، وأن أباه شاهد دفنه فرجع السيد عن مقالته ودان بالإمامة.

٩٥ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد العطار عن علي بن محمّد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمّد الحميري في حديث عن الصادق عليه السلام قال: إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام، وآخرهم القائم بالحق بقية الله في أرضه وصاحب الزمان، والله لو بقي ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[١].

٩٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبنّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس: ما لله في آل محمّد حاجة، ويشكّ آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان عليه سبيلاً بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل، وإن الله عز وجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون[٢].

٩٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن عبد العزيز بن يحيى عن إبراهيم بن فهد عن محمّد بن عقبة عن حسين بن حسن عن إسماعيل بن عمر عن عمر بن موسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث قال: قلت لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين أخبرني بما يكون من الأحداث بعد قائمكم؟ فقال: يا ابن الحرث ذلك شيء أمره موكول إليه، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إليّ أن لا أخبر به إلا الحسن والحسين عليهما السلام[٣].

٩٨ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمّد البصري عن محمّد بن جمهور وغيره عن عبد الله بن سنان عن أبي

(١) كمال الدين: ٣٣.
(٢) كمال الدين: ٥١.
(٣) كمال الدين: ٧٧.

عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: في القائم عليه السلام سنة من موسى بن عمران، فقلت: وما سنة من موسى بن عمران؟ قال: خفاء مولده وغيبته عن قومه، فقلت: وكم غاب موسى عن أهله وقومه؟ قال: ثماني وعشرين سنة[١].

٩٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب رضي الله عنه عن الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور عن محمّد بن هارون الهاشمي عن أحمد بن عيسى عن أحمد بن سليمان الرهاوي عن معاوية بن هشام عن إبراهيم بن محمّد بن الحنفية عن أبيه محمّد بن الحنفية عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منّا أهل البيت، يصلح الله أمره في ليلة، قال: وفي رواية أخرى يصلحه الله في ليلة[٢].

١٠٠ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنه قالا: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء سنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمّد صلى الله عليه وآله، فأما من موسى فخائف يترقب وأما من يوسف فالسجن، وأما من عيسى فيقال: أنه مات ولم يمت، وأما من محمّد صلى الله عليه وآله فالسيف[٣].

وقال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى مثله.

ورواه مرسلاً نحوه كما مرّ.

١٠١ ـ وقد تقدم حديث الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له تكون الأرض بغير إمام؟ قال: لا إلى أن قال: قلت: القائم إمام؟ قال: نعم إمام ابن إمام وقد أوذنتم به من قبل[٤].

١٠٢ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمّد بن أبي عمير عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خَلقاً

(١) كمال الدين: ١٥٢، ح١٤.
(٢) كمال الدين: ١٥٢، ح١٥.
(٣) كمال الدين: ١٥٣، ح١٦.
(٤) كمال الدين: ٢٢٣، ح١٦.

وخُلقاً، تكون له غيبة وحيرة تضل فيهما الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[١].

ورواه علي بن محمّد الخزاز القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذا السند مثله.

١٠٣ ـ وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمّد بن جمهور عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن وهب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتمّ به في غيبته قبل قيامه، ويتولى أولياءه ويعادي أعداءه ذلك من رفقائي وذوي مودتي وأكرم أمتي عليّ يوم القيامة[٢].

وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد عن أبي عمر البلخي عن محمّد بن مسعود وعن خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن إسماعيل بن مهران عن محمّد بن أسلم البجلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه.

وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن موسى بن المتوكل عن سعد والحميري ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبد الله ومحمّد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن داود بن الحصين عن أبي بصير عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثل الذي قبله.

١٠٤ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيهما الأمم، يأتي بذخيرة الأنبياء فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[٣].

١٠٥ ـ وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل العبادة انتظار الفرج[٤].

---

(١) كمال الدين: ٢٨٧، ح٥.
(٢) كمال الدين: ٢٨٦، ح٢.
(٣) كمال الدين: ٢٨٧، ح٥.
(٤) كمال الدين: ٣٨٧، ح٦.

١٠٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن النعمان عن محمّد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن عليّ بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الله عز وجل به الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق نبياً إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ فقال: أي وربّي ليمحصنّ الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يا جابر إن هذا الأمر من أمر الله وسر من سرّ الله مطويّ عن عباده، فإياك والشك في أمر الله فهو كفر[١].

١٠٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله والحميري ومحمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني.

قال: وحدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار وسعد عن محمّد الطيالسي عن زيد بن محمّد بن قابوس عن النضر بن أبي السري عن أبي داود سليمان بن سفيان المسترق وعن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة النضري عن الأصبغ بن نباتة قال: أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فوجدته مفكراً ينكت في الأرض، فقلت له: ما لي أراك مفكراً تنكت في الأرض أرغبة فيها؟ قال: لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوماً قط، ولكني فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، تكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها آخرون، فقلت: يا أمير المؤمنين وإن هذا لكائن؟ قال: نعم كما أنه مخلوق، وأنّى لك بالعلم بهذا الأمر يا أصبغ، أولئك خيار هذه الأمة مع أبرار هذه العترة، قلت: وما يكون بعد ذلك؟ قال: يفعل الله ما يشاء فإن له إرادات وغايات[٢].

ورواه علي بن محمّد القمي في كتاب الكفاية بالإسناد نحوه.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى محمّد بن عبد الله بن خالد الكوفي

---

(١) كمال الدين: ٢٨٨، ح٧.
(٢) كمال الدين: ٣٢٤، ح١.

عن منذر بن محمّد بن قابوس عن نصر بن السندي عن داود بن ثعلبة بن ميمون عن أبي مالك الجهني عن الحارث بن المغيرة عن الأصبغ بن نباتة.

قال: وروى سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني عن الأصبغ بن نباتة وذكر الحديث نحوه.

١٠٨ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي القرشي عن نصر بن مزاحم عن محمّد بن سعيد عن فضل بن خديج عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال: لا تخلو الأرض من حجة قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً، لئلا تبطل حجج الله وبيّناته[١].

ورواه أيضاً بثلاثة عشر سنداً يطول بيانها، قد مرّ بعضها في أحاديث النبوة والإمامة.

١٠٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن جعفر بن محمّد بن مالك عن إسحق بن محمّد عن أبي هاشم عن ضرار بن أحنف عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر القائم عليه السلام فقال: أما ليغيبنّ حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمّد حاجة[٢].

١١٠ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب والهيثم بن أبي مسروق النهدي جميعاً عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي إسحق الهمداني قال: حدثني الثقة من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللهم إنك لا تخلي الأرض من حجة لك على خلقك ظاهر أو خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيّناتك[٣].

١١١ ـ وقال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا هارون بن مسلم عن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنه قال في خطبة له على منبر الكوفة: اللهم إنه لا بد لأرضك من حجة

(١) كمال الدين: ١٣٩، ح٧.
(٢) كمال الدين: ٣٠٢، ح٩.
(٣) كمال الدين: ٢٩٤.

لك على خلقك يهديهم إلى دينك، ويعلّمهم علمك، لئلا تبطل حجتك، ولا يضل أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم، إما ظاهر ليس بالمطاع، وإما مكتتم ومترقب، فإن غاب عن الناس شخصه في حال هدنتهم، فإنّ علمه وآدابه في قلوب المؤمنين منبثة فهم بها عاملون[١].

١١٢ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن جعفر بن محمّد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن محمّد عن أبي الجارود عن يزيد بن القاسم قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول كأني بكم تجولون جولان النعم، تطلبون المرعى فلا تجدونه[٢].

١١٣ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى عن محمّد بن أبي عبد الله عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبد الحميد وعبد الله بن محمّد جميعاً عن حنان بن سدير عن علي بن حزوّر عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر الشريد الطريد الفريد الوحيد[٣].

١١٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد الشيباني عن محمّد بن جعفر الكوفي عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام قال: للقائم منّا غيبة أمدها طويل، كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه ولـم يقس قلبه بطول غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال عليه السلام إن القائم منا إذا قام لـم يكن لأحد في عنقه بيعة، فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه[٤].

وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمّد بن علي الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الحديث مثله سواء.

١١٥ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن إسحق بن محمد الصيرفي عن فرات بن أحنف عن الأصبغ بن نباتة قال: ذكر عند أمير المؤمنين عليه السلام القائم فقال: أما ليغيبنّ حتى يقول الجاهل:

(١) كمال الدين: ٣٠٢، ح١١.
(٢) كمال الدين: ٣٠٣، ح١٢.
(٣) كمال الدين: ٣٠٣، ح١٣.
(٤) كمال الدين: ٣٠٣، ح١٤.

ما لله في آل محمّد حاجة[١].

١١٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن سعيد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق والمظهر للدين والباسط للعدل، قال الحسين عليه السلام: فقلت: يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن؟ قال: أي والذي بعث محمّداً بالنبوة واصطفاه على جميع البرية، ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروح منه[٢].

١١٧ ـ وقال: حدثنا أبي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن أبي عفيف الشاعر قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: كأني بكم تجولون جولان الإبل تطلبون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة[٣].

وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود زياد بن المنذر مثله.

١١٨ ـ وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمّد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي سعيد عقيصا عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث قال: أما علمتم أنه ما منا أحد إلا وتقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلا القائم الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه، وإن الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة النساء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون أربعين سنة ليعلم أن الله على كل شيء قدير[٤].

ورواه علي بن محمد الخزاز القمي في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بالإسناد.

ورواه الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن حنان بن سدير نحوه.

---

(١) كمال الدين: ٣٠٣، ح١٥.
(٢) كمال الدين: ٣٠٤، ح١٦.
(٣) كمال الدين: ٣٠٤، ح١٧.
(٤) كمال الدين: ٣١٦، ح٢.

١١٩ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس عن أبي عمرو الليثي عن محمّد بن مسعود عن علي بن محمّد بن شجاع عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام قال: قال الحسين بن علي عليه السلام: في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا أهل البيت يصلح الله أمره في ليلة واحدة[١].

١٢٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن إسحق المعاذي عن أحمد بن محمّد الهمداني عن أحمد بن موسى بن الفرات عن عبد الواحد بن محمّد عن سفيان عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من همدان قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: قائم هذه الأمة هو التاسع من ولدي، وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حيّ[٢].

١٢١ ـ وقال: حدثنا عليّ بن محمّد بن الحسن القزويني عن محمّد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن يحيى الأحول عن خلاد السري عن قيس بن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً وكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول[٣].

١٢٢ ـ وقال: حدثنا أبي عن محمّد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمّد بن مالك عن حمدان بن منصور عن محمّد بن عيسى الخشاب قال: قلت للحسين بن علي عليه السلام أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: لا ولكن صاحب هذا الأمر الطريد الشريد الموتور بأبيه المكنى بعمّه يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر[٤].

١٢٣ ـ وقال: حدثنا علي بن موسى العلوي عن محمّد بن همام عن أحمد بن محمّد النوفلي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن أبيه عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: في القائم منا سنن من سنن الأنبياء، سنة من آدم، وسنة من

(١) كمال الدين: ٣١٦، ح١.
(٢) كمال الدين: ٣١٧، ح٢.
(٣) كمال الدين: ٣١٧، ح٤.
(٤) كمال الدين: ٣١٨، ح٥.

نوح، وسنة من إبراهيم، وسنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من أيوب، وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فأما من آدم ونوح فطول العمر، وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس، وأما من موسى فالخوف والغيبة، وأما من عيسى فاختلاف الناس فيه، وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى، وأما من محمد فالخروج بالسيف(١).

١٢٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن بشار القزويني عن المظفر بن أحمد عن محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران بن أعين عن سعيد بن جبير قال: سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام يقول: في القائم سنة من نوح وهو طول العمر(٢).

وقال: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني عن محمد بن جعفر الكوفي مثله.

وقال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق ومحمد بن أحمد السناني عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي مثله.

١٢٥ ـ وبهذا الإسناد قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: القائم تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد، فيخرج حين يخرج، وليس لأحد في عنقه بيعة(٣).

١٢٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن بسطام بن مرّة عن عمرو بن ثابت قال: قال سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام: من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله عز وجل أجر ألف شهيد من شهداء بدر وأُحد(٤).

١٢٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام الكليني قال: حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن العلا عن إسماعيل بن علي عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام في حديث قال: إن للقائم منا غيبتين، إحداهما أطول من الأخرى إلى أن قال: وأما الأُخرى فيطول أمدها حتى يرجع عن هذا الأمر كثير ممّن يقول به، فلا يثبت عليه إلا من

(١) كمال الدين: ٣٢٢، ح٣.
(٢) كمال الدين: ٣٢٢، ح٤.
(٣) كمال الدين: ٣٢٢، ح٦.
(٤) كمال الدين: ٣٢٣، ح٧.

قوي يقينه وصحت معرفته، ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا، وسلم لنا أهل البيت[١].

١٢٨ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمّد بن مسرور وجعفر بن الحسين قالوا: حدثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أيّوب بن نوح عن العباس بن عامر قال: وحدثنا [محمّد بن] جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسين بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن موسى بن هلال عن عبد الله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن شيعتك بالعراق كثيرون، ووالله ما في أهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج؟ فقال: يا عبد الله بن عطاء قد أمكنت الحشو من أذنيك، والله ما أنا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا؟ قال: انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم[٢].

١٢٩ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمران عن يزيد الصيقل عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**قل أرأيتكم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين**﴾[٣] قال: هذه نزلت في القائم عليه السلام يقول: إن أصبح إمامكم غائباً عنكم لا تدرون أين هو فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض، وحلال الله عز وجل وحرامه؟ ثم قال عليه السلام: والله ما جاء تأويل هذه الآية ولا بد أن يجيء تأويلها[٤].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي بن الرازي عن محمّد بن جعفر الأسدي عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي بن أسباط مثله.

١٣٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن حماد عن محمّد بن سنان جميعاً عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال: قال لي: إذا دار الفلك وقال الناس مات القائم أو هلك بأيّ واد سلك، وقال الطالب: أنى يكون ذلك وقد بليت

---

(١) كمال الدين: ٣٢٣، ح٨.
(٢) كمال الدين: ٣٢٥، ح٢.
(٣) سورة الملك ٣٠.
(٤) كمال الدين: ٣٢٥، ح٣.

عظامه، فعند ذلك فارجوه فإذا سمعتم به فأتوه ولو سعياً على الثلج[١].

١٣١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام قال: حدثنا محمّد بن يعقوب عن القاسم بن العلا عن إسماعيل بن علي القزويني عن علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد عن محمّد بن مسلم الثقفي الطحان قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله، فقال لي مبتدئاً: يا محمّد بن مسلم إن في القائم من آل محمّد صلى الله عليه وآله شبهاً من خمسة من الرسل يونس بن متى، ويوسف بن يعقوب، وموسى وعيسى، ومحمّد صلى الله عليه وآله فأما شبهه بيونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن، وأما شبهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من أخوته وإشكال أمره على أبيه يعقوب عليه السلام مع قرب المسافة بينه وبين أهله وشيعته وأما سنة من موسى عليه السلام فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده، وما لقوا من الأذى والهوان، إلى أن أذن الله تعالى في ظهوره ونصره وأيّده على عدوّه، وأما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم: ما ولد، وقالت طائفة: مات، وقالت طائفة: قتل وصلب، وأما شبهه من جده المصطفى فخروجه بالسيف وقتله أعداء الله وأعداء رسول الله صلى الله عليه وآله والجبارين والطواغيت، وأنه ينصر بالسيف والرعب، وأنه لا تردّ له راية، وإن من علامات خروجه خروج السفياني من الشام، وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان، ومناد ينادي باسمه واسم أبيه[٢].

١٣٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن أبي علي بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن الحرث عن المفضل بن عمر عن جعفر بن محمّد الصادق عن أبيه محمّد الباقر عليه السلام أنه قال: إذا قام القائم قال: ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين[٣].

١٣٣ ـ وقال: حدثنا علي بن موسى عن محمّد بن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر سنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمّد صلى الله عليه وآله، فأما من موسى فخائف

(١) كمال الدين: ٣٢٦، ح٥.
(٢) كمال الدين: ٣٢٧، ح٧.
(٣) كمال الدين: ٣٢٨، ح١٠.

يترقب، وأما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى، وأما من يوسف فالسجن والغيبة، وأما من محمّد صلى الله عليه وآله فالقيام بسيرته وتبيين آثاره، ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله قلت: وكيف يعلم أن الله رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة[١].

١٣٤ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس عن أبي عمر الليثي عن محمّد بن مسعود عن محمّد بن علي القمي عن محمّد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن أبي أحمد الأزدي عن ضريس الكناسي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر فيه سنة من يوسف[٢] يصلح الله أمره في ليلة واحدة[٣].

١٣٥ ـ وبالإسناد عن محمّد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهل عن أبي عبد الله أخي أبي علي الكابلي عن القابوسي عن نصر بن السندي عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفزاري عن إبراهيم بن عطية عن أم هاني الثقفية قالت: غدوت على سيدي محمّد بن علي الباقر عليه السلام فقلت له: يا سيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي أقلقتني وأسهرتني قال: فاسألي يا أم هاني قالت قلت قول الله عز وجلّ ﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس﴾[٤] قال: نعم المسألة سألتني عنها يا أم هاني، هذا مولود في آخر الزمان هو [والله] المهدي من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة يضل فيها أقوام ويهتدي فيها أقوام فيا طوبى لك إن أدركته ويا طوبى لمن أدركه[٥].

١٣٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فيا طوبى للثابتين على أمرنا في ذلك الزمان «الحديث»[٦].

١٣٧ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أيوب بن نوح عن محمّد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام أنه قال: من أقرّ بجميع الأئمة عليهم السلام وجحد المهدي كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء

---

(١) كمال الدين: ٣٢٩، ح١١.
(٢) في نسخة ثانية زيادة: ابن أمة.
(٣) كمال الدين: ٣٢٩، ح١٢.
(٤) سورة التكوير: ١٥.
(٥) كمال الدين: ٣٣٠، ح١٤.
(٦) كمال الدين: ٣٣٠، ح١٥.

وجحد محمّداً صلى الله عليه وآله نبوته فقيل له: يابن رسول الله فمن المهدي؟ قال: الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحلّ لكم تسميته[١].

وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد الدقاق عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام نحوه.

أقول: قد روي جواز تسميته عليه السلام قولاً وفعلاً وتقريراً، والأمر بها عموماً وخصوصاً في أحاديث متواترة جمعناها في رسالة مفردة، فلا بدّ من حمل هذا على حال الخوف والتقية.

١٣٨ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن أبي الهيثم بن أبي حية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اجتمعت ثلاثة أسماء متوالية محمّد وعلي والحسن فالرابع القائم[٢].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن هلال وأمية بن علي القيسي عن سالم بن حية عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه ترك قوله متوالية.

١٣٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن أبي علي محمّد بن همام عن أحمد بن مابنداد عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي القيسي عن أبي الهيثم التميمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا توالت ثلاثة أسماء محمّد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم[٣].

١٤٠ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي عن المفضل بن عمر قال: دخلت على سيّدي جعفر بن محمّد عليه السلام فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك؟ فقال: الخلف من بعدي موسى، والخلف المأمول المنتظر محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى عليه السلام[٤].

١٤١ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد والحميري عن

---

(١) كمال الدين: ٣٣٣، ح١.
(٢) كمال الدين: ٣٣٣، ح١.
(٣) كمال الدين: ٥٥.
(٤) كمال الدين: ٣٣٤، ح٤.

إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن خالد عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أقرب ما يكون العباد إلى الله عز وجل وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله ولم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله، فعندها فتوقعوا الفرج كل صباح ومساء، وإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم، وقد علم أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون لما غيّب حجته طرفة عين ولا يكون ذلك إلا على رأس شرار الناس[١].

وعنهما عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن خالد مثله.

وعنهما عن سعد والحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمّد بن النعمان عن أبي عبد الله نحوه.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن خالد نحوه.

١٤٢ ـ وبالإسناد الأول عن المفضل بن عمر قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: من مات منتظراً لهذا الأمر كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف[٢].

١٤٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن أحمد بن محمّد الهمداني عن أبي عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن أيوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت بن الصباح عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: منا اثنا عشر مهدياً مضى ستة وبقي ستة، ويفعل الله في السادس ما أحبّ[٣].

١٤٤ ـ وبالإسناد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن ذريح عن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: منا اثنا عشر مهدياً[٤].

١٤٥ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد الهمداني عن جعفر بن عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن محمّد بن عمران قال: سمعت أبا

(١) كمال الدين: ٣٣٧، ح١٠.
(٢) كمال الدين: ٣٣٨، ح١١.
(٣) كمال الدين: ٣٣٨، ح١٣.
(٤) كمال الدين: ٣٣٨، ح١٤.

عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر مهدياً محدّثون، قال سماعة: وقال أبو بصير: والله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله عليه السلام فحلف مرتين أنه سمعه منه(١).

١٤٦ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن المعلى بن محمّد عن محمّد بن جمهور وغيره عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: في القائم عليه السلام سنة من موسى بن عمران، قلت: وما سنة من موسى بن عمران؟ قال: خفاء مولده وغيبته عن قومه، قلت: وكم غاب موسى عن قومه وأهله؟ قال: ثماني وعشرين سنة(٢).

١٤٧ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن الحميري عن أحمد بن هلال عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في القائم سنة من يوسف، قلت: كأنك تذكر حيرة أو غيبة إلى أن قال: فما تنكر هذه الأمة أن يكون الله تبارك وتعالى في وقت من الأوقات يريد أن يستر حجته «الحديث»(٣).

ورواه في كتاب العلل بهذا السند مثله.

١٤٨ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي عن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن أبي عمير عن صفوان بن مهران الجمال قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام: أما والله ليغيبنّ عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم: ما لله في آل محمّد حاجة، ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً(٤).

١٤٩ ـ وعنه عن سعد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم، قلت: ولم؟ قال: يخاف وأومى بيده إلى بطنه، ثم قال: وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول: هو حمل ومنهم من يقول: هو غائب، ومنهم من يقول: ما ولد، ومنهم من يقول: قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين وهو المنتظر غير أن الله يحب أن يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون «الحديث»(٥).

---

(١) كمال الدين: ٣٣٩، ح١٥.
(٢) كمال الدين: ٣٤٠، ح١٨.
(٣) كمال الدين: ٣٤١، ح٢١.
(٤) كمال الدين: ٣٤١، ح٢٢.
(٥) كمال الدين: ٣٤٢، ح٢٤.

وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن محمد بن همام عن أحمد بن محمّد النوفلي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى مثله.

وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن محمّد الحجال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة مثله.

وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى نحوه.

١٥٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن صالح بن محمّد عن هاني التمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه[١].

١٥١ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، قال أبو بصير: فقلت له: يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: يا أبا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الإماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله عز وجل فيفتح على يديه مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى بن مريم، فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها ولا يبقى في الأرض بقعة عبد فيها غير الله إلا عبد الله فيها، ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون[٢].

١٥٢ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمّد عن هاني التمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط القتاد، ثم قال: هكذا بيده ثم قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه[٣].

١٥٣ ـ وعنهما عن سعد والحميري وأحمد بن إدريس كلهم عن أحمد بن

(١) كمال الدين: ٣٤٣، ح٢٥.
(٢) كمال الدين: ٣٤٦، ح٣١.
(٣) كمال الدين: ٣٤٦، ح٣٤.

محمّد ومحمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر كلهم عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إياكم والتنويه، أما والله ليغيبنّ عنكم إمامكم حيناً من دهركم، ولتمحصن حتى يقال: مات أو هلك بأيّ واد سلك، ولتدمعنّ عليه عيون المؤمنين، ولتكفأن كما تكفأ السفينة في أمواج البحر، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه وأيّده بروح منه «الحديث»[١].

١٥٤ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن الحسين بن المختار عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كيف بكم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض، فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون، وعند ذلك اختلاف السنن وإمارة أول النهار، وقتل وخلع في آخر النهار[٢].

١٥٥ ـ وقال: حدثنا أبي (ره) عن سعد عن أحمد بن محمد ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور، عن رجل واسمه عمر بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: إذا أصبحت وأمسيت لا ترى إماماً تأتم به فأحبب من كنت تحبّ، وأبغض من كنت تبغض، حتى يظهره الله عز وجل[٣].

١٥٦ ـ وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عمّن أثبته عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كيف أنتم إذا بقيتم دهراً من دهركم لا تعرفون إمامكم؟ قيل له: فإذا كان كذلك كيف نصنع؟ قال: تمسكوا بالأمر الأول حتى يستبين[٤].

١٥٧ ـ وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم. فقلت له: ما يصنع الناس في ذلك الزمان؟ قال: يتمسكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبين لهم[٥].

---

(١) كمال الدين: ٣٤٧، ح٣٥.
(٢) كمال الدين: ٣٤٧، ح٣٦.
(٣) كمال الدين: ٣٤٨، ح٣٧.
(٤) كمال الدين: ٣٤٨، ح٣٨.
(٥) كمال الدين: ٣٥٠، ح٤٤.

١٥٨ ـ وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي عن أبيه عن علي بن محمّد بن شجاع عن محمّد بن عيسى عن يونس عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن في صاحب هذا الأمر سنناً من الأنبياء سنة من موسى بن عمران، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمّد صلى الله عليه وآله، فأما سنة من موسى فخائف يترقب، وأما سنة من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى وأما سنة من يوسف فالستر، جعل الله بينه وبين الخلق حجاباً يرونه ولا يعرفونه وأما من نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله فيهتدي بهداه ويسير بسيرته[1].

١٥٩ ـ وبالإسناد عن محمّد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن أبان عن الحارث بن المغيرة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل يكون الناس في حال لا يعرفون الإمام؟ فقال: قد كان يقال ذلك، قلت: فكيف يصنعون؟ قال: يتعلقون بالأمر الأول حتى يتبين لهم الأخير[2].

١٦٠ ـ وبالإسناد عن جبرئيل بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى لا ينجو منها إلا من يدعو بدعاء الغريق، قلت: وكيف دعاء الغريق؟ قال: يقول: «يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» (الحديث)[3].

١٦١ ـ وقال: حدثنا علي بن محمّد النوفلي عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر عن محمّد بن يحيى بن سهل الشيباني، عن علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشني عن أحمد بن علي البديلي عن أبيه عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل أنه كان يقول: سيدي غيبتك نفت رقادي، وضيقت عليّ مهادي وابتزت مني راحة فؤادي، سيدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد إلى أن قال: ويحكم إني نظرت في كتاب الجفر وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، الذي خصّ الله به محمّداً والأئمة من بعده عليهم السلام، وتأملت فيه مولد قائمنا وغيبته وإبطاءه وطول عمره،

(١) كمال الدين: ٣٥٠، ح٤٦.
(٢) كمال الدين: ٣٥١، ح٤٧.
(٣) كمال الدين: ٣٥١، ح٤٩.

وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته، وارتداد أكثرهم عن دينهم إلى أن قال: إن الله أدار في القائم منا ثلاثة أدارها في ثلاثة من الرسل، قدر مولده تقدير مولد موسى، وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى، وقدر إبطاءه إبطاء نوح وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح أعني الخضر عليه السلام دليلاً على عمره، ثم ذكر أحوالهم عليهم السلام ووجه شبه القائم عليه السلام بهم إلى أن قال: إن الله لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم عليه السلام ما يقدر علم ما يكون من إنكار عباده لمقدار ذلك العمر في الطول، طوّل عمر العبد الصالح من غير سبب أوجب ذلك، إلا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام، ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة[1].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن بحر بن سهل الشيباني عن علي بن الحارث مثله.

١٦٢ ـ وقال: أخبرنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود وحيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعاً عن محمد بن مسعود العياشي عن علي بن محمد بن شجاع عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة [عن أبي بصير] قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً**﴾[2] قال: يعني خروج القائم المنتظر منا ثم قال عليه السلام: يا أبا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون[3].

١٦٣ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى عن أبيه عن جده محمد بن علي عن أبيه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقدتم الخامس من ولد السابع، فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم أحد عنها، يا بنيّ إنه لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به «الحديث»[4].

ورواه في كتاب العلل بهذا السند نحوه.

---

(١) كمال الدين: ٣٥٧، ح٥١.
(٢) سورة الأنعام: ١٥٨.
(٣) كمال الدين: ٣٥٧، ح٥٤.
(٤) كمال الدين: ٣٥٩، ح١.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى سعد بن عبد الله وذكر مثله.

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن محمّد بن علي السندي عن محمّد بن الحسن مثله.

١٦٤ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن الحسن بن موسى الخشاب عن العباس بن عامر القصباني قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر يقول الناس إنه لم يولد بعد[١].

١٦٥ ـ وعنه عن سعد عن أحمد بن محمّد عن موسى بن القاسم عن معاوية بن وهب وأبي قتادة عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت ما تأويل قول الله عز وجل: **﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾**[٢] قال: إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فماذا تصنعون؟[٣].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن سعد مثله.

١٦٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن محمّد بن خالد عن علي بن حسان عن داود بن كثير الرقي قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن صاحب هذا الأمر؟ قال: الوحيد الغريب [الغائب] عن أهله الموتور بأبيه[٤].

١٦٧ ـ وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق؟ فقال: أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهّر الأرض من أعداء الله ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه يرتدّ فيها أقوام ويثبت فيها آخرون، ثم قال عليه السلام: طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة[٥].

---

(١) كمال الدين: ٣٦٠، ح٢.
(٢) سورة الملك: ٣٠.
(٣) كمال الدين: ٣٦٠، ح٣.
(٤) كمال الدين: ٣٦١، ح٤.
(٥) كمال الدين: ٣٦١، ح٥.

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن محمّد بن عبد الله بن حمزة عن عمّه الحسن بن حمزة عن علي بن إبراهيم مثله.

١٦٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن أيوب بن نوح عن الرضا عليه السلام في حديث قال: ما منا أحد اختلفت إليه الكتب وسئل عن المسائل وأشارت إليه الأصابع إلا اغتيل أو مات على فراشه، حتى يبعث الله لهذا الأمر رجلاً خفيّ المولد والمنشأ غير خفيّ في نسبه[١]. ورواه الكليني كما مرّ.

١٦٩ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن جعفر بن محمّد بن مالك عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعته يقول: سئل الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام فقال: لا يرى جسمه ولا يسمى اسمه[٢].

١٧٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن مهران عن خاله أحمد بن زكريا عن الرضا عليه السلام في حديث قال: لا بدّ من فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي[٣].

١٧١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام في حديث في التقية قال: من تركها قبل خروج قائمنا فليس منا، قيل: ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: الرابع من ولدي ابن سيدة الإماء يطهّر الله به الأرض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشكّ الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه[٤].

ورواه علي بن محمد الخزاز في كتاب الكفاية عن ابن بابويه بهذا السند مثله.

١٧٢ ـ وعنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا صاحب هذا الأمر ولكني لست بالذي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني؟ وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشباب، قوياً في

---

(١) كمال الدين: ٣٧٠، ح١.
(٢) كمال الدين: ٣٧٠، ح٢.
(٣) كمال الدين: ٣٧١، ح٤.
(٤) كمال الدين: ٣٧١، ح٥.

بدنه حتى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان، ذلك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله، ثم يظهره فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[1].

١٧٣ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد الدقاق عن محمّد بن هارون عن أبي تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن أبي جعفر محمّد بن علي بن موسى عليه السلام في حديث قال: إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصّنا بالإمامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وإن الله تبارك وتعالى ليصلح أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى إذ خرج يقتبس لأهله ناراً، فرجع وهو رسول نبيّ ثم قال عليه السلام: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج[2].

١٧٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد الشيباني عن محمّد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن محمّد بن علي بن موسى عليه السلام في حديث قال: القائم الذي يطهر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود ويملأها عدلاً وقسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه[3].

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن عبد العظيم الحسني.

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن أبي عبد الله الخزاعي عن محمّد بن أبي عبد الله، والذي قبله عن ابن بابويه بالسند المذكور مثله.

١٧٥ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق عن محمّد بن هارون عن أبي تراب عن عبد العظيم الحسني عن علي بن محمّد عليه السلام في حديث أنه عرض اعتقاده عليه وإقراره بالأئمة عليهم السلام إلى أن قال: ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي ابني الحسن، فكيف للناس بالخلف من بعده! قال فقلت: وكيف ذاك يا مولاي؟ قال: لأنه لا يرى شخصه[4]. ورواه في كتاب صفات الشيعة مثله.

(١) كمال الدين: ٣٧٦، ح٧.
(٢) كمال الدين: ٣٧٧، ح١.
(٣) كمال الدين: ٤١١، ح٤.
(٤) كمال الدين: ٣٨٠، ح١.

١٧٦ ـ وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن عمر الكاتب عن علي بن محمّد الصيمري عن علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الفرج؟ فكتب: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج[١].

وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ بن مهزيار عن علي بن محمّد بن زياد قال: كتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر وذكر مثله.

١٧٧ ـ وعنه عن سعد عن محمّد بن عبد الله بن غانم عن إبراهيم بن محمّد بن فارس قال: كنت أنا وأيوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة، فجلسنا نتحدّث فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الأمر علينا، فقال أيوب بن نوح: كتبت في هذه السنة أذكر شيئاً من هذا، فكتب إذا رفع علمكم من بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم[٢].

١٧٨ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد عن الخشاب عن إسحق بن محمّد بن أيوب قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمّد عليه السلام يقول: صاحب هذا الأمر من يقول الناس إنه لم يولد بعد[٣].

وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم عن إسحق بن محمّد بن أيوب مثله.

١٧٩ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحق بن سعد الأشعري عن أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام في حديث قال: قلت يابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً ودخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحق لولا كرامتك على الله وعلي حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سميّ رسول الله وكنيّه، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يا أحمد بن إسحق مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبّته الله على القول بإمامته، ووفّقه للدعاء بتعجيل فرجه قال أحمد بن إسحق فقلت له: فهل من

(١) كمال الدين: ٣٨٠، ح٢.
(٢) كمال الدين: ٣٨١، ح٤.
(٣) كمال الدين: ٣٨١، ح٦.

علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح، فقال: أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحق، قال أحمد بن إسحق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به عليّ فما السنة الجارية فيه من الخضر عليه السلام وذي القرنين؟ فقال عليه السلام: طول الغيبة يا أحمد فقلت له يا ابن رسول الله فإن غيبته لتطول؟ قال: أي والله حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به فلا يبقى إلا من أخذ الله عهده بولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان وأيّده بروح منه، يا أحمد بن إسحق هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين، تكن معنا غداً في علّيين[١].

١٨٠ ـ وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه يعني العياشي عن جعفر بن أحمد عن الحسن بن علي بن فضال قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إن الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة فهو حيّ لا يموت حتى ينفخ في الصور، وإنه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه إلى أن قال: وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته، ويصل به وحدته[٢].

١٨١ ـ وبالإسناد عن العياشي عن محمّد بن نصير عن محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله حجة على عباده، فدعا قومه إلى الله عز وجل وأمرهم بتقواه فضربوه على قرنه، فغاب عنهم زماناً حتى قيل مات وهلك بأيّ واد سلك ثم ظهر ورجع إلى قومه، فضربوه على قرنه الآخر، وفيكم من هو على سنته، وإن الله مكّن له في الأرض وآتاه من كل شيء سبباً وبلغ المشرق والمغرب وإن الله سيجري سنته في القائم من ولدي، ويبلغه شرق الأرض وغربها حتى لا يبقى منهل ولا موضع من سهل أو جبل وطئه ذو القرنين إلا وطئه، ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها، وينصره بالرعب فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٣].

١٨٢ ـ وبالإسناد عن العياشي عن آدم بن محمّد البلخي عن علي بن

---

(١) كمال الدين: ٣٨٤، ح١.
(٢) كمال الدين: ٣٩١، ح٤.
(٣) كمال الدين: ٣٩٤، ح٤.

الحسين بن هارون الدقاق عن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم الأشتر عن يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل، فقلت له: سيدي من صاحب هذا الأمر؟ قال: ارفع هذا الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبينين أبيض الوجه، دري المقلتين، شثن الكفين، معطوف الركبتين في خدّه الأيمن خال وفي رأسه ذؤابة فجلس على فخذ أبي محمّد الحسن فقال: هذا صاحبكم ثم وثب فقال له: يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه فقال: يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت أحداً[١].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن العياشي وكذا الذي قبله.

١٨٣ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن موسى بن جعفر بن وهب أنه خرج من أبي محمّد عليه السلام توقيع: زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا نسلي، وقد كذّب الله قولهم والحمد لله[٢].

١٨٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام قال: حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني عن علان الرازي قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمّد عليه السلام قال: ستحملين ذكراً اسمه محمّد وهو القائم من بعدي[٣].

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن محمد بن عبد الله الشيباني عن محمد بن يعقوب والذي قبله عن ابن بابويه بالسند المذكور.

١٨٥ ـ وبالإسناد السابق عن العياشي عن أحمد بن علي بن كلثوم عن علي بن أحمد الرازي قال: خرج بعض أخواني من أهل الري مرتاداً بعد مضي أبي محمّد عليه السلام فبينما هو في مسجد الكوفة متفكراً فيما خرج له، يبحث حصى المسجد بيده فظهرت له حصاة فيها مكتوب محمد قال الرجل فنظرت فإذا هي كتابة ثابتة مخلوقة غير منقوشة[٤].

١٨٦ ـ وبالإسناد عن علي بن أحمد الرازي عن أحمد بن إسحق بن سعد قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول الحمد لله الذي لم

(١) كمال الدين: ٤٠٧، ح٢.
(٢) كمال الدين: ٤٠٧، ح٣.
(٣) كمال الدين: ٤٠٨، ح٤.
(٤) كمال الدين: ٤٠٨، ح٥.

يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خَلقاً وخُلقاً، يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[١].

١٨٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علي عليه السلام يقول: كأني بكم وقد اختلفتم بعدي بالخلف، أما إن المقرّ بالأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولدي كمن أقرّ بنبوة جميع أنبياء الله ورسله، وأنكر نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله والمنكر لرسول الله كمن أنكر جميع أنبياء الله، لأن طاعة آخرنا كطاعة أوّلنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا، أما إن لولدي غيبة يرتاب فيها الناس، إلاّ من عصمه الله عز وجل[٢].

١٨٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق قال: حدثنا أبو علي بن همام قال سمعت محمّد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: سئل أبو محمّد الحسن بن علي عليه السلام عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه وأنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية؟ فقال: هذا حقّ كما أن النهار حق فقيل: يا ابن رسول الله فمن الحجة والإمام بعدك؟ فقال: ابني محمّد هو الإمام والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية، أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقّاتون، ثم يخرج فكأنّي أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة[٣].

ورواه علي بن محمّد الخزاز في كتاب الكفاية عن أبي المفضل الشيباني عن أبي علي بن همام والذي قبله عن الحسن بن علي عن أحمد بن محمّد بن يحيى والذي قبلهما عن ابن بابويه مثله.

١٨٩ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن أحمد بن عبد الله المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القائم من ولدي اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، وشمائله شمائلي،

(١) كمال الدين: ٤٠٨، ح٧.
(٢) كمال الدين: ٤٠٩، ح٨.
(٣) كمال الدين: ٤٠٩، ح٩.

وسنته سنتي، يقيم الناس على ملتي وشريعتي، ويدعوهم إلى كتاب الله عز وجل، من أطاعه أطاعني، ومن عصاه عصاني ومن أنكره في غيبته فقد أنكرني، ومن كذبه فقد كذبني، ومن صدّقه فقد صدّقني، إلى الله أشكو المكذبين لي في أمره، والجاحدين لقولي في شأنه، والمضلين لأمتي عن طريقه، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون(١).

١٩٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني(٢).

١٩١ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق عن محمّد بن جعفر الأسدي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أنكر القائم من ولدي في مان غيبته مات ميتة جاهلية(٣).

١٩٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن يحيى العطار عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمّد بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام عن حكيمة بنت محمّد بن علي عليه السلام عن أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام في حديث أنه قال لها ليلة النصف من شعبان: إن الله سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه قالت: فقلت له: ومن أمه؟ قال: نرجس فقلت له: والله ما بها أثر ثم ذكرت أن نرجس أصابها الوجع في تلك الليلة إلى أن قالت حكيمة ثم أخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحس سيدي عليه السلام فصاح أبو محمّد عليه السلام: هلمي إليّ ابني يا عمة «الحديث» وفيه جملة من معجزاته ومعجزات أبيه عليه السلام(٤).

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن ابن بابويه بالإسناد.

١٩٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام قال: حدثنا محمّد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا علي بن محمّد قال: ولد الصاحب للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين(٥).

---

(١) كمال الدين: ٤١١، ح٦.
(٢) كمال الدين: ٤١٢، ح٨.
(٣) كمال الدين: ٤١٢، ح١٢.
(٤) كمال الدين: ٤٢٤، ح١.
(٥) كمال الدين: ٤٣٠، ح٤.

١٩٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه ومحمّد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنه قالوا: حدثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدثني إسحق بن روح البصري عن أبي جعفر العمري قال: لما ولد السيد عليه السلام قال أبو محمّد عليه السلام: ابعثوا إلى أبي عمرو فبعث إليه فصار إليه فقال: اشتر عشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة آلاف رطل لحماً، وفرّقه واحسبه على بني هاشم وعقّ عنه بكذا وكذا شاة[١].

١٩٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن أحمد العلوي عن أبي غانم الخادم قال: ولد لأبي محمّد عليه السلام ولد فسمّاه محمّداً فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال: هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتدّ إليه الأعناق بالانتظار، وإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فملأها قسطاً وعدلاً[٢].

١٩٦ ـ وقال: حدثنا علي بن الحسين بن الفرج الوراق عن محمد بن حسن الكرخي عن أبي هارون عن رجل من أصحابنا قال: رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة سنة ٢٥٦[٣].

١٩٧ ـ وعنه عن الحميري عن محمد بن إبراهيم الكوفي أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سمّاه بشاة مذبوحة وقال: هذه من عقيقة ابني محمد عليه السلام[٤].

١٩٨ ـ وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي النيسابوري عن الحسن بن المنذر عن حمزة بن أبي الفتح قال: جاءني يوماً فقال لي: البشارة ولد البارحة في الدار مولود لأبي محمد عليه السلام، وأمر بكتمانه قلت: وما اسمه؟ قال: سمي بمحمد وكنّي بجعفر[٥].

١٩٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمّد بن خليلان عن أبيه عن جدّه عن غياث بن أسيد، قال: ولد المهدي عليه السلام يوم الجمعة، أمه ريحانة ويقال لها نرجس، ويقال لها صيقل ويقال لها سوسن «الحديث»[٦].

---

(١) كمال الدين: ٤٣٠، ح٦.
(٢) كمال الدين: ٤٣١، ح٨.
(٣) كمال الدين: ٤٣٢، ح٩.
(٤) كمال الدين: ٤٣٢، ح١٠.
(٥) كمال الدين: ٤٣٢، ح١١.
(٦) كمال الدين: ٤٣٢، ح١٢.

٢٠٠ ـ وبهذا الإسناد عن غياث بن أسيد عن محمّد بن عثمان العمري قال: ولد السيد عليه السلام مختوناً، وسمعت حكيمة تقول لم ير بأمه دم في نفاسها، وهكذا سبيل أمهات الأئمة عليهم السلام(١).

٢٠١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران العروضي عن أحمد بن الحسن بن إسحق القمي قال: لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد من مولانا أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام على يدي أحمد بن إسحق كتاب وإذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام. الذي كان ترد به التوقيعات.. ولد المولود فليكن عندك مستوراً، وعن جميع الناس مكتوماً، فإنا لم نظهره إلا للأقرب لقرابته، والمولى لولايته أحببنا إعلامك ليسرّك الله كما سرّنا والسلام(٢).

٢٠٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن عبد الله بن القاسم العلوي عن الحسن بن الحسين العلوي قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى فهنّأته بولادة ابنه(٣).

٢٠٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى عن جعفر بن محمّد بن مالك عن محمّد بن معاوية بن حكيم ومحمّد بن أيوب بن نوح ومحمّد بن عثمان العمري قالوا عرض علينا أبو محمّد عليه السلام ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً، فقال: هذا إمامكم من بعدي، وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا، فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمّد عليه السلام(٤).

٢٠٤ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمّد بن مالك عن إسحق بن محمّد الصيرفي عن يحيى بن مثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه(٥).

أقول: وقد روى الصدوق في الكتاب المذكور أحاديث كثيرة جداً في أن القائم عليه السلام ولد، ورآه جماعة كثيرون في حياة أبيه وبعده، ورأوا منه براهين ومعجزات كثيرة لم أنقلها كلها [فينبغي حمل نفي الرؤية على الأغلبية].

---

(١) كمال الدين: ٤٣٣، ح١٤.
(٢) كمال الدين: ٤٣٣، ح١٦.
(٣) كمال الدين: ٤٣٤، ح١.
(٤) كمال الدين: ٤٣٥، ح٢.
(٥) كمال الدين: ٣٤٦، ح٣٣.

٢٠٥ ـ وقال: حدثنا أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن علي عليه السلام فدخلت إليه في علته التي توفي فيها، فكتب معي كتباً وقال: تمضي بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً، فتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر، وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل، قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي فإذا كان كذلك فمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي.

فقلت: زدني فقال: من صلى عليّ فهو القائم بعدي، فقلت: زدني فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم من بعدي وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها، ودخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام، فإذا أنا بالواعية في داره، وإذا به على المغتسل إلى أن قال: فلما صرنا بالدار إذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفناً، فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما همّ بالتكبير خرج صبيّ بوجهه سمرة، وبشعره قطط وبأسنانه تفلج فجذب رداء جعفر بن علي وقال: يا عم تأخّر فأنا أحق بالصلاة على أبي فتأخر جعفر وقد اربدّ وجهه، فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن إلى جنب قبر أبيه، ثم قال: يا بصري هات جواب الكتابات التي معك، فدفعتها إليه فقلت في نفسي: هذه ثنتان بقي ما في الهميان «الحديث» وفيه أنه أخبر بما في الهميان(١).

٢٠٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر تعمى ولادته على الناس، لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج(٢).

٢٠٧ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن عن سعد عن محمد بن عيسى ومحمّد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يبعث القائم وليس في عنقه لأحد بيعة(٣).

٢٠٨ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن يعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف جميعاً عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم وليس لأحد في عنقه بيعة(٤).

---

(١) كمال الدين: ٤٧٣، ح٢٥.
(٢) كمال الدين: ٤٧٩، ح١.
(٣) كمال الدين: ٤٨٠، ح٢.
(٤) كمال الدين: ٤٨٠، ح٣.

٢٠٩ ـ وقال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني عن عليّ بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: كأني بالشيعة عند فقدانهم الثالث من ولدي، يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت: ولم ذاك يا ابن رسول الله؟ قال: لأن إمامهم يغيب عنهم، قلت: ولم؟ قال: لئلا يكون في عنقه بيعة إذا قام بالسيف(١). ورواه في العلل بهذا السند مثله.

٢١٠ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد العطار (ره) عن أبي عمرو الكشي عن محمّد بن مسعود عن جبرئيل بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن سعيد بن غزوان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر تغيب ولادته عن هذا الخلق، لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ويصلح الله عز وجل أمره في ليلة(٢).

٢١١ ـ وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن جبرئيل بن أحمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمّد الصيرفي عن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم منّا غيبة يطول أمدها فقلت له: يا بن رسول الله ولم ذاك؟ قال: لأن الله عز وجل أبى إلا أن يجعل فيه سنن الأنبياء عليهم السلام في غيباتهم، وإنه لا بدّ له يا سدير من استيفاء مدة غيباتهم قال الله تعالى ﴿لتركبنّ طبقاً عن طبق﴾ أي سنن من كان قبلكم(٣).

ورواه في كتاب العلل بهذا السند مثله.

٢١٢ ـ وبالإسناد عن محمّد بن مسعود عن عبد الله بن محمّد بن خالد عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن نجيح الجوان عن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زرارة لا بدّ للقائم من غيبة، قلت: ولم؟ قال: يخاف على نفسه وأومى بيده إلى بطنه(٤).

٢١٣ ـ وبالإسناد عن محمّد بن مسعود عن محمّد بن إبراهيم الوراق عن حمدان بن أحمد القلانسي عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل أن يقوم قال: قلت:

---

(١) كمال الدين: ٤٨٠، ح٤.
(٢) كمال الدين: ٤٨٠، ح٥.
(٣) كمال الدين: ٤٨٠، ح٦.
(٤) كمال الدين: ٤٨١، ح٧.

ولم؟ قال: يخاف وأومى بيده إلى بطنه[(١)].

٢١٤ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار عن علي بن محمّد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عمّه محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل ظهوره، قلت: ولم؟ قال: يخاف وأومى بيده إلى بطنه قال زرارة: يعني القتل[(٢)].

ورواه في كتاب العلل بهذا السند ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن الحسين بن عبد الله عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب مثله، إلا أنه قال: ولم؟ قال: يخاف القتل.

٢١٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: للغلام غيبة قبل قيامه قلت: ولم؟ قال: يخاف على نفسه الذبح[(٣)].

٢١٦ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمّد عن عليّ بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن أحمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الأمر غيبة لا بدّ منها، يرتاب فيها كل مبطل، فقلت له: ولم جعلت فداك؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت: فما وجه الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدم من حجج الله تعالى ذكره، إن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف إلا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما أتاه الخضر عليه السلام إلا بعد افتراقهما، يابن الفضل إن هذا الأمر أمر من أمر الله وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، ومتى علمنا أن الله عز وجل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة، وإن كان وجهها غير منكشف[(٤)].

ورواه في كتاب العلل بهذا السند. ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن عبد الله بن الفضل مثله.

---

(١) كمال الدين: ٤٨١، ح٨.
(٢) كمال الدين: ٤٨١، ح٩.
(٣) كمال الدين: ٤٨١، ح١٠.
(٤) كمال الدين: ٤٨١، ح١١.

٢١٧ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن الحسين بن إسماعيل الكندي عن أبي طاهر البلالي قال: خرج إليّ من أبي محمّد عليه السلام قبل مضيه بسنتين، يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إليّ قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بذلك، فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم[١].

٢١٨ ـ وقال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه عن محمّد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن أحمد بن جعفر عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمة بنت محمّد بن علي الرضا عليه السلام فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها؟ فسمت لي من تأتم بهم، ثم قالت: والحجة بن الحسن بن علي فسمته، فقلت لها: جعلت فداك معاينة أو خبراً؟ فقالت: خبراً عن أبي محمد عليه السلام «الحديث»[٢].

٢١٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن بشار القزويني عن المظفر بن أحمد عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي عن الحسن بن محمّد بن صالح البزاز قال: سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: إن ابني هو القائم من بعدي، وهو الذي تجري فيه سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة، حتى تقسو قلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به إلا من كتب الله عز وجل في قلبه الإيمان وأيده بروح منه[٣].

٢٢٠ ـ وقال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن أبي الدنيا علي بن عثمان المعمر المغربي في حديث طويل أنه رأى رجلين على عين أو بئر فقام أحدهما فناوله ماء فشرب منه، قال: فقال لي: هنيئاً لك فإنك ستلقى علي بن أبي طالب فأخبره أيها الغلام بخبرنا وقل: الخضر والياس يقرئانك السلام وستعمر حتى تلقى المهدي وعيسى بن مريم، فإذا لقيتهما فأقرئهما مني السلام، وذكر أنه رأى منهما معجزات إلى أن قال: ثم مرّا فوالله ما أدري أين مرّا أفي السماء أو في الأرض[٤].

٢٢١ ـ وقال: وجدت في كتاب المعمرين أنه حكى عن هشام بن سعد الرحال قال إنا وجدنا حجراً بالإسكندرية مكتوباً فيه: أنا شداد بن عاد أنا الذي شيدت العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد إلى أن قال: وكنزت كنزاً في البحر على اثني عشر

---

(١) كمال الدين: ٤٩٩، ح٢١.
(٢) كمال الدين: ٥٠٥، ح٣٦.
(٣) كمال الدين: ٥٢٤، ح٤.
(٤) كمال الدين: ٥٤٣، ح٩.

منزلاً لن يخرجه أحد حتى يخرجه قائم آل محمّد عليهم السلام[١].

٢٢٢ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما بال أمير المؤمنين عليه السلام لم يقتل مقاتليه الأول؟ قال لآية في كتاب الله تعالى ﴿لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليما﴾[٢] قال: قلت وما عنى بذلك؟ قال: ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين فكذلك القائم عليه السلام لن يظهر أبداً حتى تخرج ودائع الله عز وجل، فإذا خرجت ظهر على من ظهر من أعداء الله فقتلهم[٣].

٢٢٣ ـ وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمّد بن مسعود عن أبيه عن علي بن محمّد عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أو قال له رجل: أصلحك الله ألم يكن علي عليه السلام قوياً في دين الله؟ قال: بلى قال: فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يمنعهم وما منعه من ذلك؟ قال: آية في كتاب الله عزّ وجل منعته، قال: قلت؟ وأيّ آية هي؟ قال: قول الله عز وجل ﴿لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليما﴾ إنه كان لله عز وجل ودائع مؤمنون في أصلاب قوم كافرين ومنافقين، فلم يكن عليّ عليه السلام ليقتل الآباء حتى تخرج الودائع، فلما خرجت الودائع ظهر على من ظهر فقاتله، وكذلك قائمنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتى تظهر ودائع الله عز وجل فإذا ظهرت ظهر على من ظهر فقاتله.

ورواه في العلل بهذا السند وكذا الذي قبله.

٢٢٤ ـ وبالإسناد عن محمد بن مسعود عن جعفر بن أحمد عن العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن موسى الهرمزي عن العلا بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً له كان كمن في فسطاط القائم عليه السلام.

٢٢٥ ـ وبالإسناد عن ثعلبة عن عمر بن أبان عن عبد الحميد الواسطي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: القائل منكم إن أدركت قائم آل محمّد نصرته،

(١) كمال الدين: ٥٥٢، ح١.
(٢) سورة الفتح: ٢٥.
(٣) كمال الدين: ٦٤٢.

كالمقارع بين يديه بسيفه، لا بل كالشهيد معه[١].

٢٢٦ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن مالك عن علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال: سئل الرضا عليه السلام عن القائم؟ فقال: لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه[٢].

٢٢٧ ـ وبالإسناد عن سعد عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن إسماعيل بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سأل عمر أمير المؤمنين عليه السلام عن المهدي؟ فقال: يا ابن أبي طالب أخبرني عن المهدي من ولدك ما اسمه؟ قال: أما اسمه فلا، إن حبيبي وخليلي عهد إليّ أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه[٣].

أقول: هذا محمول على التقية [أي مخصوص بحال التقية] وقرينتها ظاهرة، واحتمال ترتب المفسدة هنا قريب، وإلا فإن أمير المؤمنين عليه السلام قد أظهر اسمه [حتى على المنبر] وكذلك النبي وسائر الأئمة عليهم السلام كما مرّ هنا وفي النصوص على الأئمة عليهم السلام وكما يأتي في هذا الباب وغيره.

٢٢٨ ـ وقال: حدثنا أبي (ره) عن سعد عن محمّد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول: الخلف من بعدي الحسن ابني فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ قلت: ولم جعلني الله فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت: كيف نذكره؟ قال: قولوا الحجة من آل محمّد[٤]. ورواه في كتاب العلل بهذا السند.

أقول: قد عرفت وجهه.

٢٢٩ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رحمه الله عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمّد بن إسماعيل البرمكي عن إسماعيل بن مالك عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وهو على منبر: يخرج رجل من ولدي آخر الزمان وذكر جملة من أحوال القائم عليه السلام إلى أن قال: له اسمان اسم يخفى واسم يعلن، أما الذي

(١) كمال الدين: ٦٤٤، ح١.
(٢) كمال الدين: ٦٤٨، ح٢.
(٣) كمال الدين: ٦٤٨، ح٣.
(٤) كمال الدين: ٦٤٨، ح٤.

يخفى فأحمد، وأما الذي يعلن فمحمد «الحديث»[١].

أقول: وقد روى الصدوق في كتاب إكمال الدين وغيره من مؤلفاته وغيره من علمائنا أحاديث كثيرة جداً في صفة المهدي وعلاماته، وعلامات خروجه تأتي جملة منها إن شاء الله في باب مفرد، وكلّها من جملة أحاديث هذا الباب لما تضمنه من النص على غيبته وظهوره وإمامته.

٢٣٠ ـ وبالإسناد عن محمّد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيّه صلى الله عليه وآله لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع في أحسن نباته فمن بقي منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه السلام عليكم أهل بيت الرحمة ومعدن العلم وموضع الرسالة[٢].

٢٣١ ـ قال: وروي أن التسليم على القائم أن يقال له السلام عليك يا بقية الله في أرضه[٣].

٢٣٢ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يخرج القائم عليه السلام يوم سبت في عاشوراء اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام[٤].

٢٣٣ ـ وبالإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب عن أبي بصير قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام: كم يخرج مع القائم عليه السلام فإنهم يقولون يخرج معه مثل عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً؟ قال: ما يخرج إلا في أولي قوة وما يكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف[٥].

٢٣٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى عن أبيه عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن أبي خالد القماط عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال: المفقودون عن فرشهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر، يصبحون بمكة وهو قول الله **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾** وهم أصحاب القائم[٦].

---

(١) كمال الدين: ٦٥٣، ح١٧.
(٢) كمال الدين: ٦٥٣، ح١٨.
(٣) كمال الدين: ٦٥٣، ح١٨.
(٤) كمال الدين: ٦٥٣، ح١٩.
(٥) كمال الدين: ٦٥٤، ح٢٠.
(٦) كمال الدين: ٦٥٤، ح٢١.

٢٣٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي وجعفر بن محمّد بن مسرور وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنه قالوا: حدثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمّد بن الحسين بن زياد الزيات عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل **﴿والعصر﴾** فقال عليه السلام العصر عصر خروج القائم عليه السلام **﴿إن الإنسان لفي خسر﴾** يعني أعداءنا **﴿إلا الذين آمنوا﴾** يعني بآياتنا **﴿وعملوا الصالحات﴾** يعني مواساة الإخوان **﴿وتواصوا بالحق﴾** يعني بالإمامة **﴿وتواصوا بالصبر﴾**[١] يعني في الفترة[٢].

٢٣٦ ـ وقال: أخبرني علي بن حاتم عن حميد بن زياد عن الحسن بن علي بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام: **﴿ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون﴾**[٣][٤].

٢٣٧ ـ وبالإسناد عن أحمد بن الحسن عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿واعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها﴾**[٥] قال يحييها الله عز وجل بالقائم عليه السلام بعد موتها يعني بموتها كفر أهلها والكافر ميت[٦].

٢٣٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾**[٧] فقال: والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فإذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالإمام إلا كره خروجه، حتى أن لو كان كافر في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله[٨].

---

(١) سورة العصر: ١ ـ ٥.
(٢) كمال الدين: ٦٥٦، ح١.
(٣) سورة الحديد: ١٦.
(٤) كمال الدين: ٦٦٨، ح١٢.
(٥) سورة الحديد: ١٧.
(٦) كمال الدين: ٦٦٨، ح١٣.
(٧) سورة التوبة: ٣٣.
(٨) كمال الدين: ٦٧٠، ح١٦.

٢٣٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير أبيض «الحديث».

٢٤٠ ـ وبالإسناد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يأتي في مسجدكم هذا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً يعني مسجد مكة، إلى أن قال: فيبعث الله ريحاً فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يريد على ذلك بيّنة[١].

٢٤١ ـ وبالإسناد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلا عرفه صالح هو أم طالح ألا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل المقيم[٢].

٢٤٢ ـ وبالإسناد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دمان في الإسلام لا يقضي فيهما أحد بحكم الله حتى يبعث الله القائم من أهل البيت فيحكم فيهما بحكم الله لا يريد في ذلك بينة: الزاني المحصن يرجمه، ومانع الزكاة يضرب عنقه[٣].

ورواه في الفقيه ورواه الكليني كما مرّ في معجزات الصادق عليه السلام.

٢٤٣ ـ وبالإسناد عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأني أنظر إلى القائم على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرساً أدهم أبلق بين عينيه شمراخ ينفض به فرسه فلا يبقى أهل بلدة إلا وهم يظنون أنه معهم في بلادهم ثم ذكر نصرة الملائكة له وعدد من يكون منهم وأنهم معه، يزيدون على عشرين ألفاً[٤].

٢٤٤ ـ وبالإسناد عن أبان بن تغلب عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كأني أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة، فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله «الحديث»[٥].

---

(١) كمال الدين: ٦٧١، ح١٨.
(٢) كمال الدين: ٦٧١، ح٢٠.
(٣) كمال الدين: ٦٧١، ح٢١.
(٤) كمال الدين: ٦٧٢، ح٢٢.
(٥) كمال الدين: ٦٧٢، ح٢٣.

٢٤٥ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمّد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد نزلت هذه الآية في المفتقدين من أصحاب القائم عليه السلام ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾[١] إنهم ليفتقدون عن فرشهم ليلاً، فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب يعرف اسمه واسم أبيه وحليته ونسبه قال: فقلت: جعلت فداك فأيّهم أعظم إيماناً؟ قال: الذي يسير في السحاب نهاراً[٢].

٢٤٦ ـ وبهذا الإسناد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأني أنظر إلى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أصحاب بدر، وهم أصحاب الألوية وهم حكام الله في أرضه على خلقه «الحديث»[٣].

٢٤٧ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن أحمد بن أبي هراسة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأني بأصحاب القائم عليه السلام وقد أحاطوا بما بين الخافقين، فليس من شيء إلا وهو مطيع لهم حتى سباع الأرض وسباع الطير، يطلب رضاهم كل شيء حتى تفخر الأرض على الأرض، وتقول: مرّ بي اليوم رجل من أصحاب القائم عليه السلام[٤].

٢٤٨ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمّد بن أبي عمير عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان قول لوط عليه السلام لقومه ﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾[٥] إلا تمنياً لقوة القائم عليه السلام، ولا ركن إلا شدة أصحابه، فإن الرجل منهم يعطى قوة أربعين رجلاً، وإن قلبه لأشدّ من زبر الحديد، ولو مروا بالجبال لتدكدكت لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل[٦].

---

(١) سورة البقرة: ١٤٨.
(٢) كمال الدين: ٦٧٢، ح٢٤.
(٣) كمال الدين: ٦٧٢، ح٢٥.
(٤) كمال الدين: ٦٧٣، ح٢٥.
(٥) سورة هود: ٨٠.
(٦) كمال الدين: ٦٧٣، ح٢٦.

٢٤٩ ـ وقال: حدثنا أبي عن محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمّد عن منيع بن الحجاج عن مجاشع عن معلى بن محمّد بن الفيض عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث عصا موسى عليه السلام قال: وإنها لعندنا أعدت لقائمنا يصنع بها ما كان يصنع موسى عليه السلام[١].

٢٥٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل السراج عن بشير بن جعفر عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قميص يوسف عليه السلام قال: قلت: فإلى من صار ذلك القميص؟ قال: إلى أهله وهو مع قائمنا عليه السلام إذا خرج ثم قال: كل نبيّ ورث علماً أو غيره فقد انتهى إلى محمّد صلى الله عليه وآله[٢].

٢٥١ ـ وبالإسناد عن المفضل بن عمر عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر خفض الله له كل مرتفع من الأرض ورفع له كل منخفض منها حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فأيكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها[٣].

٢٥٢ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمّد عن الحسن بن علي الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الأعشى عن ابن أبي يعفور عن مولى لبني شيبان عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم وكملت أحلامهم[٤].

ورواه الكليني عن الحسين بن محمّد وروى الطبرسي في إعلام الورى جملة وافرة من أحاديث هذا الفصل وحذف أكثر أسانيدها، ويظهر منه أنه نقلها من كتاب إكمال الدين وقد تقدم في معجزات الهادي عليه السلام في حديث شراء أم المهدي عليه السلام أنه قال لها: أبشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

الفصل السادس

٢٥٣ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب حقوق الأخوان بإسناده عن إسحق بن عمار قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر مواساة الرجل لإخوانه إلى

---

(١) كمال الدين: ٦٧٤، ح٢٧.
(٢) كمال الدين: ٦٧٤، ح٢٨.
(٣) كمال الدين: ٦٧٤، ح٢٩.
(٤) كمال الدين: ٦٧٥، ح٣٠.

أن قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما ذلك إذا قام القائم وجب عليهم أن يجهزوا أخوانهم وأن يقووهم[١].

الفصل السابع

٢٥٤ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الأمالي قال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن هلال عن الفضل بن دكين عن معمر بن راشد عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه[٢].

الفصل الثامن

٢٥٥ ـ وروى ابن بابويه في كتاب الخصال قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه عن حمزة بن القاسم العلوي عن محمّد بن عبد الله بن عمران البرقي عن محمّد بن علي الهمداني عن علي بن أبي حمزة [عن أبيه] عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام قالا: لو قام القائم لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله يقتل الشيخ الزاني، ويقتل مانع الزكاة، ويورث الأخ أخاه في الأظلة[٣].

٢٥٦ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السبت لنا، والأحد لشيعتنا إلى أن قال: ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة «الحديث»[٤].

٢٥٧ ـ وبالإسناد عن يعقوب بن يزيد عن مصعب بن يزيد عن العوام بن الزبير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يقبل القائم عليه السلام في خمسة وأربعين رجلاً من تسعة أحياء من حي رجل ومن حي رجلان ومن حي ثلاثة ومن حي أربعة ومن حي خمسة ومن حي ستة ومن حي سبعة ومن حي ثمانية ومن حي تسعة فلا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد[٥].

٢٥٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمّد المسليّ عن الحسين بن

---

(١) مصادقة الإخوان: ٣٦، ح٣.
(٢) الأمالي: ٢٨٧، ح٣٢٠/ ٤.
(٣) الخصال: ١٦٩، ح٢٢٣.
(٤) الخصال: ٣٩٤، ح١٠١.
(٥) الخصال: ٤٢٤، ح٢٦.

ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إذا قام قائمنا أذهب الله عن شيعتنا العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلاً ويكونون حكام الأرض وسنامها[١].

٢٥٩ ـ وبإسناد تقدم في النص على عليّ عليه السلام في حديث طويل في افتخاره بسبعين منقبة إلى أن قال: وأما الثالثة والخمسون فإن الله لم يذهب بالدنيا حتى يقوم القائم منا بقتل مبغضينا ولا يقبل الجزية، ويكسر الصليب والأصنام وتضع الحرب أوزارها، ويدعو إلى أخذ المال ويقسّمه بالسوية ويعدل في الرعية[٢].

٢٦٠ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنه قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيأتي مسجدكم هذا يعني مكة ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً إلى أن قال: فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود لا يسأل عليه بينة[٣].

الفصل التاسع

٢٦١ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال عن أبيه عن محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن الحسين بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد قرأ سورة بني إسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام ويكون من أصحابه[٤].

٢٦٢ ـ وعن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن حسان عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن محمّد بن مسكين عن عمرو بن بكر عن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ المسبحات كلها قبل أن ينام، لم يمت حتى يدرك القائم فإن مات كان في جوار محمّد صلى الله عليه وآله[٥].

(١) الخصال: ٥٤١، ح١٤.
(٢) الخصال: ٥٧٩.
(٣) الخصال: ٦٤٩، ح٤٢.
(٤) ثواب الأعمال: ١٠٧.
(٥) ثواب الأعمال: ١١٩.

أقول: أمثال هذين الحديثين كثيرة جداً متفرقة في كتب الحديث لم أنقلها كلها.

٢٦٣ ـ وعن محمّد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمّد عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: القائم والله يقتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها. وروي برضاهم بفعل آبائهم[١].

٢٦٤ ـ وبإسناد تقدم في معجزات الصادق عليه السلام من طريق الكليني والصدوق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دمان في الإسلام لا يقضي فيهما أحد حتى يقوم قائمنا: الزاني المحصن يرجمه، ومانع الزكاة يضرب عنقه[٢].

٢٦٥ ـ وفي حديث آخر إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرب عنقه[٣].

٢٦٦ ـ وعن محمّد بن الحسن عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمّد بن سليمان عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل: **﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾** قال: يغشاهم القائم بالسيف إلى أن قال: قلت: **﴿تصلى ناراً حامية﴾** قال: تصلى نار الحرب على عهد القائم عليه السلام وفي الآخرة نار جهنم[٤].

الفصل العاشر

٢٦٧ ـ وروى ابن بابويه في كتاب العلل عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الكوفي عن عبد الله بن المغيرة عن سفيان بن عبد المؤمن الأنصاري عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إذا قام قائمنا فإنه يقسم بالسوية ويعدل في خلق الرحمن البر منهم والفاجر، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله، وإنما سمي المهدي لأنه يهدى لأمر خفي يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكية، فيحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل وبين أهل الزبور بالزبور، وبين أهل الفرقان بالفرقان، وتجمع إليه أموال الدنيا كلها ما في باطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام وسفكتم فيه الدماء، وركبتم فيه محارم الله، ويعطي شيئاً لم يعطه أحد كان قبله[٥].

---

(١) ثواب الأعمال: ٢١٧.
(٢) ثواب الأعمال: ٢٣٦.
(٣) ثواب الأعمال: ٢٣٦.
(٤) ثواب الأعمال: ٢٠٩.
(٥) علل الشرائع: ج١/ ١٦١، ح٣.

٢٦٨ ـ قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهو رجل مني اسمه كاسمي يحفظني الله فيه ويعمل بسنتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وسوءاً[١].

٢٦٩ ـ وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن أبيه عن أبي عبد الله البرقي عن محمّد بن أبي عمير عن أبان وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بدّ للغلام من غيبة، فقيل له: ولم يا رسول الله؟ قال: يخاف القتل[٢].

٢٧٠ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن أبيه عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسين بن عمر عن محمّد بن عبد الله عن مروان الأنباري قال: خرج من أبي جعفر عليه السلام: إن الله إذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين أظهرهم[٣].

٢٧١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمّد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: أما لو قد قام قائمنا لقد ردت عليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها، قلت: جعلت فداك ولم يجلدها الحدّ؟ قال: لافترائها على أم إبراهيم، قلت: فكيف أخره للقائم عليه السلام فقال: لأن الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم نقمة[٤].

الفصل الحادي عشر

٢٧٢ ـ وقال ابن بابويه في كتاب الاعتقادات: ونعتقد أن حجة الله في أرضه وخليفته في عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر محمّد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأنه هو الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل باسمه ونسبه إلى أن قال: وإنه هو المهدي الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله، ونعتقد أنه لا يجوز أن يكون القائم غيره في غيبته ما بقي ولو بقي في غيبته عمر الدنيا لم يكن القائم غيره، لأن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام دلّوا عليه باسمه ونسبه وبه نصوا وبه بشروا[٥].

---

(١) علل الشرائع: ج١/ ١٦١، ح٣.
(٢) علل الشرائع: ج١/ ٢٤٣، ح١.
(٣) علل الشرائع: ج٢/ ٥٤٢، ح١.
(٤) علل الشرائع: ج٢/ ٥٨٠، ح١٧.
(٥) الاعتقادات: ٩٥.

الفصل الثاني عشر

٢٧٣ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة عن علي بن أحمد العلوي الموسوي عن حنان بن سدير عن أبي إسماعيل عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: على رأس السابع منا الفرج[1].

أقول: المراد السابع منه عليه السلام لا من علي عليه السلام، والسابع منه هو الثاني عشر ذكره الشيخ قال: وهو الظاهر من قوله منا.

٢٧٤ ـ وعنه عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم بن حبيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من جاءك يخبرك عن صاحب هذا الأمر أنه غسّله وكفّنه ونفض التراب عن قبره فلا تصدقه[2].

٢٧٥ ـ وعنه عن [حرث بن] أحمد بن الحرث يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو قد يقوم القائم لقال الناس: أنى يكون هذا وقد بليت عظامه[3].

٢٧٦ ـ وعنه عن سليمان بن داود عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء سنة من موسى وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمّد صلى الله عليه وآله أما من موسى فخائف يترقب، وأما من يوسف فالسجن، وأما من عيسى فيقال: مات ولم يمت، وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف[4].

٢٧٧ ـ وعنه عن عبد الله بن المستنير عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الأمر لغيبتين إحداهما أطول من الأُخرى، حتى يقال: مات وبعض يقول: قتل ولا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير، ولا يطّلع على موضعه وأمره أحد من ولده، ولا غيره إلا المولى الذي يلي أمره[5].

قال الشيخ: ويدل أيضاً على إمامة ابن الحسن عليه السلام وصحّة غيبته ما ظهر واشتهر من الأخبار الشائعة الذائعة عن آبائه عليهم السلام قبل هذه الأوقات بزمان طويل من أن لصاحب هذا الأمر غيبة وصفة غيبته وما يجري فيها من الاختلاف ويحدث فيها من الحوادث، وأنه يكون له غيبتان إحداهما أطول من الأُخرى، وأن الأولى

---

(١) الغيبة: ٥٣، ح٤٥.
(٢) الغيبة: ٥٤، ح٤٦.
(٣) الغيبة: ٤٢٣، ح٤٠٦.
(٤) الغيبة: ٤٢٤، ح٤٠٨.
(٥) الغيبة: ٦١، ح٦٠.

تعرف فيها أخباره، والثانية لا تعرف فيها أخباره، فوافق ذلك على ما تضمنته الأخبار، ولولا صحتها وصحة إمامته لما وافق ذلك، لأن ذلك لا يكون إلا بإعلام الله على لسان نبيّه، ثم أورد جملة من الأخبار السابقة من طريق الكليني وغيره إلى أن قال:

٢٧٨ ـ محمّد بن جعفر الأسدي عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمّد بن مالك عن إسحق بن محمّد الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه[١].

٢٧٩ ـ ثم قال: أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما تطول حتى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم: ذهب حتى لا يبقى على أمره من أصحابه إلا نفر يسير ولا يطلع على موضعه أحد من ولده ولا غيرهم إلا المولى الذي يلي أمره[٢].

٢٨٠ ـ ثم قال: سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه قال: ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضي أبي جعفر عليه السلام فقال: ذاك إليّ ما دمت حيّاً باقياً، ولكن كيف بهم إذا فقدوا من بعدي[٣].

٢٨١ ـ قال: وأخبرنا ابن أبي جيد القمي عن محمّد بن الحسن بن الوليد عن محمّد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن حمدويه بن البرا عن ثابت عن إسماعيل عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما نزلنا الروحاء نظر إلى جبلها مظلّلاً عليها، فقال لي: ترى هذا الجبل؟ هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس، أحبنا فنقله الله إلينا، أما إن فيه كل شجرة مطعم ونعم، أمان للخائف مرتين؟ أما إن لصاحب هذا الأمر فيه غيبتين واحدة قصيرة والأخرى طويلة[٤].

---

(١) الغيبة: ١٦١، ح١١٩.
(٢) الغيبة: ١٦١، ح١٢٠.
(٣) الغيبة: ١٦٢، ح١٢٢.
(٤) الغيبة: ١٦٣، ح١٢٣.

٢٨٢ ـ ثم قال: أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد عن الفضل بن شاذان عن محمّد بن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ونظر إليها وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني أمية والذين من بعدهم، ثم قال: فإذا كان ذلك فالزموا أحلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر ابن الطاهر ابن المطهر ذو الغيبة الشريد[١].

٢٨٣ ـ قال: وروى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: في القائم شبه من يوسف قلت: وما هو؟ قال: الحيرة والغيبة[٢].

٢٨٤ ـ قال: وأخبرني جماعة عن أبي المفضل عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر، قال: لا تحدث به السفلة فيذيعونه أما تقرأ كتاب الله **﴿فإذا نقر في الناقور﴾**[٣] إن منا إماماً مستتراً فإذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه نكتة فقام فظهر بأمر الله[٤].

٢٨٥ ـ قال: وروى إبراهيم بن سلمة بن أحمد بن مالك الفزاري عن حيدر بن محمّد الفزاري عن عباد بن يعقوب عن نصر بن مزاحم عن محمّد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾**[٥] قال: هو خروج المهدي[٦].

٢٨٦ ـ وبهذا الإسناد عن ابن عباس في قوله تعالى: **﴿اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها﴾**[٧]، قال: يعني يصلح الأرض بقائم آل محمّد من بعد موتها يعني من بعد موت أهل مملكتها، **﴿قد بينا لكم الآيات﴾** بقائم آل محمّد **﴿لعلكم تعقلون﴾**[٨].

٢٨٧ ـ قال: وأخبرني الشريف أبو محمّد المحمدي عن محمّد بن علي بن همام عن الحسين بن محمّد العطفي عن علي بن أحمد بن حاتم البزاز عن محمّد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن عبد الله بن العباس في قول الله عز

---

(١) الغيبة: ١٦٣، ح١٢٤.
(٢) الغيبة: ١٦٣، ح١٢٥.
(٣) سورة المدثر: ٨.
(٤) الغيبة: ١٦٤، ح١٢٦.
(٥) سورة الذاريات: ٢٢.
(٦) الغيبة: ١٧٥، ح١٣٠.
(٧) سورة الحديد: ١٧.
(٨) الغيبة: ١٧٥، ح١٣١.

وجل: **﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾** قال: قيام القائم عليه السلام ومثله **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾**[١] قال: أصحاب القائم عليه السلام يجمعهم الله في يوم واحد[٢].

٢٨٨ ـ ثم قال: محمّد بن إسحاق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عمر بن هاشم الطائي عن إسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الآية **﴿فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون﴾** قال: قيام القائم من آل محمّد قال وفيه نزلت: **﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾**[٣] «الآية» قال: نزلت في المهدي[٤].

٢٨٩ ـ قال: وأخبرنا الحسين بن عبيد الله عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي بن فضال عن المثنى الحناط عن الحسن بن زياد الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام يقول: إن القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء يسمع العذراء في خدرها ويسمع أهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الآية **﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾**[٥][٦].

٢٩٠ ـ قال: وأخبرني جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن ابن أبي دارم عن علي بن العباس النهدي المقانعي عن محمّد بن هاشم القيسي عن سهل بن تمام البصري عن عمران القطان عن قتادة عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي يخرج في آخر الزمان[٧].

٢٩١ ـ ثم قال: محمّد بن إسحق المقري عن المقانعي عن بكار بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن المعلى بن زياد عن العلاء بن بشير المرادي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، تمام الخبر[٨].

---

(١) سورة البقرة: ١٤٨.
(٢) الغيبة: ١٧٥، ح١٣٢.
(٣) سورة المائدة: ٩.
(٤) الغيبة: ١٧٦، ح١٣٣.
(٥) سورة الشعراء: ٤.
(٦) الغيبة: ١٧٨، ح١٣٤.
(٧) الغيبة: ١٧٨، ح١٣٥.
(٨) الغيبة: ١٧٨، ح١٣٦.

٢٩٢ ـ وبالإسناد عن الحسن بن الحسين عن ملية عن ابن الحجاف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي، قالها ثلاثاً. ثم ذكر نحوه[١].

٢٩٣ ـ وعنه عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن عن الحرث بن حصيرة عن عمارة بن جرير العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان ينزل له من السماء قطرها وتخرج له الأرض بذرها فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٢].

٢٩٤ ـ وعن محمّد بن إسحق عن المقانعي عن بكار بن أحمد عن مصبح عن قيس عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت[٣] ظلماً وجوراً[٤].

٢٩٥ ـ وعنه عن علي بن بكار عن علي بن قادم عن فطر عن عاصم عن زرّ بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني، يواطىء اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً[٥].

٢٩٦ ـ وعنه عن المقانعي عن جعفر بن محمّد الزهري عن إسحق بن منصور عن قيس بن الربيع وغيره عن عاصم عن زرّ عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي، يقال له المهدي[٦].

٢٩٧ ـ ثم قال محمّد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل البوصراني عن سعد بن عبد الحميد الأنصاري عن عبد الله بن زياد الكلبي عن عكرمة بن عثمان عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وعليّ وحمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي[٧].

(١) الغيبة: ١٧٩، ح١٣٧.
(٢) الغيبة: ١٨٠، ح١٣٨.
(٣) في نسخة ثانية، كما ملأها القوم.
(٤) الغيبة: ١٨٠، ح١٣٩.
(٥) الغيبة: ١٨٠، ح١٤٠.
(٦) الغيبة: ١٨٢، ح١٤١.
(٧) الغيبة: ١٨٣، ح١٤٢.

٢٩٨ ـ وعنه عن الحسين بن محمّد القطعي عن عليّ بن حاتم عن محمّد بن مروان عن عبيد بن يحيى الثوري عن محمّد بن الحسين عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام في قوله: **﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين﴾**[١] قال: هم آل محمّد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم، فيعزّهم ويذلّ عدوهم[٢].

٢٩٩ ـ وعن جماعة عن البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن أبي لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث طويل: فعند ذلك يخرج المهدي وهو رجل من ولد هذا. وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب. به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب، وبه يخرج ذل الرق من أعناقكم ثم قال: أنا أول هذه الأمة والمهدي أوسطها وعيسى آخرها وبين ذلك شجّ أعوج[٣].

٣٠٠ ـ ثم قال: محمّد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن إبراهيم بن هاني عن نعيم بن حماد المروزي عن بقية بن الوليد عن أبي بكر بن حزم عن الفضل بن يعقوب الرخامي عن عبد الله بن جعفر عن أبي المليح عن زياد بن بنان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة[٤].

٣٠١ ـ ثم قال: أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن مصبح عن أبي عبد الرحمن عمّن سمع وهب بن منبّه يقول: عن ابن عباس في حديث طويل أنه قال: يا وهب ثم يخرج المهدي قلت: من ولدك؟ قال: لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد عليّ عليه السلام، فطوبى لمن أدرك زمانه، وبه يفرج الله عن الأمة حتى يملأها قسطاً وعدلاً إلى آخر الخبر[٥].

٣٠٢ ـ وبالإسناد عن الفضل بن شاذان عن محمّد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل آدم[٦].

---

(١) سورة القصص: ٥.
(٢) الغيبة: ١٨٤، ح١٤٣.
(٣) الغيبة: ١٨٥، ح١٤٤.
(٤) الغيبة: ١٨٥، ح١٤٥.
(٥) الغيبة: ١٨٧، ح١٤٦.
(٦) الغيبة: ١٨٧، ح١٤٧.

٣٠٣ ـ وعن جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن محمّد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن أبي المليح عن زياد بن بنان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة[١].

٣٠٤ ـ ثم قال: أحمد بن إدريس عن علي بن المفضل عن أحمد بن عثمان عن أحمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينتج الله في هذه الأمة رجلاً مني وأنا منه، يسوق الله به بركات السموات والأرض فتنزل السماء قطرها، وتخرج الأرض بذرها وتأمن سباعها، فتمتلىء الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويقتل حتى يقول الجاهل: لو كان هذا من ذرية محمّد لرحم[٢].

٣٠٥ ـ وقال: أخبرني جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن محمّد بن إسحق المقري عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن الفضل بن الزبير قال: سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول: هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين وهو المظلوم الذي قال الله عز وجل **﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه﴾**[٣] قال: وليّه رجل من ذريته من عقبه - ثم قرأ **﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾**[٤] - **﴿سلطاناً فلا يسرف في القتل﴾**[٥] قال سلطانه حجته على جميع من خلق الله حتى يكون له الحجة على الناس، ولا يكون لأحد عليه حجة[٦].

٣٠٦ ـ وبهذا الإسناد عن سفيان الجريري قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى يقول: والله لا يكون المهدي أبداً إلا من ولد الحسين عليه السلام[٧].

أقول: الظاهر أن هذا والذي قبله مرويّان لأنه ليس مما يعرف بالرأي.

٣٠٧ ـ وبهذا الإسناد عن أحمد بن علي الرازي عن أحمد بن إدريس عن علي بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن إبراهيم بن الحكم بن زهير عن إسماعيل بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه

(١) الغيبة: ١٨٧، ح١٤٨.
(٢) الغيبة: ١٨٨، ح١٤٩.
(٣) و (٥) سورة الإسراء: ٣٣.
(٤) سورة الزخرف: ٢٨.
(٦) الغيبة: ١٨٨، ح١٥٠.
(٧) الغيبة: ١٨٩، ح١٥١.

الحسين عليه السلام فقال: إن ابني هذا سيّد كما سمّاه الله سيّداً، وسيخرج من صلبه رجلاً باسم نبيّكم فيشبه الخَلق والخُلق، يخرج حين غفلة من الناس وإماتة من الحق، وإظهار من الجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه، يفرح لخروجه أهل السماء وسكانها يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، تمام الخبر(١).

٣٠٨ ـ وبهذا الإسناد عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن عمرو بن عثمان عن محمّد بن عذافر عن عقبة بن يونس عن عبد الله بن شريك في حديث له اختصرناه قال: مر الحسين عليه السلام على حلقة من بني أمية، وهم جلوس في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله، فقال: أما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلاً يقتل منكم ألفاً، ومع الألف ألفاً، ومع الألف ألفاً قلت: جعلت فداك إن هؤلاء أولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا! فقال: ويحك إن في ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلاً، وإن مولى القوم من أنفسهم(٢).

٣٠٩ ـ وبهذا الإسناد عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد الأهوازي عن الحسين بن علوان عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: يا بنية إنا أُعطينا أهل البيت سبعاً لم يعطها أحد قبلنا، نبيّنا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصيّنا خير الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عمّ أبيك حمزة، ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر، ومنّا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين ومنّا والله الذي لا إله إلا هو مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم، ثم ضرب بيده على منكب الحسين عليه السلام فقال: من هذا، ثلاثاً(٣).

٣١٠ ـ قال: وروى سعد بن عبد الله عن داود بن القاسم الجعفري عن أبي محمّد عليه السلام قال: إذا قام القائم أمر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد «الحديث»(٤).

٣١١ ـ قال: وأخبرنا جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي قال: حدثني محمّد بن علي عن حنظلة بن زكريا عن الثقة قال: حدثني عبد الله بن

---

(١) الغيبة: ١٨٩، ح١٥٢.
(٢) الغيبة: ١٩٠، ح١٥٣.
(٣) الغيبة: ١٩١، ح١٥٤.
(٤) الغيبة: ٢٠٦، ح١٧٥.

العباس العلوي وما رأيت أحداً أصدق لهجة منه وكان يخالفنا في أشياء كثيرة قال: حدثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام بسر من رأى فهنّيته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد[١].

٣١٢ ـ قال: وروى محمّد بن يعقوب الكليني عن محمّد بن جعفر الأسدي عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على خديجة بنت محمّد بن علي عليه السلام سنة اثنين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها، فسمت لي من تأتم بهم، ثم قالت: فلان بن الحسن وسمّته فقلت لها: جعلت فداك معاينة أو خبراً؟ قالت: خبراً عن أبي محمّد عليه السلام كتب إلى أمه، قلت لها: وأين الولد؟ قالت: مستور فقلت: إلى من يفزع الشيعة، قال: إلى الجدة أم أبي محمّد عليه السلام فقلت: أقتدي عن وصية إلى امرأة فقالت: اقتد بالحسين بن علي عليه السلام أوصى إلى أخته زينب بنت علي عليه السلام في الظاهر، فكان ما يخرج من علي بن الحسين عليه السلام من علم ينسب إلى زينب ستراً على علي بن الحسين عليه السلام ثم قالت: إنكم قوم أصحاب أخبار أما رويتم أن التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو في الحياة[٢].

قال: وروى هذا الخبر التلعكبري عن الحسن بن محمّد النهاوندي عن الحسين بن جعفر بن مسلم الحنفي عن أبي حامد المراغي قال: سألت خديجة بنت محمّد أخت أبي الحسن العسكري عليه السلام وذكر مثله.

٣١٣ ـ وبإسناد عن عمر الأهوازي قال: أراني أبو محمّد عليه السلام ابنه وقال: هذا صاحبكم من بعدي[٣].

٣١٤ ـ وقال: أخبرني ابن أبي جيّد عن ابن الوليد عن الصفار عن أبي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت محمّد بن علي الرضا عليه السلام قالت: بعث إليّ أبو محمّد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال: يا عمّة اجعلي الليلة إفطارك عندي فإن الله عز وجل سيسرّك بوليّه وحجته على خلقه خليفتي من بعدي قالت: فخرجت من ساعتي حتى انتهيت إلى أبي محمّد عليه السلام وهو جالس في صحن داره وجواريه حوله، فقلت: يا سيدي الخلف ممن هو؟ قال: من سوسن، ثم ذكرت أنها ولدت في آخر الليل، قالت فنظرت فإذا أنا بولي الله متلقياً

---

(١) الغيبة: ٢٣٠، ح١٩٥. (٢) الغيبة: ٢٣٠، ح١٩٦. (٣) الغيبة: ٢٣٤، ٢٠٣.

الأرض بمساجده فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري فإذا هو نظيف مفروغ منه «الحديث». وفيه أنها زارته بعد ثلاثة أيام، فلم تر الولد قالت: فدخلت على أبي محمّد عليه السلام فابتدأني فقال: هو يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وغيبته حتى يأذن الله له، فإذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم، وليكن عندك وعندهم مكتوماً، فإن ولي الله يغيبه الله عن خلقه، ويحجبه عن عباده، فلا يراه أحد حتى يقدم له جبرئيل فرسه ليقضي أمراً كان مفعولا[1].

أقول: الأشهر في الروايات أن اسم أمه نرجس ولا يبعد أن يكون لها اسمان فصاعداً كما مر ويأتي ما هو صريح في ذلك.

وعنه عن ابن الوليد عن محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن حمويه الرازي عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمّد بن جعفر عن حكيمة بنت محمّد بن علي عليه السلام بمعنى الحديث الأول.

وعن أحمد بن علي الرازي عن محمّد بن علي عن علي بن سميع بن بنان عن محمّد بن علي بن أبي الداري عن أحمد بن محمّد عن أحمد بن عبد الله عن أحمد بن روح الأهوازي عن محمّد بن إبراهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث الأول.

وعنه عن محمّد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال: حدثني الثقة عن محمّد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك.

٣١٥ ـ قال: وروى علان بإسناده أن السيد عليه السلام ولد في سنة ست وخمسين ومائتين بعد مضي أبي الحسن عليه السلام بسنتين[2].

٣١٦ ـ قال: وروى محمّد بن علي الشلمغاني في كتاب الأوصياء قال: حدثني حمزة بن نصير[3] غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه قال: لما ولد السيد عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك، فلما نشأ خرج الأمر إليّ أن أبتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ، وقيل: إن هذا لمولانا الصغير عليه السلام[4].

٣١٧ ـ وعنه قال: حدثني الثقة عن أحمد بن إدريس قال: وجّه إليّ أبو محمّد عليه السلام بكبش وقال لي: عقّه عن ابني فلان وكل وأطعم عيالك، ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لي: المولود الذي ولد لي مات، ثم وجه إلي بكبشين وكتب إلي

---

(١) الغيبة: ٢٣٧، ح٢٠٤.
(٢) الغيبة: ٢٤٥، ح٢١٢.
(٣) في نسخة ثانية: بصير.
(٤) الغيبة: ٢٤٥، ح٢١٣.

بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك وكل هناك الله وأطعم أخوانك، ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئاً[(١)].

٣١٨ ـ قال: وروى علان قال: حدثني طريف أبو نصر الخادم قال: دخلت عليه يعني صاحب الزمان عليه السلام فقال لي: عليّ بالصندل الأحمر إلى أن قال: فقال: أنا خاتم الأوصياء، وبي يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي[(٢)].

أقول: المقصود من هذا الخبر هو أنه عليه السلام ولد وادعى الإمامة وسيأتي ذكر جملة من معجزاته.

٣١٩ ـ ثم قال جعفر بن محمّد بن مالك عن محمّد بن جعفر بن عبد الله عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري عن كامل بن إبراهيم في حديث أنه دخل على أبي محمّد عليه السلام قال فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخى، فجاءت الريح، فكشفت طرفه فإذا فتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها فقال لي: يا كامل بن إبراهيم ثم ذكر أنه أخبره بما يريد أن يسأل عنه وبجوابه، قال: فنظر إليّ أبو محمّد عليه السلام متبسماً فقال: يا كامل ما جلوسك وقد أنبأك بحاجتك الحجة من بعدي؟ فقمت وخرجت[(٣)].

قال: وروى هذا الخبر أحمد بن علي الرازي عن محمّد بن علي عن علي بن عبد الله بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجناء النصيبي عن أبي نعيم مثله.

٣٢٠ ـ ثم قال محمّد بن يعقوب عن أحمد بن النضر عن القنبري رجل من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: جرى حديث جعفر فشتمه، فقلت له: فليس غيره فهل رأيته؟ قال: لم أره ولكن رآه غيري، قلت: من رآه؟ قال: قد رآه جعفر مرتين وله معه حديث[(٤)].

٣٢١ ـ وعن جماعة عن ابن بابويه عن علي بن الحسين المؤدب عن محمّد بن الحسن الكرخي عن أبي هارون رجل من أصحابنا قال: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه كأنه القمر ليلة البدر «الحديث»[(٥)].

٣٢٢ ـ وعن جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن أبي نعيم نصر بن عصام عن

---

(١) الغيبة: ٢٤٥، ح٢١٤.
(٢) الغيبة: ٢٤٦، ح٢١٥.
(٣) الغيبة: ٢٤٧، ح٢١٦.
(٤) الغيبة: ٢٤٨، ح٢١٧.
(٥) الغيبة: ٢٥٠، ح٢١٩.

أبي سعيد المراغي عن أحمد بن إسحق أنه سأل أبا محمّد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر، فأشار بيده أي أنه حيّ غليظ الرقبة[١].

٣٢٣ ـ وعن ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن عبد الله بن العباس العلوي قال: وردت على أبي محمّد [الحسن بن علي عليه السلام] بسر من رأى، فهنيته بولادة ابنه[٢].

٣٢٤ ـ وعن أحمد بن علي الرازي عن محمّد بن علي عن عبد الله بن محمّد الدهقان عن داود بن غسان البحراني قال: قرأت على أبي سهل اسماعيل بن علي النوبختي قال ولد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام ولد بسامراء سنة ست وخمسين ومائتين أمه صيقل ويكنى أبا القاسم بهذه الكنية أوصى النبي صلى الله عليه وآله قال: اسمه اسمي وكنيته كنيتي، ولقبه المهدي هو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان عليه السلام، قال إسماعيل بن علي: دخلت على أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام في المرضة التي مات فيها وساق الحديث إلى أن قال: فوضاه الصبي واحدة واحدة، ومسح على رأسه وقدميه فقال له أبو محمّد عليه السلام: أبشر يا بني فأنت صاحب الزمان وأنت المهدي وأنت حجة الله في أرضه، وأنت ولدي ووصيي وأنا ولّدتك، وأنت م ح م د بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ولدك رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت خاتم الأوصياء الأئمة الطاهرين، وبشر بك رسول الله صلى الله عليه وآله، وسماك وكناك بذلك عهد إليّ أبي عن آبائك الطاهرين، ومات الحسن بن علي من وقته[٣].

٣٢٥ ـ وعنه عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري القمي عن يعقوب بن يوسف الضرّاب وذكر حديثاً طويلاً يتضمّن أنه رأى المهدي عليه السلام ورأى منه دلائل.

٣٢٦ ـ قال الشيخ: وروى أن في صاحب الأمر عليه السلام سنة من موسى بن عمران قلت: وما هي؟ قال: دوام خوفه وغيبته مع الولادة إلى أن يأذن الله بنصره ولمثل ذلك اختفى رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب تارة وفي الغار أُخرى وقعد أمير المؤمنين عليه السلام عن المطالبة بحقه[٤].

---

(١) الغيبة: ٢٥١، ح٢٢٢.
(٢) الغيبة: ٢٥١، ح٢٢١.
(٣) الغيبة: ٢٧٣، ح٢٣٧.
(٤) الغيبة: ٣٣٢، ح٢٧٥.

٣٢٧ ـ قال: وروى أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري عن محمّد بن سنان عن محمّد بن يحيى الخثعمي عن ضريس الكناسي عن أبي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يسمي القائم عليه السلام حتى أعرفه باسمه، فقال: يا أبا خالد لقد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه لحرصوا على أن يقطّعوه بضعة بضعة[1].

٣٢٨ ـ وقال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن محمّد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي نجران عن محمّد بن منصور عن أبيه قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة نتحدّث فقال لنا: في أيّ شيء أنتم هيهات هيهات، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تغربلوا، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا، لا والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتى تمحّصوا، لا والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم إلا بعد إياس، لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد[2].

٣٢٩ ـ ثم قال: أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما والله لا يكون ما تمدّون إليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأندر، ثم تلا **﴿أم حسبتم أن - تتركوا - ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾**[3][4].

٣٣٠ ـ ثم قال: وروى محمد بن جعفر الأسدي عن أبي سعيد الآدمي عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم وأبي بصير قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس، فقلنا: إذا ذهب ثلثا الناس فمن يبقى؟ فقال: أما ترضون أن تكونوا في الثلث الباقي[5].

٣٣١ ـ قال: وروي عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم

---

(١) الغيبة: ٣٣٣، ح٢٧٨. (٢) الغيبة: ٣٣٦، ح٢٨١.
(٣) سورة آل عمران: ١٤٢. وهي في القرآن الكريم هكذا: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمّا...﴾.
(٤) الغيبة: ٣٣٧، ح٢٨٣. (٥) الغيبة: ٣٣٩، ح٢٨٦.

تغربلوا يقولها ثلاثاً، حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو[١].

٣٣٢ ـ قال: وروى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن إسحق بن محمّد عن أبي هاشم عن فرات بن أحنف قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام وذكر القائم عليه السلام فقال: ليغيبنّ عنهم حتى يقول القائل: ما لله في آل محمّد حاجة[٢].

٣٣٣ ـ وعنه عن أبي محمّد الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي الأسدي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض؟[٣].

٣٣٤ ـ وعن جماعة عن أبي محمّد هارون عن محمّد بن همام عن عبد الله بن جعفر في حديث أنه قال للعمري: أسألك بحق الله وبحق الإمامين اللذين وثّقاك هل رأيت ابن أبي محمّد عليه السلام الذي هو صاحب الزمان عليه السلام؟ فبكى ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحداً وأنا حيّ؟ قلت: نعم قال: قد رأيته ورقبته هكذا يريد أنها أغلظ الرقاب حسناً وتماماً[٤].

٣٣٥ ـ قال: وروى أحمد بن علي بن نوح عن عبد الله بن محمّد بن أحمد الكاتب عن بعض أشراف الشيعة عن العباس بن أحمد الصائغ عن الحسين بن أحمد الخصيبي عن محمّد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن أبي محمد الحسن عليه السلام في حديث أنه قال لجماعة من الشيعة: اشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي وأن ابنه محمّداً وكيل ابني مهديكم[٥].

٣٣٦ ـ وعنه عن هبة الله بن محمّد بن أحمد الكاتب عن جعفر بن محمّد بن مالك عن جماعة من الشيعة في خبر طويل عن أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام أنه قال لهم: جئتم تسألوني عن الحجة بعدي؟ قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطعة قمر أشبه الناس بأبي محمّد عليه السلام فقال: هذا إمامكم وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ألا وإنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتمّ له عمر، فاقبلوا من عثمان بن سعيد ما يقوله وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله فهو خليفة إمامكم والأمر إليه[٦].

---

(١) الغيبة: ٣٣٩، ح٢٨٧.
(٢) الغيبة: ٣٤١، ح٢٩٠.
(٣) الغيبة: ٣٤١، ح٢٩١.
(٤) الغيبة: ٣٥٥، ح٣١٦.
(٥) الغيبة: ٣٥٦، ح٣١٧.
(٦) الغيبة: ٣٥٧، ح٣١٩.

٣٣٧ ـ وعن جماعة عن ابن بابويه عن محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمّد بن خليلان عن أبيه عن جدّه عتاب، قال: ولد الخلف المهدي عليه السلام يوم الجمعة وأمه ريحانة، ويقال لها نرجس، ويقال لها صقيل، ويقال لها سوسن، إلا أنه قيل بسبب الحمل صقيل، وكان مولده سنة ست وخمسين ومائتين «الحديث»[١].

٣٣٨ ـ قال: وروى أبو علي محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك عن عمر بن طرخان عن محمّد بن إسماعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن وليّ الله يعمر عمر إبراهيم الخليل عليه السلام عشرين ومائة سنة، ويظهر في صورة فتى موقف ابن ثلاثين سنة[٢].

أقول: مفهوم العدد ليس بحجة، فلعلّ المراد أنه لا يكون عمره أقل من ذلك لا أنه لا يكون أكثر، أو أنه بحسب الصورة يظنّ كل من رآه أنه ابن ثلاثين سنة مع احتمال وقوع البداء هنا كما وقع التصريح في بعض الروايات بأن مدة الغيبة كانت قصيرة، ثم أطالها الله لأسباب أخر، والبداء في هذا المقام وأمثاله هو تغيير حكم القضاء والقدر، فهو قريب من معنى النسخ في الحكم الشرعي، وأما البداء بمعنى ظهور شيء لله لم يكن في علمه فهو باطل، بل هو كفر وما قلناه يظهر من قوله تعالى **﴿لكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾**[٣] وغيرها من الآيات والأحاديث المتواترة.

٣٣٩ ـ وعنه عن الحسن بن علي العاقولي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لو قد خرج القائم لقد أنكره الناس يرجع إليهم شاباً موفقاً، فلا يثبت عليه إلا كل من أخذ الله ميثاقه في الذر الأول[٤].

٣٤٠ ـ قال: وروى في خبر آخر: أن في صاحب الزمان عليه السلام شبهاً من يونس رجوعه من غيبته بشرخ الشباب[٥].

٣٤١ ـ قال: وقد روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما تنكرون أن يمد الله لصاحب هذا الأمر في العمر كما مدّ لنوح عليه السلام في العمر[٦].

---

(١) الغيبة: ٣٩٣، ح٣٦٢.
(٢) الغيبة: ٤٢٠، ح٣٩٧.
(٣) سورة الرعد: ٣٩.
(٤) الغيبة: ٤٢٠، ح٣٩٨.
(٥) الغيبة: ٤٢١، ح٣٩٩.
(٦) الغيبة: ٤٢١، ح٤٠٠.

٣٤٢ ـ قال: وروى الفضل عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن أبي سعيد الخراساني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأي شيء سمي القائم فقال: لأنه يقوم بعدما يموت إنه يقوم بأمر عظيم يقوم بأمر الله سبحانه(١).

أقول: يأتي الوجه فيه وفي أمثاله على قلتها جداً بالنسبة إلى معارضاتها.

٣٤٣ ـ قال: وروى محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن حمّاد بن عثمان عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: مثل أمرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار، أماته الله مائة عام ثم بعثه(٢).

٣٤٤ ـ وعنه عن أبيه عن جعفر بن محمّد الكوفي عن إسحق بن محمّد عن القاسم بن ربيع عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الأحمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل في كتاب الله مثل القائم؟ قال: نعم آية صاحب الحمار أماته الله ثم بعثه(٣).

٣٤٥ ـ قال: وروى الفضل بن شاذان عن ابن أبي نجران عن محمّد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القائم إذا قام قال الناس: أنى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل(٤).

قال الشيخ: الوجه في هذه الأخبار وما شاكلها أن نقول يموت ذكره ويعتقد أكثر الناس أنه بليت عظامه، ثم يظهره الله كما أظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي، قال: على أنه لا يرجع بأخبار آحاد لا يوجب علماً عمّا دلت العقول عليه، وساق الاعتبار الصحيح إليه، وعضدها الأخبار المتواترة التي قدمناها، بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم «انتهى».

ويمكن الحمل على أنه يموت بعد غيبته الصغرى والكبرى وبعد ظهوره وقيامه وانتهاء عمره فيموت بأجله ثم يعيش، فقد تواترت أحاديث الرجعة ودلّ عليها آيات كثيرة من القرآن كقوله تعالى ﴿ويوم نحشر من كل أمة فوجا﴾(٥) وآية صاحب الحمار المذكورة إلى غير ذلك.

---

(١) الغيبة: ٤٢٢، ح٤٠٣.
(٢) الغيبة: ٤٢٢، ح٤٠٤.
(٣) الغيبة: ٤٢٣، ح٤٠٥.
(٤) الغيبة: ٤٢٣، ح٤٠٦.
(٥) سورة النمل: ٨٣.

وروي أن الأئمة عليهم السلام يرجعون بعد ظهور المهدي وموته وأنه عليه السلام يرجع بعد الجميع.

٣٤٦ ـ قال الشيخ وروى الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثانية وإن جاءك من يقول إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه(١).

٣٤٧ ـ قال: وروى محمّد بن عبد الله الحميري عن أبيه عن محمّد بن عيسى عن سليمان بن داود المنقري عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء: سنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من يوسف، وسنة من محمّد صلى الله عليه وآله، فأما سنة من موسى فخائف يترقب، وأما سنة من يوسف فالغيبة، وأما سنة من عيسى فيقال: مات ولم يمت. وأما سنة من محمّد صلى الله عليه وآله فالسيف(٢).

٣٤٨ ـ قال: وروى الفضل بن شاذان عن أحمد بن عيسى العلوي عن أبيه عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: صاحب هذا الأمر من ولدي الذي يقال: مات، قتل، لا بل هلك، لا بل بأيّ واد سلك(٣).

٣٤٩ ـ قال: وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من أهل بيتي، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً(٤).

٣٥٠ ـ ثم قال: أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً يقول فيه: واختلاف بني فلان من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم من المحتوم(٥).

٣٥١ ـ ثم قال الفضل بن شاذان عن محمّد بن علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القائم ينادى باسمه ليلة ثلاث

---

(١) الغيبة: ٤٢٤، ح٤٠٧.
(٢) الغيبة: ٦٠، ح٥٧.
(٣) الغيبة: ٤٢٥، ح٤٠٩.
(٤) الغيبة: ١٨٠، ح١٣٩.
(٥) الغيبة: ٤٥٤، ح٤٦١.

وعشرين ويقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين عليه السلام[١].

٣٥٢ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن محمّد بن سنان عن حسن بن مروان عن علي بن مهران قال: قال أبو جعفر عليه السلام كأني بالقائم عليه السلام يوم عاشوراء يوم السبت قائم بين الركن والمقام، وجبرئيل ينادي: البيعة لله فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٢].

٣٥٣ ـ وعنه عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقوم القائم إلا في وتر من السنين تسع وثلاث وخمس وإحدى[٣].

٣٥٤ ـ وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج القائم من المحتوم «الحديث»[٤].

٣٥٥ ـ وعنه عن إسماعيل بن عياش عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر المهدي فقال: إنه يبايع بين الركن والمقام اسمه أحمد وعبد الله والمهدي فهذه أسماء ثلاثتها[٥].

٣٥٦ ـ وعنه عن ابن أبي عمير وابن بزيع عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجيء إليها وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام: ويقول لأصحابه سيروا بنا إلى هذا الطاغية فيسير إليه[٦].

٣٥٧ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن جعفر بن بشير عن خالد بن أبي عمارة عن المفضل بن عمر قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام أُتي المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا إنه قد ظهر صاحبك فإن تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فأقم[٧].

٣٥٨ ـ وعنه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون [عن أبي عبد الله عليه السلام] في حديث قال: من عرف إمامه ثم مات قبل أن يرى هذا الأمر ثم خرج القائم كان له من الأجر كمن كان مع القائم في فسطاطه[٨].

---

(١) الغيبة: ٤٥٢، ح٤٥٨.
(٢) الغيبة: ٤٥٣، ح٤٥٩.
(٣) الغيبة: ٤٥٣، ح٤٦٠.
(٤) الغيبة: ٤٥٤، ح٤٦١.
(٥) الغيبة: ٤٥٤، ح٤٦٣.
(٦) الغيبة: ٤٥٥، ح٤٦٤.
(٧) الغيبة: ٤٥٩، ح٤٧٠.
(٨) الغيبة: ٤٥٩، ح٤٧١.

٣٥٩ ـ وعنه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما تستعجلون بخروج القائم! فوالله ما لباسه إلا الغليظ وما طعامه إلا الشعير الجشب، وما هو إلا السيف والموت تحت ظل السيف[١].

٣٦٠ ـ وعنه عن المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عرف هذا الأمر ثم مات قبل أن يقوم القائم كان له مثل أجر من قتل معه[٢].

٣٦١ ـ وعن محمّد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن محمد بن عيسى عن محمّد بن عطا عن سلام بن أبي عمرة قال: قال أبو جعفر: لصاحب هذا الأمر بيت يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر فيه منذ يوم ولد إلى أن يقوم بالسيف[٣].

٣٦٢ ـ وقال: أخبرنا جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن محمّد بن مالك عن أحمد بن أبي نعيم عن إبراهيم بن صالح عن محمّد بن غزال عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها واستغنى الناس (الحديث)[٤].

٣٦٣ ـ وقال: أخبرنا أبو محمّد المحمدي عن محمّد بن علي بن الفضل عن أبيه عن محمّد بن إبراهيم بن مالك عن إبراهيم بن بنان الخثعمي عن أحمد بن يحيى المعتمد عن عمرو بن ثابت عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: يدخل المهدي الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت، فيدخل حتى يأتي المنبر فيخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله: كأني بالحسنيّ والحسينيّ وقد قاداها فيسلمها إلى الحسيني فيبايعونه[٥].

٣٦٤ ـ وعن المفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن أبي سعيد الخراساني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المهدي والقائم واحد؟ فقال: نعم، قلت لأي شيء سمي المهدي؟ قال: لأنه يهدي إلى كل أمر خفي وسمّي القائم لأنه يقوم بعدما يموت يعني يموت ذكره إنه يقوم بأمر عظيم[٦].

---

(١) الغيبة: ٤٦٠، ح٤٧٣.
(٢) الغيبة: ٤٦٠، ح٤٧٤.
(٣) الغيبة: ٤٦٧، ح٤٨٣.
(٤) الغيبة: ٤٦٨، ح٤٨٤.
(٥) الغيبة: ٤٦٨، ح٤٨٥.
(٦) الغيبة: ٤٧١، ح٤٨٩.

٣٦٥ ـ وعنه عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك منكم قائمنا فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة[١].

٣٦٦ ـ وعنه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أصحاب موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله عز وجل **﴿إن الله مبتليكم بنهر﴾**[٢] وإن أصحاب القائم عليه السلام يبتلون بمثل ذلك[٣].

٣٦٧ ـ وبالإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أساسه ويرد البيت إلى موضعه، وأقامه إلى أساسه وقطع أيدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة[٤].

٣٦٨ ـ وعنه عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن أبي صادق عن أبي جعفر عليه السلام قال: دولتنا آخر الدول، ولن يبقى أهل بيت لهم دولة إلا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا إذا رأوا سيرتنا: إذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء، وهو قول الله عز وجل **﴿والعاقبة للمتقين﴾**[٥][٦].

٣٦٩ ـ وعنه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم والحسن بن علي جميعاً عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم جاء بأمر غير الذي كان[٧].

٣٧٠ ـ وعنه عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمّد المسلي عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث له: حتى انتهى إلى مسجد الكوفة فقال: طوبى لمن شهد هدمك مع قائم أهل بيتي أولئك خيار الأمة مع أبرار العترة[٨].

٣٧١ ـ وعنه عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن القائم يملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويفتح الله له شرق الأرض وغربها، ويقتل الناس حتى لا يبقى إلا دين محمّد صلى الله عليه وآله يسير

(١) الغيبة: ٤٧١، ح٤٩٥.
(٢) سورة البقرة: ٢٤٩.
(٣) الغيبة: ٤٧٢، ح٤٩١.
(٤) الغيبة: ٤٧٢، ح٤٩٢.
(٥) سورة القصص: ٨٣.
(٦) الغيبة: ٤٧٢، ح٤٩٣.
(٧) الغيبة: ٣٧٣، ح٤٩٤.
(٨) الغيبة: ٤٧٣، ح٤٩٥.

بسيرة سليمان بن داود (تمام الخبر)[١].

٣٧٢ ـ وعنه عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم يملك القائم منكم؟ قال: سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه[٢].

أقول: لعل هذه السبعين محتومة وما زاد موقوف على شرط غير محتوم، أو ما زاد من وقت قيامه إلى وقت موته، وهذه بعد ظهور أمره واستيلائه على جميع الأرض.

٣٧٣ ـ وعنه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إذا قام القائم دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربع حتى يبلغ أساسها ويصيرها عريشاً كعريش موسى إلى أن قال: فيأمر الله الفلك في زمانه فيبطىء في دوره حتى يكون اليوم من أيامه كعشرة أيام، والشهر كعشرة أشهر، والسنة كعشر سنين من سنيكم[٣].

٣٧٤ ـ قال الشيخ: وفي خبر آخر أنه يفتح قسطنطنية والرومية وبلاد الصين[٤].

٣٧٥ ـ وعنه عن علي بن أسباط عن أبيه عن أسباط بن سالم عن موسى الأبار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: اتق العرب فإن لهم خبر سوء. أما إنه لا يخرج مع القائم واحد منهم[٥].

أقول: لعل المراد في أول خروجه أو هو مجاز عبارة عن قلة من يخرج منهم معه، فقد روي أنه يخرج معه منهم جماعة كما مضى ويأتي من طريق النعماني وغيره.

٣٧٦ ـ وعنه عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عمرو بن أبي المقدام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم، إلا كمثل الكحل في العين والملح في الزاد، وأقل الزاد الملح[٦].

٣٧٧ ـ وعنه عن أحمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي عن أبي

(١) الغيبة: ٢١٧، ح١٧٩.
(٢) الغيبة: ٤٧٤، ح٤٩٧.
(٣) الغيبة: ٤٧٥، ح٤١٨.
(٤) الغيبة: ٤٧٦ ح٤٩٩.
(٥) الغيبة: ٤٧٦ ح٥٠٠.
(٦) الغيبة: ٤٧٦ ح٥٠١.

إسحق البناء عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبايع بين الركن والمقام ثلاثمائة ونيف، عدة أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر والأبدال من أهل الشام والأخيار من أهل العراق، فيقيم ما شاء الله أن يقيم[١].

الفصل الثالث عشر

٣٧٨ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي في الأمالي عن أبيه عن الحفار عن محمّد بن عمر الجعابي عن عليّ بن موسى الخزاز من كتابه عن الحسن بن علي الهاشمي عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن ثوير بن أبي فاختة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل بعدما أخبر بما يلقى أهل بيته من بعده من ظلم الأمة لهم وقتلهم إياهم قال: أخبرني جبرئيل أن ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم، وأجمعت الأمة على محبّتهم، وكان الشانىء لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وذلك حين تغيّر البلاد وضعف العباد والإياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم.

قال النبي صلى الله عليه وآله: اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم ابني، هو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم، ويخمد الباطل بأسيافهم[٢].

٣٧٩ ـ وعن أبيه عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمّد بن الحسن الصفار عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن محمّد بن حمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان، ضجت الملائكة إلى الله عز وجل وقالت: يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك؟ قال: فأقام الله لهم ظل القائم عليه السلام وقال: بهذا أنتقم له من ظالميه[٣].

٣٨٠ ـ وعن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل عن الحسين[٤] بن محمّد السمسار عن مجاهد بن موسى الختلي عن عباد بن عباد عن خالد بن سعيد عن جبير بن نوف عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال بكم الأمر حتى يولد في الفتنة من لا يعرف غيرها، حتى تملأ الأرض جوراً فلا يقدر أحد أن يقول: الله، ثم يبعث الله رجلاً مني ومن عترتي فيملأ الأرض عدلاً كما

---

(١) الغيبة: ٤٧٦ ح٥٠٢.
(٢) الأمالي: ٣٥١ ح٧٢٦/٦٦.
(٣) الأمالي: ٤١٨ ح٩٤١/٨٩.
(٤) في نسخة ثانية: الحسن.

ملأها من كان قبله جوراً، وتخرج له الأرض أفلاذ كبدها، ويحثو المال حثواً ولا يعده عداً وذلك حين يضرب الإسلام بجرانه[١].

الفصل الرابع عشر

٣٨١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي في كتاب المحاسن عن محمّد بن علي عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: دمان في الإسلام لا يحكم فيهما أحد بحكم الله حتى يقوم قائمنا: الزاني المحصن برجمه، ومانع الزكاة يضرب عنقه[٢].

٣٨٢ ـ وعن أبيه عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ما ضاع مال في بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة.

وقال: إذا قام القائم أخذ مانع الزكاة فضرب عنقه.

٣٨٣ ـ وعن أبيه عن علي بن النعمان عن محمّد بن مروان عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: من مات وهو عارف لإمامه لم يضره تقدم هذا الأمر أو تأخر، ومن مات عارفاً بإمامه كان كمن كان مع القائم في فسطاطه[٣].

٣٨٤ ـ وعن أبيه عن العلا بن سيابة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على أمرنا هذا كان كمن ضرب فسطاطه إلى رواق القائم عليه السلام، بل بمنزلة من يضرب معه بسيف، بل بمنزلة من استشهد معه «الحديث»[٤].

٣٨٥ ـ وعن السندي عن جدّه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما تقول فيمن مات على هذا الأمر منتظراً له قال: هو بمنزلة من كان مع القائم في فسطاطه «الحديث»[٥].

٣٨٦ ـ وعن ابن فضال عن عليّ بن عقبة عن موسى النميري عن علا بن سيابة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً كان كمن كان في فسطاط القائم[٦].

---

(١) الأمالي: ٥١٣ ح١١٢١/٢٨.
(٢) الأمالي: ج١/ ٨٧ ح٢٨.
(٣) الأمالي: ج١/ ١٥٦ ح٨٥.
(٤) الأمالي: ج١/ ١٧٣ ح١٤٥.
(٥) الأمالي: ج١/ ١٧٣ ح١٤٦.
(٦) الأمالي: ج١/ ١٧٣ ح١٤٧.

٣٨٧ ـ وعنه عن علي بن عقبة عن عمر بن أبان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إن القائل منكم: إذا أدركت القائم من آل محمّد نصرته، كالمقارع بسيفه والشهيد معه (له ظ) شهادتان[١].

٣٨٨ ـ وعنه عن علي بن شجرة عن أبيه أو عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مات على هذا الأمر كان بمنزلة من حضر مع القائم عليه السلام وشهد مع القائم[٢].

٣٨٩ ـ وعن علي بن النعمان عن إسحق بن عمار وغيره عن الفيض بن المختار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من مات منكم وهو منتظر لهذا الأمر كان كمن هو مع القائم «الحديث»[٣].

٣٩٠ ـ وعن أبيه عن محمّد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إن الله بعث محمّداً صلى الله عليه وآله رحمة ويبعث القائم نقمة[٤].

الفصل الخامس عشر

٣٩١ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفّار في كتاب بصائر الدرجات عن عبد الله بن عامر عن أبي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمّد بن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: وأما قوله **﴿حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة﴾**[٥] قال: يعني بقيام القائم[٦].

٣٩٢ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر وغيره عن أبي أيوب الخزاز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: قلت له: إني سمعت أباك وهو يقول: إن القائم واسع الصدر مشرف المنكبين عريض ما بينهما فقال: يا أبا محمّد إن أبي لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فكانت تسحب على الأرض وإني لبستها فكانت وكانت وإنها تكون من القائم كما كانت من رسول الله صلى الله عليه وآله مشمرة كأنه يرفع نطاقها بحلقتين[٧].

(١) الأمالي: ج١/ ١٧٣ ح١٤٨.
(٢) الأمالي: ج١/ ١٧٣ ح١٤٩.
(٣) الأمالي: ج١/ ١٧٤، ح١٥١.
(٤) الأمالي: ج٢/ ٣٤٠، ح١٢٦.
(٥) سورة الأنعام: ٤٤.
(٦) بصائر الدرجات: ٩٨، ح٥.
(٧) بصائر الدرجات: ٢٠٩، ح٥٥.

٣٩٣ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إذا قام القائم حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس بيّنة(١).

٣٩٤ ـ وعن أحمد بن محمّد عن ابن سنان عن رفيد مولى ابن هبيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي كيف أنت إذا رأيت أصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة، ثم أخرج المثال الجديد على العرب شديد إلى أن قال: وإن القائم يسير بما في الجفر الأحمر وهو الذبح، وهو يعلم أنه لا يظهر على شيعته(٢).

٣٩٥ ـ وعن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الملك بن أعين قال: أراني أبو جعفر عليه السلام بعض كتب عليّ عليه السلام ثم قال لي: لأي شيء كتب هذه الكتب أمير المؤمنين عليه السلام؟ قلت: ما أبين الرأي فيها! قال: هات قلت: علم أن قائمكم يقوم يوماً ما، فأحب أن يعمل بما فيها قال: صدقت(٣).

٣٩٦ ـ وعن محمّد بن عيسى عن محمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود وسليمان، لا يسأل الناس بينة(٤).

٣٩٧ ـ وعن عبد الله بن جعفر عن محمّد بن عيسى عن يونس عن حريز قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منا أهل البيت يحكم بحكم داود لا يسأل الناس بينة(٥).

٣٩٨ ـ وعن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن مالك بن عطية عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيأتي من مسجدكم هذا يعني مكة ثلاثمائة وثلاثة عشر إلى أن قال: فينادى بكل واد هذا المهدي هذا المهدي يقضي بقضاء آل داود ولا يسأل بينة(٦).

٣٩٩ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي عن معاوية الدهني عن أبي

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٧٩، ح٥.
(٢) بصائر الدرجات: ١٧٥، ح١٣.
(٣) بصائر الدرجات: ١٨٢ ح٢.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٧٩ ح٣.
(٥) بصائر الدرجات: ٢٧٩ ح٤.
(٦) بصائر الدرجات: ٣٣١ ح١١.

عبد الله عليه السلام في حديث في قوله تعالى ﴿إن في ذلك لآيات للمتوسمين﴾ قال: ذاك لو قد قام قائمنا أعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيأخذ بالنواصي والأقدام، ثم يخبط بالسيف خبطاً[١].

٤٠٠ ـ وعن محمّد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن رفيد مولى ابن هبيرة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا رأيت القائم أعطى رجلاً مائة ألف، وأعطى آخر درهماً فلا يكبر في صدرك[٢].

قال وفي رواية أُخرى فلا يكبر ذلك فإن الأمر مفوض إليه.

٤٠١ ـ وعن محمّد بن هارون عن سهل بن زياد عن أبي يحيى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله خيّر ذا القرنين السحابين: الصعب والذلول، فاختار الذلول وهو ما ليس فيه رعد ولا برق، ولو اختار الصعب لم يكن ذلك له لأن الله ادّخره للقائم عليه السلام[٣].

٤٠٢ ـ وعن أحمد بن محمّد عن علي بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لولا أن يقع عند غيركم كما قد وقع غيره لأعطيتكم كتاباً لا تحتاجون إلى أحد حتى يقوم القائم[٤].

٤٠٣ ـ وعن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضيل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إذا قام قائم آل محمّد حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بينة[٥].

الفصل السادس عشر

٤٠٤ ـ وروى سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم بن بريد عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إن لله مدينتين: مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب، فيهما قوم لا يعرفون إبليس ولا يعلمون بخلق إبليس، نلقاهم في كل حين فيسألوننا عما يحتاجون إليه فنعلمهم، ويسألوننا الدعاء ويسألوننا عن قائمنا متى يظهر، فيهم عبادة واجتهاد شديد إلى أن قال: منهم جماعة لم يضعوا السلاح منذ

(١) بصائر الدرجات: ٣٧٩ ح١٧.
(٢) بصائر الدرجات: ٤٠٦ ح١٠.
(٣) بصائر الدرجات: ٤٢٩ ح٤.
(٤) بصائر الدرجات: ٤٩٨ ح٢.
(٥) بصائر الدرجات: ٢٧٩ ح٣.

كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله أن يريهم إياه[١].

٤٠٥ ـ وعن الحسن بن عبد الصمد عن الحسن بن علي عن ابن أبي عمير عن خالد الأرمني عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لله بالمشرق مدينة اسمها جابلقا، لها اثنا عشر ألف باب من ذهب، بين كل باب إلى صاحبه فرسخ، على كل باب برج فيه اثنا عشر ألف مقاتل، يهيّئون الخيل ويشحذون السيوف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا وإن لله بالمغرب مدينة يقال لها جابرصا، ثم ذكر أنها مثل جابلقا وقال: ينتظرون قائمنا[٢].

الفصل السابع عشر

٤٠٦ ـ وروى الحسن بن سليمان بن خالد في كتاب مختصر البصائر قال: أجاز لي الشيخ الشهيد محمّد بن مكي الشامي ثم ذكر السند إلى محمّد بن علي بن بابويه عن محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الحسن بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن أرقم عن أبي يسار عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سمرة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه الدجال قال: يقتله الله بالشام على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه، إلى أن قال: فقال النزال بن سمرة لصعصعة: ما عنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا القول فقال: إن الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين عليه السلام[٣].

٤٠٧ ـ قال: وحدثني الأخ الصالح الرشيد عن محمّد بن إبراهيم بن محسن المطارباذي عن أبيه إبراهيم أنه وجد بخطه هذا الحديث وصورته: الحسين بن حمدان عن محمّد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله عن أبي شعيب عمر بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمّد بن الفضيل عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدي الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقّت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا، لأنه الساعة التي قال الله **﴿ويسألونك عن الساعة قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة﴾**[٤] (الحديث) وهو طويل[٥].

---

(١) البصائر: ٥١٠ ح٤.
(٢) انظر المختصر: ١٠٢.
(٣) مختصر بصائر الدرجات: ١٧١.
(٤) سورة الأعراف: ١٨٧.
(٥) بصائر الدرجات: ١٧٩.

الفصل الثامن عشر

٤٠٨ ـ وروى الشيخ الصدوق عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الإسناد عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع[١].

الفصل التاسع عشر

٤٠٩ ـ وروى الشيخ الصدوق علي بن محمّد الخزاز القمي في كتاب الكفاية في النصوص على الأئمة عليهم السلام قال: حدثنا محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن محمّد بن فيض العجلي عن محمّد بن أحمد بن عامر عن أبيه عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من صلب الحسين يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، قلنا: من هو يا رسول الله؟ قال: التاسع من ولد الحسين[٢].

٤١٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن وهبان الهمداني عن الحسين بن علي البزوفري عن علي بن عباس عن عباد بن يعقوب عن ميمون بن أبي نويرة عن أبي بكر بن عياش عن أبي سليمان الضبي عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم منا وذلك حين يأذن الله له فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك، فالله الله عباد الله ائتوه ولو حبواً على الثلج، قلنا: يا رسول الله ومتى يقوم قائمكم قال: إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وهو التاسع من صلب الحسين[٣].

٤١١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن بن حمزة عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمّد بن زياد الأزدي يعني ابن أبي عمير عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال: قلت له الأئمة يكون فيهم من يغيب؟ قال: نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا[٤].

الفصل العشرون

٤١٢ ـ وروى أحمد بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن معمر بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ليهودي: يا

(١) قرب الإسناد: ٨٠ ح٢٦٠.
(٢) كفاية الأثر: ٩٧.
(٣) كفاية الأثر: ١٥١.
(٤) كفاية الأثر: ٢٧٠.

يهودي ومن ذريّتي المهدي إذا خرج نزل المسيح عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته فيقدمه ويصلي خلفه[١].

٤١٣ ـ وعن زيد بن وهب الجهني عن الحسن عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يبعث الله رجلاً في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس، ويؤيّده الله بملائكته ويعصم أنصاره، وينصره بآياته ويظهره على أهل الأرض حتى يدينوا طوعاً وكرهاً يملأ الأرض عدلاً وقسطاً ونوراً وبرهاناً يدين له عرض البلاد وطولها حتى لا يبقى كافر إلا آمن ولا طالح إلا صلح ويصطلح في ملكه السباع، وتخرج الأرض بركاتها، وتنزل السماء بركتها، وتظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين أربعين عاماً، فطوبى لمن أدرك أيّامه وسمع كلامه[٢].

الفصل الحادي والعشرون

٤١٤ ـ وروى أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾** قال: روي في أخبار أهل البيت عليهم السلام أن المراد به أصحاب المهدي عليه السلام في آخر الزمان، قال الرضا عليه السلام: وذلك والله أن لو قام قائمنا لجمع الله إليه جميع شيعتنا من جميع البلدان[٣].

٤١٥ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿ليظهره على الدين كله﴾**[٤] قال: روى زرارة وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يجيء تأويل هذه الآية بعد، ولو قد قام قائمنا لقد يرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية، وليبلغنّ دين محمّد ما يبلغ الليل حتى لا يكون شرك على وجه الأرض كما قال الله تعالى[٥].

٤١٦ ـ وفي تفسير هذه الآية في سورة أُخرى قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن ذلك يكون عند خروج المهدي من آل محمّد فلا يبقى أحد إلا أقرّ للنبي صلى الله عليه وآله[٦].

٤١٧ ـ وفي تفسير قوله تعالى: **﴿ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾**[٧] عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام أن الأمة المعدودة هم أصحاب المهدي عليه السلام

---

(١) الاحتجاج: ج١/ ٥٥.
(٢) الاحتجاج: ج٢/ ١١.
(٣) مجمع البيان ج١/ ٤٢٩.
(٤) سورة الفتح: ٢٨.
(٥) مجمع البيان: ج٦/ ٣٥٢.
(٦) مجمع البيان: ج٥/ ٤٥.
(٧) سورة هود: ٨.

في آخر الزمان ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً كعدة أهل بدر يجتمعون في ساعة واحدة كما تجتمع قزع الخريف[١].

٤١٨ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾[٢] عن أبي جعفر عليه السلام قال: هم أصحاب المهدي عليه السلام في آخر الزمان[٣].

٤١٩ ـ قال الطبرسي روى الخاص والعام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[٤].

٤٢٠ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾[٥] قال المروي عن أهل البيت عليهم السلام أنها في المهدي من آل محمّد[٦].

٤٢١ ـ وروى العياشي بإسناده عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قرأ الآية وقال: هم والله شيعتنا يفعل ذلك بهم على يدي رجل منا، وهو مهدي هذه الأمة وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي، اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٧].

قال: وروي مثل ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام.

٤٢٢ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿أولئك هم الصديقون والشهداء﴾[٨] قال: وروى العياشي عن الحارث بن المغيرة: كنا عند أبي جعفر عليه السلام فقال: العارف منكم هذا الأمر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جالد والله مع قائم آل محمّد بسيفه «الحديث»[٩].

الفصل الثاني والعشرون

٤٢٣ ـ وروى أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى بأعلام الهدى نقلاً من

(١) مجمع البيان: ج٥/ ٢٤٦.
(٢) سورة الأنبياء: ١٠٥.
(٣) (٤) مجمع البيان: ج٧/ ١٢٥.
(٥) سورة المائدة: ٩.
(٦) مجمع البيان: ج٧/ ٢٦٧.
(٧) مجمع البيان: ج٧/ ١٢٠.
(٨) سورة الحديد: ١٩.
(٩) مجمع البيان: ج٩/ ٣٩٦.

كتاب التفهيم لأبي محمّد الحسن بن أبي حمزة الحسيني بإسناده عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: وإن عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض، إلى أن قال: وأما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت[١].

٤٢٤ ـ وروى أيضاً نقلاً من كتاب أخبار أبي هاشم لأحمد بن محمّد بن عياش عن أحمد بن محمّد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام فقال: إذا قام القائم أمر بهدم المنائر والمقاصير التي في المساجد «الحديث»[٢].

٤٢٥ ـ قال الطبرسي: وروى هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي، وشمائله شمائلي وسنته سنتي، يقيم الناس على طاعتي وشريعتي، ويدعوهم إلى كتاب ربي من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني، ومن أنكر غيبته فقد أنكرني، ومن كذبه فقد كذبني، ومن صدّقه فقد صدقني، إلى الله أشكو المكذبين لي في أمره، والجاحدين لقولي في شأنه، والمضلين لأمتي عن طريقه، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون[٣].

وروى في هذا المعنى أحاديث كثيرة جدّاً تقدمت من طرق ابن بابويه ومن طرق محمّد بن يعقوب الكليني.

قال الطبرسي: وليس يجوز في العادات أن تواطىء جماعة كثيرة كذباً يكون خبراً عن كائن فيتفق ذلك على ما وصفوه، وإذا كانت أخبار الغيبة قد سبقت زمان الحجة عليه السلام بل زمان أبيه وجده ودوّنها المحدثون من الشيعة في أصولهم المؤلفة في زمان الباقر والصادق عليهما السلام وقبلهما وبعدهما، وأثروها عن النبي والأئمة عليهم السلام صحّ بذلك القول في إمامة صاحب الزمان عليه السلام.

٤٢٦ ـ قال: ومن جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة الحسن بن محبوب الزرّاد وقد صنّف كتاب المشيخة الذي هو في أصول الشيعة أشهر من كتاب المزني وأمثاله قبل زمان الغيبة بأكثر من مائة سنة، فذكر فيه بعض ما أوردناه من أخبار الغيبة.

---

(١) إعلام الورى: ج١/ ٥٣٦.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ١٤٢.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ٢٢٧.

ومن جملة ما رواه عن إبراهيم المخارقي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: كان أبو جعفر عليه السلام يقول لقائم آل محمّد غيبتان واحدة طويلة والأُخرى قصيرة قال: فقال لي: نعم يا أبا بصير إحداهما أطول من الأُخرى، ثم لا يكون ذلك يعني ظهوره حتى يختلف ولد فلان، ويضيق الحلقة، ويظهر السفياني ويشتد البلاء، ويشمل الناس موت وقتل ويلجأون منه إلى حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله[١].

٤٢٧ ـ قال: وروى الحجال عن ثعلبة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة وقد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه وهو يفرّق الجنود في الأمصار[٢].

٤٢٨ ـ قال: وفي رواية عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال في ذكر المهدي: يدخل الكوفة وفيها ثلاث رايات «الحديث» وفيه جملة من أحواله[٣].

٤٢٩ ـ قال: وفي رواية أُخرى عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا قام قائم آل محمّد بنى في الكوفة مسجداً له ألف باب، واتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا[٤].

٤٣٠ ـ قال: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا أذن الله للقائم بالخروج صعد المنبر فدعا الناس إلى نفسه «الحديث»[٥]، وفيه أيضاً جملة من أحواله.

٤٣١ ـ قال: وروى محمّد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور، وإنما سمي المهدي مهدياً لقيامه بالحق[٦].

٤٣٢ ـ قال: وروى عبد الله بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم من آل محمّد أقام خمسمائة من قريش، فضرب أعناقهم ثم أقام خمس مائة أُخرى فضرب أعناقهم حتى يفعل ذلك ست مرات، قلت: إذاً ويبلغ عدد هؤلاء هذا؟ قال: نعم منهم ومن مواليهم[٧].

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٥٩.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٧.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٧.
(٤) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٧.
(٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٨.
(٦) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٨.
(٧) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٨.

٤٣٣ ـ قال: وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه، وحوّل المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبة وعلقها بالكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة(١).

٤٣٤ ـ قال: وروى علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم نزلت ملائكة بدر ثلاثة آلاف على خيول شهب وثلاثة آلاف على خيول بلق وثلاثة آلاف على خيول حوّ قلت: يا ابن رسول الله وما الحوّ؟ قال: الحمر(٢).

٤٣٥ ـ قال: وروى محمّد بن عطا عن سلام بن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لصاحب هذا الأمر بيتاً يقال له الحمد، فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى أن يقوم بالسيف(٣).

٤٣٦ ـ قال: وروى أبو الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه قال: إذا قام القائم سار إلى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر ألف نفس، يدعون التبرية إلى أن قال: فيضع السيف فيهم حتى يأتي على آخرهم، ثم يدخل الكوفة فيقتل فيها كل منافق مرتاب، ويهدم قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وجل(٤).

٤٣٧ ـ قال: وروى علي بن عقبة عن أبيه عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: إذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع في أيامه الجور «الحديث»(٥).

٤٣٨ ـ قال: وروى عبد الكريم الخثعمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كم يملك القائم؟ قال: سبع سنين يطول له الأيام والليالي حتى يكون السنة من سنيه مكان عشر سنين من سنيكم هذه «الحديث»(٦).

٤٣٩ ـ قال: وروى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة فهدم بها أربعة مساجد «الحديث» وفيه كثير من أحواله وسيرته، منها: أن السنة في زمانه تكون مقدار عشر سنين، قال: قلت له: جعلت فداك وكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله الفلك بالثبوت وقلة الحركة، فتطول الأيام لذلك والسنون قال: قلت: إنهم يقولون: إن الفلك إن تغير فسد؟ قال: ذلك قول الزنادقة فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد شقّ الله القمر لنبيه وردّ الشمس من قبله

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٩.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٩.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٩.
(٤) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٩.
(٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٠.
(٦) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٠.

ليوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة، وأنه كألف سنة مما تعدون[١].

٤٤٠ ـ قال: وروى عاصم بن حميد الحنّاط عن محمّد بن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: القائم منا منصور بالرعب، مؤيّد بالنصر، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب «الحديث»[٢] وفيه جملة من علاماته.

٤٤١ ـ قال: وروى المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يخرج القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرين رجلاً إلى أن قال: فيكونون بين يديه أنصاراً وحكاماً[٣].

٤٤٢ ـ قال وروى عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم حكم بين الناس بحكم داود، لا يحتاج إلى بينة «الحديث»[٤].

٤٤٣ ـ قال: وروى أن مدة دولة القائم عليه السلام تسع عشرة سنة يطول الله أيامها وشهورها على ما تقدم ذكره[٥].

٤٤٤ ـ قال: وروى أيضاً أنه عليه السلام يملك ثلاثمائة وتسع سنين، قدر ما لبث أهل الكهف في كهفهم، قال: وهذا أمر مغيّب عنا، والله أعلم بحقيقة ذلك[٦].

أقول: لعل الأكثر هو الأصح، مع أنه لا منافاة لأن مفهوم العدد ليس بحجة وليس في أحد الطرفين ما يدلّ على الحصر، وإنما وقع بحسب مقتضى الحال.

٤٤٥ ـ قال: وروى المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنورها «الحديث»[٧].

الفصل الثالث والعشرون

٤٤٦ ـ وروى عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى بإسناده عن كميل بن زياد عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال: يا كميل ما من علم إلا وأنا أفتحه، وما من سرّ إلا والقائم عليه السلام يختمه، يا كميل ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم، يا كميل لا بد لماضيكم من أوبة، ولا بد

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩١.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩١.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٢.
(٤) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٢.
(٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٣.
(٦) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٣.
(٧) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٣.

لباقيكم من غلبة[١].

٤٤٧ ـ وبإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه قال للشيعة: إذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدوه إلى غيره، فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا كان شهيداً، ومن أدرك منكم قائمنا فقتل معه كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوّاً لنا كان له أجر عشرين شهيداً[٢].

الفصل الرابع والعشرون

وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح أحاديث كثيرة من الأحاديث السابقة، وقال: إن المهدي من آل محمّد عليه السلام له غيبة، فإذا زال خوفه على نفسه ظهر، قال: وقد أخبر بغيبته رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أمير المؤمنين عليه السلام ثم الأئمة عليهم السلام، وذكرهم واحداً واحداً، ثم قال: وقد روى عن كل واحد منهم جماعة من الثقات بغيبته[٣].

٤٤٨ ـ قال: وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم منّا غيبة يطول أمدها «الحديث»[٤].

٤٤٩ ـ قال: وقال عليه السلام: لا بد للقائم [٥]من غيبة «الحديث»[٦].

الفصل الخامس والعشرون

٤٥٠ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عن الحسن بن حمدان عن حكيمة بنت محمّد بن علي عليه السلام في حديث أن القائم عليه السلام لما ولد قال له أبوه الحسن عليه السلام: تكلم يا حجة الله وبقية الأنبياء وحكيم الأوصياء، تكلم يا خليفة الأتقياء ونور الأوصياء ثم ذكرت كلامه عليه السلام[٧].

٤٥١ ـ قال: وقد روى كعب بن الحارث قال: إن زاجد[٨] الملك أرسل إلى سطيح لأمر شك فيه، ثم ذكر عنه كلاماً طويلاً أنقل منه موضع الحاجة قال: إذا غارت الأخيار وفارت الأشرار، وذكر علامات كثيرة إلى أن قال: فعندها يظهر ابن

---

(١) بشارة المصطفى: ص٥٤.
(٢) بشارة المصطفى: ١٨٤ ح١.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٩٥٣.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٩٥٥.
(٥) في المصدر: للغلام.
(٦) الخرائج والجرائح: ٢/ ٩٥٥.
(٧) المشارق ١٥٧ الفصل ١٤.
(٨) في المصدر: ذا يزن.

النبي المهدي وظهر الخفي، فهناك يظهر مباركاً زكياً وهادياً مهدياً وسيداً علوياً، فيفرح الناس إذ أتاهم من الله الذي هداهم، فيكشف بنوره الظلماء، ويظهر به الحق بعد الخفاء، ويفرّق الأموال في الناس بالسواء ويعيش الناس في البشر والهناء ويرفع بعدله الغواية والعماء، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً[١].

٤٥٢ ـ وعن الصادق عليه السلام في حديث قال: إن هذا الأمر يصير إلى من تلوى إليه أعنّة الخيل من الآفاق، وهو المظهر على الدين كله وهو المهدي عليه السلام[٢].

الفصل السادس والعشرون

٤٥٣ ـ وروى أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه في المزار قال: حدثني محمّد بن الحسن بن أحمد عن محمّد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن محمّد بن سنان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل**﴾ قال: ذلك قائم آل محمّد عليه السلام، يخرج فيقتل بدم الحسين فلو قتل أهل الأرض لم يكن مسرفاً، وقوله تعالى: ﴿**فلا يسرف في القتل**﴾ لم يكن ليصنع شيئاً يكون سرفاً، نعم قال أبو عبد الله عليه السلام: يقتل والله ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائها[٣].

أقول: وجهه كما روي عنهم عليهم السلام أن ذراريهم رضوا بفعالهم.

٤٥٤ ـ وعن الحسين بن محمّد بن عامر عن أحمد بن إسحق بن سعد عن سعدان بن مسلم عن عمر بن أبان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على منبر الكوفة وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله، وذكر أحواله إلى أن قال: ولا يبقى مؤمن إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره، وذلك حين يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام «الحديث»[٤].

ورواه ابن طاوس في مصباح الزائر نقلاً من مزار ابن قولويه مثله.

٤٥٥ ـ وعن محمّد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن الحسين عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لمّا قتل الحسين عليه السلام سمع أهلنا قائلاً بالمدينة يقول: اليوم نزل البلاء على هذه الأمة فلا يرون فرجاً حتى يقوم قائمكم فيشفي صدوركم، ويقتل

(١) المشارق: ١٩٩.
(٢) المشارق: ٢٧٠.
(٣) كامل الزيارات: ١٣٥. ح(١٥٧)٥.
(٤) كامل الزيارات: ٢٣٣ ح(٣٤٨)٥.

عدوّكم وينال بالوتر أوتاراً «الحديث»[١].

الفصل السابع والعشرون

وروى محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة أحاديث كثيرة ممّا مر.

٤٥٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن رجل من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول نزلت هذه الآية: **﴿ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون﴾** في أهل زمان الغيبة ثم قال عز وجل: **﴿أن الله يحيي الأرض بعد موتها﴾**[٢] قال: إنما الأمد أمد الغيبة[٣].

٤٥٧ ـ قال: وقالوا عليهم السلام في قوله تعالى: **﴿أن الله يحيي الأرض بعد موتها﴾** أي يحييها بعدل القائم بعد ظهوره عليه السلام بعد موتها بجور أئمة الضلال[٤].

٤٥٨ ـ وقال: أخبرنا علي بن أحمد البندبيخي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن هارون بن مسلم عن القاسم بن عروة عن بريد بن معاوية العجلي عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا﴾**[٥] قال: اصبروا على أداء الفرائض وصابروا عدوّكم، ورابطوا إمامكم المنتظر[٦].

٤٥٩ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن محمّد بن يوسف عن محمّد بن عيسى عن محمّد بن سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم، فلما تفرّق من كان عنده قال لي: يا أبا حمزة من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شكّ فيما أقول لقي الله وهو به كافر، وله جاحد، ثم قال: بأبي وأمي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من ولدي، بأبي من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ثم قال: يا أبا حمزة من أدركه ولم يسلم له ما سلم لمحمد وعلي، فقد حرّم

---

(١) كامل الزيارات: ٥٥٣ ح(٨٤٣)١٥.
(٢) سورة الحديد: ١٧.
(٣) الغيبة: ٢٤.
(٤) الغيبة: ٢٥.
(٥) سورة آل عمران: ٢٠٠.
(٦) الغيبة: ٣٧.

الله عليه الجنة، ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين[١].

٤٦٠ ـ وقال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد الزهري عن محمّد بن العباس الحسيني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن مالك بن أعين عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: كل راية ترفع قبل قيام القائم فهي طاغوت[٢].

ورواه بإسنادين آخرين عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت.

٤٦١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن همام عن إسحق بن بنان عن عبيد بن خارجة عن علي بن عثمان عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام في حديث قال: أما والله لأقتلن أنا وابناي هذان وليبعثن الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا، وليغيبنّ عنهم تميزاً لأهل الضلال حتى يقول القائل[٣]: ما لله في آل محمّد حاجة[٤].

٤٦٢ ـ وعنه عن ابن جمهور عن أبيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: اعلموا أن الأرض لا تخلو من حجة لله عز وجل، ولكن الله سيعمي خلقه عنها بظلمهم وجهلهم، ولو خلت الأرض ساعة واحدة من حجة لله ساخت بأهلها، ولكن الحجة تعرف الناس ولا يعرفونها، كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون[٥].

٤٦٣ ـ وعن ابن عقدة عن أحمد بن محمّد الدينوري عن علي بن الحسين الكوفي عن عمرة بنت أوس عن جدّها الحصين عن عبد الله بن حمزة عن كعب الأحبار في حديث قال: إن القائم المهدي من ولد علي عليه السلام، أشبه الناس بعيسى بن مريم خَلقاً وخُلقاً وسمتاً وهيبة، إن القائم من ولد عليّ له غيبة يظهر بعد غيبة، ثم ذكر له علامات متعددة[٦].

٤٦٤ ـ قال: وأخبرنا محمّد بن همام عن محمّد بن مابنداد عن أحمد بن مالك عن محمّد بن سنان عن الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: ليأتينّ عليكم وقت لا يجد أحدكم لديناره ودرهمه موضعاً يصرفه فيه، فقيل له: وأنى يكون

---

(١) الغيبة: ٨٦ ح١٧.
(٢) الغيبة: ٣١.
(٣) في نسخة ثانية: الجاهل.
(٤) الغيبة: ١٤٠ ح١.
(٥) الغيبة: ١٤٢ ح٢.
(٦) الغيبة: ١٤٥ ح٤.

ذلك؟ فقال: عند فقدكم إمامكم فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما تطلع الشمس آيس ما تكونون منه(١).

٤٦٥ ـ وعنه عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن زيد بن قدامة عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القائم إذا قام يقول الناس: أنى وقد بليت عظامه!(٢).

٤٦٦ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد الزهري عن أحمد بن علي الخمري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو عن محمّد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم الجلاب قال: ذكر القائم عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: أما إنه لو قد قام لقال الناس: أنى يكون هذا وقد بليت عظام هذا منذ كذا وكذا؟!(٣).

٤٦٧ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين يعني ابن بابويه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر من ولدي هو الذي يقال: مات أو هلك بأيّ واد سلك(٤).

٤٦٨ ـ وعن ابن عقدة عن القاسم بن محمّد عن عبيس بن هشام عن ابن جميلة عن فضيل الصائغ عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا فقد الناس الإمام مكثوا سبتاً لا يدرون أيّاً من أيّ ثم يظهر الله عز وجل لهم صاحبهم(٥).

٤٦٩ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن عيسى والحسن بن ظريف جميعاً عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال: دخلت أنا وأبي على أبي عبد الله عليه السلام فقال: كيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام هدى ولا علماً يرى ولا ينجو من تلك الحيرة إلا من يدعو دعاء الغريق؟ فقال أبي هذا والله البلاء فكيف نصنع؟ قال: إذا كان ذلك ولن تدركه فتمسّكوا بما في أيديكم حتى يصحّ لكم الأمر(٦).

٤٧٠ ـ وعنه عن الحميري عن محمّد بن عيسى والحسن بن ظريف عن

(١) الغيبة: ١٥١ ح٨.
(٢) الغيبة: ١٥٤ ح١٣.
(٣) الغيبة: ١٥٥ ح١٤.
(٤) الغيبة: ١٥٦ ح١٨.
(٥) الغيبة: ١٥٦ ح١٦.
(٦) الغيبة: ١٥٩ ح٤.

الحارث بن المغيرة النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنا نروي أن صاحب هذا الأمر يفقد زماناً فكيف نصنع عند ذلك؟ فقال: تمسكوا بالأمر الأول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم[١].

٤٧١ ـ وعنه بإسناده رفعه إلى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يأتي على الناس زمان يصيبهم فيه سبطة يأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها، فبينما هم كذلك إذ أطلع الله لهم نجمهم قلت: فما السبطة؟ قال: الفترة، قلت: كيف نصنع فيما بين ذلك؟ قال: كونوا على ما أنتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم[٢]. ورواه بعدة طرق أُخرى.

٤٧٢ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن يعلى عن أبي مريم الأنصاري عن عبد الله بن عطاء قال: قلت لأبي جعفر الباقر عليه السلام: أخبرني عن القائم فقال: والله ما هو أنا ولا الذي تمدون إليه أعناقكم ولا يعرف ولا يؤبه له، قلت: بما يسير؟ قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله هدم ما قبله واستقبل[٣].

٤٧٣ ـ وعنه عن الحميري عن محمّد بن عيسى عن صالح بن محمّد عن يمان التمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد «الحديث»[٤]. ورواه بإسناد آخر.

٤٧٤ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن علي بن الحسن عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن إسحق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: للقائم غيبتان إحداهما طويلة والأُخرى قصيرة، فالأولى يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعته، وأما الأخرى فلا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه في دينه[٥]. ورواه أيضاً بعدة طرق أُخرى.

٤٧٥ ـ وقال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد الزهري عن أحمد بن علي الخمري عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي حنيفة السابق عن حازم بن حبيب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبتين[٦]. ورواه أيضاً بعدة طرق.

---

(١) الغيبة: ١٥٩ ح٥.
(٢) الغيبة: ١٥٩ ح٦.
(٣) الغيبة: ١٦٩ ح١٠.
(٤) الغيبة: ١٦٩ ح١١.
(٥) الغيبة: ١٧٠ ح١.
(٦) الغيبة: ١٧٢ ح٦.

٤٧٦ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن أحمد بن مضاء عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها: **﴿ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين﴾**[(١)(٢)]. ورواه أيضاً بعدة طرق.

٤٧٧ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر هو الشريد الطريد الموتور بأبيه المكنى بعمه، اسمه اسم نبيّ[(٣)]. ورواه أيضاً بعدة طرق.

٤٧٨ ـ وعنه عن جعفر بن محمّد عن علي بن أحمد المدائني عن علي بن أسباط عن محمّد بن سنان عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك قد طال هذا الأمر علينا حتى ضاقت قلوبنا ومتنا كمداً فقال: إن هذا الأمر آيس ما تكون منه وأشده غماً ينادي مناد من السماء باسم القائم واسم أبيه، فقلت: جعلت فداك ما اسمه؟ قال: اسمه اسم نبي واسم أبيه اسم وصي[(٤)].

٤٧٩ ـ وعنه عن جعفر بن محمّد عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب وعن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لا تزالون تمدون أعناقكم إلى الرجل منا تقولون هو هذا فيذهب الله به حتى يبعث الله لهذا الأمر من لا تدرون ولد أم لم يولد خلق أم لم يخلق[(٥)]. ورواه أيضاً بسندين آخرين.

٤٨٠ ـ وعنه عن جعفر بن محمّد عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن سالم عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الأمر أصغرنا سناً وأخملنا شخصاً قلت: متى يكون ذاك؟ قال: إذا سارت الركبان ببيعة الغلام، فعند ذلك يرفع كل ذي صيصية لواء فانتظروا الفرج[(٦)].

٤٨١ ـ وعنه عن محمّد بن عصام عن سهل بن زياد عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إذا مات ابني عليّ

(١) سورة الشعراء: ٢١.
(٢) الغيبة: ١٧٤ ح١٠.
(٣) الغيبة: ١٧٨ ح٢٢.
(٤) الغيبة: ١٨١ ح٢٩.
(٥) الغيبة: ١٨٣ ح٣٢.
(٦) الغيبة: ١٨٤ ح٣٥.

بدا سراج بعده ثم خفي فويل للمرتاب وطوبى للغريب الفارّ بدينه، ثم يكون بعد ذلك أحداث تشيب منها النواصي، وتنشق الصم الصلاب[١].

٤٨٢ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين المسعودي عن محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو قد قام القائم عليه السلام لأنكره الناس لأنه يخرج إليهم شاباً مؤمناً لا يثبت عليه إلا مؤمن قد أخذ الله ميثاقه في الذرّ الأول[٢].

٤٨٣ ـ وبالإسناد عن محمّد بن علي الكوفي وإبراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يقوم القائم وليس في عنقه بيعة لأحد[٣].

٤٨٤ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف الجعفي عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي: لا بد لنار من آذربيجان لا يقوم لها شيء فإذا كان ذلك فكونوا أحلاس بيوتكم والبدوا ما لبدنا، فإذا تحرك متحركنا فاسعوا إليه ولو حبواً، والله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد، على العرب شديد، وقال: ويل لطغاة العرب من شرّ قد اقترب[٤].

٤٨٥ ـ وعن بعض رجاله عن علي بن عمارة الكناني عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: واعلم أنه لبني أمية ملكاً لا يستطيع الناس نزعه وأن لأهل الحق دولة إذا جاءت ولاها الله من يشاء منا أهل البيت، من أدركها منكم كان معنا في السنام الأعلى، وإن قبضه الله قبل ذلك خار الله له[٥].

٤٨٦ ـ وقال أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن أحمد بن الحسن عن علي بن عقبة عن موسى بن الآبلي عن العلا بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مات منكم على هذا الأمر منتظراً كان كمن كان في فسطاط القائم عليه السلام[٦].

---

(١) الغيبة: ١٨٦ ح٣٧.
(٢) الغيبة: ٢١١ ح٢٠.
(٣) الغيبة: ١٩١ ح٤٥.
(٤) الغيبة: ١٩٤ ح١.
(٥) الغيبة: ١٩٥ ح٢.
(٦) الغيبة: ٢٠٠ ح١٥.

٤٨٧ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ذات يوم: ألا أخبركم بما لا يقبل الله من العباد عملاً إلا به؟ فقلت: بلى قال: شهادة أن لا إله إلا الله إلى أن قال: والانتظار للقائم عليه السلام ثم قال: إن لنا دولة يجيء الله بها إذا شاء وقال: من سرّه أن يكون من أصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل أجر من أدركه «الحديث»(١).

٤٨٨ ـ وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: مع القائم من العرب شيء يسير، قيل له: إن من يصف منهم هذا الأمر لكثير فقال: لا بد للناس من أن يمحّصوا ويميّزوا ويغربلوا وسيخرج من الغربال خلق كثير(٢).

٤٨٩ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن أبي المغراء عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سمعه يقول: ويل لطغاة العرب من شرّ قد اقترب! قلت: جعلت فداك كم مع القائم من العرب؟ قال: شيء يسير، فقلت: والله إن من يصف منهم هذا الأمر لكثير! فقال: لا بد للناس من أن يمحصوا ويميّزوا ويغربلوا، وسيخرج من الغربال خلق كثير(٣).

وقال: أخبرنا بذلك لفظاً بلفظ محمّد بن يعقوب الكليني عن محمّد بن يحيى والحسين بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن الحسن بن علي عن أبي المغرا وذكر مثله.

٤٩٠ ـ وعن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمّد وأحمد ابني الحسن عن أبيهما عن ثعلبة بن ميمون عن أبي كهمس عن عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة (حمزة خ ل) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كيف أنت إذا اختلفت الشيعة هكذا؟ ـ وشبّك على أصابعه وأدخل بعضها في بعض ـ فقلت: يا أمير المؤمنين ما عند ذلك من خير، فقال: الخير كلّه عند ذلك، يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا «الحديث»(٤). ورواه بإسناد آخر.

---

(١) الغيبة: ٢٠٠ ح١٦.
(٢) الغيبة: ٢٠٤ ح٦.
(٣) الغيبة: ٢٠٤ ح٧.
(٤) الغيبة: ٢٠٦ ح١١.

٤٩١ ـ وقال: أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن موسى بن هارون العبيدي عن عبد الله بن مسلم بن قعنب عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين نبّئنا بمهديكم هذا، فقال: إذا درج الدارجون وقلّ المؤمنون وذهب المجلبون فهناك فقال الرجل: يا أمير المؤمنين فممّن الرجل؟ قال: من بني هاشم، ثم ذكر جملة من أوصافه إلى أن قال: ثم رجع إلى صفة المهدي فقال: أوسعكم كهفاً وأكثركم علماً وأوسعكم رحماً «الحديث»[١].

٤٩٢ ـ وعنه عن عبيد الله بن موسى عن بعض رجاله عن إبراهيم بن الحكم عن إسماعيل بن عباس عن الأعمش عن أبي وائل قال: نظر علي عليه السلام إلى الحسين فقال: إن ابني هذا سيد كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله سيداً، وسيخرج الله من صلبه رجلاً باسم نبيكم يشبهه في الخَلق والخُلق، يخرج على حين غفلة من الناس، وإماتة للحق، وإظهار للجور، والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح لخروجه أهل السماء وسكّانها، وهو رجل أجلى الجبين أقنى الأنف ضخم البطن، أزيل الفخذين، بفخذه اليمنى شامة، أفلج الثنايا يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٢].

٤٩٣ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قلت له: أنت صاحب هذا الأمر والقائم به؟ قال: لا قلت: فمن هو؟ فقال: ذاك المشرب حمرة، الغائر العينين، المشرف الحاجبين، عريض ما بين المنكبين، برأسه خراج وبوجهه أثر، رحم الله موسى[٣].

أقول: المراد أنه من أولاد موسى بن جعفر عليه السلام أو أنه شبيه موسى بن عمران عليه السلام كما صرح به في الأحاديث المتواترة، وليس المراد به أن اسمه موسى لمنافاته للأحاديث المتواترة، اللهم إلا أن يثبت كثرة أسمائه، وكون موسى منها.

٤٩٤ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن محمّد بن المفضل عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام يقول: إن صاحب هذا الأمر فيه سنة من

---

(١) الغيبة: ٢١٢ ح١.
(٢) الغيبة: ٢١٥ ح٢.
(٣) الغيبة: ٢١٥ ح٣.

يوسف ابن أمة سوداء يصلح الله أمره في ليلة، يريد بالسنة من يوسف الغيبة[١].

٤٩٥ ـ وقال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن رياح عن أحمد بن علي الخمري عن الحكم الأسدي عن عبد الرحيم القصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام قول أمير المؤمنين عليه السلام: بأبي ابن خيرة الإماء أهي فاطمة؟ فقال: فاطمة خيرة الحرائر ذاك المندح بطنه، المشرب حمرة رحم الله فلاناً[٢].

٤٩٦ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام عن ابن جمهور عن أبيه عن سليمان بن سماعة عن أبي الجارود عن القاسم بن الوليد الهمداني عن الحارث الأعور الهمداني قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بأبي ابن خيرة الإماء يعني القائم من ولده عليه السلام، يسومهم خسفاً ويسقيهم بكأس مصبرة ولا يعطيهم إلا السيف إلى أن قال: لا يكف عنهم حتى يرضى الله[٣].

٤٩٧ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن علي بن الحسن عن محمّد وأحمد ابني الحسن عن ثعلبة بن ميمون عن بريد بن أبي حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: أولم تعلموا أنه ابن سبية؟ يعني القائم عليه السلام[٤].

٤٩٨ ـ وقال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد عن الخمري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو عن أحمد بن الحسن بن أبان عن عبد الله بن عطاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن سيرة المهدي كيف سيرته؟ فقال: يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، يهدم ما كان قبله هدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمر الجاهلية، ويستأنف الإسلام جديداً[٥].

٤٩٩ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عبد الله بن بكير عن أبيه عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: رجل من الصالحين سمه لي، أريد القائم عليه السلام، فقال: اسمه اسمي، فقلت: أيسير بسيرة محمّد صلى الله عليه وآله؟ فقال: هيهات هيهات يا زرارة ما يسير بسيرته، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله سار في أمته بالمن يتألف الناس، والقائم عليه السلام يسير فيهم بالقتل، بذلك أمر في الكتاب الذي معه أن يسير بالقتل ولا يستتيب أحداً ويل لمن

---

(١) الغيبة: ٢٢٨ ح٨.
(٢) الغيبة: ٢٢٨ ح٩.
(٣) الغيبة: ٢٢٩ ح١١.
(٤) الغيبة: ٢٢٩ ح١٢.
(٥) الغيبة: ٢٣٠ ح١٣.

ناوأه[١]. ورواه أيضاً بإسناد آخر وكذا الذي قبله.

٥٠٠ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن العلا عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم عليه السلام إذا خرج لأحبّ أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف، حتى يقول كثير من الناس: ما هذا من آل محمد، لو كان من آل محمّد لرحم[٢].

٥٠١ ـ وبالإسناد عن ابن أبي نصر عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يقوم القائم بكتاب جديد وأمر جديد وقضاء جديد، على العرب شديد ليس شأنه إلا السيف، لا يستتيب أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم[٣]. ورواه أيضاً بإسناد آخر.

٥٠٢ ـ وبالإسناد عن محمّد بن علي الكوفي عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما تستعجلون بخروج القائم فوالله ما لباسه إلا الغليظ ولا طعامه إلا الجشب، وما هو إلا السيف، والموت تحت ظل السيف[٤].

٥٠٣ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إذا قام القائم لم يكن بينه وبين العرب وقريش إلا السيف وما يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف، وما تستعجلون بخروج القائم[٥] وذكر مثله.

٥٠٤ ـ وعنه عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن يوسف بن كليب عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر محمّد بن علي عليه السلام: لو قد قام قائم آل محمّد عليه السلام لنصره الله بالملائكة «الحديث»[٦].

---

(١) الغيبة: ٢٣١ ح١٤.
(٢) الغيبة: ٢٣٣ ح١٨.
(٣) الغيبة: ٢٣٣ ح١٩.
(٤) الغيبة: ٢٣٣ ح٢٠.
(٥) الغيبة: ٢٣٤ ح٢١.
(٦) الغيبة: ٢٣٤ ح٢٢.

٥٠٥ ـ وعنه عن القاسم بن محمّد عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن ابن أبي المغيرة عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب قال: قال لي الحسين بن علي عليه السلام: يا بشر ما بقاء قريش، إذا قدّم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب أعناقهم، ثم قدّم خمسمائة فضرب أعناقهم ثم قدّم خمسمائة فضرب أعناقهم صبراً «الحديث»[١].

٥٠٦ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن عن محمّد بن علي عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إذا قام قائمنا أهل البيت قسّم بالسوية، وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله وذكر جملة من أحواله[٢].

٥٠٧ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن محمّد بن المفضل بن إبراهيم وجماعة عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كانت عصا موسى قضيب آس من غرس الجنة أتاه بها جبرئيل لما توجّه تلقاء مدين، وهي وتابوت آدم في بحيرة طبرية، لن يبليا ولن
٥ يتغيرا حتى يخرجهما القائم إذا قام[٣].

٥٠٨ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن زياد بن المنذر قال: قال لي أبو جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام: إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه «الحديث»[٤].

٥٠٩ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن علي بن الحسن عن الحسن بن علي عن سعدان عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: بينما الرجل على رأس القائم يأمره وينهاه إذ قال: أديروه فيديرونه إلى قدامه فيأمر بضرب عنقه فلا يبقى في الخافقين شيء إلا خافه[٥].

٥١٠ ـ وعنه عن علي بن الحسن عن محمّد بن علي عن محمّد بن

(١) الغيبة: ٢٣٥ ح٢٣.
(٢) الغيبة: ٢٣٧ ح٢٧.
(٣) الغيبة: ٢٣٨ ح٢٧.
(٤) الغيبة: ٢٣٨ ح٢٨.
(٥) الغيبة: ٢٣٩ ح٣٢.

إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس بزرج عن حمزة بن حمران عن سالم الأشل قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام يقول: نظر موسى في السفر الأول إلى ما يعطى قائم آل محمّد، فقال موسى: يا رب اجعلني قائم آل محمّد فقيل له: إن ذلك من ذرية أحمد، ثم نظر في السفر الثاني فوجد مثل ذلك فقال مثل ذلك فقيل له مثل ذلك، ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله فقال مثله فقيل له مثله[١].

٥١١ ـ وعنه عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض**﴾[٢] (الآية) قال: القائم وأصحابه[٣].

٥١٢ ـ وعنه عن حميد بن زياد عن علي بن صباح عن الحسن بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمّد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن إسحق بن عبد العزيز عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**لئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة**﴾[٤] قال: العذاب: خروج القائم عليه السلام، والأمة المعدودة: أهل بدر أصحابه[٥].

٥١٣ ـ وعنه بالإسناد السابق عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا**﴾[٦] قال: نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد[٧].

٥١٤ ـ وقال: أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد بن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**يعرف المجرمون بسيماهم**﴾[٨] قال: الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم عليه السلام، يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو وأصحابه خبطاً[٩].

٥١٥ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن الهمام عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن

---

(١) الغيبة: ٢٤٠ ح٣٤.
(٢) سورة المائدة: ٩.
(٣) الغيبة: ٢٤٠ ح٣٥.
(٤) سورة هود: ٨.
(٥) الغيبة: ٢٤١ ح٣٦.
(٦) سورة البقرة ١٤٨.
(٧) الغيبة: ٢٤١ ح٣٧.
(٨) سورة الرحمن: ٤١.
(٩) الغيبة: ٢٤٢ ح٣٩.

أحمد بن الحسن عن عمّه الحسين بن إسماعيل عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ألا أريك قميص القائم الذي يقوم فيه؟ فقلت: بلى، فدعا بقمطر ففتحه وأخرج منه قميص كرابيس، فنشره فإذاً في كمّه الأيسر دم، فقال: هذا قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان عليه، يوم ضربت رباعيته وفيه يقوم القائم «الحديث»[1].

٥١٦ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إذا قام القائم نزلت ملائكة بدر ثلاثمئة وثلاثة عشر «الحديث»[2].

٥١٧ ـ وبالإسناد عن عبد الله بن حماد عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام نزلت سيوف القتال على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه[3].

٥١٨ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: كان جبرئيل عندي آنفاً فأخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً من ذريتك من ولد الحسين عليه السلام[4].

٥١٩ ـ قال: وقال عليه السلام: لا يقوم القائم إلا على خوف من الناس وزلزال وفتنة وبلاء يصيب الناس، إلى أن قال: فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن ناوأه وخالفه وخالف أمره وكان من أعدائه[5].

٥٢٠ ـ قال: وقال عليه السلام: إذا خرج القائم يقوم بأمر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء جديد، على العرب شديد، ليس شأنه إلا القتل ولا يستبقي أحداً، ولا تأخذه في الله لومة لائم[6].

٥٢١ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن يعقوب الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل في أحوال القائم عليه السلام وعلاماته وكيفية خروجه وتفاصيل أحواله.

---

(١) الغيبة: ٢٤٣ ح٤٢.
(٢) الغيبة: ٢٤٤ ح٤٤.
(٣) الغيبة: ٢٤٤ ح٤٥.
(٤) الغيبة: ٢٤٧ ح١.
(٥) الغيبة: ٢٥٤.
(٦) الغيبة: ٢٥٥.

قال: والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين يصلح الله له أمره في ليلة، فما أشكل على الناس يا جابر من ذلك فلا يشكلنّ عليهم ولادته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووراثته العلماء عالماً بعد عالم[١]. ورواه بأسانيد أُخر كثيرة عن الحسن بن محبوب مثله.

٥٢٢ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم يوم عاشوراء[٢].

٥٢٣ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن موسى بن بكر عن بشير النبال عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: ويح هؤلاء المرجئة إلى من يلجأون غداً إذا قام قائمنا إلى أن قال ثم قال: يذبحهم والذي نفسي بيده كما يذبح القصاب شاته وأومى بيده إلى حلقه[٣].

٥٢٤ ـ وعنه عن محمّد بن سالم عن عثمان بن سعيد عن موسى بن بكر عن بشير عن أبي جعفر عليه السلام مثله إلا أنه قال: قلت له: إنهم يقولون إن المهدي لو قام لاستقامت له الأمور عفواً ولا يريق محجمة دم؟ قال: كلا والذي نفسي بيده لو استقامت لأحد عفواً لاستقامت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث أدميت رباعيته وشجّ في وجهه، كلا والذي نفسي بيده حتى نمسح نحن وأنتم العرق والعلق، ثم مسح جبهته[٤].

٥٢٥ ـ وعن علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن معاوية عن الحسن بن محبوب عن عيسى بن سليمان عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد ذكر القائم فقلت: إني لأرجو أن يكون أمره في سهولة، فقال: لا يكون ذلك حتى تمسحوا العرق والعلق[٥].

٥٢٦ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن معمر بن خلاد قال: ذكر القائم عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: أنتم اليوم أرخى بالاً منكم يومئذ قالوا: وكيف؟ قال: لو قد خرج قائمنا لم يكن إلا العرق والعلق والنوم على السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ وما طعامه إلا الجشب[٦].

---

(١) الغيبة: ٢٧٩ ح٦٧.
(٢) الغيبة: ٢٨٢ ح٦٨.
(٣) الغيبة: ٢٨٣ ح١.
(٤) الغيبة: ٢٨٤ ح٢.
(٥) الغيبة: ٢٨٤ ح٣.
(٦) الغيبة: ٢٨٥ ح٥.

٥٢٧ ـ وبالإسناد عن محمّد بن علي الكوفي عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك متى خروج القائم؟ فقال: يا أبا محمّد إنا أهل بيت لا نوقت، وقد قال محمّد صلى الله عليه وآله: كذب الوقّاتون «الحديث»[١].

٥٢٨ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمّد بن المفضل عن محمّد بن عبد الله بن زرارة عن محمّد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشدّ مما استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهّال الجاهلية، قلت: وكيف ذاك؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة، وإن قائمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتج عليه به، ثم قال: أما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر[٢]. وروى هذا المعنى من طرق كثيرة وأسانيد متعددة.

٥٢٩ ـ وقال: أخبرنا علي بن أحمد عن محمّد بن علي الصيرفي عن محمّد بن صدقة وابن أذينة ومحمّد بن سنان جميعاً عن يعقوب السراج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث عشرة مدينة وطائفة يحارب القائم أهلها ويحاربونه: أهل مكة وأهل المدينة وأهل الشام وبنو أمية، وأهل البصرة وأهل دشت ميسان والأكراد والأعراب وضبّة وغنيّ وباهلة وأزد البصرة وأهل الري[٣].

٥٣٠ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام عن محمّد بن أحمد عن أبي هاشم الجعفري قال: كنا عند أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام فجرى ذكر السفياني وما جاءت به الرواية من أن أمره من المحتوم فقلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبدو لله في المحتوم قال: نعم قلت: نخاف أن يبدو لله في القائم قال: القائم من الميعاد والله لا يخلف الميعاد[٤].

٥٣١ ـ وعنه عن أحمد بن مابنداد عن أحمد بن هلال عن محمّد بن أبي عمير عن أبي المغراء عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما التقى أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البصرة نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله فتزلزلت أقدامهم فما

---

(١) الغيبة: ٢٨٩ ح٦.
(٢) الغيبة: ٢٩٧ ح١.
(٣) الغيبة: ٢٩٩ ح٦.
(٤) الغيبة: ٣٠٢ ح١٠.

اصفرت الشمس حتى قالوا أمنا بابن أبي طالب فعند ذلك قال: لا تقتلوا الأسرى ولا تجهزوا على الجرحى ولا تتبعوا مولياً ومن ألقى سلاحه فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن، فلما كان يوم صفين سألوه نشر الراية فأبى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين وعمار بن ياسر فقال للحسن: يا بني إن للقوم مدة يبلغونها وإن هذه راية لا ينشرها بعدي إلا القائم[١].

٥٣٢ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن يوسف بن كليب عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا يخرج القائم من مكة حتى يكون في مثل الحلقة قلت: وكم الحلقة؟ قال: عشرة آلاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى أحد في المشرق والمغرب إلا لعنها وهي راية رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بها جبرئيل يوم بدر ثم قال: يا أبا محمّد ما هي والله قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير قلت: فمن أي شيء هي؟ قال: من ورق الجنة نشرها رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ثم لفّها ودفعها إلى علي عليه السلام فلم تزل عند علي عليه السلام حتى كان يوم البصرة فنشرها أمير المؤمنين عليه السلام ففتح الله عليه ثم لفّها فهي عندنا لا ينشرها أحد حتى يقوم القائم عليه السلام فإذا هو قام فنشرها لم يبق بين المشرق والمغرب أحد إلا لعنها ويسير الرعب قدامها شهراً وخلفها شهراً وعن يمينها شهراً وعن يسارها شهراً ثم قال: يا أبا محمّد إنه يخرج موتوراً غضبان أسفاً لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان عليه يوم أحد وعمامته السحاب ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله السابغة وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله ذو الفقار يجرد السيف على عاتقه ثمانية أشهر هرجاً فيبدأ ببني شيبة فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة وينادي مناديه هؤلاء سراق الله ثم يتناول قريشاً فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف ولا يخرج القائم حتى يقرأ كتابان كتاب بالبصرة، وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي عليه السلام[٢].

٥٣٣ ـ وقال: أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس عن محمّد بن جعفر القرشي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن أبي حمزة الثمالي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت كأني بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا. وأومى بيده إلى ناحية الكوفة. فإذا هو أشرف

(١) الغيبة: ٣٠٧ ح١. (٢) الغيبة: ٣٠٨ ح٢.

على نجفكم نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، وإذا هو نشرها انحطت عليه ملائكة يوم بدر، قلت: وما راية رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: عودها من عمد عرش الله ورحمته، وسائرها من نصر الله، لا يهوي بها إلى شيء إلا أهلكه الله، قلت: فمخبوءة عندكم حتى يقوم القائم فيجدها أم يؤتى بها؟ قال: لا بل يؤتى بها، قلت: من يأتيه بها؟ قال: جبرئيل عليه السلام[1].

٥٣٤ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن علي بن الحسن عن الحسن ومحمّد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كأني أنظر إلى القائم على نجف الكوفة إلى أن قال: يهبط عليه تسعة آلاف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً «الحديث»[2].

ورواه بسند آخر إلا أنه قال: ثلاثة عشر ألفاً وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكاً، فكل هؤلاء ينتظرون قيام القائم عليه السلام.

٥٣٥ ـ وقال: أخبرنا عبد الواحد بن عبدالله عن محمّد بن جعفر القرشي عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ومحمّد بن علي عليهما السلام أنه قال: الفقداء قوم يفقدون من فرشهم، فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾ وهم أصحاب القائم عليه السلام[3].

٥٣٦ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن بكير عن أبان بن تغلب قال: كنت مع جعفر بن محمّد عليه السلام في مسجد مكة وهو آخذ بيدي فقال: يا أبان سيأتي الله بثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً في مسجدكم هذا، يعلم أهل مكة أنه لم يخلق آباؤهم ولا أجدادهم بعد، عليهم السيوف، مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم أبيه وحليته ونسبه، ثم يأمر منادياً فينادي: هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان، لا يسأل على ذلك بينة[4].

٥٣٧ ـ وعن علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن عبد الحميد الطائي عن محمّد بن مسلم عن أبي

---

(١) الغيبة: ٣٠٩ ح٣.
(٢) الغيبة: ٣٠٩ ح٤.
(٣) الغيبة: ٣١٣ ح٤.
(٤) الغيبة: ٣١٤ ح٥.

جعفر عليه السلام في قوله: ﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه﴾[١] قال: نزلت في القائم عليه السلام وجبرئيل على الميزاب في صورة طير أبيض، فيكون أول خلق الله يبايعه ويبايعه الناس الثلاثمائة والثلاثة عشر فمن كان ابتلي بالمسير وافى تلك الساعة ومن افتقد عن فراشه، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام: المفقودون عن فرشهم، وهو قول الله عز وجل ﴿فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾ قال: الخيرات الولاية[٢].

٥٣٨ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن إسماعيل بن مهران عن محمّد بن أبي حمزة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: سيبعث الله ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً إلى مسجد مكة، يعلم أهل مكة أنهم لم يولدوا من آبائهم ولا أجدادهم، عليهم سيوف مكتوب عليها ألف كلمة، كل كلمة مفتاح ألف كلمة ويبعث الريح من كل واد تقول هذا المهدي يحكم بحكم داود لا يريد بينة[٣].

٥٣٩ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن أبي الجارود عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: أصحاب القائم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً أولاد العجم، بعضهم يحمل في السحاب نهاراً، يعرف باسمه واسم أبيه وحليته ونسبه، وبعضهم نائم على فراشه، فيوافونه بمكة على غير ميعاد[٤].

٥٤٠ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن الرازي عن محمّد بن علي الكوفي عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن القائم يهبط من ثنية ذي طوى، في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، حتى يسند ظهره إلى الحجر ويهزّ الراية الغالبة[٥].

٥٤١ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن علي بن الحسن عن أحمد بن علي بن يوسف عن أبيه عن أحمد بن عمر الحلبي عن حمزة بن عمران[٦] عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يملك القائم تسع

---

(١) سورة النمل: ٦٢.
(٢) الغيبة: ٣١٤ ح٦.
(٣) الغيبة: ٣١٤ ح٧.
(٤) الغيبة: ٣١٥ ح٨.
(٥) الغيبة: ٣١٥ ح٩.
(٦) في نسخة ثانية: حمران.

عشرة سنة[١]. ورواه أيضاً من عدة طرق.

٥٤٢ ـ وعن محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك والحميري عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمّد بن عيسى وعبد الله بن عامر عن ابن أبي نجران عن الخشاب عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل نجوم السماء، كلما غاب نجم طلع نجم، حتى إذا مددتم إليه حواجبكم وأشرتم إليه بالأصابع، جاء ملك الموت فذهب به، ثم بقيتم سبتاً من دهركم لا تدرون أيّاً من أي، فاستوى في ذلك بنو عبد المطلب، فبينما أنتم كذلك، إذ أطلع الله نجمكم فاحمدوه واقبلوه[٢].

اقول: قوله: جاء ملك الموت فذهب به، المراد أنه يغيب به مع روح القدس لا أنه يقبض روحه بدلالة آخر الحديث، وتصريحات الأحاديث المتواترة. أو المراد أنه يغيب غيبة شبيهة بالموت، لما تقدم ويأتي من أن الناس يقولون مات أو هلك.

الفصل الثامن والعشرون

٥٤٣ ـ وروى محمّد بن مسعود العياشي في تفسيره عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿قالوا أنعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق﴾**[٣] قال: جرت في القائم عليه السلام[٤].

٥٤٤ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً في علامات خروج المهدي عليه السلام وخروج السفياني وقتله، قال: فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي وينصرف ومعه وزيره، إلى أن قال: ثم يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها وقال في آخره: يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وعدواناً[٥].

٥٤٥ ـ وعن أبي سمينة عن مولى لأبي الحسن قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله تعالى: **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا﴾** قال: ذلك والله أن لو قد قام قائمنا يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان[٦].

٥٤٦ ـ وعن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أُوذن الإمام

---

(١) الغيبة: ٣٣١ ح٢.
(٢) الغيبة: ١٥٦ ح١٦.
(٣) سورة البقرة: ١٣٣.
(٤) تفسير العياشي: ج١/ ٦١، ح١٠٢.
(٥) تفسير العياشي: ج١/ ٦٦، ح١١٦.
(٦) تفسير العياشي: ج١/ ٦٦، ح١١٧.

دعا الله باسمه العبراني الأكبر فانتحيت له أصحابه الثلاثمائة والثلاثة عشر قزعاً كقزع الخريف، وهم أصحاب الولاية، ومنهم من يفقد من فراشه ليلاً فيصبح بمكة، ومنهم من يرى يسير في السحاب نهاراً إلى أن قال: وفيهم نزلت هذه الآية: **﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً﴾**(١).

٥٤٧ ـ وعن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: كأني بقائم أهل بيتي قد علا نجفكم فإذا علا نجفكم نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، فإذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر(٢).

٥٤٨ ـ وعن حماد بن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم عليه السلام في أقلّ من الفئة، ولا تكون الفئة أقلّ من عشرة آلاف(٣).

٥٤٩ ـ وعن الفضل بن محمد الجعفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: **﴿حبة أنبتت سبع سنابل﴾**(٤) قال: الحبة فاطمة، والسبع السنابل سبعة من ولدها سابعهم قائمهم «الحديث»(٥).

أقول: هؤلاء السبعة من جملة الاثني عشر، وليس فيه إشعار بالحصر كما هو واضح، ولعلّ المراد السابع من الصادق عليه السلام لأنه هو المتكلم بهذا الكلام.

٥٥٠ ـ وعن رفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً﴾**(٦) قال: إذا قام القائم عليه السلام لا يبقى أرض إلا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله(٧).

٥٥١ ـ وعن ابن بكير قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: **﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون﴾** قال: أنزلت في القائم عليه السلام إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار، في شرق الأرض وغربها فعرض عليهم، فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغارب أحد إلا وحّد الله «الحديث»(٨).

---

(١) تفسير العياشي: ج١/ ٦٧، ح١١٨.
(٢) تفسير العياشي: ج١/ ١٠٣، ح٣٠٢.
(٣) تفسير العياشي: ج١/ ١٣٤، ح٤٤٤.
(٤) سورة البقرة: ٢٦١.
(٥) تفسير العياشي: ج١/ ١٤٧، ح٤٨٠.
(٦) سورة آل عمران: ٨٢.
(٧) تفسير العياشي: ١٨٣ ح٨١.
(٨) تفسير العياشي: ١٨٣ ح٨٢.

٥٥٢ ـ وعن ضريس بن عبد الملك عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الملائكة الذين نصروا محمّداً عليه السلام يوم بدر في الأرض ما صعدوا بعد ولا يصعدون حتى ينصروا صاحب هذا الأمر وهم خمسة آلاف[١].

٥٥٣ ـ وعن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل في علامات خروج المهدي عليه السلام قال: وينزل جيش أمير السفياني البيداء، فينادي مناد من السماء: يا بيداء بيدي بالقوم، فتخسف بهم البيداء، فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر، يحوّل الله وجوههم في أقفيتهم وهم من كلب، وفيهم نزلت: «يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلنا على عبدنا» يعني القائم عليه السلام «من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها»[٢][٣].

٥٥٤ ـ وعن أبي بصير عن أحدهما أن رأس المهدي يهدى إلى موسى بن عيسى في طبق قلت: فقد مات هذا وهذا، قال: فقد قال الله: ﴿**ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم**﴾[٤] فلم يدخلوها ودخلها الأبناء أو قال أبناء الأبناء فكان ذلك دخول الآباء، فقلت له: ترى أن الذي قيل في المهدي وفي عيسى يكون مثل هذا؟ فقال: نعم يكون في أولادهم فقلت: ما تنكر أن يكون ما قال في ابن الحسن يعني القائم يكون في ولده قال: ليس هذا مثل هذا[٥].

أقول: وجهه أن النبوة والإمامة لا ينتقلان عن صاحبهما أبداً، ومع ذلك فالبداء يكون في الوعيد لا في الوعد كما مر من طريق النعماني والمراد في أوله المهدي العباسي.

٥٥٥ ـ وعن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد استخرج من ظهر الكعبة سبعة عشر رجلاً، خمسة من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وسبعة من أصحاب الكهف، ويوشع وصيّ موسى، ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي وأبا دجانة الأنصاري ومالك الأشتر[٦].

٥٥٦ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: وأما قوله ﴿**ليحق الحق**﴾ فإنه يعني ليحق حق آل محمّد حين يقوم القائم عليه السلام، وأما قوله: ﴿**ويبطل**

---

(١) تفسير العياشي: ج١/ ١٩٧، ح١٣٨.
(٢) وهي هكذا: ﴿آمنوا بما نزلنا مصدّقاً لما معكم من قبل...﴾ [سورة النساء: ٤٧].
(٣) تفسير العياشي: ج١/ ٢٤٥ ح١٤٧.
(٤) سورة المائدة: ٢١.
(٥) تفسير العياشي: ج١/ ٣٠٣ ح٦٨.
(٦) تفسير العياشي: ج٢/ ٣٢ ح٩٠.

الباطل﴾[١] يعني القائم فإذا قام أبطل باطل بني أمية[٢].

٥٥٧ ـ وعن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سئل أبي عن قول الله: ﴿حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله﴾[٣] فقال: لم يجيء تأويل هذه الآية ولو قد قام قائمنا بعده سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية «الحديث»[٤].

٥٥٨ ـ وعن عبد الأعلى عن الحلبي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يكون لصاحب هذا الأمر غيبة في بعض هذه الشعاب، ثم أومى بيده إلى ناحية ذي طوى، إلى أن قال: والله لكأني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه «الحديث»[٥] وفيه جملة من أحوال القائم عليه السلام وكيفية خروجه وقيامه.

٥٥٩ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر﴾[٦] قال: خروج القائم، وأذان: دعوته إلى نفسه[٧].

٥٦٠ ـ وعن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾[٨] قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه[٩].

٥٦١ ـ وعن عبد الأعلى عن الحلبي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أصحاب القائم عليه السلام الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، هم والله الأمة المعدودة التي قال الله عز وجل «الحديث»[١٠].

٥٦٢ ـ وعن الحسين عن الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام ﴿ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة﴾[١١] قال: هو القائم وأصحابه[١٢].

٥٦٣ ـ وعن صالح بن سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد﴾[١٣] قال: القوة القائم والركن الشديد

---

(١) سورة الأنفال: ٨.
(٢) تفسير العياشي: ج٢/ ٥٠ ح٢٤.
(٣) سورة البقرة: ١٩٣.
(٤) تفسير العياشي: ج٢/ ٥٦ ح٤٨.
(٥) تفسير العياشي: ج٢/ ٥٦ ح٤٩.
(٦) سورة التوبة: ٣.
(٧) تفسير العياشي: ج٢/ ٧٦ ح١٥.
(٨) سورة التوبة: ٣٣.
(٩) تفسير العياشي: ج٢/ ٨٧ ح٥٢.
(١٠) تفسير العياشي: ج٢/ ٥٧ ح٤٩.
(١١) سورة هود: ٨.
(١٢) تفسير العياشي: ج٢/ ١٤١ ح٩.
(١٣) سورة هود: ٨٠.

ثلاثمائة وثلاثة عشر أصحابه[١]. ورواه علي بن إبراهيم في تفسيره عن محمّد بن جعفر عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن قاسم عن صالح مثله.

٥٦٤ ـ وعن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث في قوله تعالى: ﴿**قالوا ربنا أخرنا إلى أجل قريب**﴾[٢] أرادوا تأخير ذلك إلى القائم عليه السلام[٣].

٥٦٥ ـ وعن سعد بن عمر عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه ذكر عنده دور العباسيين فقال رجل: أرانا الله إياها خراباً، فقال: لا تقل هكذا بل تكن مساكن القائم وأصحابه، أما سمعت الله يقول: ﴿**وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم**﴾[٤][٥].

٥٦٦ ـ وعن وهب بن جميع مولى إسحق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿**إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم**﴾[٦] قال له وهب: جعلت فداك أيّ يوم؟ قال: يا وهب تحسب أنه يوم يبعث الله فيه الناس إن الله أنظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا، فإذا بعث الله قائمنا كان في مسجد الكوفة، وجاء إبليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه، فيقول: يا ويله من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه، فذلك يوم الوقت المعلوم[٧].

٥٦٧ ـ وعن يونس بن عبد الرحمن عمن رفعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿**ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن**﴾[٨] قال: إن ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد، والسابع منها القائم عليه السلام[٩].

أقول: تقدم الوجه في مثله، والأقرب هنا أن يراد ولد ولد الحسين عليه السلام وهو الباقر عليه السلام، فإن السابع من أولاده القائم عليه السلام، والصادق عليه السلام محسوب من السبعة على التوجيهين.

٥٦٨ ـ وعن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله قال: إن أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل عليه في صورة طير أبيض فيبايعه ثم يضع رجلاً

---

(١) تفسير العياشي: ج٢/ ١٥٧ ح٥٥.
(٢) سورة النساء: ٧٧.
(٣) تفسير العياشي: ج١/ ٢٥٨ ح١٩٦.
(٤) سورة إبراهيم: ٤٥.
(٥) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٣٥ ح٤٩.
(٦) سورة الحجر: ٣٧.
(٧) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٤٢ ح١٤.
(٨) سورة الحجر: ٨٧.
(٩) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٥٠ ح٣٧.

على البيت الحرام ورجلاً على بيت المقدس، فينادي بصوت رفيع يسمع الخلائق: ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾[(١)(٢)].

٥٦٩ ـ وعن صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن الحسين عليه السلام يخرج في آخر عمر القائم الحجة عليه السلام، ثم يموت القائم ويغسله الحسين عليه السلام.

٥٧٠ ـ وعن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: **﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً﴾**[(٣)] قال: هو الحسين بن علي قتل مظلوماً ونحن أولياؤه، والقائم منا إذا قام أخذ بثأر الحسين فيقتل «الحديث»[(٤)].

٥٧١ ـ وعن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له يزعم ولد الحسن أن القائم منهم وأنهم أصحاب الأمر، ويزعم ولد ابن الحنفية مثل ذلك إلى أن قال: فقال: نحن والله أصحاب الأمر وفينا القائم عليه السلام «الحديث»[(٥)].

الفصل التاسع والعشرون

٥٧٢ ـ وروى علي بن عيسى الإربلي في كشف الغمة عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الجنة تشتاق إلى أربعة من أهلي قد أحبّهم الله وأمرني بحبهم: علي بن أبي طالب، والحسن والحسين، والمهدي الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام[(٦)]. ونقل فيه أحاديث في النص على المهدي عليه السلام، نقلها من إرشاد المفيد يأتي إن شاء الله وروى فيه أيضاً أحاديث في ذلك من كتاب ابن طلحة من علماء العامة ومن كتب أُخر من مؤلفات العامة تأتي إن شاء الله في محلها. وروى فيه أحاديث كثيرة نقلها من إعلام الورى للطبرسي وقد تقدمت.

الفصل الثلاثون

٥٧٣ ـ وروى علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله **﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير﴾**[(٧)] قال: إن العامة يقولون: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) سورة النحل: ١.
(٢) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٥٤ ح٣.
(٣) سورة الإسراء: ٣٣.
(٤) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٩٠ ح٦٧.
(٥) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٩١ ح٦٩.
(٦) كشف الغمة: ج١/ ٥٢.
(٧) سورة الحج: ٣٩.

لما أخرجه قريش من مكة، وإنما هو القائم عليه السلام، إذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام وهو يقول: نحن أولياء الدم وطلاب الترة[١].

٥٧٤ ـ وقال: حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾**[٢] قال: تخضع رقابهم يعني بني أمية، وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الأمر عليه السلام[٣].

٥٧٥ ـ وقال: حدثني أبي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى **﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض﴾**[٤] قال: نزلت في القائم من آل محمّد، إذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فأجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الأرض[٥].

٥٧٦ ـ وقال: حدثني أبي عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي خالد الكابلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقّه إلى أن قال: ثم ينتهي إلى المقام فيصلي ركعتين، وينشد الله حقّه، ثم قال: هو المضطر في كتاب الله في قوله: **﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض﴾** فيكون أول من يبايعه جبرئيل، ثم الثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً «الحديث»[٦].

٥٧٧ ـ وقال: حدثنا جعفر بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمّد بن علي عن محمّد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **﴿ولمن انتصر بعد ظلمه﴾**[٧] يعني القائم عليه السلام وأصحابه **﴿فأولئك ما عليهم من سبيل﴾**[٨] والقائم إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين والنصاب، هو وأصحابه[٩].

٥٧٨ ـ وقال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن عبد الله بن الحسين عن بعض أصحابه عن فلان الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: كان لله

---

(١) كشف الغمة: ج٢/ ٨٥.
(٢) سورة الشعراء: ٤.
(٣) كشف الغمة: ج٢/ ١١٨.
(٤) سورة النمل: ٦٢.
(٥) كشف الغمة: ج٢/ ١٢٩.
(٦) كشف الغمة: ج٢/ ٢٠٥.
(٧) و (٨) سورة الشورى: ٤١.
(٩) كشف الغمة: ج٢/ ٢٧٨.

ودائع مؤمنون في أصلاب كافرين ومنافقين، فلم يكن عليّ عليه السلام يقتل الآباء حتى تخرج الودائع، فلما خرجت ظهر على من ظهر فقتله، وكذا قائمنا أهل البيت لن يظهر أبداً حتى تخرج ودائع الله، فإذا خرجت يظهر على من يظهر فيقتله[١].

٥٧٩ ـ قال: وروى في قوله تعالى: ﴿اقتربت الساعة﴾[٢] قال: خروج القائم عليه السلام[٣].

٥٨٠ ـ قال: وسئل أبو جعفر عليه السلام عن معنى هذا يعني ﴿سأل سائل بعذاب واقع﴾[٤] فقال: تخرج نار من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار بني سعد بن همام عند مسجدكم، فلا تدع داراً لبني أمية إلا أحرقتها وأهلها، ولا تدع داراً فيها وتر لآل محمّد إلا أحرقتها وذلك المهدي عليه السلام[٥].

الفصل الحادي والثلاثون

وروى المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان في الإرشاد جملة من الأحاديث السابقة وقال فيه وكان الإمام بعد أبي محمّد عليه السلام ابنه المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله المكنى بكنيته ولم يخلف أبوه ولداً غيره، وقد سبق النص عليه من النبي صلى الله عليه وآله ثم من أمير المؤمنين عليه السلام ونص عليه الأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد، إلى أبيه الحسن بن علي عليه السلام، ونص عليه أبوه عند ثقاته وخاصة شيعته[٦].

٥٨١ ـ قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن تنقضي الأيام والليالي حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٧].

٥٨٢ ـ قال: وقال عليه السلام: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من ولدي، يواطىء اسمه اسمي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٨].

وروى المفيد سبعة أحاديث في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وسبعة

---

(١) كشف الغمة: ج٢/٣١٧.
(٢) سورة القمر: ١.
(٣) كشف الغمة: ج٢/٣٤١.
(٤) سورة المعارج: ١.
(٥) كشف الغمة: ج٢/٣٨٥.
(٦) الإرشاد: ج٢/٣٣٩.
(٧) الإرشاد: ج٢/٣٤٠.
(٨) الإرشاد: ج٢/٣٤٠.

أحاديث في النص على المهدي عليه السلام كلها من طريق الكليني وقد تقدمت، ثم قال: والروايات في ذلك كثيرة قد دوّنها أصحاب الحديث من العصابة، وأثبتوها في كتبهم فممن أثبتها على الشرح والتفصيل محمّد بن إبراهيم المكنى أبا عبد الله النعماني في كتابه الذي صنّفه في الغيبة «انتهى» ثم روى تسعة أحاديث من طريق الكليني تقدمت أيضاً، مضمونها أن جماعة رأوه عليه السلام بعدما ولد.

٥٨٣ ـ وروى أيضاً عن محمّد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك القوم، وعند زواله خروج القائم عليه السلام(١).

٥٨٤ ـ وعن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قدام القائم عليه السلام بلوى من الله قلت: وما هو؟ قال فقرأ **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾**(٢) إلى أن قال: وبشر الصّابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام(٣).

٥٨٥ ـ وعن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخرج القائم عليه السلام إلا في وتر من السنين، سنة إحدى أو ثلاث أو خمس أو تسع(٤).

٥٨٦ ـ وعن الحجال عن ثعلبة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة، وقد سار إليها في خمسة آلاف من الملائكة «الحديث»(٥).

٥٨٧ ـ وعن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر المهدي عليه السلام فقال: يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت فتصفو له «الحديث»(٦).

٥٨٨ ـ وعن صالح بن أبي الأسود عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر مسجد السهلة فقال: أما إنه منزل قائمنا إذا قام بأهله(٧).

٥٨٩ ـ وعن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا قام قائم آل محمّد بنى في ظهر الكوفة مسجداً له ألف باب، واتصلت بيوت الكوفة

(١) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٥.
(٢) سورة البقرة: ١٥٥.
(٣) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٨.
(٤) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٩.
(٥) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٠.
(٦) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٠.
(٧) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٠.

بنهري كربلا[١].

٥٩٠ ـ وعنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها واستغنى الناس عن ضوء الشمس «الحديث»[٢].

٥٩١ ـ وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أذن الله عزّ اسمه للقائم عليه السلام في الخروج صعد المنبر ودعا الناس إلى نفسه «الحديث»[٣].

٥٩٢ ـ وعن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمر قد دثر فضلّ عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهدياً لأنه يهدي إلى أمر مضلول عنه، وسمي القائم لقيامه بالحق[٤].

٥٩٣ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يردّه إلى أساسه «الحديث»[٥].

٥٩٤ ـ وعن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة إلى أن قال: ثم يدخل الكوفة ويقتل فيها كل منافق مرتاب، ويهدم قصورها، ويقتل مقاتلتها حتى يرضى الله عز وعلا[٦].

٥٩٥ ـ وعن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا خرج القائم عليه السلام جاء بأمر جديد كما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله في بدء الإسلام إلى أمر جديد[٧].

٥٩٦ ـ وعن علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم حكم بالعدل وارتفع الجور في أيامه وأمنت به السبل وأخرجت الأرض بركاتها، وردّ كل حق إلى أهله «الحديث»[٨].

٥٩٧ ـ وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار إلى الكوفة وهدم بها أربعة مساجد إلى أن قال: فلا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها[٩].

---

(١) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٠.
(٢) الإرشاد: ج٢/ ٣٨١.
(٣) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٢.
(٤) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٣.
(٥) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٥.
(٦) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٤.
(٧) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٤.
(٨) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٤.
(٩) الإرشاد: ج٢/ ٣٨٥.

٥٩٨ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد عليه السلام ضرب فساطيط لمن يعلّم الناس القرآن على ما أنزل الله جلّ جلاله، فأصعب ما يكون على من حفظه اليوم لأنه يخالف فيه التأليف[١].

٥٩٩ ـ وعن عبد الله بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام قائم آل محمّد عليهم السلام حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج إلى بينة «الحديث»[٢].

٦٠٠ ـ قال: وقد روي أن مدة القائم تسع عشرة سنة تطول أيامها وشهورها[٣] وقد نقل جميع ما نقلناه وما أشرنا إليه علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد.

وروى أكثر ما ذكر في هذا الفصل محمد بن أحمد بن علي الفتال في روضة الواعظين.

الفصل الثاني والثلاثون

٦٠١ ـ وروى المفيد في المجالس قال: أخبرني جعفر بن محمّد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن مسكان عن بشير الكناسي عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام: يا أبا خالد لتأتينّ فتن إلى أن قال: كأني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وإسرافيل أمامه معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها لا يهوي بها إلى قوم إلا أهلكهم الله[٤].

الفصل الثالث والثلاثون

٦٠٢ ـ وروى المفيد في كتاب الاختصاص قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يكون شيعتنا في زمان القائم عليه السلام سنام الأرض وحكامها، يعطى كل رجل منهم قوة أربعين رجلاً[٥].

٦٠٣ ـ وعن الحسن بن أحمد عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي عن رجل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيما أفضل نحن أم أصحاب القائم عليه السلام؟ قال:

(١) الإرشاد: ج٢/٣٨٦.
(٢) الإرشاد: ج٢/٣٨٦.
(٣) الإرشاد: ج٣٨٧.
(٤) الأمالي(المفيد): ٤٥/٥.
(٥) الاختصاص: ٨.

أنتم أفضل من أصحاب القائم، وذلك أنكم تمسون وتصبحون خائفين على إمامكم وعلى أنفسكم من أئمة الجور، وإن صليتم فصلاتكم في تقية، إلى أن قال: وعدّ أشياء من نحو هذا فقلت: فما تمني القائم عليه السلام إذا كان على هذا؟ قال: فقال لي: سبحان الله أما تحب أن يظهر العدل وتأمن السبل وينصف المظلوم[١].

٦٠٤ ـ وعن ربعي عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إذا قام القائم عليه السلام جاءت المزاملة وأتى الرجل إلى كيس أخيه فيأخذ حاجته لا يمنعه[٢].

٦٠٥ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أُلقي الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا، فإذا وقع أمرنا وخرج مهدينا كان أحدهم أجرأ من الليث وأمضى من السنان ويطأ عدونا بقدميه ويقتله بكفيه[٣].

٦٠٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن معقل عن محمّد بن عاصم عن علي بن الحسين عن محمّد بن مرزوق عن عامر السراج عن حنان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان عند خروج القائم ينادي مناد من السماء أيها الناس قطع عنكم مدة الجبارين، وولي الأمر خير أمة محمّد، فالحقوا بمكة فيخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام وعصائب العراق إلى أن قال: هو من ولد الحسين «الحديث»[٤].

٦٠٧ ـ وعن عمرو بن أبي المقدام عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث يشتمل على علامات خروج المهدي عليه السلام يقول فيه: والقائم يومئذ بمكة قد أسند ظهره إلى البيت الحرام إلى أن قال: فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله، قد توارثه الأبناء عن الآباء، والقائم يا جابر رجل من ولد الحسين بن علي يصلح الله أمره في ليلة[٥].

٦٠٨ ـ وعنه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: قلت له: كم يقوم القائم في عالمه حتى يموت؟ قال: تسعة عشر سنة من يوم قيامه إلى يوم موته[٦].

---

(١) الاختصاص: ٢١.
(٢) الاختصاص: ٢٤.
(٣) الاختصاص: ٢٦.
(٤) الاختصاص: ٢٠٨.
(٥) الاختصاص: ٢٥٧.
(٦) الاختصاص: ٢٥٧.

أقول: قد مرّ ما يعارض هذا ظاهراً، ولعل ما نقص عن هذا يكون بعد استيلائه على الأرض كلها، ولا منافاة في إطلاقهما، وقد مرّ أن كل سنة تكون بمقدار عشر سنين والله تعالى أعلم.

٦٠٩ ـ وعن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن أبيه عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد الله بن محمّد اليماني عن منيع عن مجاشع عن المعلى بن محمّد بن الفيض عن محمّد بن علي عليه السلام قال: كانت عصا موسى لآدم سقطت إلى شعيب، ثم صارت إلى موسى، وإنها لعندنا إلى أن قال: أعدّت لقائمنا يصنع بها ما كان موسى يصنع بها «الحديث»[1].

٦١٠ ـ وعن أبي القاسم الشعراني يرفعه عن يونس بن يعقوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام أتى رحبة الكوفة فقال برجله هكذا وأومى بيده إلى موضع، ثم قال: احفروا ههنا، فيحفرون فيستخرجون اثني عشر ألف درع، واثني عشر ألف سيف، واثني عشر ألف بيضة، لكل بيضة وجهان ثم يدعو اثني عشر ألف رجل من الموالي والعجم فيلبسهم ذلك ثم يقول: من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه[2].

الفصل الرابع والثلاثون

٦١١ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل: قام قوم ينتحلون أنهم من أمتي يقتلون أفاضل ذريتي إلى أن قال: ألا وإن الله يلعنهم ويبعث على بقايا ذرياتهم قبل يوم القيامة هادياً مهدياً من ولد الحسين المظلوم، يحرقهم بسيوف أوليائهم إلى نار جهنم[3].

الفصل الخامس والثلاثون

٦١٢ ـ وروى محمّد بن أحمد الفتال في روضة الواعظين عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أن النبي صلى الله عليه وآله قال في يوم الغدير: معاشر الناس إني نبيّ وعليّ وصيّ ألا إن خاتمة الأئمة منا القائم المهدي، ألا إنه الظاهر على الدين، ألا إنه المنتقم من الظالمين ألا إنه فاتح الحصون وهادمها، ألا إنه فاتح كل قبيلة من الشرك، ألا إنه مدرك بكل ثار لأولياء الله عز وجل، ألا إنه الناصر دين الله، ألا إنه

(١) الاختصاص: ٢٧٠.
(٢) الاختصاص: ٣٣٤.
(٣) تفسير العسكري (ع): ٣٦٧ ح٢٥٧.

الغراف من بحر عميق، ألا إنه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله، ألا إنه خيرة الله ومختاره، ألا إنه وارث كل علم والمحيط بكل فهم، ألا إنه المخبر عن ربه تعالى، ألا إنه الرشيد، ألا إنه المفوض إليه، ألا إنه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق إلا معه ولا نور إلا عنده، ألا إنه لا غالب له ولا منصور عليه، ألا إنه وليّ الله في أرضه وحكمه في خلقه وأمينه في سره وعلانيته[١].

٦١٣ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام في حديث فيه أن عندهم الجفر الأحمر والجفر الأبيض قال: وأما الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت[٢].

٦١٤ ـ قال: وروي أن الصادق عليه السلام كان كثيراً ما يقول:

لكل أناس دولة يرقبونها ودولتنا في آخر الدهر تظهر[٣]

وروى فيه أحاديث كثيرة في النصوص على المهدي وغيره من الأئمة عليهم السلام قد تقدمت ونقلناها من كتب أخرى.

٦١٥ ـ قال: وقال الباقر عليه السلام: يدخل المهدي الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت «الحديث»[٤].

٦١٦ ـ قال: وقال عليه السلام: كأني بالقائم على نجف الكوفة وقد سار إليها من مكة «الحديث»[٥].

٦١٧ ـ قال: وقال الصادق عليه السلام: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها «الحديث»[٦].

٦١٨ ـ قال: وقال أبو جعفر عليه السلام في حديث: إذا قام القائم سار إلى الكوفة يهدم بها أربعة مساجد[٧].

٦١٩ ـ قال: وقال عليه السلام: إذا أذن الله للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس إلى نفسه «الحديث»[٨].

٦٢٠ ـ قال: وقال عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام هدم المسجد الحرام حتى يردّه

---

(١) روضة الواعظين: ٩٧.
(٢) روضة الواعظين: ٢١١.
(٣) روضة الواعظين: ٢١٢.
(٤) روضة الواعظين: ٢٦٣.
(٥) روضة الواعظين: ٢٦٤.
(٦) روضة الواعظين: ١٢٧.
(٧) روضة الواعظين: ٢٦٤.
(٨) روضة الواعظين: ٢٦٥.

إلى أساسه «الحديث»[١].

٦٢١ ـ قال: وقال علي بن الحسين عليه السلام: إذا قام قائمنا أذهب الله عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد «الحديث»[٢].

٦٢٢ ـ قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام أخذ مانع الزكاة فضرب عنقه[٣].

٦٢٣ ـ قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: أيام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة[٤].

٦٢٤ ـ وعن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة[٥].

الفصل السادس والثلاثون

٦٢٥ ـ وروى السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاوس في كتاب فرحة الغريّ نقلاً من كتاب جعفر بن بشير بإسناد ذكره عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال لولده الحسن وهو يوصيه بما يفعله بعد موته: ثم تقدم يا بني فصل عليّ فكبر سبعاً فإنها لم تحل لأحد من بعدي إلا لرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان يقيم اعوجاج الحق[٦].

٦٢٦ ـ ونقل من كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام للثقفي بإسناد ذكره عن جعفر بن محمّد عليه السلام وذكر حديثاً فيه أنه عليه السلام يصلي في ظهر الكوفة في ثلاثة مواضع ثم قال: أما الأول فموضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام، والثاني موضع رأس الحسين عليه السلام، والثالث موضع منبر القائم عليه السلام[٧].

وفي حديث آخر موضع منزل القائم عليه السلام ورواه عن الكليني وفي حديث آخر موضع منبر القائم عليه السلام ورواه عن الشيخ في التهذيب.

الفصل السابع والثلاثون

٦٢٧ ـ وروى محمّد بن عمر الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه عن

---

(١) روضة الواعظين: ٢٦٥.
(٢) روضة الواعظين: ٢٩٦.
(٣) روضة الواعظين: ٣٥٦.
(٤) روضة الواعظين: ٣٩٢.
(٥) روضة الواعظين: ٣٩٢.
(٦) فرحة الغريّ: ٦١ ح١٠.
(٧) فرحة الغريّ: ٦٢ ح٢٩.

محمّد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن زرارة وعن محمّد بن قولويه والحسين بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن هارون بن الحسن بن محبوب عن محمّد بن عبد الله بن زرارة وابنيه الحسن والحسين عن عبد الله بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال: عليكم بالتسليم والرد إلينا وانتظار أمرنا وأمركم، وفرجنا وفرجكم، فلو قد قام قائمنا وتكلم متكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرائع الدين والأحكام والفرائض كما أنزله الله على محمّد لأنكر أهل البصائر فيكم ذلك اليوم إنكاراً شديداً لم تستقيموا على دين الله وطريقته إلا من تحت حدّ السيف فوق رقابكم، إن الناس بعد نبي الله صلى الله عليه وآله ركب الله بهم سنة من كان قبلكم فغيروا وبدّلوا وحرّفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه، فما من شيء عليه الناس اليوم إلا وهو منحرف عما نزل به الوحي من عند الله فأجب رحمك الله من حيث تدعى إلى حيث تدعى حتى يأتي من يستأنف بكم دين الله استئنافاً[١].

٦٢٨ ـ وعن خلف بن حامد الكبشي عن سهل بن زياد الآدمي عن علي بن الحكم عن علي بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذؤابتاها بين كتفيه، مصعداً بلحف الجبل بين يدي قائمنا أهل البيت في أربعة آلاف يكبرون يكررون[٢].

٦٢٩ ـ وعن حمدويه عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن يحيى الحلبي عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو قد قام قائمنا لبدأ بكذابي الشيعة فقتلهم[٣].

٦٣٠ ـ وعن خلف بن حماد عن أبي سعيد عن الحسن بن محمّد بن أبي طلحة عن داود الرقي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك إنه والله ما يلج في صدري من أمرك شيء إلا حديث سمعته من ذريح يرويه عن أبي جعفر عليه السلام قال لي: وما هو؟ قلت سمعته يقول: سابعنا قائمنا إن شاء الله، قال: صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر عليه السلام، فازددت والله شكاً ثم قال لي: يا داود بن أبي خالد والله لولا أن موسى قال للعالم: ستجدني إن شاء الله صابراً ما سأله عن شيء، فكذلك أبو جعفر عليه السلام لولا أن قال: إن شاء الله لكان كما قال، فقطعت عليه[٤].

---

(١) بحار الأنوار: ج٢/ ٢٤٦ ح٥٩.
(٢) وسائل الشيعة: ج٤/ ٣٨٦ ح١٠.
(٣) اختيار معرفة الرجال: ج٢/ ٥٨٩ ح٥٣٣.
(٤) خاتمة المستدرك: ج٤/ ٢٨٦.

أقول: يحتمل أيضاً قول أبي جعفر عليه السلام أن يراد منه أنه قائمنا بالحق مع شدة الفتنة والمحنة كما أن كل إمام قائم بالحق، وقوله: إن شاء الله للتبرك ويحتمل أيضاً أن يراد به السابع بعد أبي جعفر عليه السلام فيكون هو الثاني عشر وهو القائم وهذا معنى قريب وحاصله أن القائم هو السابع من ولد الخامس كما مرّ من أنه الخامس من ولد السابع، وحاصل كل من العبارتين أن الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام هو القائم ولعل الإجمال للتقية لعدم مطابقة التفصيل لمقتضى الحال في ذلك الوقت لعدم فهم المخاطب أو عدم قبوله أو نحو ذلك.

٦٣١ ـ وعن محمّد بن الحسن البرائي عن أبي علي عن محمّد بن إسماعيل عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال: جاء رجل إلى أخي فقال: من صاحب هذا الأمر؟ فقال: أما إنهم يفتنون بعد موتي، فيقولون هو القائم، وما القائم إلا بعدي بسنين[1].

الفصل الثامن والثلاثون

٦٣٢ ـ وروى السيد علي بن موسى بن طاوس في كتاب الملهوف على قتلى الطفوف قال: روى أبو طاهر محمّد بن الحسن البرسي في كتابه كتاب معالم الدين عن الصادق عليه السلام قال: لما كان من أمر الحسين عليه السلام ما كان، ضجّت الملائكة وقالوا: يا ربنا هذا الحسين صفيك وابن صفيك وابن بنت نبيك، قال: فأقام الله ظل القائم وقال بهذا أنتقم من هذا[2].

الفصل التاسع والثلاثون

وروى الشيخ شرف الدين علي النجفي في كتاب الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة أحاديث كثيرة جداً مما سبق.

٦٣٣ ـ وروى فيه أيضاً نقلاً من كتاب الغيبة للمفيد بإسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله وهو كافر به وله جاحد، ثم قال: بأبي وأمي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من ولدي بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً «الحديث»[3].

---

(١) مسائل علي بن جعفر: ٢١ ح١.
(٢) بحار الأنوار: ج٣٧/ ٢٩٤ ح٨.
(٣) تأويل الآيات: ج١/ ٢٠٢ ح١١.

٦٣٤ ـ وبإسناده عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾[١] قال: هو أمرنا يعني قيام قائمنا آل محمّد أمرنا الله أن لا نستعجل به فيؤيده إذا أتى عليه ثلاثة جنود: الملائكة والمؤمنون والرعب وخروجه كما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة وهو قوله: ﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق﴾[٢][٣].

٦٣٥ ـ وبإسناده عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم تلا هذه الآية مخاطباً للناس: ﴿ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكماً وجعلني من المرسلين﴾[٤][٥].

٦٣٦ ـ وروى فيه نقلاً من كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت تأليف الثقة الجليل محمّد بن العباس المعروف بابن الحجام قال: حدثني [علي بن] عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمّد الثقفي عن إسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون﴾[٦] قال: ذلك عند قيام القائم[٧].

٦٣٧ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد عن محمّد بن عيسى عن يونس عن منصور عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿فلما أحسوا بأسنا﴾، يعني خروج القائم ﴿إذا هم منها يركضون﴾ قال الكنوز التي كانوا يكنزون، ﴿قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً بالسيف خامدين﴾[٨] لا تبقى منهم عين تطرف[٩].

٦٣٨ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حسين بن محمّد بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾[١٠] قال: أصحاب المهدي في آخر الزمان[١١].

---

(١) سورة النحل: ١.
(٢) سورة الأنفال: ٥.
(٣) تأويل الآيات: ج١/ ٢٥٢ ح١.
(٤) سورة الشعراء: ٢١.
(٥) تأويل الآيات: ج١/ ٣٨٨ ح٥.
(٦) سورة الأنبياء: ١٢.
(٧) تأويل الآيات: ج١/ ٣٢٦ ح٦.
(٨) سورة الأنبياء: ١٤.
(٩) تأويل الآيات: ج١/ ٣٢٦ ح٧.
(١٠) تأويل الآيات: ج١/ ٣٣٢ ح٢٢.
(١١) سورة الأنبياء: ١٠٥.

٦٣٩ ـ قال: حدثني الحسين بن أحمد المالكي عن محمّد بن عيسى عن يونس عن المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير**﴾[١] قال: هي في القائم وأصحابه[٢].

٦٤٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة**﴾[٣] «الآية» قال: هذه لآل محمّد: المهدي وأصحابه يملّكهم الله مشارق الأرض ومغاربها ويظهر به الدين ويميت الله به وبأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهة الحق لا يرى أثر من الظلم ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الأمور[٤].

٦٤١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن محمّد بن إسماعيل عن حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿**إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين**﴾[٥] قال: نزلت في قائم آل محمّد ينادى باسمه من السماء[٦].

٦٤٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القائم إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة ويجعل ظهره إلى المقام ويصلي ركعتين إلى أن قال ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه وهو قول الله: ﴿**أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض ءإله مع الله قليلاً ما تذكرون**﴾[٧][٨].

٦٤٣ ـ وبالإسناد عن عبد الحميد عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**أمن يجيب المضطر إذا دعاه**﴾ قال: هذه نزلت في القائم عليه السلام إذا خرج وتعمم وصلى عند المقام وتضرع إلى ربه فلا

---

(١) سورة الحج: ٣٩.
(٢) تأويل الآيات: ج١/ ٣٣٨ ح١٦.
(٣) سورة الحج: ٤١.
(٤) تأويل الآيات: ج١/ ٣٤٣ ح٢٥.
(٥) سورة الشعراء: ٤.
(٦) تأويل الآيات: ج١/ ٣٨٦ ح٢.
(٧) سورة النمل: ٦٢.
(٨) تأويل الآيات: ج١/ ٤٠٣ ح٥.

ترد له راية أبداً[١].

٦٤٤ ـ وقال: حدثنا أحمد بن القاسم الهمداني عن أحمد بن محمّد السياري عن محمّد بن خالد البرقي عن علي بن أسباط قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل: **﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾**[٢] قال: نحن هم قلت: جعلت فداك حتى يقوم القائم عليه السلام؟ قال: كلنا قائم بأمر الله واحد بعد واحد، حتى يجيء صاحب السيف فإذا جاء صاحب السيف جاء بأمر غير هذا[٣].

٦٤٥ ـ وقال: حدثنا علي بن حاتم عن حسن بن محمّد بن عبد الواحد عن حفص بن عمر بن سالم عن محمّد بن الحسين بن عجلان عن مفضل بن عمر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾**[٤] قال: الأدنى غلاء السعر والأكبر المهدي بالسيف[٥].

٦٤٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن علي بن الصباح المدائني عن الحسن بن محمّد بن شعيب عن موسى بن عمر بن يزيد عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: يخرج القائم فيسير حتى يمر بمر فيبلغه أن عامله قد قتل، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة إلى أن قال في قوله: **﴿وقالوا آمنا به﴾**[٦] يعني بقيام القائم **﴿وقد كفروا به من قبل﴾**[٧] يعني بقيام قائم آل محمّد[٨].

٦٤٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمّد السياري عن محمّد بن خالد البرقي عن علي بن أسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿فاصبر على ما يقولون﴾**[٩] يا محمّد من تكذيبهم إياك، فإني منتقم منهم برجل منك وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة[١٠].

٦٤٨ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي عن محمّد بن عيسى عن يونس عن سورة بن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إذا قام قائمنا

---

(١) تأويل الآيات: ج١/ ٤٠٣ ح٦.
(٢) سورة العنكبوت: ٤٩.
(٣) تأويل الآيات: ج١/ ٤٣٢ ح١٣.
(٤) سورة السجدة: ٢١.
(٥) تأويل الآيات: ج٢/ ٤٤٤ ح٦.
(٦) و (٧) سورة سبأ: ٥٢ . ٥٣.
(٨) تأويل الآيات: ج٢/ ٤٧٨ ح١٢.
(٩) سورة طه: ١٣٠.
(١٠) تأويل الآيات: ج٢/ ٥٠٣ ح١.

سقطت التقية وجرّد السيف ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلا بالسيف(١).

٦٤٩ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن إسماعيل الأنباري عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿**سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق**﴾(٢) قال: أي أنه القائم عليه السلام(٣).

٦٥٠ ـ وفي رواية أخرى عن أبي جعفر عليه السلام قال: يخرج القائم بمكة وهو مهدي هذه الأمة(٤).

٦٥١ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد عن إبراهيم بن محمّد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل**﴾(٥) قال: ذاك القائم إذا قام انتصر من بني أمية ومن المكذبين والنصاب(٦).

٦٥٢ ـ وقال: حدثنا أحمد بن القاسم عن أحمد بن محمّد السياري عن البرقي عن محمّد بن أسلم عن أيوب البزاز عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿**خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي**﴾(٧) قال: يعني إلى القائم عليه السلام(٨).

٦٥٣ ـ وقال: حدثنا ابن أسد عن إبراهيم بن محمّد عن إسماعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿**هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة**﴾(٩) قال: هي ساعة القائم تأتيهم بغتة(١٠).

٦٥٤ ـ وقال: حدثنا علي بن عبد الله عن إبراهيم الثقفي عن الحسن بن الحسين عن سفيان بن إبراهيم عن عمر بن هاشم عن إسحق بن عبد الله (عبد العزيز خ ل) عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿**فورب**

---

(١) تأويل الآيات: ج٢/ ٥٤٠ ح١٣.
(٢) سورة فصلت: ٥٣.
(٣) تأويل الآيات: ج٢/ ٥٤١ ح١٧.
(٤) تأويل الآيات: ج٢/ ٥٤٢ ح٣.
(٥) سورة الشورى: ٤١.
(٦) تأويل الآيات: ج٢/ ٥٥٠ ح١٨.
(٧) سورة الشورى: ٤٥.
(٨) تأويل الآيات: ج٢/ ٥٥٠ ح٢٠.
(٩) سورة الزخرف: ٦٦.
(١٠) تأويل الآيات: ج٢/ ٥٧١ ح٤٦.

السماء والأرض إنه لحق﴾[١] قال: هو قيام القائم[٢].

٦٥٥ ـ وعن حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن أبي جعفر الأحول عن سلام بن المستنير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: **﴿اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها﴾**[٣] يعني بموتها كفر أهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقائم يعدل فيهم، فيحيي الأرض ويحيي أهلها بعد موتهم[٤].

٦٥٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هوذة عن إسحق بن إبراهيم عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾**[٥] قال حين يقوم القائم فإذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك إلا كره خروجه[٦].

٦٥٧ ـ وقال: حدثنا يوسف بن يعقوب عن محمّد بن أبي بكر المنقري عن نعيم بن سليمان عن مجاهد عن ابن عباس في هذه الآية قال: ذلك يكون عند قيام القائم عليه السلام[٧].

٦٥٨ ـ وقال: حدثنا جعفر بن محمّد بن مالك عن محمّد بن إسماعيل بن السمان عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع عن محمّد بن إسحق عن أم هاني قالت: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل: **﴿فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس﴾**[٨] فقال: يا أم هاني إمام يخنس نفسه سنة ستين ومائتين، ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء، فإن أدركت زمانه قرت عينك يا أم هاني[٩].

٦٥٩ ـ قال: وروى علي بن محمّد عن أبي جميلة عن الحلبي ورواه علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: **﴿والشمس وضحاها﴾** قال: الشمس أمير المؤمنين، وضحاها قيام القائم، **﴿والقمر إذا تلاها﴾** الحسن والحسين **﴿والنهار إذا جلّاها﴾**[١٠] هو قيام القائم إلى أن قال

---

(١) سورة الذاريات: ٢٣.
(٢) تأويل الآيات: ج٢/ ٦١٥ ح٤.
(٣) سورة الحديد: ١٧.
(٤) تأويل الآيات: ج٢/ ٦٣٣ ح١٥.
(٥) سورة الصف: ٩.
(٦) تأويل الآيات: ج٢/ ٦٨٨ ح٧.
(٧) تأويل الآيات: ج٢/ ٦٨٩ ح٩.
(٨) سورة التكوير: ١٥ ـ ١٦.
(٩) تأويل الآيات: ج٢/ ٧٧٠ ح١٦.
(١٠) سورة الشمس: ١ ـ ٣.

﴿فأخذتهم صاعقة العذاب الهون﴾[١] قال: هو السيف إذا قام القائم «الحديث»[٢].

٦٦٠ ـ قال: وروى محمّد بن العباس عن محمّد بن القاسم عن جعفر بن عبد الله عن محمّد بن عبد الرحمن عن محمّد بن عبد الله عن أبي جعفر القمي عن محمّد بن [عمر عن] سليمان الديلمي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿والنهار إذا جلاّها﴾** يعني به القائم عليه السلام[٣].

٦٦١ ـ قال: وجاء مرفوعاً عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل: **﴿والليل إذا يغشى﴾**[٤] قال: دولة إبليس إلى يوم القيامة، وهو يوم قيام القائم **﴿والنهار إذا تجلى﴾**[٥] وهو قيام القائم إذا قام «الحديث»[٦].

الفصل الأربعون

٦٦٢ ـ وروى الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي في كتاب جامع الأخبار من طريق ابن بابويه بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل قال: ومن ذريته المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدّمه وصلى خلفه[٧].

٦٦٣ ـ قال: وقال الصادق عليه السلام: من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا[٨].

الفصل الحادي والأربعون

٦٦٤ ـ وروى فرات بن إبراهيم الكوفي في تفسيره قال: حدثني الحسن بن علي بن بزيع معنعناً عن زيد بن علي قال: إذا قام القائم من آل محمّد يقول: أيها الناس نحن الذين وعدنا الله في كتابه: **﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور﴾**[٩].

٦٦٥ ـ وقال: حدثني جعفر بن محمّد الفزاري معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ومن قتل مظلوماً﴾** قال الحسين: **﴿فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف**

---

(١) سورة فصلت: ١٧.
(٢) تأويل الآيات: ج٢/ ٨٠٤ ح١.
(٣) تأويل الآيات: ج٢/ ٨٠٥ ح٣.
(٤) و (٥) سورة الليل: ١، ٢.
(٦) تأويل الآيات: ج٢/ ٨٠٧ ح١.
(٧) بحار الأنوار: ج١٤/ ٣٤٩ ح١١.
(٨) بحار الأنوار: ج٧٢/ ٣٩٥ ح١٦.
(٩) تفسير فرات الكوفي: ٢٧٤ ح٣٧١/ ٢.

في القتل إنه كان منصورا﴾ قال: سمى الله المهدي المنصور كما سمى أحمد ومحمّد ومحمود وكما سمى عيسى المسيح[١].

٦٦٦ ـ وقال: حدثني أحمد بن محمّد بن طلحة الخراساني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن إسماعيل بن مهران عن يحيى بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى **﴿ولمن انتصر بعد ظلمه﴾** قال: القائم وأصحابه **﴿فأولئك ما عليهم من سبيل﴾** القائم إذا قام انتصر من بني أمية والمكذبين والنصاب، وهو قوله إنما السبيل على الذين يظلمون الناس[٢].

٦٦٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: إن الله اختار أباك فجعله نبياً ثم علياً فزوجك إياه وجعله وصياً إلى أن قال: والمهدي الذي يصلي عيسى خلفه منك ومنه[٣].

٦٦٨ ـ وقال: حدثني جعفر بن محمّد معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله﴾** قال: إذا خرج القائم «الحديث»[٤].

٦٦٩ ـ وقال: حدثنا أبو القاسم العلوي معنعناً عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه قال في قوله تعالى: **﴿وكنا نكذب بيوم الدين﴾** قال: ذاك يوم القائم وهو يوم الدين **﴿حتى أتانا اليقين﴾** أيام القائم عليه السلام[٥].

٦٧٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معنعناً عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى **﴿وكذب بالحسنى﴾** بولاية علي إلى قوله **﴿فأنذرتكم ناراً تلظى﴾** القائم إذا قام بالسيف فقتل من كل ألف تسعمائة وتسعاً وتسعين «الحديث»[٦].

الفصل الثاني والأربعون

٦٧١ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده إن مهديّ هذه الأمة

(١) تفسير فرات الكوفي: ٢٤٠ ح٣٢٣.
(٢) تفسير فرات الكوفي: ٣٩٩ ح٥٣٢/ ٢١.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٦٥ ح٦٠٧/ ٨.
(٤) تفسير فرات الكوفي: ٤٨١ ح٦٢٧/ ٣.
(٥) تفسير فرات الكوفي: ٥١٤ ح٦٧٣/ ٤.
(٦) تفسير فرات الكوفي: ٥٦٧ ح٧٢٧/ ٣.

الذي يصلي خلفه عيسى عليه السلام منا، ثم ضرب بيده منكب الحسين عليه السلام وقال: من هذا من هذا[١].

٦٧٢ ـ وقال: وروي أن الله أهبط إلى الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك للنصرة على أعدائه فاختار لقاه، فأمر الله الملائكة بالمقام عند قبره، فهم شعث غبر ينتظرون قيام القائم من ولده صاحب الزمان عليه السلام[٢].

الفصل الثالث والأربعون

٦٧٣ ـ وروى السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني في كتاب الأنوار المضيئة بإسناده عن علي عليه السلام في قوله تعالى: **﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة﴾** قال: المستضعفون في الأرض المذكورون في الكتاب الذين يجعلهم الله أئمة، نحن أهل البيت يبعث الله مهديهم فيعزّهم ويذلّ عدوّهم[٣].

٦٧٤ ـ وعن الحسن بن زياد الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن القائم منا لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء، تخشع له الرقاب ويسمع الفتاة في خدرها «الحديث»[٤].

٦٧٥ ـ وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: **﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا﴾** قال: إن أصبح إمامكم غائباً فمن يأتيكم بإمام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والأرض، وبحلال الله وحرامه[٥].

٦٧٦ ـ وعن موسى بن جعفر عليه السلام أنه سئل عن نعم الله الظاهرة والباطنة فقال النعمة الظاهرة الإمام الظاهر، والنعمة الباطنة الإمام الغائب، يغيب عن أبصار الناس شخصه وتظهر له كنوز الأرض، ويقرب عليه كل بعيد[٦].

وروى فيه كثيراً من الأحاديث السابقة من طريق ابن بابويه وغيره.

٦٧٧ ـ وقال: ومما صحّ روايته عن الشيخ الصدوق أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي، وكان ممن لا يطعن عليه في شيء من الأحوال، قال: ولد القائم

---

(١) عيون المعجزات: ٥٦. (٢) عيون المعجزات: ٦٢.
(٣) شرح الأخبار: ج٣/ ٥٦٧ ح١٢٧٥.
(٤) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٥/ ٢٩٨ ح١٧٢٧.
(٥) غيبة الطوسي: ١٥٨ ح١١٥. (٦) بحار الأنوار: ج٥١/ ٦٤ ح٦٥.

محمّد بن الحسن عليه السلام في النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وكان سنّه عند وفاة أبيه عليه السلام خمس سنين[١].

الفصل الرابع والأربعون

٦٧٨ ـ وروى الثقة الصدوق الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لعلي عليه السلام: اعلم أن ابني منتقم من ظالميك وظالمي شيعتك في الدنيا ويعذبهم الله في الآخرة فقال سلمان: من هو يا رسول الله؟ قال: التاسع من ولد ابني الحسين الذي يظهر بعد غيبته الطويلة فيعلن أمر الله ويظهر دين الله، وينتقم من أعداء الله، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٢].

٦٧٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عبد الجبار قال: قلت لسيدي الحسن بن علي عليه السلام يابن رسول الله جعلني الله فداك أحب أن أعلم من الإمام وحجة الله على عباده من بعدك؟ فقال عليه السلام: إن الإمام وحجة الله من بعدي ابني سميّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه، قال: ممن هو يابن رسول الله؟ قال: من ابنة ابن قيصر ملك الروم ألا إنه سيولد ويغيب عن الناس غيبة طويلة ثم يظهر «الحديث»[٣].

٦٨٠ ـ وقال: حدثنا الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ثابت بن أبي صفية دينار عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن الحسين عليه السلام قال: يظهر الله قائمنا فينتقم من الظالمين، فقيل له: يابن رسول الله من قائمكم؟ قال: السابع من ولد ابني محمّد بن علي، وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابني، وهو الذي يغيب مدة طويلة ثم يظهر ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٤].

٦٨١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن إسحق بن عبد الله الأشعري قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من

---

(١) روضة الواعظين: ٢٦٦. (٢) كمال الدين: ٢٥٨ ح٢.
(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٤/ ٢٤٠ ح١٢٨٠.
(٤) كمال الدين: ٥٢٩ ح٢.

الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خَلقاً وخُلقاً يحفظه الله تعالى في غيبته، ثم يظهر فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[١].

٦٨٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن حمزة العلوي قال: سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: قد ولد وليّ الله وحجته على عباده وخليفتي من بعدي مختوناً، ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين عند طلوع الفجر «الحديث» وفيه جملة من أحواله[٢].

٦٨٣ ـ وقال: حدثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوري عن أبي محمّد عليه السلام وذكر حديثاً فيه أنه دخل عليه وعنده غلام فسأله عنه، فقال: هو ابني وخليفتي من بعدي، وهو الذي يغيب غيبة طويلة ويظهر بعد امتلاء الأرض جوراً وظلماً فيملأها عدلاً وقسطاً[٣].

٦٨٤ ـ وقال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب قال: قال أبو محمّد عليه السلام: قد وضع بنو أمية وبنو العباس سيوفهم علينا لعلتين: إحداهما أنهم كانوا يعلمون أنه ليس لهم في الخلافة حق فيخافون من ادعائنا إياها وتستقر في مركزها، وثانيهما أنهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أن زوال ملك الجبابرة والظلمة على يد القائم منا، وكانوا لا يشكون أنهم من الجبابرة والظلمة، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وإبارة نسله طمعاً منهم في الوصول إلى منع تولد القائم عليه السلام أو قتله، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون[٤].

٦٨٥ ـ وقال: حدثنا صفوان بن يحيى عن محمّد بن حمران عن الصادق عليه السلام قال: إن القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز كلها، ويظهر الله به دينه على الدين كله ولو كره المشركون، ثم ذكر جملة من علاماته ثم قال: فعند ذلك خروج قائمنا[٥].

---

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ٤٠٩ ح٧.
(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٤/ ٢٤٠ ح١٢٨١.
(٣) مستدرك الوسائل: ج١٢/ ٢٨١.
(٤) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٤/ ٢٢١ ح١٢٦٢.
(٥) كمال الدين وتمام النعمة: ٣٣١ ح١٦.

وعن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن محمّد بن مسلم الثقفي عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

٦٨٦ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عاصم بن حميد عن محمّد بن مسلم قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام متى يظهر قائمكم؟ قال: إذا كثرت الغواية وقلّت الهداية وكثر الجور والفساد. إلى أن قال: فعند ذلك ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ويقوم في يوم عاشورا «الحديث»[١].

الفصل الخامس والأربعون

٦٨٧ ـ وروى أبو الفتح محمّد بن علي الكراجكي في كتاب كنز الفوائد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر المهدي فقال: صاحب هذا الأمر هو الشريد الطريد الفريد الوحيد[٢].

٦٨٨ ـ وعنه عليه السلام أنه قال على المنبر: اللهم إنك لا تخلي الأرض من حجة لك على خلقك ظاهراً موجوداً أو خائفاً مغموماً لئلا تبطل حججك وبيناتك[٣].

٦٨٩ ـ وعن الصادق عليه السلام أنه ذكر عنده المهدي فقال: إن للغلام غيبة قبل أن يقوم فقال له زرارة: ولم؟ قال: يخاف على نفسه[٤].

٦٩٠ ـ وعن الباقر عليه السلام قال: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء إلى أن قال: وأما يوسف فالغيبة عن أهله بحيث يعرفهم ولا يعرفونه[٥].

٦٩١ ـ قال: وروى المفيد في كتاب الغيبة عن علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسن عن محمّد بن علي عن إبراهيم بن محمّد عن محمّد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمّد بن سنان عن فضيل الرسان عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه قال: من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لك لقي الله وهو كافر به، ثم قال: بأبي وأمي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي، السابع من بعدي، بأبي من يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يا أبا حمزة من أدركه فسلم له ما سلم لمحمد وعليّ فقد وجبت له الجنة، ومن لم يسلم

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٣/ ٤٩٠ ح١٠٦١.
(٢) كنز الفوائد: ١٧٥.
(٣) كنز الفوائد: ١٧٥.
(٤) كنز الفوائد: ١٧٥.
(٥) كنز الفوائد: ١٧٥.

له فقد حرم الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين(١).

الفصل السادس والأربعون

٦٩٢ ـ وروى أحمد بن فهد في كتاب المهذب قال: حدثني السيد العلامة علي بن عبد الحميد بإسناده إلى المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلام في حديث يوم النيروز قال: وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت وولاة الأمر ويظفره الله بالدجال، فيصلبه على كناسة الكوفة، وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج، لأنه من أيامنا حفظه الفرس وضيعتموه(٢).

الفصل السابع والأربعون

٦٩٣ ـ وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل بإسناده عن علي بن عاصم الكوفي عن أبي محمّد عليه السلام في حديث أنه كان جالساً على بساط، فأراه فيه آثار الأنبياء والأوصياء والأئمة إلى أن قال: وهذا أثر ابني المهدي لأنه قد وطئه وجلس عليه(٣).

٦٩٤ ـ وبإسناده عن محمّد بن ميمون الخراساني عن أبي محمّد عليه السلام أنه قدم سامرا للقائه عليه السلام قال: وكانت الأخبار عندنا صحيحة أن الحجة والإمام من بعد سيدنا محمّد المهدي عليه السلام «الحديث»(٤).

٦٩٥ ـ وبإسناده عن عيسى بن محمّد الجوهري في حديث طويل أنه خرج هو وجماعة لتهنئة أبي محمّد عليه السلام بمولد المهدي عليه السلام قال: فأخبرنا أخواننا أن المولود كان وقت طلوع الفجر ليلة الجمعة في شعبان، فلما دخلنا على أبي محمّد عليه السلام بدأنا بالتهنئة قبل أن نبدأه بالسلام إلى أن قال: فقال لنا قبل السؤال: وفيكم من أضمر مسألتي عن ولدي المهدي، وأين هو؟ وقد استودعته الله كما استودعت أم موسى ابنها حين قذفته في التابوت في اليم إلى أن ردّه الله إليها(٥).

الفصل الثامن والأربعون

٦٩٦ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها بإسناده عن حذيفة عن

---

(١) لم نجده في المصدر، نعم هو في البحار: ٢٤/٢٤١.
(٢) المهذب البارع: ج١/١٩٥.
(٣) الهداية الكبرى: ٣٣٦.
(٤) الهداية الكبرى: ٣٣٧.
(٥) الهداية الكبرى: ٣٤٥.

النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: المهدي من ولده يعني الحسين، وجهه كالكوكب الدري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[١].

٦٩٧ ـ وبإسناده عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال: والذي نفسي بيده إن مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم منا، ثم ضرب بيده منكب الحسين عليه السلام ثم قال: من هذا، من هذا[٢].

٦٩٨ ـ وبإسناده عن الحسين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: المهدي من ولدك[٣].

٦٩٩ ـ وبإسناده عن المفضل عن الصادق عليه السلام في حديث في قوله تعالى: **﴿ويستعجل بها الذين لا يؤمنون بها﴾** قال: والله ما هي إلا قيام القائم[٤].

٧٠٠ ـ وبإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق، وذلك حين يأذن الله له، فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك «الحديث»[٥].

٧٠١ ـ وبإسناده عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربها «الحديث»[٦].

٧٠٢ ـ وبإسناده عن محمّد بن الفضيل عن الرضا عليه السلام قال: إذا قام القائم أمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم «الحديث»[٧].

٧٠٣ ـ وبإسناده عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: متى يقوم قائمكم؟ قال: لا تدركونه قلت: أهل زمانه؟ قال: ولن تدركه أهل زمانه يقوم قائمنا بعد إياس من الشيعة «الحديث»[٨].

٧٠٤ ـ وبإسناده عن علي بن محمّد يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في صفة القائم عليه السلام: كأني به وقد عبر من وادي السلام إلى مسجد السهلة على فرس محجل «الحديث» وفيه جملة من أحواله[٩].

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٤١ ح٤١٣/١٧.
(٢) دلائل الإمامة: ٤٤٣ ح٤١٦/٢٠.
(٣) دلائل الإمامة: ٤٤٣ ح٤١٧/٢١.
(٤) دلائل الإمامة: ٤٥١ ح٤٢٧/٣١.
(٥) دلائل الإمامة: ٤٥٢ ح٤٢٨/٣٢.
(٦) دلائل الإمامة: ٤٥٤ ح٤٣٣/٣٧.
(٧) دلائل الإمامة: ٤٥٤ ح٤٣٤/٣٨.
(٨) دلائل الإمامة: ٤٥٥ ح٤٣٥/٣٩.
(٩) دلائل الإمامة: ٤٥٨ ح٤٣٨/٤٢.

٧٠٥ ـ وبإسناده عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم استنزل المؤمن الطير من الهواء فيذبحه فيشويه ويأكل لحمه «الحديث»[(١)].

٧٠٦ ـ وعنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ظهر القائم من ظهر هذا البيت بعث الله معه سبعة وعشرين رجلاً، منهم أربعة عشر رجلاً من قوم موسى «الحديث»[(٢)].

٧٠٧ ـ وعنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام القائم رد الله كلّ مؤذ للمؤمنين في زمانه في الصور التي كانوا عليها، وفيما بين أظهرهم لينتصف منهم المؤمنون[(٣)].

٧٠٨ ـ وعنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا مفضل أنت وأربعة وأربعون رجلاً مع القائم «الحديث»[(٤)].

٧٠٩ ـ وبإسناده عن يونس بن يعقوب عن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل **﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾** قال: في قبورهم بخروج القائم عليه السلام[(٥)].

٧١٠ ـ وبإسناده عن محمد بن علي السلمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما سمي المهدي لأنه يهدى لأمر خفي يهدى ما في صدور الناس «الحديث»[(٦)].

٧١١ ـ وبإسناده عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قام قائمنا بعث في الأقاليم في كل إقليم رجلاً، فيقول له: عهدك في كفك واعمل بما ترى[(٧)].

٧١٢ ـ وبإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم يخرج رجل من عترتي ـ أو قال من أهل بيتي ـ يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً[(٨)].

٧١٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي فإنه يأتي في آخر الزمان على شدة وزلازل يسع الله به الأرض عدلاً وقسطاً[(٩)].

٧١٤ ـ وبإسناده عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٦٢ ح٤٤٣/٤٧.
(٢) دلائل الإمامة: ٤٦٣ ح٤٤٤/٤٨.
(٣) دلائل الإمامة: ٤٦٤ ح٤٤٦/٥٠.
(٤) دلائل الإمامة: ٤٦٤ ح٤٤٧/٥١.
(٥) دلائل الإمامة: ٤٦٤ ح٤٤٨/٥٢.
(٦) دلائل الإمامة: ٤٦٦ ح٤٥١/٥٥.
(٧) دلائل الإمامة: ٤٦٦ ح٤٥٢/٥٦.
(٨) دلائل الإمامة: ٤٦٧ ح٤٥٣/٥٧.
(٩) دلائل الإمامة: ٤٦٧ ح٤٥٤/٥٨.

الله صلى الله عليه وآله : كيف أنتم إذا استيأستم من المهدي، فيطلع عليكم صاحبكم مثل قرن الشمس، يفرح به أهل السماء والأرض «الحديث»[١].

٧١٥ ـ وبإسناده عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: يا علي لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدك، يقال له المهدي، يهدي إلى الله عز وجل، وتهتدي به العرب «الحديث»[٢].

٧١٦ ـ وبإسناده عن عمر بن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله قيام القائم بعث جبرئيل في صورة طائر أبيض إلى أن قال: ثم ينادي: ﴿**أتى أمر الله فلا تستعجلوه**﴾[٣] قال: فيحضر القائم فيصلي عند مقام إبراهيم ركعتين «الحديث»[٤].

٧١٧ ـ وبإسناده عن محمّد بن سلمان الفارسي قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فذكر فتنة وقربها ثم ذكر القائم من ولده وأنه يملأها عدلاً كما ملئت جوراً «الحديث» وهو طويل وفيه جملة من أحواله[٥].

٧١٨ ـ وبإسناده عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من ولدي يوافق اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٦].

٧١٩ ـ وبإسناده عن الأصبغ عن علي عليه السلام في حديث قال: والمهدي منا في آخر الزمان، لم يكن في أمة من الأمم مهدي ينتظر غيره[٧].

٧٢٠ ـ وبإسناده عن سيف بن عميرة قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام : إن المؤمن ليخبر في قبره إذا قام القائم، فيقال له قد قام صاحبك، فإن أحببت أن تلحق به فالحق، وإن أحببت أن تقيم في كرامة الله فأقم[٨].

٧٢١ ـ وبإسناده عن علي بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: القائم من ولدي يعمر عمر خليل الرحمن، يقوم في الناس وهو ابن ثمانين سنة ويمكث فيها أربعين سنة، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً[٩].

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٦٨ ح٤٥٥/ ٥٩.
(٢) دلائل الإمامة: ٤٦٩ ح٤٥٧/ ٦١.
(٣) سورة النحل: ١.
(٤) دلائل الإمامة: ٤٧٢ ح٤٦٤/ ٦٨.
(٥) دلائل الإمامة: ٤٧٢ ح٤٦٥/ ٦٩.
(٦) دلائل الإمامة: ٤٧٧ ح٤٦٧/ ٧١.
(٧) دلائل الإمامة: ٤٧٩ ح٤٧٠/ ٧٤.
(٨) دلائل الإمامة: ٤٧٩ ح٤٧١/ ٧٥.
(٩) دلائل الإمامة: ٤٨١ ح٤٧٥/ ٧٩.

٧٢٢ ـ وبإسناده عن أبي مسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي فإنه يبعث على حين اختلاف من الناس شديد، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً «الحديث»[١].

٧٢٣ ـ وبإسناده عن أم سعيد الأحمسية قالت: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اجعل في يدي علامة من خروج القائم قالت: قال لي يا أم سعيد! إذا انكسف القمر ليلة البدر من رجب، وخرج رجل من تحته، فذاك عند خروج القائم[٢].

٧٢٤ ـ وبإسناده عن المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكن مع القائم عليه السلام ثلاث عشرة امرأة، قلت: وما يصنع بهن؟ قال: يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله «الحديث» وفيه ذكر أسمائهن[٣].

٧٢٥ ـ وبإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً طويلاً فيه عدد أصحاب القائم عليه السلام وأسمائهم وأسماء بلدانهم[٤]. وروى أيضاً جملة من الأخبار السابقة.

الفصل التاسع والأربعون

٧٢٦ ـ وروى سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً من ولد هذا يعني الحسين، إمام ابن إمام، عالم ابن عالم، وصيّ ابن وصيّ، أبوه الذي يليه إمام وصي عالم، قال: قلت يا نبيّ الله المهدي أفضل أم أبوه؟ قال: أبوه أفضل منه للأول مثل أجورهم كلهم، لأن الله هداهم به أيما داع دعا إلى هدى فله أجره ومثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً[٥].

الفصل الخمسون

٧٢٧ ـ ووجدت بخط بعض علمائنا على ظهر كتاب ثواب الأعمال نسخة مكتوب من أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام إلى أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي وهو طويل يقول فيه عليه السلام: وعليك بالصبر وانتظار الفرج فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج، ولا تزال شيعتنا في حزن

---

(١) دلائل الإمامة: ٤٨٢ ح٤٧٦/ ٨٠.
(٢) دلائل الإمامة: ٤٨٣ ح٤٧٩/ ٨٣.
(٣) دلائل الإمامة: ٤٨٤ ح٤٨٠/ ٨٤.
(٤) المصدر السابق.
(٥) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٤٢٩ ح٢.

حتى يظهر ولدي الذي بشّر به النبي صلى الله عليه وآله، وقال: إنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فاصبر يا شيخي أبا الحسن علي بن الحسين، ومر جميع شيعتي بالصبر، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، وروى ما أوردناه منه هنا ابن شهر آشوب في المناقب مرسلاً(١).

الفصل الحادي والخمسون

٧٢٨ ـ وروى محمّد بن علي بن إبراهيم بن هاشم في كتاب علل الأشياء قال: قال عليه السلام: إنه لا بد من غيبته(٢).

٧٢٩ ـ وقال في قوله تعالى: ﴿**أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض**﴾ قال الصادق عليه السلام: هو والله القائم إذا قام في الكعبة وصلى ركعتين ودعا الله، فهذا مما لم يكن بعد وسيكون إن شاء الله(٣).

٧٣٠ ـ وقال: حدثني أبي عن جدي عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن في صاحب هذا الأمر سنة من يوسف، قال: قلت له كيف! كأنك تذكر منه حيرته أو غيبته؟ قال: فقال وما تنكر من ذلك هذه الأمة «الحديث»(٤).

٧٣١ ـ قال: وحدثني أبي عن جدي عن محمّد بن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال ستبقون ستة من دهركم لا تعرفون إمامكم، قلت: وكم الستة جعلت فداك؟ قال: ستة أيام أو ستة أشهر، أو ست سنين أو ستون سنة(٥).

أقول: قد تقدم سبب طول الغيبة وأنه تجدد بعدما كانت قصيرة. ولعل التحديد هنا بستين سنة للغيبة الصغرى فإنها تقاربها، ويكون الحساب تقريباً لمراعاة الحكمة والمصلحة والإخفاء لما مرّ [وأو للإبهام ومفهوم العدد غير معتبر].

٧٣٢ ـ قال: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تخلو الأرض من قائم بحجة لله إما ظاهر وإما خائف مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته(٦).

---

(١) ثواب الأعمال: ٣٠٢ ح٢.
(٢) غيبة النعماني: ١١٨.
(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي (ع): ج٥/ ٣١١ ح١٧٤٣.
(٤) الإمامة والتبصرة: ١٢١ ح١١٧.
(٥) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٤/ ١٨٥ ح١٢٤٣.
(٦) غيبة النعماني: ٢٥.

الفصل الثاني والخمسون

٧٣٣ ـ وروى محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في المجلس الذي جرى له مع ركن الدولة قال: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال مثل القائم من ولدي مثل الساعة قال الله تعالى: **﴿يسألونك عن الساعة قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة﴾** ثم ذكر أن الأمير ركن الدولة سأله عن عمر المهدي عليه السلام فقال ابن بابويه: ذاك إلى الله عز وجل، فقال الأمير: يعيش ألف سنة؟ فقال الشيخ: ليس بعجب قد أخبر الله عز وجل في كتابه أن نوحاً لبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً.

وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: كل ما كان في الأمم السابقة يكون مثله في هذه الأمة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وقال الله تعالى: **﴿سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدراً مقدوراً، ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾**[1] إلى أن قال: وأجمع أهل النقل منا ومن مخالفينا أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون[2].

٧٣٤ ـ قال: وقال عليه السلام لو بقيت الأرض بغير حجة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله[3].

الفصل الثالث والخمسون

٧٣٥ ـ وقال الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان في شرح اعتقادات ابن بابويه روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الرجعة: إنما يرجع إلى الدنيا عند قيام القائم عليه السلام من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً، فأما ما سوى ذلك فلا رجوع لهم إلى يوم المآب[4].

الفصل الرابع والخمسون

٧٣٦ ـ وروى محمّد بن علي بن أبي جمهور اللحسائي في كتاب غوالي اللآلي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد. وفي حديث آخر إلا ساعة واحدة. لطول الله ذلك اليوم أو تلك الساعة حتى يخرج رجل من ذريتي، اسمه

(١) سورة الأحزاب: ٦٢.
(٢) معاني الأخبار: ٣٣.
(٣) بحار الأنوار ج٢٣/ ٣٥ ح٥٩.
(٤) تصحيح الاعتقادات الإمامية: ٩٠.

كاسمي وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[١].

الفصل الخامس والخمسون

٧٣٧ ـ وروى علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم نقلاً من كتاب المشهدي قال: أسند ابن جبير في نخبه إلى أبي الحسن عليه السلام في تفسير: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق﴾ قال: أمر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق ﴿ليظهره على الدين كله﴾ عند قيام القائم عليه السلام ﴿والله متم نوره﴾[٢] بولاية القائم ﴿ولو كره الكافرون﴾[٣] بولاية عليّ[٤]. وروى جملة من الأخبار في النصّ على المهدي وعلى سائر الأئمة عليهم السلام مما سبق ذكره نقلها من الكتب التي نقلناها منها ومن غيرها، لم نشر إليها خوفاً من التطويل وكذا جماعة من علمائنا المتأخرين.

٧٣٨ ـ قال: وذكر محمّد بن أبي جعفر أن المهدي عليه السلام قام بأمر الله سنة ستين ومائتين سراً إلا عن ثقاته وثقات أبيه، إلى أن قال: وكتب بخبر مولده إلى مشايخنا محمّد بن إسماعيل بن صالح وعلي بن محمّد بن زياد ومحمّد بن إسحق، قال: وروى هذا التاريخ الشيخ الطوسي في حديث حكيمة[٥].

قال: وقال في موضع آخر: قد ثبت بالأخبار الصحيحة أنه عليه السلام ولد سنة ستة وخمسين ومائتين.

٧٣٩ ـ قال: ومن كتاب الهداية: قال الصادق عليه السلام للمفضل بن عمر: ليس للمهدي وقت لأنه كالساعة إنما علمها عند ربي إلى أن قال: لا يؤقت لمهدينا وقت إلا من شارك الله في علمه وادعى أنه أظهره على سره[٦].

٧٤٠ ـ قال: وسئل الصادق عليه السلام عن وقت خروج القائم عليه السلام فقال: إذا حكمت في الدولة الخصيان والنسوان، وذكر عدة علامات إلى أن قال: فذلك وقت خروج قائمنا أهل البيت[٧].

٧٤١ ـ وقال: من كتاب عبد الله بن بشار رضيع الحسين عليه السلام إذا أراد الله أن يظهر آل محمّد بدأ الحرب من صفر إلى صفر، وذلك أوان خروج

---

(١) غوالي اللآلي: ج٤/ ٩١ ح١٢٥.
(٢) (٣) سورة التوبة: ٣٢ . ٣٣.
(٤) الصراط المستقيم: ج٢/ ٧٤ ح٣.
(٥) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٣٦.
(٦) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٨.
(٧) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٨.

المهدي عليه السلام[١].

٧٤٢ ـ وعن ابن عباس عن أمير المؤمنين قال: إذا فتق بثق في الفرات فبلغ أزقة الكوفة فليتهيأ شيعتنا للقاء القائم[٢].

٧٤٣ ـ وعن ابن عباس يبعث المهدي بعد اليأس، حتى يقول الناس: لا مهدي وأنصاره من أهل الشام، عدتهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا[٣].

أقول: قد روي أنهم من بلدان متعددة، ولعل هؤلاء غير أولئك، وقد روي أنهم يكملون مائة ألف بعد هذا العدد، ولعلّ كقولهم الرجل زيد.

٧٤٤ ـ قال: ومن كتاب البلدان قال عمار: قلت للصادق عليه السلام: متى يقوم قائمكم؟ قال: عند هدم مدينة الأشعري[٤].

٧٤٥ ـ قال: وأسند الصادق إلى آبائه عليهم السلام أن علياً عليه السلام قال: إذا وقعت النار في حجازكم وجرى الماء في نجفكم فتوقعوا ظهور قائمكم[٥].

٧٤٦ ـ وعن زين العابدين عليه السلام: إذا علا نجفكم السيل والمطر، وظهرت النار في الحجاز والمدن، وملكت بغداد التتر، فتوقعوا ظهور القائم المنتظر[٦].

٧٤٧ ـ قال: وحدث علي بن الفتح عن عبد الوهاب بن أبي الفوارس أن صاحب الأمر عليه السلام مساكنه بيوت أديم كبار يدخل فيها الفارس برمحه، وأن الأرض التي يسكنها فيها الماء والكلأ، فإذا رحل عنها زال ذلك، ووجدت آثار الأعلاف بها[٧].

٧٤٨ ـ قال: وقد روى عن الإمام الهادي عليه السلام نحو ذلك. وحكى حكاية طويلة حاصلها أن المهدي عليه السلام وأولاده في جزائر في البحر كثيرة كبيرة واسعة فيها من الشيعة ما هو أكثر من أهل الدنيا، وأن كل واحد من أولاده حاكم في جزيرة والله تعالى أعلم[٨].

الفصل السادس والخمسون

وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية جملة من النصوص السابقة.

---

(١) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٨.
(٢) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٨.
(٣) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٨.
(٤) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٨.
(٥) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٨.
(٦) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٩.
(٧) الصراط المستقيم: ج٢/٢٦٤.
(٨) الصراط المستقيم: ٢/٢٦٥.

٧٤٩ ـ وروى في حديث قال: أمر أبو محمّد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين، وعرفها ما يناله في سنة ستين ومائتين، وأحضر الصاحب عليه السلام فأوصى إليه وسلم الاسم الأعظم والمواريث والسلاح إليه، وخرجت أم أبي محمّد مع الصاحب عليه السلام جميعاً إلى مكة[1]، وروى جملة من أحاديث ولادة المهدي عليه السلام تقدّم بعضها.

٧٥٠ ـ وروى عن سعد بن عبد الله بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن القائم من تخفى ولادته على الناس[2].

٧٥١ ـ وعن الحميري عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن عثمان بن نشيط عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: صاحب هذا الأمر ليس لأحد في عنقه عهد ولا عقد ولا ذمة[3].

٧٥٢ ـ وعنه عن الزيتوني عن الحسن بن علي يرفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه سئل عن صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنى يكون ذلك ولا يولد الغلام الذي تربّيه جدته[4].

٧٥٣ ـ وعنه عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام. وقد نصّ على أبي محمّد عليه السلام.: يا سيدي يجوز أن يكون الإمام ابن سبع سنين؟ قال: نعم وابن خمس سنين[5].

٧٥٤ ـ وعن عباد بن يعقوب عن الحسن بن علي بن فضال عن الريّان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: القائم لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه[6].

٧٥٥ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا رفع علمكم بين أظهركم فتوقعوا الفرج من تحت أقدامكم[7].

٧٥٦ ـ وعنه عليه السلام قال: لا يكون ما ترجون حتى يخطب السفياني على

(١) خاتمة المستدرك: ج٤/ ٥٦.
(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٣/ ٢٢٦ ح٧٤٩.
(٣) الكافي: ج١/ ٣٤٢ ح٢٧.
(٤) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٣/ ٣٩٠ ح٩٤٣.
(٥) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٤/ ٢١٨ ح١٢٦١.
(٦) كتاب الأربعين: ٣٩٢.
(٧) مسند الإمام الرضا عليه السلام: ج١/ ٢١٨ ح٣٧٦.

أعوادها، فإذا كان ذلك انحدر عليكم قائم آل محمّد عليه السلام من قبل الحجاز[١].

٧٥٧ ـ وعنه عن أبي جعفر عليه السلام قال: لصاحب هذا الأمر بيت يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى أن يقوم بالسيف[٢].

٧٥٨ ـ وعن الحميري عن محمّد بن عيسى عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القائم إمام ابن إمام، يأخذون منه حلالهم وحرامهم قبل قيامه «الحديث»[٣].

قال المسعودي: وللصاحب عليه السلام منذ ولد إلى هذا الوقت وهو شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة خمس وسبعون سنة وثمانية أشهر، قام مع أبيه أبي محمّد عليه السلام أربع سنين وثمانية أشهر، ومنها منفرداً بالإمامة إحدى وسبعين سنة.

الفصل السابع والخمسون

وروى السيد رضيّ الدين علي بن موسى بن طاوس في رسالة النجوم قال: ذكر بعض أصحابنا في كتاب الأوصياء وهو كتاب معتمد رواه حسن بن جعفر الصيمري ومؤلفه علي بن محمّد بن زياد الصيمري وكانت له مكاتبات إلى الهادي والعسكري عليهما السلام وجوابها إليه وهو ثقة معتمد عليه.

قال: حدثني أبو جعفر القمي ابن أخي أحمد بن إسحق مصقلة أنه كان بقم منجّم يهودي موصوف بالحذق بالحساب، فأحضره أحمد بن إسحق وقال له: قد ولد مولود في وقت كذا وكذا فخذ الطالع واعمل له ميلاداً قال: فأخذ الطالع وعمل عملاً له وقال لأحمد بن إسحق: لست أرى النجوم تدلني فيما يوجبه الحساب أن هذا المولود لك، ولا يكون هذا المولود إلا نبياً أو وصي نبي، وإن النظر ليدل على أنه يملك الدنيا شرقاً وغرباً وبراً وبحراً وسهلاً وجبلاً حتى لا يبقى على وجه الأرض أحد إلا دان بدينه وقال بولايته[٤].

الفصل الثامن والخمسون

٧٥٩ ـ وقال الشهيد في الدروس ولد عليه السلام بسر من رأى يوم الجمعة ليلة

---

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٣/ ٢٧١/ ٧٩٩.
(٢) الغيبة (الطوسي): ٤٦٧ ح٤٨٣.
(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٣/ ٤١٧ ح٩٦٩.
(٤) فرج المهموم: ٣٧.

خامس عشر شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين «انتهى»[(١)].

وذكر الشيخ في المصباحين والكفعمي في المصباح وابن طاوس في الإقبال وسائر مؤلفي أصحابنا أن المهدي عليه السلام ولد ليلة نصف شعبان، وقد وجد بخط الشهيد رحمه الله عن الصادق عليه السلام قال: إن الليلة التي يولد فيها القائم عليه السلام لا يولد فيها مولود إلا كان مؤمناً وإن ولد في أرض الشرك نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام عليه السلام.

الفصل التاسع والخمسون

٧٦٠ ـ وروى مولانا محمد باقر المجلسي في كتاب بحار الأنوار نقلاً من كتاب الأنوار المضيئة للسيد علي بن عبد الحميد بإسناده عن محمّد بن أحمد الأيادي يرفعه إلى ابن عباس قال في قوله تعالى: **﴿وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾**[(٢)] قال: خروج المهدي عليه السلام[(٣)].

٧٦١ ـ وعنه في قوله تعالى: **﴿اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها﴾**[(٤)] قال: يصلح الله الأرض بقائم آل محمّد «بعد موتها» بعد جور أهل مملكتها **﴿قد بينا لكم الآيات﴾** بالحجة من آل محمد **﴿لعلكم تعقلون﴾**[(٥)(٦)].

٧٦٢ ـ وبإسناده عن السيد هبة الله الراوندي يرفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام في قوله تعالى: **﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾**[(٧)] قال: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب يغيب عن أبصار الناس شخصه، وتظهر له كنوز الأرض، ويقرب عليه كل بعيد[(٨)].

٧٦٣ ـ قال مؤلف بحار الأنوار: ووجدت بخط الشيخ محمّد بن علي الجباعي قال وجدت بخط الشهيد رحمه الله روى الصفواني في كتابه عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر حديثاً يقول فيه: اللهم أنجز لنا ما وعدتنا إنك لا تخلف الميعاد، قال: قلت: يا سيدي فأين وعد الله؟ قال: قول الله عز وجل: **﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض﴾** «الآية»[(٩)(١٠)].

---

(١) الدروس: ج٢/١٦.
(٢) سورة الذاريات: ٢٢.
(٣) بحار الأنور: ج٥١/٥٣ ح٣١.
(٤) سورة الحديد: ١٧.
(٥) سورة الحديد: ١٦.
(٦) بحار الأنوار: ج٥١/ ٦٤ ح٦٥.
(٧) سورة لقمان: ٢٠.
(٨) بحار الأنوار: ج٥١/ ٦٤ ح٦٥.
(٩) سورة النور: ٥٥.
(١٠) بحار الأنوار: ج٥١/ ٦٤ ح٦٥.

٧٦٤ ـ قال: وروى أنه تلي بحضرته عليه السلام: ﴿ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض﴾[١] فهملتا عيناه وقال: نحن والله المستضعفون[٢].

٧٦٥ ـ ونقل من كتاب الإقبال قال: وجدت في كتاب الملاحم للبطائني عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الله أجل وأكرم وأعظم من أن يترك الأرض بلا إمام عادل، إلى أن قال: ليس ترى أمة محمّد فرجاً أبداً ما دام لولد بني فلان ملك، فإذا انقرض ملكهم أتاح الله لأمة محمّد برجل منا أهل البيت، يشير بالتقى ويعمل بالهدى، ولا يأخذ في حكمه الرشا، والله إني لأعرفه باسمه واسم أبيه، ثم يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين، القائم العادل الحافظ لما استودع يملأها عدلاً وقسطاً كما ملأها الفجار جوراً وظلماً[٣].

٧٦٦ ـ قال: وروى في كتاب سرور أهل الإيمان بإسناده إلى ابن محبوب رفعه عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل أهل البلاد فتنة يطلبون منها المخرج، فلا يجدونه إلى أن قال: وينادي مناد من السماء[٤].

٧٦٧ ـ قال: وروى السيد علي بن عبد الحميد بإسناده عن أحمد بن محمّد الأيادي رفعه عن عبد الله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عند أبي عبد الله عليه السلام، فقلنا: كيف لنا أن نعلم ذلك؟ قال: يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: طاعة معروفة[٥].

٧٦٨ ـ وبإسناده إلى الفضل بن شاذان قال: روي أنه يكون في راية المهدي عليه السلام اسمعوا وأطيعوا[٦].

٧٦٩ ـ وبالإسناد عن الفضل عن ابن محبوب رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إذا خسف بجيش السفياني إلى أن قال: والقائم يومئذ بمكة عند الكعبة مستجيراً بها يقول: أنا وليّ الله «الحديث» وقال في آخره: فيبايعونه بين الركن والمقام، ومعه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله، قد تواترت عليه الآباء فإن أشكل عليهم من ذلك شيء فإن الصوت من السماء لا يشكل عليهم إذا نودي باسمه واسم أبيه[٧].

٧٧٠ ـ وبالإسناد يرفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام في ذكر القائم عليه السلام في

---

(١) سورة القصص: ٥.
(٢) بحار الأنوار: ج٥١/ ٦٤ ح٦٥.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٢٦٩ ح١٥٨.
(٤) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٢٧١ ح١٦٢.
(٥) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٠٥ ح٧٦.
(٦) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٠٥ ح٧٧.
(٧) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٠٥ ح٧٨.

خبر طويل قال: ثم يخرج إلى مكة والناس مجتمعون بها، فيقوم هو بنفسه فيقول أيها الناس أنا فلان بن فلان، أنا ابن نبيّ الله أنا أدعوكم إلى ما دعاكم إليه نبيّ الله[١].

٧٧١ ـ وبالإسناد يرفعه إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن القائم عليه السلام ينتظر من يومه في ذي طوى في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، حتى يسند ظهره إلى الحجر، ويهزّ الراية المعلقة[٢].

٧٧٢ ـ وبالإسناد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل قال: يقول القائم لأصحابه: يا قوم إن أهل مكة لا يريدونني، ولكني مرسل إليهم لأحتج عليهم ثم ذكر إرساله إلى مكة وقتلهم رسوله، ثم دخوله مكة ثم خروجه ونصر الملائكة والناس له[٣].

٧٧٣ ـ وبالإسناد إلى الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال يبايع القائم بمكة على كتاب الله وسنة رسوله، ويستعمل على مكة ثم يسير نحو المدينة «الحديث» قال: وفي خبر آخر: ثم يخرج إلى المدينة فيقيم بها ما شاء، ثم يخرج إلى الكوفة «الحديث»[٤].

٧٧٤ ـ وبالإسناد إلى إسحق بن عمار قال: سألته عن إنظار الله تعالى ابليس وقتاً معلوماً؟ قال: الوقت المعلوم يوم قيام القائم، فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه[٥].

٧٧٥ ـ قال: وروى في كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كأني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة بأهله وعياله قال: قلت: يكون منزله؟ قال: نعم. قلت: جعلت فداك لا يزال القائم فيه أبداً؟ قال: نعم قلت: فمن بعده؟ قال: هكذا أمره بعده إلى انقضاء الخلق إلى أن قال: ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب، إن الله قد أحلّ لنا دماءهم عند قيام قائمنا، فاليوم محرّم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنك أحد، إذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين[٦].

قال: وروى صاحب المزار الكبير عن أبي بصير، ثم ذكر مثله.

٧٧٦ ـ قال: وروى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده عن

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٠٦ ح٧٩.
(٢) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٠٦ ح٨٠.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٠٧ ح٨١.
(٤) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٠٨ ح٨٣.
(٥) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٧٦ ح١٧٨.
(٦) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٧٦ ح١٧٦.

الباقر عليه السلام قال: إذا ظهر قائمنا أهل البيت عليه السلام قال: ﴿ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما﴾[١] خفتكم على نفسي وجئتكم لما أذن لي ربي وأصلح لي أمري[٢].

٧٧٧ ـ وبإسناده عن أحمد بن محمّد الأيادي يرفعه إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو خرج القائم عليه السلام بعد لأنكره كثير من الناس لأنه يرجع إليهم شاباً فلا يثبت عليه إلا كلّ مؤمن أخذ الله ميثاقه في الذر الأول[٣].

٧٧٨ ـ وبإسناد عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالقائم عليه السلام على ذي طوى قائماً على رجليه خائفاً يترقب بسنة موسى عليه السلام، حتى يأتي المقام فيدعو فيه[٤].

٧٧٩ ـ وبإسناده عن الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال: جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره[٥].

٧٨٠ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا قام القائم ودخل الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها[٦].

٧٨١ ـ قال: وعن الفضل بن شاذان بإسناده عن أبي جعفر قال: يهزم المهدي عليه السلام السفياني تحت شجرة أغصانها مدلاة في الحيرة طويلة[٧].

٧٨٢ ـ وبإسناده إلى بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هل تدري ما أول ما يبدأ به القائم عليه السلام؟ قلت: لا، قال: يخرج هذين رطبين غضين فيحرقهما «الحديث»[٨].

٧٨٣ ـ وبإسناده عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قدم القائم عليه السلام وثب أن يكسر الحائط الذي على القبر «الحديث»[٩].

٧٨٤ ـ وبإسناده عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن في كتاب عليّ عليه السلام: من أخذ أرضاً من المسلمين فعمرها فليؤدّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها حتى يظهر القائم عليه السلام من أهل بيتي بالسيف، فيحويها

---

(١) سورة الشعراء: ٢١.
(٢) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٥ ح١٩٥.
(٣) و (٤) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٥ ح١٩٦.
(٥) بحار الأنوار: ج٣٩/ ٩٥ ح٦.
(٦) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٥ ح١٩٧.
(٧) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٦ ح١٩٩.
(٨) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٦ ح٢٠٠.
(٩) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٦ ح٢٠١.

ويخرجها عنهم[(١)].

٧٨٥ ـ وبإسناده رفعه إلى جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل ما يبدأ القائم عليه السلام بأنطاكية، فيستخرج منها التوراة من غار فيه عصا موسى وخاتم سليمان، قال: وأسعد الناس به أهل الكوفة وقال: إنما سمّي المهدي لأنه يهدى إلى أمر خفيّ حتى إنه يبعث إلى رجل لا يعلم الناس له ذنباً فيقتله، حتى إن أحدهم يتكلم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار[(٢)].

٧٨٦ ـ وعنه عليه السلام قال: يملك القائم ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعاً كما لبث أهل الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً «الحديث»[(٣)].

٧٨٧ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله إليه من ظهر الكوفة سبعين ألف صدّيق، فيكونون في أصحابه وأنصاره «الحديث»[(٤)].

٧٨٨ ـ وبإسناده يرفعه إلى ابن مسكان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى أخاه الذي في المغرب، وكذا الذي في المغرب يرى أخاه الذي في المشرق[(٥)].

٧٨٩ ـ وبإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يملك القائم سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه[(٦)].

أقول: لعل هذه المدة بعد التمكين وزوال الشرك وأهل الباطل وفتح البلاد والثلاثمائة وتسعة من أول وقت خروجه [على أن مفهوم العدد غير معتبر] والله أعلم.

٧٩٠ ـ وعنه عليه السلام قال: كأني أنظر إلى القائم عليه السلام وأصحابه في نجف الكوفة كأنّ على رؤوسهم الطير «الحديث»[(٧)].

٧٩١ ـ وبإسناده إلى كتاب الفضل بن شاذان رفعه إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقتل القائم عليه السلام حتى يبلغ السوق إلى أن قال: فعند ذلك يخرج القائم عليه السلام عهداً من رسول الله صلى الله عليه وآله[(٨)].

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٩٠ ح٢١١.
(٢) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٩٠ ح٢١٢.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٩٠ ح٢١٢.
(٤) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٩٠ ح٢١٢.
(٥) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٩١ ح٢١٤.
(٦) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٧ ح٢٠٢.
(٧) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٦ ح٢٠٢.
(٨) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٧ ح٢٠٣.

٧٩٢ ـ وبإسناده عن الكابلي عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: يقتل القائم عليه السلام من أهد المدينة حتى ينتهي إلى الأجفر فتصيبهم مجاعة شديدة «الحديث»[١].

٧٩٣ ـ وبإسناده رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: يقدم القائم عليه السلام حتى يأتي النجف فيخرج إليه من الكوفة جيش السفياني وأصحابه «الحديث»[٢].

٧٩٤ ـ وبإسناده رفعه إلى جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا بلغ السفياني أن القائم قد توجّه إليه من ناحية الكوفة فيتجرد بخيله حتى يلقى القائم فيخرج «الحديث»[٣].

٧٩٥ ـ وبإسناده عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض أصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف، وهو قضاء آدم عليه السلام فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود عليه السلام، فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الثالثة فينكرها قوم آخرون ممّن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء إبراهيم عليه السلام، فيقدمهم فيضرب أعناقهم، ثم يقضي الرابعة وهو قضاء محمّد صلى الله عليه وآله فلا ينكرها عليه أحد[٤].

٧٩٦ ـ وبإسناده إلى أبان بن تغلب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا خرج القائم لم يبق أحد إلا عرفه صالح أو طالح[٥].

٧٩٧ ـ وبإسناده رفعه إلى أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك أخبرني عن صاحب هذا الأمر، قال: يمسي من أخوف الناس ويصبح من آمن الناس، يوحى إليه هذا الأمر ليله ونهاره، قال: قلت: يوحى إليه يا أبا جعفر؟ قال: يا أبا جارود إنه ليس وحي نبوة ولكنه يوحى إليه كوحيه إلى مريم بنت عمران وإلى أم موسى وإلى النحل، يا أبا الجارود إن قائم آل محمّد أكرم على الله من مريم بنت عمران وأم موسى والنحل[٦].

٧٩٨ ـ وبإسناده رفعه إلى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا خرج القائم عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب والفرس إلا السيف، لا يأخذها إلا

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٧ ح٢٠٤.
(٢) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٧ ح٢٠٥.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٨ ح٢٠٦.
(٤) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٩ ح٢٠٧.
(٥) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٩ ح٢٠٨.
(٦) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٩ ح٢٠٩.

بالسيف ولا يعطيها إلا به[١].

٧٩٩ ـ ونقل من كتاب الاقتصاد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كأنني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف لابس درع رسول الله صلى الله عليه وآله «الحديث»[٢].

٨٠٠ ـ قال: وروي في بعض مؤلفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان عن محمّد بن إسماعيل وذكر إسناده عن المفضل بن عمر قال: سألت سيدي الصادق عليه السلام هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت مؤقت يعلمه الناس؟ فقال: حاش لله أن يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا إلى أن قال: لا أوقت له وقتاً ولا يوقت له وقت إن من وقّت لمهدينا وقتاً فقد شارك الله في علمه إلى أن قال المفضل: يا سيدي ففي أي بقعة يظهر المهدي؟ قال عليه السلام: لا تراه عين في وقت ظهوره إلا رأته كل عين، فمن قال لكم غير هذا فكذبوه، قال المفضل: يا سيدي ولا يرى وقت ولادته؟ قال: بلى والله يرى من ساعة ولادته إلى وقت وفاة أبيه إلى أن قال: ثم يغيب سنة ست وستين ومائتين، ثم يظهر بمكة «الحديث»[٣]. وهو طويل جداً فيه تفاصيل أحوال المهدي عليه السلام ورواه الحسن بن خالد في مختصر البصائر نحوه.

الفصل الستون

وروى الشيخ أبو الصلاح الحلبي في كتاب تقريب المعارف أحاديث كثيرة مما تقدم.

٨٠١ ـ قال ورووا عن عمرو الأهوازي قال: أراني أبو محمّد عليه السلام ابنه عليه السلام فقال: هذا صاحبكم بعدي، قال: وأما شهادة المقطوع بصدقهم فمعلوم لكل سامع لأخبار الشيعة تعديل الحسن بن علي عليه السلام جماعة من أصحابه، وجعلهم سفراء بينه وبين أوليائهم، وشهادته بإيمانهم وصدقهم فيما يؤدونه عنه، وإن هذه الجماعة شهدت بمولد الحجة بن الحسن عليه السلام وأخبرت بالنص عليه من أبيه عليه السلام، وقطعت بإمامته وكونه الحجة، فكان ذلك منهم نائباً مناب نص أبيه عليه السلام لو كان مفقوداً، والجماعة المذكورة: أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، ومحمّد بن علي بن بلال، وأبو عمرو عثمان بن سعيد السمان، وابنه أبو

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٨٩ ح٢١٠.
(٢) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٣٩١ ح٢١٤.
(٣) بحار الأنوار: ج٥٣/ ٦.

جعفر محمّد بن عثمان، وعمرو الأهوازي، وأحمد بن إسحق وأبو محمّد الوجباني، وإبراهيم بن مهزيار ومحمّد بن إبراهيم «انتهى».

٨٠٢ ـ ثم قال: ورووا عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: والله لا ينّوه باسم رجل منا فيكون صاحب هذا الأمر حتى يأتي الله سبحانه به من حيث لا يعلم الناس.

الفصل الحادي والستون

٨٠٣ ـ وروى السيد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي في كتاب المجموع الرائق من أزهار الحدائق قال: مما ظفرت به من خطب أمير المؤمنين عليه السلام مما نقلته من الخزانة الرضوية الطاوسية، من كتاب يتضمن خطباً لأمير المؤمنين عليه السلام منها الخطبة اللؤلؤية.

حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله عن أبيه عن يعقوب الجريمي عن أبي حبيش الهروي عن أبي عبد الله بن عبد الرزاق عن أبيه عن جده عن أبي سعيد الخدري عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن أمير المؤمنين عليه السلام وذكر خطبة طويلة جداً فيها علامات آخر الزمان، وإخبار بمغيبات كثيرة منها دولة بني أمية وبني العباس وأحوال الدجال والسفياني إلى أن قال: المهدي من ذريتي يظهر بين الركن والمقام، وعليه قميص إبراهيم وحلة إسماعيل، وفي رجله نعل شيث، والدليل عليه قول النبي صلى الله عليه وآله: عيسى بن مريم ينزل من السماء، ويكون مع المهدي من ذريتي فإذا ظهر فاعرفوه فإنه مربوع القامة، حلك سواد الشعر ينظر من عين ملك الموت، يقف على باب الحرم فيصيح بأصحابه صيحة، فيجمع الله تعالى عسكره في ليلة واحدة وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض، ثم ذكر تفصيلهم وأماكنهم وبلادهم إلى أن قال: فيتقدم المهدي من ذريتي فيصلي إلى قبلة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ويسيرون جميعاً إلى أن يأتوا بيت المقدس، ثم ذكر الحرب بينه وبين الدجال، وذكر أنهم يقتلون عسكر الدجال من أوله إلى آخره وتبقى الدنيا عامرة ويقوم بالقسط والعدل إلى أن قال: ثم يموت عيسى ويبقى المنتظر المهدي من آل محمّد صلى الله عليه وآله فيسير في الدنيا وسيفه على عاتقه ويقتل اليهود والنصارى وأهل البدع[1].

---

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج٣/ ١٢١ ح٦٥٩.

الفصل الثاني والستون

وروى زيد النرسي في كتابه الذي رواه هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري عن محمّد بن محمّد بن سعيد الهمداني عن جعفر بن محمّد بن العلوي أبي محمّد المحمدي عن محمّد بن أبي عمير عن زيد النرسي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل يذكر فيه حال أرواح المؤمنين والكفار يقال فيه: فلا تزال فيه تلك الأبدان يعني أبدان الكفار فزعة ذعرة، وتلك الأرواح معذبة بأنواع العذاب إلى مبعث قائمنا عليه السلام فيحشرها الله من تلك المركبات، فيردها في الأبدان فيضرب أعناقهم، ثم تصير إلى النار أبد الآبدين ودهر الداهرين.

الفصل الثالث والستون

٨٠٤ ـ وروى جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي في كتابه الذي تقدم سنده في النص على علي عليه السلام عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً منا أهل البيت يعمل بكتاب الله ولا يرى منكراً إلا أنكره[١].

٨٠٥ ـ وعن جابر قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن علياً عليه السلام كان يقول: لا يزال الناس ينتقصون حتى لا يقال الله الله، فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه، ثم بعث الله أقواماً من أطرافها يحيون قزعاً كقزع الخريف والله إني لأعلم أسماءهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، واسم أميرهم ومناخ ركابهم[٢].

٨٠٦ ـ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أن رجلاً سأله عن الدين الذي يقبل الله فيه العمل؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله إلى أن قال: وانتظار قائمنا فإن الله إذا شاء أن ينصرنا نصرنا[٣].

٨٠٧ ـ وعن إبراهيم عن نصر عن جابر الجعفي قال: قال لي محمّد بن علي عليه السلام: يا جابر إن لبني العباس راية ولغيرهم رايات، فإياك ثم إياك ثم إياك، ثلاثاً، حتى ترى رجلاً من ولد الحسين يبايع له بين الركن والمقام، معه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله: مغفر رسول الله صلى الله عليه وآله ودرع رسول الله صلى الله عليه وآله وسيف رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

---

(١) الأصول الستة عشر: ٦٣.
(٢) الأصول الستة عشر: ٦٤.
(٣) الأمالي (الطوسي): ١٧٩ ح١٩٩/١.
(٤) الأصول الستة عشر: ٧٩.

الفصل الرابع والستون

٨٠٨ ـ وروى الحسن بن سليمان بن محمّد تلميذ الشهيد في كتابه في الرد على الشيخ المفيد في إنكار حضور النبي والأئمة عليهم السلام عند المحتضرين نقلاً من كتاب المعراج لأبي محمّد الحسن عن الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن سهل بن زياد عن محمّد بن آدم النسائي عن أبيه آدم بن أبي الياس عن المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قدسي طويل: إن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله قد جعلت علياً وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك، وأعطيتك إذا خرج من صلبك أحد عشر مهدياً كلهم من ذريتك من البكر البتول، آخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً أنجي به من الهلكة وأهدي به من الضلالة وأبرىء به الأعمى وأشفي به المريض[1]. ثم ذكر جملة من علامات خروجه.



(١) المحتضر: ١٤١.

الباب الثاني والثلاثون (م)

في ذكر جملة من الأحاديث في النص على المهدي عليه السلام مروية من طرق العامة وكتبهم المعتمدة عندهم لتكون حجة عليهم

وقد تقدم جملة من ذلك يرويها علماؤنا بأسانيدهم عن رواة العامة وعلمائهم، كما يعرفه من عرف رجال الفريقين ورواتهم.

١ ـ وقال الطبرسي: وهو من أجلاء علماء الإمامية في كتاب مجمع البيان عند قوله تعالى ﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ قد أورد الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في كتاب البعث والنشور أخباراً كثيرة في المعنى. يعني في الإخبار بالمهدي عليه السلام حدثنا بجميعها عنه حافده أبو الحسن عبيد الله بن محمّد بن أحمد سنة ٥١٨ إلى أن قال: ومن جملتها ما حدثنا به أبو الحسن حافده عنه قال: أخبرنا أبو علي الروذباري قال: أخبرنا أبو بكر بن داخة قال: حدثنا أبو داود السجستاني في كتاب السنن من طرق كثيرة ذكرها، ثم قال: كلهم عن عاصم المقري عن ذر عن (بن ظ) عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي، وفي بعضها يواطىء اسمه اسمي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[١].

٢ ـ وبالإسناد قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني عبد الله بن جعفر الرقي قال: حدثني أبو المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بنان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة[٢].

٣ ـ وفي تفسير قوله تعالى: ﴿وإنه لعلم للساعة﴾ قال: أورد مسلم في الصحيح عن ابن جريح عن أبي الزبير عن جابر أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعال صلّ بنا، فيقول: لا إن بعضكم على بعض

(١) مجمع البيان: ج٧/ ١٢٠.
(٢) مجمع البيان: ج٧/ ١٢٠.

أمراء تكرمة من الله لهذه الأمة[١].

٤ ـ قال: وفي حديث آخر: كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم[٢].

الفصل الأول

٥ ـ وروى الطبرسي في كتاب إعلام الورى نقلاً من كتاب الرد على الزيدية لجعفر بن محمّد الدوريستي وهما من علمائنا بإسناد ذكره من طريق العامة عن الرشيد أنه ذكر في مجلسه المهدي وعدله فقال الرشيد: حسبكم تحسبون أن أبي المهدي؟ حدثني أبي عن أبيه عن جده عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم تكون أمور كريهة وشدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله أمره في ليلة، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ما شاء الله ثم يخرج الدجال[٣].

الفصل الثاني

٦ ـ وروى علي بن عيسى من علمائنا في كتاب كشف الغمة نقلاً من كتاب كفاية الطالب لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي عن الدارقطني عن رجاله عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: منا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى خلفه، ثم ضرب على منكب الحسين ثم قال: من هذا مهدي الأمة[٤].

قال محمّد بن يوسف الشافعي: هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل، قال علي بن عيسى: قد أورده الحافظ أبو نعيم في كتاب الأربعين في أخبار المهدي عليه السلام.

٧ ـ قال: ومن كتاب الآل لابن خالويه اللغوي عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الجنة لتشتاق إلى أربعة من أهلي قد أحبّهم الله وأمرني بحبهم: علي بن أبي طالب، والحسن، والحسين، والمهدي عليهم السلام الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام[٥].

---

(١) و (٢) مجمع البيان: ج٩/ ٩١.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ١٦٥.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٣.
(٥) كشف الغمة: ج١/ ٥٢.

قال علي بن عيسى في كشف الغمة أيضاً: قد وقع إليّ أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله في أمر المهدي عليه السلام أوردتها سرداً كما أوردها واقتصرت على ذكر الراوي عن النبي صلى الله عليه وآله.

٨ ـ (أ) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون من أمتي المهدي إن قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع، تتنعم أمتي في زمانه تنعماً لم يتنعموا مثله قط البر والفاجر، يرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها[١].

٩ ـ (ب) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تملأ الأرض ظلماً وجوراً فيقوم رجل من عترتي فيملأها قسطاً وعدلاً يملك سبعاً أو تسعاً[٢].

١٠ ـ (ج) عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً، يملك سبع سنين[٣].

١١ ـ (د) عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: المهدي من ولدك[٤].

١٢ ـ (هـ) عن علي بن هلال عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ذكر حديثاً طويلاً فيه أنه صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما ـ والذي بعثني بالحق ـ خير منهما، يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقّر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة ويحيي قلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً[٥].

أقول: قوله منهما مهدي هذه الأمة وجهه أن المهدي من أولاد الحسين عليه السلام ومن جهة الأم من أولاد الحسن عليه السلام، لأن أم الباقر من بنات الحسن عليه السلام.

١٣ ـ (و) عن حذيفة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر لنا ما هو كائن ثم

(١ - ٥) كشف الغمة: ج٣/ ٢٦٧.

قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من ولدي، اسمه اسمي فقام سلمان رضي الله عنه فقال: يا رسول الله من أيّ ولدك هو؟ قال: من ولدي هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام.[1].

١٤ ـ (ز) عن عبد الله بن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة[2].

١٥ ـ (ح) عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري[3].

١٦ ـ (ط) عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، على خدّه الأيمن خال كأنه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويرضى في خلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الهواء[4].

١٧ ـ (ي) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي منا أجلى الجبين أقنى الأنف[5].

١٨ ـ (يا) عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: المهدي منا أهل البيت رجل من أمتي أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[6].

١٩ ـ (يب) عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بينكم وبين الروم أربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل، يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن عجلان: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خدّه الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك[7].

٢٠ ـ (يج) عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليبعثن الله

---

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢٦٨.
(٢ - ٧) كشف الغمة: ج٣/ ٢٦٩.

من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، يفيض المال فيضاً[١].

٢١ ـ (يد) عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ وذكر الدجال قال: فتنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص، فقالت أم شريك: فأين العرب يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم يومئذ قليل وجلّهم ببيت المقدس، إمامهم المهدي رجل صالح[٢].

٢٢ ـ (يه) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: يخرج المهدي من أمتي يبعثه الله عياناً للناس، تنعم الأمة وتعيش الماشية وتخرج الأرض نباتها يعطي المال صحاحاً[٣].

٢٣ ـ (يو) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه[٤].

٢٤ ـ (يز) عن أبي سعيد وعبد الله بن عمر قالا: قال رسول الله ﷺ يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: هذا المهدي فاتبعوه[٥].

٢٥ ـ (يح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً فقال له رجل: وكيف صحاحاً؟ قال: السوية بين الناس[٦].

٢٦ ـ (يط) عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٧].

٢٧ ـ (ك) عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى أبا عبد الله[٨].

٢٨ ـ (كا) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لا تذهب الدنيا حتى يبعث

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢٦٩.
(٢ - ٦) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٠.
(٧ - ٨) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧١.

الله رجلاً يواطىء اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[١].

أقول: قد عرفت أن هذا من روايات العامة فلا عبرة به في بيان اسم أبيه، وكذا كل ما لم يثبت في رواياتنا من خصوصيات روايات العامة، بل يأتي أن هذه الزيادة لم تثبت عندهم أيضاً، ولا حاجة بنا إلى تأويله لاختصاصهم بنقله، ويأتي له توجيه لابن طلحة الشافعي ولمحمد بن يوسف الشافعي.

٢٩ ـ (كب) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لتملأن الأرض ظلماً وجوراً (وعدواناً خ ل) ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وعدواناً[٢].

٣٠ ـ (كج) عن ذرّ بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي وخلقه خلقي، يملأها قسطاً وعدلاً[٣].

٣١ ـ (كد) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي، يكون عطاؤه هنيئاً[٤].

٣٢ ـ (كه) عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي، يعمل بسنتي وينزل الله له البركة من السماء، وتخرج له الأرض بركتها، وتملأ به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس[٥].

٣٣ ـ (كو) عن ثوبان أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي[٦].

٣٤ ـ (كز) عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إن أهل بيتي سيلقون بلاءً وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق، ومعهم رايات سود يسألون بالحق فلا يعطونه، فيقاتلون وينصرون فيعطون ما سألوا، فلا يقبلون حتى يدفعوه إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملئت جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج[٧].

(١ ـ ٥) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧١.
(٦ ـ ٧) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٢.

ورواه محمّد بن يوسف الشافعي في كتاب البيان على ما نقله علي بن عيسى أيضاً عن علقمة بن عبد الله.

٣٥ ـ (كح) عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة إلى أن قال: يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام، لا يخلف وعده وهو سريع الحساب[١].

٣٦ ـ (كط) عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قطّ، يرسل السماء عليه مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته[٢].

٣٧ ـ (ل) عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا وأخي علي، وعمّي حمزة وجعفر، والحسن والحسين والمهدي[٣].

٣٨ ـ (لا) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي[٤].

٣٩ ـ (لب) عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي، فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي[٥].

٤٠ ـ (لج) عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تجيء رايات السود من قبل المشرق كأن قلوبهم زبر الحديد، فمن سمع بهم فليأتهم وليبايعهم ولو حبواً على الثلج[٦].

٤١ ـ (لد) عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت يا رسول الله! أمنا آل محمّد المهدي أم من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا، وبنا ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلّف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألّف بينهم بعد عداوة الشرك أخواناً في دينهم[٧].

---

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٢.
(٢ - ٧) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٣.

٤٢ ـ (له) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم تبق من الدنيا إلا ليلة لطوّل الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة فيملك سبعاً أو تسعاً لا خير في الحياة بعد المهدي[١].

٤٣ ـ (لو) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطنية وجبل الديلم، ولو لم يبق إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها[٢].

٤٤ ـ (لز) عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[٣].

٤٥ ـ (لح) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منا الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام[٤].

٤٦ ـ (لط) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا فيقول: لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله عز وجل لهذه الأمة[٥].

٤٧ ـ (م) بإسناده يرفعه إلى محمّد بن إبراهيم الإمام حدّثه أن أبا جعفر المنصور أمير المؤمنين حدّثه عن أبيه عن جده عن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في وسطها[٦].

أقول: هذا ما نقله علي بن عيسى في كشف الغمة من كتاب الأربعين للحافظ أبي نعيم وقد حذف أسانيد الأحاديث اختصاراً.

٤٨ ـ قال: وقال ابن الخشاب في التاريخ حدثنا صدقة بن موسى عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولد أبي محمّد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي عليه السلام[٧].

(١ ـ ٥) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٤.

(٦ ـ ٧) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٥.

٤٩ ـ قال: وحدثني أبو القاسم طاهر بن مروان بن موسى العلوي عن أبيه مروان عن أبيه موسى قال: قال سيدي جعفر بن محمّد عليه السلام: الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه محمّد وكنيته أبو القاسم يخرج في آخر الزمان يقال لأمه: صقيل إلى أن قال: ويظهر في آخر الزمان على رأسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي(١).

٥٠ ـ قال: وحدثني محمّد بن موسى الطوسي [عن عبد الله بن محمّد بن موسى الطبرسي] عن أبي مسكين عن بعض أصحاب التاريخ أن أم المنتظر يقال لها حكيمة(٢).

٥١ ـ قال: وحدثني موسى الطوسي عن عبيد الله بن محمّد عن القاسم بن عدي قال: يقال: كنية الخلف الصالح أبو القاسم وهو ذو الاسمين(٣).

أقول: قد تقدم أن أم المهدي عليه السلام لها أسماء متعددة.

وذكر علي بن عيسى أنه قرأ كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان على مصنفه أبي عبد الله محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي سنة ٦٤٨. أنه قال في أوله: إني جمعت هذا الكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به آكد، ثم أورد علي بن عيسى أحاديث من كتاب البيان وحذف أسانيدها.

٥٢ ـ فمما رواه منه عن رزين بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي، أخرجه أبو داود في سننه.

٥٣ ـ وعن علي عن النبي صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً(٤). أخرجه أبو داود في سننه هكذا.

قال: وفي كتاب مناقب الشافعي وزاد زائدة في روايته لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

قال الكنجي: وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه ولم يذكر اسم أبيه اسم أبي وذكره أبو داود في معظم روايات الحفاظ الثقات يواطىء اسمه اسمي فقط والذي

(١ - ٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٥.

(٤) كشف الغمة: ج٣/٢٧٦.

روى واسم أبيه اسم أبي زائدة وكان يزيد في الأحاديث وإن صحّ فمعناه اسم أبيه اسم أبي أي الحسين، وكنيته أبو عبد الله فجعل الكنية اسماً كناية عن أنه من ولد الحسين دون الحسن ويحتمل أن يكون الراوي وهم في قوله ابني فصحفه فقال: أبي فوجب حمله على هذا جمعاً بين الروايات «انتهى» ونحوه توجيه محمّد بن طلحة الشافعي في كتابه لهذا الحديث.

٥٤ ـ ومن كتاب البيان لمحمد بن يوسف الشافعي عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من ولد فاطمة قال: أخرجه ابن ماجة في سننه[١].

٥٥ ـ وعنه عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة قال: أخرجه الحافظ أبو داود في سننه[٢].

٥٦ ـ وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة[٣].

٥٧ ـ وعن أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا وحمزة، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي، قال أخرجه ابن ماجة الحافظ في صحيحه[٤].

٥٨ ـ وعن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق إلى أن قال: فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي، قال: أخرجه الحافظ ابن ماجه[٥].

٥٩ ـ وعن عبد الله بن الحرث بن جزؤ الزبيدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه، قال: هذا حديث صحيح حسن روته الثقات والأثبات أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن ماجه في سننه[٦].

٦٠ ـ قال: وروى ابن أعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ويحاً للطالقان فإن لله بها كنوزاً ليست بذهب ولا فضة، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدي في آخر الزمان[٧].

(١ ـ ٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٧.

(٣ ـ ٦) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٨.

٦١ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله صلى الله عليه وآله فقال: إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً زيد الشاك، قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين، قال: فيجيء إليه الرجل فيقول: يا مهدي أعطني قال: فيحثو له في ثوبه ما استطاع أن يحمله، قال الحافظ الترمذي حديث حسن[1].

٦٢ ـ وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع، تنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط إلى أن قال: يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني فيقول: خذ[2].

٦٣ ـ وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم. قال: هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما[3].

٦٤ ـ وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم: تعال صلّ، فيقول: لا ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله لهذه الأمة قال: هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه[4].

٦٥ ـ قال: وروى الحافظ محمّد بن يزيد بن ماجه القزويني في حديث طويل في نزول عيسى عليه السلام قيل: يا رسول الله فأين العرب يومئذ؟ قال: هم قليل وجلّهم ببيت المقدس وإمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح، إذ نزل بهم عيسى بن مريم فيرجع ذلك الإمام ينكص على عقبيه القهقرى ليتقدم عليه عيسى فيصلي بالناس، فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم، قال: هذا حديث حسن صحيح أخرجه ابن ماجة في كتابه[5].

٦٦ ـ وعن أبي سعيد الخدري قال النبي صلى الله عليه وآله: المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين قال هذا حديث ثابت صحيح أخرجه الحافظ أبو داود السجستاني في صحيحه[6].

(١ - ٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢٧٩.
(٣ - ٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٠.
(٥ - ٦) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٢.

٦٧ ـ قال: وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي طاوس أهل الجنة[١].

٦٨ ـ وبإسناده عن حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السموات وأهل الأرض والطير في الجو، يملك عشرين سنة[٢].

٦٩ ـ وعن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال لفاطمة: منا سبط هذه الأمة وهما ابناك، ومنا مهدي هذه الأمة الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه، ثم ضرب بيده على منكب الحسين ثم قال: من هذا مهدي الأمة، قال: هكذا أخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل[٣].

٧٠ ـ وعن أبي نضرة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً، لا يعده عداً قال: قلت لأبي نضرة وأبي العلا أتريانه عمر بن عبد العزيز؟ قالا: لا قال: هذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه[٤].

٧١ ـ وعنه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من خلفائكم خليفة يحثو المال حثواً لا يعده عداً، قال: حديث صحيح ثابت أخرجه الحافظ مسلم في صحيحه[٥].

٧٢ ـ وعن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في آخر الزمان خليفة يحثو المال ولا يعده، قال: هذا لفظ مسلم في صحيحه[٦].

٧٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً «الحديث» قال: هذا حديث حسن أخرجه أحمد في مسنده[٧].

٧٤ ـ وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون عند انقطاع من الزمان وظهور

(١) (٢) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٢.
(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٣.
(٤ - ٧) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٤.

من الفتن رجل يقال له المهدي، عطاؤه هنيئاً، قال: هذا حديث حسن أخرجه أبو نعيم الحافظ[١].

٧٥ ـ وعن علي عليه السلام قال: قلت يا رسول الله أمنّا آل محمّد المهدي أم من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بل منا، يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما أُنقذوا من الشرك، وبنا يؤلّف بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة «الحديث» قال: هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم، أما الطبراني فقد ذكره في المعجم الأوسط، وأما أبو نعيم فرواه في حلية الأولياء، وأما عبد الرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه[٢].

٧٦ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم المهدي: تعال صل بنا، فيقول: لا ألا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة من الله لهذه الأمة قال: هذا حديث رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه[٣].

وعن علي بن محمّد بن خالد الجندي قال: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى عليه السلام في المهدي وأنه يملك سبع سنين ويملأ الأرض عدلاً وأنه يخرج مع عيسى بن مريم ويساعده على قتل الدجال بباب لدّ بأرض فلسطين، وأنه يؤمّ هذه الأمة وعيسى يصلي خلفه، وقد ذكره الشافعي في كتاب الرسالة ولنا به أصل نرويه ولكن يطول ذكر سنده.

٧٧ ـ وعن ابن عباس قال صلى الله عليه وآله: لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها، قال: هذا حديث حسن رواه الحافظ أبو نعيم في عواليه، وأحمد بن حنبل في مسنده، قال محمّد بن يوسف الشافعي: معنى أن المهدي أوسط هذه الأمة: أي خيرها[٤].

٧٨ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى أبا عبد الله[٥].

٧٩ ـ وعن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة، قال: هذا حديث حسن رزقناه عالياً، أخرجه الأصفهاني في عواليه[٦].

---

(١) و(٢) و(٣) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٥.
(٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٦.
(٥) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٧.
(٦) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٨.

٨٠ ـ وعنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي المهدي هذا خليفة الله[١].

٨١ ـ وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي إن هذا المهدي فاتبعوه، قال: هذا حديث حسن روته الأئمة والحفاظ من أهل الحديث كأبي نعيم والطبراني وغيرهما[٢].

٨٢ ـ وعن حذيفة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل الأرض وأهل السماء والطير في الجو، قال: هذا حديث حسن رزقناه عالياً عن جم غفير أصحاب الثقفي، وسنده معروف عندنا[٣].

٨٣ ـ وعن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينكم وبين الروم أربع هدن إلى أن قال: قيل: يا رسول الله من إمام الناس يومئذ؟ قال: المهدي من ولدي ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك، قال: هذا سياق الطبراني في معجمه الأكبر[٤].

٨٤ ـ وعن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثن الله رجلاً من عترتي أفرق الثنايا أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً ويفيض المال فيضاً قال: هكذا أخرجه الحافظ أبو نعيم في عواليه[٥].

٨٥ ـ وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطنية وجبل الديلم، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يفتحها، قال: هذا سياق الحافظ أبي نعيم وقال: هذا هو المهدي بلا شك وفقاً بين الروايات[٦].

٨٦ ـ وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يخرج المهدي من أهل بيتي

(١ - ٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٨.
(٥ - ٦) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٩.

يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، قال: هكذا أورده الحافظ أبو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الأكبر[١].

٨٧ ـ وعن أبي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث الدجال قال: قيل أين العرب يومئذ يا رسول الله؟ قال: هم يومئذ قليل وهم ببيت المقدس وإمامهم المهدي رجل صالح قال: هذا حديث حسن المتن، رواه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني[٢].

٨٨ ـ وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تتنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط، يرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته، قال: هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه الأكبر[٣].

٨٩ ـ وعن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلاً لم يقتله قوم، ثم يجيء خليفة الله المهدي فإذا سمعتموه فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي، قال: هذا حديث حسن المتن وقع إلينا عالياً[٤].

٩٠ ـ وعن سعيد بن جبير في قوله: ﴿**ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**﴾[٥] قال: هو المهدي من عترة فاطمة[٦].

٩١ ـ وعن مقاتل بن سليمان في تفسير قوله تعالى: ﴿**وإنه لعلم للساعة**﴾[٧] قال: هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها[٨].

٩٢ ـ وروى حديث سطيح وما أخبر به وأنه أخبر بخروج المهدي عليه السلام وأنه يملأ الأرض عدلاً وتطيب الدنيا وأهلها في أيام دولته[٩].

أقول: هذه الأخبار كلها نقلها علي بن عيسى في كشف الغمة من كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام، وذكر أنه حذف أسانيدها وأشار إلى الكتب التي نقلها منها، وقد عرفت أنه قرأه على مؤلفه محمّد بن يوسف الشافعي، وقد تقدم بعض هذه الأحاديث وأعدناه لاختلاف الإسناد وبيان المآخذ، وقد روى السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني وهو من علمائنا في كتاب الأنوار المضيئة جملة

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢٨٩.
(٢ – ٤) كشف الغمة: ج٣/ ٢٩٠.
(٥) سورة التوبة: ٣٣.
(٦) كشف الغمة: ج٣/ ٢٩٢.
(٧) سورة الزخرف: ٦١.
(٨) كشف الغمة: ج٣/ ٢٩٢.
(٩) كشف الغمة: ج٣/ ٢٩٥.

من أحاديث كتاب الكشف والبيان في أخبار صاحب الزمان لمحمد بن يوسف الكنجي الشافعي نحو ما نقله علي بن عيسى.

الفصل الثالث

٩٣ ـ وروى الشيخ ورام بن أبي فراس من علمائنا في كتاب تنبيه الخاطر عن بعض أصحابنا أنه سمع بعض المحدثين ببغداد يروي الحديث أسنده إلى جابر الأنصاري في كتاب أعلام النبوة لابن شاهين في الجزء السادس عشر أن النبي صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله الأنصاري: إنك تعيش إلى أن تدرك علي بن الحسين سيد العابدين، ويولد له ولد اسمه كاسمي فأقرئه مني السلام، ألا إنه أبو مهدي هذه الأمة[١].

الفصل الرابع

٩٤ ـ وروى السيد رضيّ الدين علي بن موسى بن طاووس من علمائنا في كتاب الطرائف عند ذكر النصوص على المهدي عليه السلام من رواية رجال المذاهب الأربعة قال: فمن رواياتهم في ذلك ما رواه في كتاب الجمع بين الصحاح الستة بإسناده عن أم سلمة أنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة[٢].

قال: وروى هذا الحديث بألفاظه ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الألف واللام.

قال: ورواه الحسين بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح في باب أخبار المهدي عليه السلام.

٩٥ ـ قال: ومن ذلك من صحيح أبي داود بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٣].

٩٦ ـ قال: ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسيره بإسناده عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة وذكر نفسه الشريفة وخمسة من أهل بيته ثم قال: والمهدي[٤].

---

(١) لم نجده في المصادر بهذه الألفاظ.
(٢) الطرائف: ١٧٥ ح٢٧٣.
(٣) الطرائف: ١٧٦ ح٢٧٤.
(٤) الطرائف: ١٧٦ ح٢٧٥.

٩٧ ـ قال: ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير حم عسق بإسناده قال: سين سناء المهدي، وقاف قوة عيسى حين ينزل فيخرب البيع ويقتل النصارى[١].

٩٨ ـ قال: ومن ذلك ما تقدم ذكره من تفسير الثعلبي في قصة أصحاب الكهف ورواه عن النبي صلى الله عليه وآله أن المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله له[٢].

٩٩ ـ قال: ومن ذلك ما رواه أيضاً في الجمع بين الصحاح الستة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويملك سبع سنين[٣].

قال: وفي رواية الفراء في كتاب المصابيح مثل هذه الألفاظ إلا أنه قال: يملك تسع سنين قال: وفي رواية هشام قال تسع سنين أيضاً.

١٠٠ ـ قال ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحاح الستة عن أبي إسحق قال: قال علي عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسين عليه السلام إن ابني هذا سيد كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله، وسيخرج منه رجل باسم نبيكم، يشبهه في الخُلق ولا يشبهه في الخَلق يملأ الأرض عدلاً[٤].

١٠١ ـ قال ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب من عدة طرق بأسانيدها إلى النبي صلى الله عليه وآله يتضمن البشارة بالمهدي عليه السلام وذكر فضائل له وحال دولته[٥].

١٠٢ ـ قال ومن ذلك ما ذكره أيضاً أبو محمّد بن مسعود في كتاب المصابيح في حديث يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: يبعث الله رجلاً من عترتي فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[٦].

١٠٣ ـ وفي حديث يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله في قصة المهدي عليه السلام قال: فيجيء الرجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله[٧].

١٠٤ ـ وبإسناده عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي من ولدي وجهه

---

(١) الطرائف: ١٧٦ ح٢٧٦.
(٢) الطرائف: ١٧٦ ح٢٧٧.
(٣) الطرائف: ١٧٧ ح٢٧٨.
(٤) و(٥) الطرائف: ١٧٧ ح٢٧٩.
(٦) الطرائف: ١٧٧ ح٢٨٠.
(٧) الطرائف: ١٧٨ ح٢٨١.

كالقمر ليلة البدر يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً «الحديث»[١].

١٠٥ ـ وبإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة واحدة[٢].

قال: وقد جمع أبو نعيم الحافظ كتاباً في ذلك نحو ست وعشرين ورقة، وسماه كتاب ذكر المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته، وهذا أبو نعيم من أعيان المذاهب الأربعة وذكر في صدر الكتاب تسعة وأربعين حديثاً أسندها إلى النبي صلى الله عليه وآله تتضمن البشارة بالمهدي عليه السلام وأنه من ولد فاطمة، وجملة أحاديث الكتاب مائة وخمسة وتسعون حديثاً، وقد كان بعض العلماء من الشيعة قد صنف كتاباً سماه كشف المخفي في مناقب المهدي، وروى فيه مائة وعشرين حديثاً من طرق رجال الأربعة المذاهب.

قال: ووقفت على الجزء الثاني من كتاب السنن رواية محمّد بن يزيد بن ماجة وقد تضمن كثيراً من الملاحم منها في باب خروج المهدي عليه السلام سبعة أحاديث بأسانيدها في خروج المهدي وأنه من ولد فاطمة، وأنه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وذكر كيفية حاله وفضله يرفعها إلى النبي صلى الله عليه وآله.

قال: ووقفت على كتاب المفيض على محدثي الأعوام نبأ ملاحم غابر الأيام لأحمد بن جعفر النادي، ومن جملة هذا الكتاب ما هذا لفظه: سياق بعض المأثور في المهدي وسيرته، ثم روى ثمانية وعشرين حديثاً بأسانيدها إلى النبي صلى الله عليه وآله بتحقيق خروج المهدي وظهوره، وأنه من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

الفصل الخامس

وروى يحيى بن الحسن بن البطريق من علمائنا في كتاب المناقب جملة من الأحاديث السابقة نقلها من الكتب المذكورة هناك.

١٠٦ ـ وروى فيه من الجمع بين الصحيحين في الحديث التاسع من المتفق عليه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم[٣] ومن الجمع بين الصحاح عن أبي هريرة مثله.

١٠٧ ـ ومنه من صحيح النسائي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك نتج أعوج ليسوا مني

---

(١) الطرائف: ١٧٨ ح٢٨٣.
(٢) الطرائف: ١٧٨ ح٢٨٤.
(٣) كتاب العمدة: ٤٣٢ ح٩٠٥.

ولا أنا منهم[١].

١٠٨ ـ ومنه من صحيح أبي داود ومن صحيح الترمذي بإسناده عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٢].

وبإسناده عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه.

١٠٩ ـ وبإسناده عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة[٣].

١١٠ ـ وبإسناده عن علي عليه السلام ونظر إلى ابنه الحسين فقال: إن ابني هذا سيد وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخُلق ولا يشبهه في الخَلق يملأ الأرض عدلاً[٤]. وروى في هذا المعنى أحاديث كثيرة.

الفصل السادس

١١١ ـ وروى العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي من علمائنا في كتاب منهاج الكرامة عن ابن الجوزي من الحنابلة أنه روى بسنده عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي[٥].

الفصل السابع

١١٢ ـ وروى الشيخ محمّد بن علي العاملي من علمائنا في كتاب تحفة الطالب قال: روى أبو داود والترمذي عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الأيام حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي اسمه اسمي وكنيته كنيتي[٦].

١١٣ ـ قال: وفي رواية أُخرى أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لأطال الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، اسمه اسمي وكنيته كنيتي، يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٧].

١١٤ ـ قال: وروى الترمذي أيضاً عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه

---

(١) كتاب العمدة: ٤٣٤ ح٩١٤. (٢) كتاب العمدة: ٤٣٣ ح٩٠٨.
(٣) كتاب العمدة: ٤٣٣ ح٩٠٩. (٤) كتاب العمدة: ٤٣٤ ح٩١٣.
(٥) تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: ٣٦٣، ومنهاج الكرامة: ٢٨.
(٦) بشارة المصطفى: ٤٣٤ ح١٥. (٧) الإمامة والتبصرة: ١٥٣.

قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لأطال الله ذلك اليوم حتى يظهر من أهل بيتي رجل اسمه موافق اسمي، فيتولى الأرض ومن عليها[(١)].

قال: وقال صاحب الفتوحات المكية: يخرج معه ثلاثمائة رجل من رجال الله فما يخرج حتى تمتلىء الأرض جوراً وظلماً فإذا خرج يملأها قسطاً وعدلاً، فلو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من أولاد فاطمة، اسمه اسم رسول الله، وكنيته كنيته، وجده الحسين بن علي وروى فيه أحاديث كثيرة من طرق العامة.

الفصل الثامن

١١٥ ـ وروى السيد حسين بن مساعد الحايري من علمائنا في كتاب تحفة الأبرار نقلاً من صحيح أبي داود يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المهدي من عترتي من ولد فاطمة، ومن صحيح النسائي مثله[(٢)].

١١٦ ـ ومن معجم الطبراني الصغير يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ومن جامع الترمذي مثله، وفيه: حتى يملك العرب، ومن سنن السجستاني مثل هذا[(٣)].

١١٧ ـ ومن عقد الدرر في أخبار المنتظر يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي وخُلقه خُلقي، يكنى أبا عبد الله عليه السلام يردّ الله به الدين، ويفتح له فتوحاً، ولا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله، فقيل له: من أيّ ولدك؟ قال: من ولد ابني هذا. وضرب بيده على الحسين[(٤)].

١١٨ ـ ومن البعث والنشور للبيهقي يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي «الحديث»[(٥)].

١١٩ ـ ومن عقد الدرر بسنده عن الحسين بن علي عليه السلام قال: لو قد قام المهدي لأنكره الناس، لأنه يرجع إليهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً[(٦)].

---

(١) كنز الفوائد: ١١٣.
(٢) سنن أبي داود: ٢/ ٣١٠ ح٤٢٨٤.
(٣) المعجم الصغير: ٢/ ١٤٨.
(٤) بحار الأنوار: ج٥١/ ٨١ ح٢٠.
(٥) الإمامة والتبصرة: ١١٩ ح١١٤.
(٦) غيبة الطوسي: ٤٢٠ ح٣٩٨.

١٢٠ ـ ومن المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم يرفعه عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد إلى أن قال: فيبعث الله رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً «الحديث»[1].

١٢١ ـ ومن معجم الطبراني يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن سبعة بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا وأخي علي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي ومن سنن محمّد بن يزيد بن ماجة مثله[2]. ومن تفسير الثعلبي مثله.

١٢٢ ـ ومن صحيح أبي داود وصحيح الترمذي يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي مني يملأ الأرض قسطاً وعدلاً[3].

١٢٣ ـ ومن صحيح أبي داود يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً[4].

١٢٤ ـ ومن معجم الطبراني ومناقب المهدي لأبي نعيم الحافظ عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن عيسى بن مريم يصلي خلف المهدي.

١٢٥ ـ ومن كتاب الفتن لنعيم بن حماد يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه[5].

١٢٦ ـ ومنه يرفعه قال: المهدي من هذه الأمة هو الذي يؤم عيسى بن مريم[6]، ومن حلية الأولياء في حديث نحوه، ومن سنن ابن ماجة مثله ومن مسند أحمد نحوه ومن عقد الدرر مثله.

١٢٧ ـ من كتاب فضل الكوفة لمحمد بن علي العلوي يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يملك المهدي سبعاً أو عشراً أسعد الناس به أهل الكوفة[7].

الفصل التاسع

١٢٨ ـ وروى أحمد بن محمّد بن عياش الجوهري من علمائنا في كتاب مقتضب الأثر بإسناده من طريق العامة عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان إذا أقبل

---

(١) المستدرك: ٤/ ٤٦٥.
(٢) سنن ابن ماجة: ٢/ ١٣٦٨.
(٣) سنن أبي داود: ٤/ ١٠٧ ح٤٣٨٥.
(٤) سنن أبي داود: ٣١٠ ح٤٢٨٣.
(٥) و(٦) كتاب الفتن: ٢٣٠.
(٧) فضل الكوفة: ٢٦ ح٣.

إليه الحسن قال: مرحباً يا ابن رسول الله. وإذا أقبل الحسين يقول: بأبي أنت يا أبا ابن خير الإماء، فقيل: يا أمير المؤمنين ومن ابن خير الإماء؟ فقال: ذاك الفقيد الطريد الشريد محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين هذا، ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام[١].

١٢٩ ـ وبإسناده عن سليمان الديلمي عن النوشجاني في حديث يزدجرد لما بلغه خبر القادسية أنه قتل بها خمسون ألف قتيل من الفرس، خرج يزدجرد هارباً في أهل بيته، فوقف بباب الإيوان فقال: السلام عليك أيها الإيوان ها أنا ذا منصرف عنك وراجع إليك أنا أو رجل من ولدي، لم يدن زمانه ولا آن أوانه. قال سليمان الديلمي: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن ذلك وقلت له: ما قوله رجل من ولدي؟ فقال ذاك صاحبكم القائم بأمر الله عز وجل السادس من ولدي، قد ولده يزدجرد فهو ولده[٢].

الفصل العاشر

١٣٠ ـ وروى الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي في كتابه مطالب السؤول قال: نقل الإمامان أبو داود والترمذي بسندهما عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويملك سبع سنين[٣].

١٣١ ـ قال: وأخرج أبو داود في صحيحه يرفعه إلى علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً[٤].

١٣٢ ـ وعن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة[٥].

١٣٣ ـ قال: وروى حسين بن مسعود البغوي في كتاب شرح السنة وأخرجه البخاري ومسلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم[٦].

---

(١) مقتضب الأثر: ٣١.
(٢) مقتضب الأثر: ٤٠.
(٣ ـ ٦) مطالب السؤول: ٤٨٢ باب١٢.

١٣٤ ـ قال: وأخرج أبو داود والترمذي بسندهما في صحيحيهما عن ابن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[1].

١٣٥ ـ قال: وفي رواية أُخرى لا تنقضي الدنيا حتى يملك المغرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي[2].

١٣٦ ـ قال: وفي رواية أُخرى يلي رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي قال ابن طلحة: هذه الروايات عن أبي داود الترمذي[3].

١٣٧ ـ قال: ونقل أحمد بن محمد الثعلبي في تفسيره بسنده عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة، أنا وحمزة وجعفر وعليّ والحسن والحسين والمهدي[4].

قال ابن طلحة الشافعي فأما ولادته فبسر من رأى في ثالث وعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين (٢٥٨) من الهجرة إلى أن قال: وأما عمره فإنه في أيام المعتمد خاف فاختفى وإلى الآن فلم يمكن ذكر ذلك، إذ من غاب وإن انقطع خبره لا توجب غيبته وانقطاع خبره الحكم بانقضاء عمره، ولا بانقضاء حياته، وقدرة الله واسعة، وليس ببدع تعمير بعض عباد الله المخلصين، ولا امتداد عمره إلى حين، فقد مدّ الله عمر كثير من خلقه من أوليائه وأعدائه، فمن الأصفياء: عيسى والخضر وخلق آخرون من الأنبياء كنوح وغيره، وأما من الأعداء: فإبليس، فأيّ مانع يمنع من امتداد عمر الخلف الصالح إلى أن يظهر «انتهى»[5].

أقول: الذي ذكره من وقت ولادته غير معتمد عند شيعته، وإنما نقلناه لما فيه من روايته لولادته واعترافه بغيبته، وروايته وشهادته مقبولتان عند أمثاله من علماء العامة وإن كان أكثرهم ينكر ذلك، ويقول إنه سيولد وسوف يوجد، وإنكارهم غير مقبول لأنه شهادة على النفي، ودعوى علم الغيب والشهادة على الإثبات أولى بالقبول، لتواتر نقل الثقات الذين لا يتهمون في مثله.

---

(١) مطلب السؤول: ٤٨٢.
(٢ - ٤) مطالب السؤول: ٤٨٣.
(٥) مطالب السؤول: ٤٩٠.

الفصل الحادي عشر

١٣٨ ـ وروى الموفق بن أحمد الخوارزمي في المناقب بإسناده عن ابن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال في علي عليه السلام أخبرني جبرئيل أنهم يظلمونه ويغصبونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده وأخبرني جبرئيل عن الله عز وجل أن ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم، إلى أن قال: وذلك عند تغير البلاد وضعف العباد واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم هو من ولد ابنتي فاطمة، يظهر الله بهم الحق ويخمد الباطل بأسيافهم[١].

٩ **أقول:** وروى علي بن محمّد المالكي في كتاب الفصول المهمة في معرفة الأئمة جملة من النصوص السابقة على المهدي وأكثر آبائه عليهم السلام.

الفصل الثاني عشر

١٣٩ ـ وقال الشيخ القرطبي من علماء أهل السنة في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿**ليظهره على الدين كله**﴾[٢] قال السدي ذاك عند خروج المهدي، لا يبقى أحد إلا دخل في الإسلام أو أدى الجزية[٣].

قال: وقيل أن المهدي هو عيسى فقط، وهو غير صحيح لأن الأخبار الصحاح قد تواترت على أن المهدي من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله، فلا يجوز حمله على عيسى قال: والحديث الذي ورد أنه لا مهديّ إلا عيسى غير صحيح.

قال البيهقي في كتاب البعث والنشور لأنه رواية محمّد بن خالد الجندي وهو مجهول يروي عن أبان بن أبي عياش وهو متروك عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله وهو منقطع والأحاديث التي قبله في التنصيص على خروج المهدي وفيها بيان كون المهدي من عترة النبي صلى الله عليه وآله أصحّ إسناداً.

قال الشيخ القرطبي: قد ذكرنا ذلك وزدناه بياناً في كتابنا كتاب التذكرة، وذكرنا أخبار المهدي مستوفاة والحمد لله «انتهى».

أقول: يأتي نقل جملة من كتابه الذي أشار إليه.

---

(١) الخوارزمي في المناقب ٦١ ح٣١.
(٢) سورة التوبة: ٣٣.
(٣) تفسير القرطبي ج٨/ ١٢١.

الفصل الثالث عشر

١٤٠ ـ وروى الحسين بن مسعود الفراء البغوي من علماء مخالفينا في كتاب المصابيح عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده عداً[١].

١٤١ ـ قال: وفي رواية: يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عداً[٢].

١٤٢ ـ وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي[٣].

١٤٣ ـ قال: وفي رواية: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي، يواطىء اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٤].

١٤٤ ـ وعن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين[٥].

١٤٥ ـ وعن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله في قصة المهدي قال: يجيء إليه رجل فيقول: يا مهدي أعطني أعطني، قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله[٦].

١٤٦ ـ وعن أبي سعيد قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي وأهل بيتي فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض «الحديث» وفيه جملة من أحواله[٧].

١٤٧ ـ وعنه عليه السلام قال: كيف بكم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم[٨].

الفصل الرابع عشر

١٤٨ ـ وروى مولانا أحمد الأردبيلي من علمائنا في كتاب حديقة الشيعة نقلاً

---

(١) العمدة: ٤٢٤ ح٨٨٨. (٢) العمدة: ٤٢٤ ح٨٨٥.
(٣) و (٤) العمدة: ٤٣٢ ح٩٠٧.
(٥) العمدة: ٤٣٣ ح٩١٠.
(٦) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج١/ ٢٣٦ ح١٤٤.
(٧) شرح الأخبار: ج٣/ ٣٨٥ ح١٢٦١. (٨) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٢٢.

من تفسير الثعلبي في حديث ركوب علي عليه السلام البساط وسلامه على أهل الكهف وكلامهم له والحديث طويل يقول في آخره: فصاروا إلى رقدتهم إلى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون إلى رقدتهم فلا يقومون إلى يوم القيامة[1].

الفصل الخامس عشر

١٤٩ - وروى علي بن يونس من علمائنا في كتاب الصراط المستقيم أن حديث الإخبار بالمهدي عليه السلام أسنده أبو داود في صحيحه إلى علي عليه السلام وإلى أم سلمة والبغوي في شرح السنة ومسلم والبخاري إلى أبي هريرة، والترمذي إلى ابن مسعود، والثعلبي إلى أنس وذكره الكنجي الشافعي في كتاب المناقب.

قال: وقال أبو المظفر سبط ابن الجوزي في الخصائص قد ذكرنا وفاة الحسن بن علي سنة ستين ومائتين، وذكر أولاده منهم محمّد المهدي الإمام قال: ومثله رواه محمّد بن طلحة الشافعي وخطيب دمشق.

وقال فخر المحققين في كتابه تحصيل النجاة: الصحيح أن العسكري توفي بعدما بلغ ولده الخلف الصالح عشر سنين.

قال: وقد روى الخصيم تفضيل المهدي عليه السلام على عيسى، فقد ذكر أبو العلا وهو من أعاظم الجمهور أن عيسى بن مريم يصلي خلفه.

قال: وأخرج نعيم بن حماد في كتاب الفتن وهو من أعيانهم وثقاتهم قول عيسى في المهدي: إنما بعثت وزيراً ولم أبعث أميراً.

وروى في الكتاب المذكور تفضيل المهدي على أبي بكر وعمر وعلى بعض الأنبياء يعني عيسى.

قال: وقال فيه سئل ابن سيرين: المهدي خير من أبي بكر وعمر؟ قال: هو خير منهما.

قال: وقد روى أبو نعيم في كتاب نعوت المهدي وخروجه وما يكون في زمانه ومدته مائة وستة وخمسين حديثاً بأسانيدها.

قال: وذكر النادي في كتاب المفيض في خروج المهدي عليه السلام ثمانية عشر حديثاً بأسانيدها أيضاً.

---

(١) الطرائف: ٨٤ ح١١٦.

قال: وروى الفراء في كتابه شرح السنة وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي هريرة قول النبي صلى الله عليه وآله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم.

قال: وأسند أبو داود في صحيحه إلى أم سلمة قول النبي صلى الله عليه وآله المهدي من عترتي من ولد فاطمة[١].

١٥٠ ـ قال: ومنه عن علي عليه السلام: سمى النبي الحسين سيداً وسيخرج الله من صلبه رجلاً اسمه اسم نبيّكم، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[٢].

١٥١ ـ وعن عبد الله بن عمر: يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق لو استقبله الجبال لهدّها وأخذ منها طرقاً[٣].

١٥٢ ـ قال: وأخرج أبو نعيم في كتاب الفتن قول أبي جعفر: ويظهر المهدي بمكة عند العشاء ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان، وينادى من السماء: إن الحق في آل محمّد وآخر من الأرض: إن الحق في آل عثمان.

قال: وقال أبو عبد الله: إذا سمعتم ذلك فاعلموا أن كلمة الله هي العليا وكلمة الشيطان هي السفلى.

قال: وقد كان له عليه السلام وكلاء يأخذون عنه ما أخذ عن آبائه، منهم عثمان بن سعيد العمري، وابنه محمّد، والحسين بن روح، وعلي بن محمّد السيمري، قال: وقد ذكر الجهضمي في تاريخه برواية رجال المذاهب الأربعة حالهم وأسماءهم وأنهم كانوا وكلاء المهدي وأمرهم أشهر من أن يحتاج إلى الإطالة به[٤].

١٥٣ ـ قال: وأسند الحافظ الدارقطني من أهل السنة ثم ذكر حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لفاطمة: أعطينا خصالاً لم يعطها أحد، نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم أبيك، وسبطا هذه الأمة ابناك، ومنا المهدي مهدي هذه الأمة، الذي يصلي عيسى خلفه، ثم ضرب على منكب الحسين وقال: من هذا مهدي هذه الأمة[٥].

١٥٤ ـ قال: ومن كتاب عقد الدرر في أخبار المنتظر ليوسف بن يحيى السلمي

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٢٠.
(٢ - ٣) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٤٢.
(٤) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٢.
(٥) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٣٨.

عن سالم الأشل قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: نظر موسى بن عمران في السفر الأول إلى ما يعطى قائم آل محمّد، فقال رب اجعلني قائم آل محمّد، قال: ذاك من ذرية أحمد، فنظر في الثاني فقال، فقيل له، ونظر في الثالث فقال، فقيل له[١].

١٥٥ ـ وعن حذيفة قال: يلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كأنما يقطر من شعره الماء فيقول له المهدي: تقدم فصل في الناس، فيقول: إنما أقيمت الصلاة لك، فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي[٢].

١٥٦ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تبقى مدينة وطئها ذو القرنين إلا دخلها المهدي، ويأتي مدينة فيها ألف سوق «الحديث»[٣].

١٥٧ ـ وعن حذيفة قال: تبنى مدينة ممّا يلي المشرق يكون فيها وقعة إلى أن قال: ثم يخرج المهدي في أثر ذلك في ثلاثمائة راكب منصور لا ترد له راية[٤].

١٥٨ ـ قال: وروى أبو العلا الهمداني من أفضل علماء الجمهور في أخبار المهدي أحاديث في ذلك منها عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ألا إن هذا المهدي فاتبعوه[٥].

١٥٩ ـ وعن شهر بن حوشب قال: قال النبي صلى الله عليه وآله في المحرم ينادي مناد ألا إن صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا[٦].

١٦٠ ـ وعن ابن عمر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة، على رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا خليفة الله فاتبعوه[٧].

١٦١ ـ وعن أبي رومان عن علي عليه السلام في حديث قال: ويظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبّه[٨].

١٦٢ ـ وعنه عليه السلام قال: إذا التقى فلان والمهدي يسمع صوت من السماء ألا إن أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي[٩].

١٦٣ ـ وعنه عليه السلام من طريق آخر يخرج من مكة بعد الخسف إلى أن قال:

(١ ـ ٤) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٧.
(٥) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٩ ح١.
(٦) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٩ ح٢.
(٧) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٩ ح٣.
(٨) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٩ ح٤.
(٩) الصراط المستقيم: ج٢/٢٥٩ ح٥.

ويسمع صوت مناد من السماء: إن أولياء الله أصحاب فلان يعني المهدي، وتكون الدائرة على السفياني[(١)].

١٦٤ ـ قال: ومن كتاب مواليد أهل البيت: يظهر المهدي في آخر الزمان على رأسه غمامة تدور معه حيث دار «الحديث»[(٢)].

١٦٥ ـ قال ومن كتاب البصائر: لا يقوم القائم إلا على وتر من السنين قال ونحوه من كتاب الشفاء والجلاء[(٣)].

قال: وقال علي بن طاوس: هذه القرية يعني كرعة وجدنا ذكرها في أخبار المخالف والمؤالف، وأن المهدي يخرج منها قال: وذكر أبو نعيم الحافظ في كتاب نعوت المهدي عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة، على رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

١٦٦ ـ قال: وفي كتاب الربيع عن علي بن الحسين عليه السلام: إذا قام قائمنا أذهب الله عنهم العاهة، وجعل قلوبهم كزبر الحديد، قوة كل رجل قوة أربعين رجلاً[(٤)].

١٦٧ ـ قال: وفي كتاب الملاحم يذبح المهدي ابليس، ويموت كل شيطان ثم تلا: **﴿أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾**[(٥)].

١٦٨ ـ قال: ومن كتاب الفتن لأبي نعيم: يظهر المهدي بمكة ومعه سلاح النبي صلى الله عليه وآله «الحديث»[(٦)].

١٦٩ ـ قال: ومن كتاب الشفاء والجلاء مسنداً إلى الصادق عليه السلام: إذا قام قائمنا أشرقت الأرض بنور ربها «الحديث»[(٧)].

الفصل السادس عشر

١٧٠ - وروى الحسن بن محمّد بن علي المهلبي الحلي من علمائنا في كتاب الأنوار البدرية مولد المهدي عليه السلام من طرق العامة فقال: وما ذكره الناصب من إجماع أهل التاريخ على أن الحسن العسكري عليه السلام مات ولا عقب له ولا نسل

(١ - ٣) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٦٠.
(٤ - ٥) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٦١.
(٦ - ٧) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٦٢.

باطل بما رواه الكنجي الشافعي في كتاب المناقب، فإنه ذكر في تاريخ الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام أنه قبض يوم الجمعة لثلاث ليال خلون من ربيع الأول سنة ست وستين ومائتين وخلّف ابنه وهو الإمام المنتظر، وبه يختم الكتاب ويذكر مفرداً «انتهى».

قال: وقال أبو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في كتابه الخصائص: وقد ذكرنا وفاة الحسن بن علي وأنها كانت سنة ستين ومائتين، وذكر أولاده منهم محمّد الإمام، ومثله ما يرويه محمّد بن طلحة الشافعي خطيب دمشق[١].

وروى جملة من الأخبار السابقة من طرق العامة ونقل عن ابن سيرين أنه روى تفضيل المهدي عليه السلام على عيسى عليه السلام، وروى النص على المهدي عليه السلام من كتاب شرح السنن للفراء، ومن صحيح البخاري وصحيح مسلم، وكتاب الكنجي الشافعي وعن الترمذي في جامعه وأبي داود في صحيحه، ومن كتاب الفتن لأبي نعيم وغير ذلك.

الفصل السابع عشر

١٧١ ـ وروى الشيخ محب الدين الطبري من علماء أهل السنة في كتاب ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة، أنا وعلي وحمزة وجعفر بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي قال: أخرجه ابن السري[٢].

١٧٢ ـ وعن علي الهلالي عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: أنا خاتم النبيين وأنا أبوك، ووصيّي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك، إلى أن قال: والذي بعثني بالحق إن منهما يعني من الحسن والحسين مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان، كما قمت به في أوله، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في أربعين حديثاً في المهدي[٣].

---

(١) انظر البحار: ٥٠/ ٣٣٥.
(٢) ذخائر العقبى: ١٥.
(٣) ذخائر العقبى: ١٣٦.

١٧٣ ـ وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يولد منهما يعني الحسن والحسين مهدي هذه الأمة[١].

١٧٤ ـ وعن الحسين بن علي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: المهدي من ولدي[٢].

١٧٥ ـ وعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: المهدي من ولدي، وجهه كالكوكب الدري قال: وقد روى أنه من عترته عليه السلام[٣].

١٧٦ ـ وعنه أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه كاسمي، فقال سلمان: من أيّ ولدك يا رسول الله؟ فقال عليه السلام من ولدي هذا ـ وضرب بيده على الحسين ـ قال الطبري: يحمل ما ورد مطلقاً على هذا المقيد[٤].

أقول: قد عرفت أنه من ولد الحسين باعتبار الأب ومن ولد الحسن باعتبار الأم.

الفصل الثامن عشر

١٧٧ ـ وروى محمّد بن عبد الله بن الخطيب من علماء أهل السنة في كتاب مشكاة المصابيح عن جعفر عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أبشروا ثم أبشروا، إنما مثل أهل بيتي مثل الغيث، لا يدرى آخره خير أم أوله؟ أو كحديقة أطعم منها فوج عاماً ثم أطعم منها فوج عاماً، لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها عرضاً وأعمقها عمقاً وأحسنها حسناً، كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها؟ ولكن بين ذلك نتج أعوج، ليسوا مني ولا أنا منهم. رواه رزين[٥].

أقول: قوله: والمسيح آخرها، وجهه أن المهدي يخرج قبل نزوله لا أنه يموت قبله لما مرّ.

الفصل التاسع عشر

١٧٨ ـ وروى علي بن موسى بن طاوس من علمائنا في كتاب اليقين باختصاص علي بإمرة المؤمنين نقلاً من كتاب فضائل علي عليه السلام لمحمد بن أحمد

(١ - ٤) ذخائر العقبى: ١٣٦.

(٥) الخصال: ٤٧٥ ح٣٩.

النظيري بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث طويل أنه قال يوم الغدير في حضور سبعين ألفاً عدة أصحاب موسى: ألا إني الرسول وعلي الإمام والوصي بعدي، ألا إن الإمام المهدي منا، ألا إنه الظاهر على الأديان، ألا إنه المنتقم من الظالمين، ألا إنه ناصر دين الله، ألا إنه خيرة الله ومختاره، ألا إنه باقي حجج الحجيج ولاحق الإمّعة، ألا إنه وليّ الله في أرضه وحكمه في خلقه وأمينه في علانيته وسرّه[١].

١٧٩ ـ وبإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن علي بن أبي طالب وصيي وإمام أمتي وخليفتي عليها من بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، إن الثابتين على القول به في غيبته لأعزّ من الكبريت الأحمر[٢].

الفصل العشرون

١٨٠ ـ وروى الحسين بن محمّد بن الحسن من علمائنا في كتاب مقصد الراغب الطالب في مناقب علي بن أبي طالب بإسناد ذكره عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة: ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين، والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً إلى أن قال: فيقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ثم قال: هكذا رواه أبو القاسم الطبراني في مسنده[٣].

١٨١ ـ وبإسناد ذكره من طرق العامة عن الصادق عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي، اسمه محمّد، وكنيته أبو القاسم يخرج في آخر الزمان[٤].

١٨٢ ـ وبإسناد ذكره من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه يظهر الإسلام لا يخلف الله وعده[٥].

الفصل الحادي والعشرون

١٨٣ ـ وروى هشام بن محمّد من أصحابنا في كتاب مصباح الأنوار نقلاً من مسند فاطمة للدارقطني بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال لفاطمة منا مهدي

---

(١) اليقين: ٣٥٧.
(٢) اليقين: ٤٩٤.
(٣) البحار: ٣٦/ ٣٠٨.
(٤) ينابيع المودة: ٣/ ٣٩٢.
(٥) معجم أحاديث المهدي عليه السلام: ١/ ١٥.

هذه الأمة الذي عيسى بن مريم يصلي خلفه، ثم ضرب يده على منكب الحسين وقال: من هذا مهدي هذه الأمة[١].

الفصل الثاني والعشرون

١٨٤ ـ وروى محمّد بن أحمد بن أبي بكر فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي من علماء السنة في كتاب التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة قال: روي أن جميع ملوك الدنيا أربعة، مؤمنان وكافران، فالمؤمنان: سليمان بن داود وذو القرنين والكافران نمرود وبخت نصر وسيملكها من هذه الأمة خامس فهو المهدي[٢].

١٨٥ ـ وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في آخر الزمان خليفة يحثي المال حثواً ولا يعده عداً[٣].

١٨٦ ـ وبإسناده عن عبد الله بن عمر قال: إذا خسف الله بالجيش بالبيداء فهو علامة خروج المهدي[٤].

١٨٧ ـ وعن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث السفياني قال: ثم يخرجون متوجهين إلى الشام، فتخرج راية المهدي من الكوفة فيلحق ذلك الجيش منها على ليلتين فيقتلونهم[٥].

١٨٨ ـ وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث السفياني أنه يبعث جيشاً إلى الكوفة وخمسة عشر ألف راكب إلى مكة والمدينة لمحاربة المهدي ومن معه وذكر الحرب في الكوفة والمدينة إلى أن قال: ثم يسيرون نحو مكة لمحاربة المهدي ومن معه، فإذا وصلوا إلى البيداء مسخهم الله أجمعين، فذلك قوله تعالى ﴿**ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب**﴾[٦].

قال: وقد ذكر خبر السفياني بتمامه محمّد بن جعفر بن المنادي في كتاب الملاحم وذكر أشياء كثيرة الله أعلم بصحتها، أخذها من كتاب دانيال، وذكر أنه قرأ كتاب السنن الواردة بالفتن تأليف عثمان بن سعيد بن عثمان وأنه ذكر الدابة.

١٨٩ ـ وبإسناده عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: تكون وقعة بالزوراء إلى

---

(١) الصراط المستقيم: ٢/ ٢٢٠.
(٢) تفسير القرطبي: ج١١/ ٤٧.
(٣) العمدة: ٤٢٤ ح٨٨٧.
(٤) تاريخ المدينة: ج١/ ٣١٠.
(٥) تفسير مجمع البيان: ج٨/ ٢٢٨.
(٦) معجم أحاديث المهدي: ١/ ٣٥٦.

أن قال: ثم ذكر حديث خروج السفياني ثم ذكر خروج المهدي وذكر خروج الدابة وذكر خروج يأجوج ومأجوج «الحديث»[١].

١٩٠ ـ ثم قال ابن ماجة: عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم. ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم، فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي إسناده صحيح[٢].

١٩١ ـ قال: وخرّج عن عبد الله بن الحارث الزبيدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج ناس من المشرق فيوطئوا للمهدي يعني سلطانه[٣].

١٩٢ ـ قال: وخرّج أبو داود عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحرث، على مقدمته رجل يقال له منصور، يوطىء ويمكّن لآل محمّد كما مكنت قريش للنبي صلى الله عليه وآله، وجبت على كل مؤمن نصرته. أو قال إعانته.[٤].

١٩٣ ـ ثم قال أبو داود عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع، تنعم فيه أمتي نعمة لم يسمعوا بمثلها قطّ، إلى أن قال: يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني فيقول: خذ[٥].

١٩٤ ـ قال: وخرّج أيضاً عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يمكث سبع سنين ثم ذكر حديثاً عن أبي سعيد الخدري نحوه ثم ذكر حديثاً آخر عن أبي داود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه ثم قال: حديث حسن صحيح[٦].

١٩٥ ـ قال: وخرّج الترمذي عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً، فيجيء الرجل فيقول: يا مهدي أعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله قال: هذا حديث حسن[٧].

١٩٦ ـ قال: وذكر أبو نعيم الحافظ من حديث محمّد بن الحنفية عن أبيه علي

---

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ج١/ ٣٥٥ ح٢٣٥.
(٢) بحار الأنوار: ج٥١/ ٨٧.
(٣) لمحات: ١٠٢ ح٣٧.
(٤) العمدة: ٤٣٤ ح٩١٣.
(٥) تاريخ ابن خلدون: ج١/ ٣١٥.
(٦) بحار الأنوار: ج٣٦/ ٣٦١ ح٢٣٣.
(٧) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج١/ ٢٣٧ ح١٤٧.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة. أو قال في يومين. قال: والأحاديث في التنصيص على خروج المهدي من عترته ثابتة، ثم نقل عن بعض علمائهم قال: قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله بالمهدي وأنه من أهل بيته وأنه يؤمّ هذه الأمة وعيسى يصلي خلفه.

ثم قال: تقدم من حديث أم سلمة وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله: أن المهدي يبايع ما بين الركن والمقام[1].

١٩٧ ـ ثم قال: وروي من حديث ابن مسعود وغيره أنه يخرج في آخر الزمان من المغرب الأقصى، يمشي النصر بين يديه إلى أن قال: ثم إن المهدي يقول: أيها الناس اخرجوا إلى قتال عدوّ الله وعدوّكم، فيجيبونه ولا يعصون له أمراً، فيخرج المهدي ومن معه من المسلمين من مكة إلى الشام لمحاربة السفياني. وذكر الحديث وهو طويل ثم قال: وخبر السفياني أخرجه عمرو بن عبيد في مسنده[2].

١٩٨ ـ قال: وروى من حديث معاوية بن أبي سفيان في حديث فيه طول عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ستفتح بعدي جزائر تسمى بالأندلس، فيغتلب عليهم أهل الكفر إلى أن قال: فيخرج رجل من المغرب الأقصى من ولد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو المهدي القائم في آخر الزمان وهو أول أشراط الساعة[3].

١٩٩ ـ قال: وذكر الدارقطني في سننه ثم ذكر سنده عن جابر عن محمّد بن عليّ عليه السلام قال: إن لمهدينا آيتين لم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض، ينكسف القمر أول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه، ولم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض[4].

٢٠٠ ـ ثم قال: ابن ماجة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّله الله حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم والقسطنطنية، إسناده صحيح[5].

٢٠١ ـ ثم قال: وروى من حديث حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وفيه: ثم إن

---

(١) معجم أحاديث المهدي: ١/ ٥٦٥.
(٢) و(٣) لم نجدها في المصادر.
(٤) معجم أحاديث الإمام المهدي: ج٣/ ٢٥٢ ح٧٨٢.
(٥) معجم أحاديث الإمام المهدي: ج١/ ٣٤٨ ح٢٣٠.

المهدي ومن معه من المسلمين يأتون إلى مدينة أنطاكية، وهي مدينة عظيمة إلى أن قال: ثم يملك المهدي أنطاكية ويبني فيها المساجد، ثم يصيرون إلى رومية القسطنطنية وكنيسة الذهب، فيستفتحونها إلى أن قال: فيأخذ المهدي تلك الأموال فيردّها إلى البيت المقدس «الحديث»[١].

٢٠٢ ـ وروى في حديث طويل يتضمن خروج المهدي عليه السلام قال: ويكون على مقدمته صاحب الخرطوم وهو صاحب المهدي وناصر دين الإسلام إلى أن قال: فيصعد المهدي المنبر في مسجد الجامع ويخطب، ثم إن المهدي ومن معه يصلون إلى كنيسة الذهب فيجدون فيها أموالاً فيأخذها المهدي فيقسّمها بين الناس[٢].

٢٠٣ ـ وروى في حديث عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يخرج المهدي في أمتي على خلاف من الناس. يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً «الحديث»[٣].

الفصل الثالث والعشرون

٢٠٤ ـ وقال ابن خلكان من العامة في تاريخه عند ذكر المهدي عليه السلام: هو الثاني عشر الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية المعروف بالحجّ، وهو الذي تزعم الشيعة أنه المنتظر والقائم المهدي وهو صاحب السرداب عندهم، وأقاويلهم فيه كثيرة، وهم ينتظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب بسرّ من رأى، كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين واسم أمه خمط وقيل نرجس، والشيعة يقولون: إنه دخل السرداب في دار أبيه وأمه تنظر إليه فلم يعد يخرج إليها، وذلك في سنة خمس وستين ومائتين، وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الأصح، وأنه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين وقيل خمس سنين وقيل أنه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره خمس عشرة سنة والله أعلم «انتهى»[٤].

أقول: هذه رواية منه لولادته عليه السلام وغيبته ولا يضر الاختلاف في التاريخ، ووجهه أن مولده كان خفياً عن الناس من الخاصة والعامة، ولم يطلع عليه إلا قليل من الخاصة ولعلهم نسوه أو اشتبه عليهم عند الإخبار به، وما قدمناه أوثق والأمر سهل.

(١ - ٣) لم نجدها في المصادر.

(٤) وفيات الأعيان: ٤/ ١٧٦.

الفصل الرابع والعشرون

٢٠٥ ـ وقال أحمد بن حجر الشافعي المصري في كتاب الصواعق المحرقة في الرد على الرافضة والمتزندقة في ترجمة الحسن العسكري عليه السلام: ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمّد الحجة، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين لكن آتاه الله فيه الحكمة، ويسمى القائم المنتظر لأنه ستر وغاب، فلم يعرف أين ذهب، ومرّ في الآية الثانية عشر قول الرافضة فيه أنه هو المهدي[١].

٢٠٦ ـ ثم قال: ومما وردت من الأحاديث في حق المهدي ما أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي وآخرون: المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام[٢].

٢٠٧ ـ وأخرج أبو داود والترمذي وابن ماجة: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً من عترتي من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

٢٠٨ ـ وفي رواية أحمد وغيره: المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة، والطبراني: المهدي منا يختتم الدين بنا كما فتح بنا، قال وحديث لا مهدي إلا عيسى قال البيهقي: تفرد به محمّد بن خالد، وقال الحاكم: إنه مجهول، وصرّح النسائي بأنه منكر «انتهى»[٣].

أقول: على تقدير ثبوته يمكن أن يراد به: لا مهدي من الأنبياء إلا عيسى أو لا مؤيّد للمهدي يعتد به إلا عيسى، أو لا مهدي إلا عيسى ورجل آخر من أولاد فاطمة، لأنه يدلّ على نفي ما عدا عيسى بطريق العموم، وهو قابل للتخصيص بالنصوص المتواترة.

الفصل الخامس والعشرون

٢٠٩ ـ وقال يوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي في تأليفه المسمى بعقد الدرر في ظهور المنتظر على ما نقل عنه بعض ثقات المعاصرين: وقد بشرت بظهور المهدي أحاديث جمة دوّنها في كتبهم علماء الأمة، ثم ذكر أحاديث تقدمت.

ثم قال: وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم يخرج رجل من عترتي ـ أو من أهل بيتي ـ من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده[٤].

---

(١) الصواعق المحرقة: ٢٠٨.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الصواعق المحرقة: ١٦٣ باب١١.
(٤) موارد الظمآن: ٤٦٤.

٢١٠ ـ وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي رجل مني وجهه كالكوكب الدري، أخرجه أبو نعيم في صفة المهدي[(١)].

٢١١ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذّاباً كلهم يقول أنا نبي[(٢)].

٢١٢ ـ وعن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي وخُلقه خُلقي، يكنى أبا عبد الله يبايع له بين الركن والمقام يردّ الله به الدين ويفتح الله له فتوحاً، فلا يبقى على وجه الأرض أحد إلا قال: لا إله إلا الله، فقال سلمان: يا رسول الله من أيّ ولدك؟ فقال: من ولدي هذا. وضرب يده على الحسين.[(٣)].

٢١٣ ـ وعن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً[(٤)].

الفصل السادس والعشرون

وروى بعض أصحابنا المعاصرين من العامة أنهم رووا الأخبار بمدة ملك المهدي واختلفوا فيها.

٢١٤ ـ قال: وروى الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبيّنا حدث فسألنا نبيّ الله فقال: إن في أمتي المهدي، ويخرج ويعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً قلنا: وما ذاك؟ قال: سنين[(٥)].

٢١٥ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في ذكر أحوال المهدي عليه السلام: ويفتح قسطنطنية والصين وجبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين من سنيكم، ثم يفعل ما يشاء.

قال: وقد روي عن حذيفة عشرون سنة وأربعون سنة وعن دينار بن دينار أربعة

(١) عقد الدرر: ٣١٦ باب١٢ فصل٦.
(٢) الإرشاد: ج٢/ ٣٧١.
(٣) العمدة: ٤٣٣ ح٩٠٨.
(٤) معجم أحاديث الإمام المهدي: ج١/ ١١٣ ح٦٤.
(٥) سنن الترمذي: ج٣/ ٣٤٣ ح٢٣٣٣.

وعشرون سنة، وعن حمزة بن حبيب ثلاثون سنة وعن أرطأة أربعون سنة، وعن الحسين بن علي عليه السلام تسعة عشر سنة وأشهر، وعن أمير المؤمنين عليه السلام الترديد بين الثلاثين والأربعين والعلم عند الله «انتهى»[١].

أقول: قد تقدم في أحاديثنا الوجه في هذا الاختلاف.

الفصل السابع والعشرون

٢١٦ ـ وقال الشيخ محيي الدين بن عربي من علماء مخالفينا في كتاب الفتوحات المكية إن لله خليفة يخرج من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة، يواطىء اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله يشبه رسول الله في الخلق بفتح الخاء، ويقصر عنه في الخلق بضم الخاء أسعد الناس به أهل الكوفة وذكر جملة من أحواله[٢].

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك في الأبواب السابقة ويأتي ما يدل عليه.

الفصل الثامن والعشرون

في ذكر نبذة مما ورد في هذا المعنى من الشعر

فمن ذلك ما نقله جماعة منهم الطبرسي في كتاب إعلام الورى وعلي بن يونس في الصراط المستقيم من شعر السيد إسماعيل بن محمّد الحميري من قصيدة يخاطب بها الصادق عليه السلام:

ولكن روينا عن وصيّ نبينا ... وما كان فيما قاله بالمكذب
بأن وليّ الله يفقد لا يرى ... سنين كفعل الخائف المترقب
فتقسم أموال الفقيد كأنما ... تغيبه بين الصفيح المنصب
فيمكث حيناً ثم يشرق شخصه ... مضيئاً بنور العدل إشراق كوكب
له غيبة لا بدّ أن سيغيبها ... فصلى عليه الله من متغيّب
فيمكث حيناً ثم يظهر عينه ... فيملأ عدلاً كل شرق ومغرب[٣]

ومن ذلك ما أورده لنفسه كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول في مناقب آل الرسول وهي هذه الأبيات

---

(١) روضة الواعظين: ٢٦٤.
(٢) الفتوحات المكية: ٣/ ٣٢٧ ط. دار صادر.
(٣) إعلام الورى: ج١/ ٥٤٠.

فهذا الخلف الصالح قد أيده الله / وقد قال رسول الله قولاً قد رويناه
وذو العلم بما قال إذا أدرك معناه / يرى الأخبار في المهدي جاءت بمسماه
وقد أبداه بالنسبة والوصف وسماه / ويكفي قوله مني لإشراق محياه
ولن يبلغ ما أوتيه أمثال وأشباه / وإن قالوا هو المهدي ما ماتوا بما فاهوا

ونقل هذه الأبيات علي بن عيسى في كشف الغمة(١).

ومن ذلك قول الحسن بن راشد من قصيدة طويلة:

وأعددت ذخراً للمعاد قصائداً / تعطر منها في النشيد المجالس
بمدح الإمام القائم الخلف الذي / بمظهره تحيى الرسوم الدوارس
إمام له مما جهلنا حقيقة / وليس له فيما علمنا مجانس
تولد بين المصطفى ووصيّه / ولا غرو أن يزكو هناك المغارس
كأني بأفواج الملائك حوله / مسومة يوم الهياج تداعس
تؤمّ وصيّ الأوصياء ودونه / ملائكة غرّ وشوس أحامس

ومن ذلك قول ابن أبي الحديد من قصيدة يمدح فيها أمير المؤمنين عليه السلام ويخاطبه(٢):

ولقد علمت بأنه لا بدّ من / مهديكم وليومه أتوقّع
تحميه من جند الإله كتائب / كالبحر أقبل زاخراً يتدفع

ومن ذلك قول الشيخ بهاء الدين محمد العاملي من قصيدة طويلة(٣):

ولا نشرت في الخافقين فضائلي / ولا كان في المهدي رائق أشعاري
خليفة رب العالمين وظله / على ساكني الغبراء من كل ديّار
إمام الورى طود النهى منبع الهدى / وصاحب سر الله في هذه الدار
أيا حجة الله الذي ليس جارياً / بغير الذي يرضاه سابق أقدار
أغث حوزة الإيمان واعمر ربوعه / فلم يبق منها غير دارس آثار

ومن ذلك قول مهيار الديلمي من قصيدة في مدح أهل البيت عليهم السلام ويذكر فيها قتل الحسين عليه السلام(٤):

---

(١) كشف الغمة: ج٣/٢٣٣.
(٢) شرح نهج البلاغة: ج١/١٤.
(٣) عصر الظهور: ٣٧٩.
(٤) الغدير: ٢٤٢.

عسى سطوة الحق تعلو المحال عسى يغلب النقص بالسؤدد
وقد فعل الله لكنني أرى كبدي بعد لما تبرد
بسمعي لقائمكم دعوة يلبي لها كل مستنجد

ومن ذلك قول علي بن عيسى صاحب كشف الغمة من قصيدة أوردها فيه:

تحية الله ورضوانه على الإمام الحجة القائم
خليفة الله على خلقه والآخذ الحق من الظالم
مطهر الأرض ومحيي الورى العلوي الطاهر الفاطمي
الصاحب الأعظم والماجد الأكرم والمولى أبو القاسم
وصاحب الدولة يحيى بها ممتحن في الزمن الغاشم

وقوله من قصيدة أُخرى أوردها في كتابه:

إن شئت تتلو سورة الحمد فخير الأقوال في المهدي
القائم الموجود والمنتمي إلى العلى بالأب والجد
برح بي وجدي إلى عالم بما أقاسيه من الوجد
وهممت في حب فتى غائب وهو قريب الدار في البعد
فاظهر ظهور الشمس واكشف لنا عن طالع مذ غبت مسودّ

ومن ذلك قول محمّد بن الحسن الحر مؤلف هذا الكتاب من قصيدة طويلة:

ليت شعري هل أدرك قائم المهدي يقضي بأمره ما يشاء

منها

غير أني علمت علماً يقيناً ليس فيه تردد وامتراء
أن سيغدو له على كل قطر في جميع الممالك استيلاء

وقوله من قصيدة طويلة:

يا جند لو لاح وجه إمامنا فأضاء منه وجه كل رجاء
حتى متى وإلى متى هو غائب ما آن قرب بعد طول تنائي
وبحبّيَ المهدي مع آبائه أسلو هوى الآباء والأبناء
عجل جعلت لك الفداء واخرج فقد خفي الهدى والحق أيّ خفاء

وقوله من قصيدة طويلة:

إلى القائم المهدي أهديت مدحتي   ليشفع لي في العفو والصفح عن ذنبي
إمام همام لا يبالي كماله   بغيظ جميع الخلق عند رضا الرب
فديتك قد طال انتظاري وشطّ بي   مزاري وقد زال اصطباري عن القرب

وقوله من قصيدة طويلة في مدح الأئمة عليهم السلام

لهم الملك والعدى اغتصبوه   شر ملك ملك يرى مغصوبا
أملكهم راجع إليهم إذ المهد   ي أضحى لكل ملك سلوبا

وقوله من قصيدة طويلة:

يا أيها القائم المهدي يا أملي   أرجو لقاءك في الدنيا ولطفك بي
إلام حتام يا مولى الأنام لقد   طال انتظاري فهل للقرب من سبب
ما زلت للقائم المهدي مرتقباً   شوقاً وإن كان غيري غير مرتقب
إلام حتام قد طال انتظارك يا   خير الأنام فقم واحضر ولا تغب

وقوله من قصيدة طويلة:

الإمام المهدي خير البرايا   من حماه عن البرايا المغيب
وسيجلوه للعيون طلوع   بعدما قد حماه عنها غروب

وقوله من قصيدة طويلة:

آه يا ليتني أنال المنى   وهي خروج المهدي قبل مماتي
ربي هب لي هذا وإلا فهب لي   رجعة عند ذاك بعد وفاتي

وقوله من قصيدة طويلة:

ألا إنّ وعد الله حق محقق   ولا بد من أن يخرج القائم المهدي
وغيبة هادينا أجلّ مصيبة   فإن هو لم يخرج ويهد فمن يهدي

وقوله من قصيدة:

وخير ما أطلب من مطلب   أن أدرك المنتظر المهدي
به اهتدينا وبآبائه   إلى طريق الحق والرشد

وقوله من قصيدة:

وخير ما أطلب من مطلب   أن أدرك المنتظر المهدي
به اهتدينا وبآبائه   إلى طريق الحق والرشد

وقوله من قصيدة:

يـا خـيـر خـلـق الله والـمـهـدي مـن ... بـيـن الـورى والـبـدر فـي أفـق الـهـدى
يـا سـيـدي يـا حـجـة الـرحـمـن لـو ... قـد قـمـت فـي الـدنـيـا انـجـلى عـنـا الـردى

وقوله من قصيدة:

أواه مـمـا نـقـاسـي بـعـد مـوتـهـم ... وغـيـبـة الـقـائـم الـنـائـي عـن الـنـادي
مـذ غـاب مـهـديـنـا غـاب الـهـدى فـمـتـى ... نـهـدى بـنـور وهـدى مـهـديـنـا الـهـادي

وقوله من قصيدة:

لـي قـلـب لا يـعـرف الـخـوف قـد ... أعـددتـه لانـتـظـار نـصـر الـمـهـدي
سـيـدي هـل إلـى خـروج سـبـيـل ... فـيـقـلـب الإيـمـان نـيـران وجـد

وقوله من قصيدة طويلة:

الـحـجـة الـقـائـم الـمـهـدي والـعـلـم ... الـفـرد الـمـلاذ إذا مـا خـاف مـطـرود
سيمنح الأرض منه بعدما اضطربت ... عـدلاً لـذي الـظـلـم فـيـهـا مـنـه تـقـيـيـد

وقوله من قصيدة طويلة:

الإمـام الـمـهـدي أكـرم خـلـق ... الله ذي الـبـأس والـنـدى والـجـود
طـال مـنـا انـتـظـاره فـمـتـى يـخـر ... ج حـتـى يـبـيـد أهـل الـجـحـود

وقوله من قصيدة طويلة:

رب عـجـل لـنـا خـروج إمـام ... يـظـهـر الـعـدل بـعـد ظـلـم تـمـادى
لـيـت شـعـري مـتـى أرى الـقـائـم ... الـمـهـدي أبـدى ردى الـعـدى وأبـادا

وقوله من قصيدة طويلة:

هـل سـبـيـل لـنـا إلـى الـقـائـم الـمـهـد ... ي إذ غـيـره لـنـا غـيـر هـاد
فـهـو شـمـس الـهـدى وحـوض الـصـادي ... وهـو بـحـر الـنـدى وبـدر الـنـادي
لـيـت شـعـري بـأيّ واد سـلـكـتـم ... فـعـسـانـا نـؤمّ ذاك الـوادي

وقوله من قصيدة طويلة:

إلـى الـقـائـم الـمـهـدي تـثـنـى أعـنـة ... القريض فيحلو المدح والوصف والذكر
إلام وحـتـام انـتـظـارك سـيـدي ... لـقـد طـالـت الـبـلـوى وقـد فـنـي الـصـبـر

وقوله من قصيدة طويلة:

آه من طول غيبة القائم المهدي قد عيل حين طالت صبري
سيدي هل تزور عبدك يوماً فعسى ينجلي بذلك ضري

وقوله من قصيدة طويلة:

فديت منتظراً ما زلت منتظراً وإن كان غيري غير منتظر
شمس الهدى غربت لكن طلعتها أن تستتر فسناها غير مستتر

وقوله من قصيدة طويلة:

نضرة العيش في خروج إمام غاب عن ناظري فطال انتظاري
بأبي حاضراً بكل فؤاد بأبي غائباً عن الأبصار
وشموس الهدى تشرق في قلب الهدى إن يغب عن الأمصار

وقوله من قصيدة طويلة:

وإن أدرك المهدي خضت أمامه بحار الوغى أقضي الأماني أو أقضي
فإن عشت أنصره بجهدي وإن أمت فلله ميراث السموات والأرض

وقوله من قصيدة:

أبو القاسم المهدي أخفاه مغرب ولا بد يبديه لنا بعد مطلع
فيا أيها المهدي طال انتظارنا فجد بخروج منك يرضي ويقنع

وقوله من قصيدة طويلة:

وفي غيبة المهدي ذل عزيزنا فيا رب هبنا العزّ، من بعد ذا الذل
إلهي إلى كم صبرنا وانتظارنا أما آن لطف يدفع الظلم بالعدل

وقوله من قصيدة:

أبا القاسم المهدي يا أكرم الورى وأزكاهم في كل قول وأفعال
مغيبك إذ أبكى الموالي أشمت الأعادي والأمجاد ليس لهم وال

وقوله من قصيدة طويلة:

أشرف الخلق الحجة القائم المنتظر الأفضل الإمام الهمام
غاب عني وإنه لمقيم في الحشا لا يمل منه المقام

وقوله من قصيدة طويلة:

الإمام الزكي والقائم المهدي أزكى الورى وخير الأنام
يا سميّ النبي وابن الوصي المرتضى الكامل الزكي الإمام
غبت عني فغاب عني سروري وتوالى عليّ فرط الغرام

وقوله من قصيدة طويلة:

وا حسرتا لوفاتهم ومغيب من يرجا ليجلو ظلمة الإشكال
يا سيدي يا مفزعي يا ملجأي ارحم عبيداً ما لهم من وال
ذلّ الهدى عز الضلال فهب لنا عز الهدى وامنن بذلّ ضلال
فثقاتنا وهداتنا نقلوا لنا وهم أجلّ مشايخ ورجال
عنكم وعن آبائكم وجدودكم خير الحديث وأصدق الأقوال
أن سوف تخرج بعد غيبة مدة فيضيق بالأعداء كل مجال

وقوله من قصيدة طويلة:

وبروحي أفدي الإمام الذي غاب فجسمي لبعده كخلال
ليت شعري متى يكون خروج وتذل العدى لعز الموالي
فمغيب المهدي قد طال حتى عجزت فيه حيلة المحتال

وقوله من قصيدة طويلة في مدح الأئمة عليهم السلام:

تعللت إذ ماتوا وغابوا بذكرهم ومن لم يجد إلا التراب تيمما
فيا غائباً يا ليت كان مخاطباً لنا حاضراً بل ناطقاً متكلما

وقوله من قصيدة طويلة:

ما زلت أنتظر المهدي مرتجياً عدلاً يؤلف بين الذئب والغنم
يا صاحب الأمر يا قائماً بهدى كم ضلّ قوم فما قاموا به فقم

وقوله من قصيدة طويلة:

وبحب المهدي جامع فضل قد حباه به العزيز الحكيم
فهو أزكى الأنام ليس له فيهم نظير حول الكمال يحوم
يا سمي النبي والقائم المهدي يا من لديه خلق عظيم
جد بقرب من بعد بعد فقلبي من أفاعي النوى لديغ سليم

وقوله من قصيدة:

بقية الله القائم الحجة المنتظر ... الماجد الفتى العلم
يا غائباً والفؤاد مسكنه ... ليت أراني خيالك الحلم

وقوله من قصيدة طويلة:

إلى القائم المهدي طال اشتياقنا ... فيا ليته ما كان يوماً نأى عنا
إذا ما عددنا أكرم الخلق لم نجد ... خناصرنا يوماً على غيره تثنى
لقد غاب عن عيني وقد سكن الحشا ... فيا ليته لا بان عنا ولا بنّا

وقوله من قصيدة في مدح الأئمة عليهم السلام:

آه من موتهم ومن غيبة المهدي ... كل قد أوهن العظم مني
آه من غيبة نفت نوم عيني ... وسروري وطيب عيشي عني

وقوله من قصيدة طويلة:

آه وا حسرتاه وا حرّ قلبي ... لمغيب المهدي عن لحظ عيني
سيدي هل إلى لقاء سبيل ... ساعة في الزمان أو ساعتين

وقوله من قصيدة طويلة:

إمام الهدى ومبيد العدى ... وبحر الندى منية الوافدينا
إماماً هماماً جليلاً نبيلاً ... تقيّاً نقياً زكيّاً أمينا
متى حجة الله مهدينا يقوم ... فيهدي الورى أجمعينا

وقوله من قصيدة طويلة:

مضوا وظفرنا منهم ببقية ... خطبنا إليه ديننا ثم دنيانا
لقد غاب عنا وهو في القلب حاضر ... فلا نحن ننساه ولا هو ينسانا
سيملأها قسطاً وعدلاً وإحساناً ... كما ملئت جوراً وظلماً وعدوانا

وقوله من قصيدة طويلة:

شجا القلوب من المهدي غيبته ... فليس يوجد قلب غير محزون
يا أيها القائم المهدي قم فلقد ... ذابت قلوب الهدى والعدل والدين

وقوله من قصيدة طويلة:

وخروج المهدي أقصى أماني ... فهب لي يا رب أقصى الأماني

رب هل لي من كل خوف أماناً … وخروج المهدي خير أمان

وقوله من قصيدة طويلة:

إلى القائم المهدي قد رحت صارفاً … عنان مديحي عن سواه وثانيا

إمام هدى لسنا نرى في الورى له … نظيراً ولا بين الأماجد ثانيا

ومن ذلك ما نقله علي بن يونس في كتاب الصراط المستقيم لشيخ محمود بن نبهان من أبيات[1]:

ليت شعري متى يقوم لأخذ الثأر … ليث على الأعادي يصول

قائم يفقد الضلالة والكفر … ويسمو به الهدى ويطول

يملأ الأرض عدله ونداه … ليس للعالمين عنه عدول

وما أورده لعامر البصري[2]:

إمام الهدى حتى متى أنت غائب … فمنّ علينا يا أبانا بأوبة

فأنت لهذا الأمر قدماً معيَّن … كذلك قال الله أنت خليفتي

وما أورده لأمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لولده محمد بن الحنفية[3]:

بنيّ إذا ما جاشت الترك فانتظر … ولاية مهدي يقوم فيعدل

وذلت ملوك الظلم من آل هاشم … وبويع منهم من يلذ، ويهزل

صبيّ من الصبيان لا رأي عنده … ولا هو ذو جدّ ولا هو يعقل

فثم يقوم القائم الحق فيكم … وبالحق يأتيكم وبالحق يفعل

سميّ نبي الله روحي فداؤه … فلا تخذلوه يا بنيّ وعجلوا.

ومن ذلك قول الشيخ علي بن الشهيفيني من قصيدة طويلة[4]:

وإني مشتاق إلى نور بهجة … سنا فجرها يجلو ظلام فجورها

ظهور أخي عدل له الشمس آية … من الغرب تبدو معجزاً في ظهورها

متى يظهر المهدي من آل أحمد … على سيرة لم يبق غير يسيرها

ومن ذلك قول المولى علي بن خلف من قصيدة:

فعسى الله أن يبل غليلي … بقيام المهدي بالتعجيل

---

(١) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٥.

(٢) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٥٥.

(٣) بحار الأنوار: ج٥١/ ١٣١.

(٤) الغدير: ج٦ ص٣٧٧.

فترى يوم ذاك كيف قناتي — وترى فتك سيفي المسلول

وقوله من أُخرى:

والحجة المهدي المجتبى — المفني الفجار بالبتار
من كان ناصره المسيح وخدنه و — وزيره في الأمر حتى الدار (كذا)

وقوله من أُخرى:

أو قائم مهدي جبار السما — يهدي الورى من ليل جهل غاسق
الخضر صاحبه وعيسى تلوه — يتلوه بين عوالم وخلائق

وقوله من أُخرى:

ومهدي الورى القائم المرتجى — إمام الهدى الصارم المنتضى
ويتلوه عند الصلاة المسيح — وذلك فضل به يكتفي
فيا رب عجل لنا عصره — فقد بلغ السيل أعلى الزبا

وقوله من أُخرى:

فحتى متى مهديّ آل محمّد — يكابد من ضر العدى أي أضرار
فيثب واثقاً بالله وثبة ماجد — محط عن جبين الحق مسدول أستار

وقوله من أُخرى:

والإمام الذي يقوم بأمر الله — يجلو الصدى ونرجو قيامه
يرفع الظلم يظهر العدل في الإ — سلام والأرض حين ينضو حسامه

تكملة لهذا الباب

قد نقلنا جملة من نصوص رسول الله صلى الله عليه وآله في إمامة الأئمة الاثني عشر المعصومين عليهم السلام عن كتب أهل السنّة التي لم ينقل منها المصنف (قده) في تعليقتنا على المجلد الأول من الكتاب وننقل ههنا جملة مما رواه أهل السنة عنه صلى الله عليه وآله في شأنه يوم القيامة.



أحاديث
المهدي يملأ الأرض قسطاً وعدلًا من كتب أهل السنة
وهي ٢٧ حديثاً

١ ـ مستدرك الحاكم ج٤ ص٥٥٨.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حجاج بن الربيع بن سليمان حدثنا أسد بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن مطر وأبي هارون عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال تملأ الأرض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عترتي يملك الأرض سبعاً أو تسعاً فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «المسند» ج٣ ص٢٨ و٧٠ و«أربعين أبي نعيم» الحديث الثاني و«فرائد السمطين» و«تلخيص المستدرك» ج٤ ص٥٥٨ و«الحاوي للفتاوي» ص٦٣.

٢ ـ مسند أحمد ج٣ ص١٧.

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا أبو معاوية شيبان عن مطر بن طهمان عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى أقنى يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً يكون سبع سنين.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «فرائد السمطين» مخطوط «راموز الأحاديث» ص٤٧٧.

٣ ـ سنن أبي داوود ج٤ ص١٥٤.

حدثنا سهل بن تمام بن بزيع ثنا عمران القطان عن قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ويملك سبع سنين.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة منها: «المستدرك» ج٤ ص٥٥٧ و«الجمع بين الصحيحين» و«الأربعين حديثاً لأبي نعيم» الحديث الحادي عشر و«مصابيح السنة» ج٢ ص١٣٤ و«تذكرة القرطبي» و«البيان في أخبار آخر الزمان» و«منتخب كنز العمال» ج٦ ص٣٠ و«تلخيص المستدرك» ج٤ ص٥٥٧ و«مشكاة المصابيح» ج٣

ص٢٤ و«مطالب السؤول» ص٨٩ و«نور الأبصار» ص٢٢٩ و«الفصول المهمة» ص٢٧٤ ط الغري و«العرائس الواضحة» ص٢٨ و«الحاوي للفتاوي» ج٢ ص٥٧ و«الجامع الصغير» ج٢ ص٥٧٩ و«أرجوزة الشيخ سعدي الآبي» ص٣٠٧ «وجالية الكدر» ص٢٠٨ و«ينابيع المودة» ص٤٣٠ و«فيض القدير» ج٢ ص١٥١ و«نهاية البداية» ج١ ص٣٨ و٣٩ و«ذخائر المواريث» ج٣ ص١٧٥ و«البعث والنشور» مخطوط و«مختصر تذكرة القرطبي» ص١٣١ و«الفتح الكبير» ج٣ ص٢٥٩ و«شرح المشكاة» ج٤ ص٣٣٨.

٤ ـ مسند أحمد ج٣ ص٣٦.

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تمتلىء الأرض ظلماً وعدواناً قال: ثم يخرج رجل من عترتي أو من أهل بيتي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «المستدرك» ج٤ ص٥٥٧ «وتلخيص المستدرك» ج٤ ص٥٥٧ و(عقد الدرر في ظهور المنتظر) و«ينابيع المودة» ج٣ ص٨٩.

٥ ـ مجمع الزوائد ج٧ ص٣١٧.

وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يخرج رجل من أمتي يقول بسنتي ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس ثم قال: رواه الترمذي وابن ماجة باختصار ورواه الطبراني في الأوسط.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث الخامس والعشرون «الحاوي للفتاوي» ص٦٢.

٦ ـ الأربعين حديثاً في ذكر المهدي، الحديث الثالث:

روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: لا تنقضي الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً يملك سبع سنين.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «الحاوي للفتاوي» ص٦٣.

٧ ـ التدوين ج٢ ص٨٤.

أحمد بن علي بن عبد الرحيم أبو علي الرازي بقزوين أنبأ الحسن القطان يقول: ثنا إبراهيم ثنا نصر ثنا الحماني ثنا عدي بن أبي عمارة ثنا مطر الوراق ثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: لتؤمرون على أمتي رجل من أهل بيتي يوسع الأرض عدلاً كما وسعت قبل ذلك جوراً يملك سبع سنين، قال عدي: فذكرت هذا الحديث لعامر الأحول فقال: سمعته من أبي الساج. ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «مجمع الزوائد» ج٧ ص٤١٤.

٨ ـ الأربعين حديثاً في ذكر المهدي . الحديث الثاني والعشرون.

روى بإسناده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وعدواناً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «الحاوي للفتاوي» ص٦٣ «الجامع الصغير» ج٢ حديث٧٢٢٩ «ينابيع المودة» ص١٨٦.

٩ ـ المسند ج٣ ص٣٧.

قال حدثنا عبد الله وحدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر عن المعلى بن زياد ثنا العلاء بن بشير عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً فقال له رجل ما صحاحاً؟ قال بالتسوية بين الناس.

قال: ويملأ الله قلوب أمة محمد ﷺ غنى ويسعهم عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول: من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول: ائت السدان يعني الخازن فقل له إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه غلام فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفساً وأعجز عن ما وسعهم قال: فيرده فلا يقبل منه فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده وقال: ثم لا خير في الحياة بعده.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث الثامن عشر «والبيان في أخبار آخر الزمان» ص٨٤.

و«الصواعق» ص٩٩ و«القول المختصر» ص٥٦ و«فرائد السمطين» و«مجمع الزوائد» ج٧ ص٣١٣ و«الفصول المهمة» ص٢٧٩ و«منتخب كنز العمال» ج٦ ص٢٩ و«الحاوي للفتاوي» ص٥٨ و«ميزان الاعتدال» ج٢ ص٢١٠ و«الفتاوى الحديثية» ص٢٩ و«ينابيع المودة» ص٤٨٧ و«نور الأبصار» ص٢٣٠ و«إسعاف الراغبين» ص١٥١ و«راموز الأحاديث» ص٧ و«الفتح الكبير» ج١ ص١٦ و«سنن الهدى» ص٥٧٢.

١٠ ـ تذكرة الحفاظ ج٣ ص٨٣٨.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا المعز الهروي وزينب الشعرية قالا: أنا زاهر بن طاهر أنا أبو سعيد الكنجرودي أنا أبو أحمد الحاكم أنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي بدمشق أنا محمد بن حماد الصهراني أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي هارون العبدي وعن معاوية بن قرة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري أنه قال:

ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته حتى تتمنى الأموات تحيى، تعيش في ذلك سبع سنين أو ثماني سنين أو تسع سنين.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «مصابيح السنة» ج٢ ص١٣٤ «التذكرة» ص٦١٥ «مشكاة المصابيح» ج٣ ص٢٤ «الصواعق المحرقة» ص٩٧ «الحاوي للفتاوي» ص٦٥ «مختصر تذكرة القرطبي» ص٢٠٧ «البيان في أخبار آخر الزمان» ص٣١٦ «مشارق الأنوار» ص١٥٢ «إسعاف الراغبين» ص١٤٨ «ينابيع المودة» ص٤٣١.

١١ ـ الحاوي للفتاوي ص ٧٧.

روى عن نعيم بن حماد عن أبي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام قال: يأوي إلى المهدي أمته كما تأوي النحل إلى يعسوبها يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً.

١٢ ـ فرائد السمطين (مخطوط).

أنبأني السيد الإمام جمال الدين رضى الإسلام علي بن موسى بن جعفر بن

محمد بن طاووس (قده) قال أنبأ شيخ الشرف شمس الدين فخار بن معد الموسوي أخبرنا شاذان بن جبرئيل القمي عن جعفر بن محمد الدورستي عن أبيه عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رض) قال نبأ جعفر بن محمد بن مسرور قال: نبأ الحسين بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خَلقاً وخُلقاً، يكون له غيبة وحيرة تضلّ فيها الأمم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً.

١٣ ـ فرائد السمطين (مخطوط).

روى بإسناده قال حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال نبأ محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: نبأ محمد بن إسماعيل عن علي بن عثمان عن محمد بن الغراب عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: إن علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً إن الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: أي وربي ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين، يا جابر إن هذا أمر من أمر الله وسر من سرّ الله علته مطوية عن عباده فإياك والشك فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها:

ينابيع المودة ص٤٤٨.

١٤ ـ أسد الغابة ج١ ص٢٥٩.

روى الحديث عن الأوزاري عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: ستكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها:

«الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث السابع والثلاثون «منتخب كنز العمال» ج٦ ص٣٠ «البيان في أخبار آخر الزمان» ص٩٨ «الصواعق» ص٩٩

«الحاوي للفتاوي» ص٦٤ «الجامع الصغير» ج٢ ص٣٣ «الفصول المهمة» ص٢٨٠ «الإصابة» ج٤ ص٣١ «مجمع الزوائد» ج٥ ص١٩٠ «الأربعين» ص٢٩٩ «القرب في محبة العرب» ص١٣٤ «نور الأبصار» ص٢٣١ «الفتح الكبير» ج٢ ص١٦٤.

١٥ ـ الصواعق المحرقة ص٩٨.

وأخرج الروياني والطبراني وغيرهما: المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الجو، يملك عشرين سنة.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها:

«الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث التاسع «تاريخ الإسلام» ج١ ص١٥٦ «الفصول المهمة» ص٢٧٥ «الحاوي للفتاوي» ص٦٦ «الجامع الصغير» ج٢ ص٥٧٩ «ذخائر العقبى» ص١٣٦ «الأربعين» ص٣٠٠ «لسان الميزان» ج٥ ص٢٣ «الفتاوى الحديثية» ص٢٨ «البيان في أخبار صاحب الزمان» ص٨٠ «جواهر العقدين» ص٤٣٣ «مشارق الأنوار» ص١٥٢ «إسعاف الراغبين» ص١٤٩ «العرائس الواضحة» ص٢٨٠ «جالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي» ص٢٠٨ «نور الأبصار» ص٢٢٩.

١٦ ـ التذكرة ص ٢٠٤.

أنبأ عبد العزيز بن محمود البزاز عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي. وهذا حديث مشهور وقد أخرج أبو داود الزهري بمعناه وفيه: لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: «منهاج السنة» ص٢١١.

١٧ ـ تذكرة الخواص ٢٠٤.

أنبأ عبد العزيز بن محمود بن البزاز عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فذلك هو المهدي وهذا حديث مشهور وقد أخرج أبو داود والزهري عن علي بمعناه وفيه لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «الأربعين حديثاً في ذكر

المهدي» الحديث التاسع عشر «عقد الدرر في ظهور المنتظر» «الفصول المهمة» ص٢٧٤.

١٨ ـ الحاوي للفتاوي ص ٦٢.

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر أن النبي ﷺ أخذ بيد علي فقال سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فإنه يقبل من قبل المشرق وهو صاحب راية المهدي.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: «الفتاوى الحديثية» ص٢٧.

١٩ ـ الجامع الصغير ج٢ ص٣٤٥.

روى من طريق البزار عن الطبراني عن قرة المزني أنه قال رسول الله ﷺ لتملأن الأرض جوراً وظلماً فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله رجلاً مني اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض من نباتها يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً فإن أكثر فتسعاً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: «الحاوي» ص٦٠ «مجمع الزوائد» ج٧ ص٣١٤ «ينابيع المودة» ص١٨٦ «راموز الأحاديث» ص٣٤٦ «منتخب كنز العمال» ج٦ ص٣٠.

٢٠ ـ سنن السجستاني ج٤ ص١٥١.

قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين ثنا قطر عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «المسند» ج١ ص٩٩ «صحيح الترمذي» «البدء والتاريخ» ج٢ ص١٨٠ «الاعتقاد» ص١٠٥ «الجمع بين الصحاح» «الحاوي للفتاوي» ص٥٩ «الجامع الصغير» ج٢ ص٣٧٧ «نهاية البداية والنهاية في الفتن والملاحم» ج١ ص٣٧ و٣٨ «الفصول المهمة» ص٢٧٥ «مشارق الأنوار» ص١٢٥ «ذخائر المواريث» ج٢ ص١٩٣ «ينابيع المودة» ج٣ ص٨٩ «إسعاف الراغبين» ص١٤٨ «الفتح الكبير» ج٣ ص٤٩ «مطالب السؤول» ص٨٩ «تذكرة الخواص» ص٣٧٧ «السراج المنير» ص٢٢١ «البيان في أخبار آخر الزمان» ص٣٠٨ «جالية الكدر» ص٢٠٨ «العرائس الواضحة» ص٢٠٨ «أئمة الهدى» ص١٤٠ «نور الأبصار» ص٢٢٩.

٢١ ـ ينابيع المودة ص٤٥٥.

عن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تذهب الدنيا حتى يقوم من أمتي رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها «مودة القربى» ص٩٦.

٢٢ ـ فرائد السمطين مخطوط.

روى بإسناده إلى ابن بابويه (قده). قال: نبأ عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال: نبأ علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: نبأ حمدان بن سلمان النيسابوري قال: نبأ علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن أبيه سيد العابدين علي بن الحسين عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ المهدي من ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم يأتي به خير الأنبياء فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

٢٣ ـ مودة القربى ص ٩٨.

روى عن أبي هريرة مرفوعاً قال رسول الله ﷺ: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول ذلك اليوم حتى يبعث رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: «ينابيع المودة» صفحة٢٥٩ «مشارق الأنوار» ص١٢٥ «غالية المواعظ» ج١ ص٨٢.

٢٤ ـ مجمع الزوائد ج٧ ص٣١٦.

عن أبي هريرة قال ذكر إلى رسول الله ﷺ المهدي، فقال: إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع وليملأن الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، رواه البزار ورجاله ثقات.

٢٥ ـ البيان في أخبار صاحب الزمان ص ٩٦.

أخبرنا الحافظ أبو طاهر إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي بدمشق قال أخبر القاضي أبو المكارم أحمد بن محمد بن عبد الله الأصبهاني أخبرنا خلف بن أحمد بن العباس الرامهرمزي في كتابه نبأ همام بن محمد بن أيوب نبأ طالوت بن عباد نبأ سويد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عبد الرحمان بن

عوف عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ليبعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الثنايا أجلى الجبهة يملأ الأرض عدلاً يفيض المال فيضاً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث الثالث عشر (الحاوي للفتاوي) ص٦٣ «فرائد السمطين» مخطوط (جواهر العقدين) ص٤٣٣ (الصواعق) ص٩٨ (مشارق الأنوار) ص١٥٢ (إسعاف الراغبين) (الفتاوى الحديثية) ص٢٩ (غاية المواعظ) ج١ ص٨٣.

٢٦ ـ الكنى والأسماء ج١ ص١٠٧.

قال حدثنا أبو الأسود عن عاصم عن زر قال: قال عبد الله قال رسول الله ﷺ: لن تنقضي الدنيا حتى يخرج رجل من أمتي يواطىء اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها: «سنن أبي داود» ص١٥١ ج٤ «المعجم الصغير» ص٢٤٥ «الجامع الصغير» ج٢ ص٣٧٧ «تاريخ الخميس» ج٢ ص٢٨٨ «الجمع بين الصحاح» المخطوط «الفصول المهمة» ص٢٧٣ «منهاج السنة» ج٤ ص٢١١ «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث الثالث والعشرون «منتخب كنز العمال» ج٦ ص٣٠ «مطالب السؤول» ص٨٩ «مشكاة المصابيح» ج٣ ص٢٤ «الحاوي للفتاوي» ص٦٣ (مشارق الأنوار) ص١٥٢ (أرجوزة شيخ سعدي الآبي) مخطوط (المناقب) ص٢٢٧ (إسعاف الراغبين) ص١٤٨ (راموز الأحاديث) ص٣٥٩ (ينابيع المودة) ص٤٣٠ (تيسير الوصول) ج٢ ص٢٣٧ (الفتح الكبير) ج٣ ص٤٨ (أشعة اللمعات) ج٤ ص٣٣٧ «نهاية البداية والنهاية» ج١ ص٣٨ (التذكرة) ص٦١٥ (البدء والتاريخ) ج٢ ص١٨٠ (البيان في أخبار آخر الزمان) ص٣٠٨ (مصابيح السنة) ج٢ ص١٣٤ (تاريخ الإسلام والرجال) ص٣٧ مخطوط (الصواعق) ص٩٧ (منهاج السنة) ج٢ ص١٣٣ (مرقاة المفاتيح) ج١٠ ص١٧٣ (السراج المنير) ص٢٢١ (وسيلة النجاة) ص٤٢١.

٢٧ ـ سنن المصطفى ص ٥١٧.

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام ثنا علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه قال: فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة

على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملأوها جوراً فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبواً على الثلج.

ورووه في غيره من كتب أهل السنة ومن جملتها:

(الأربعين حديثاً في ذكر المهدي) (الصواعق) صفحة٢٣٧ (نهاية البداية) ج١ ص٤١ (البيان في أخبار آخر الزمان) صفحة٣١٤ (الفصول المهمة) صفحة٢٧٦ (منتخب كنز العمال) ج٦ صفحة٣٠ (ذخائر العقبى) صفحة١٧ (ميزان الاعتدال) ج٢ صفحة٣٥ (الحاوي للفتاوي) صفحة٦٠ (ينابيع المودة) ج٣ صفحة٨٩ (راموز الأحاديث) صفحة١٣٥ (السيرة النبوية).

جملة أُخرى من الأحاديث
الواردة في كتب أهل السنة عن النبي ﷺ في المهدي عليه السلام
من أنكر خروج المهدي فقد كفر

رووه في كتب أهل السنة منها «لسان الميزان» ج٥ صفحة١٣٠، ومنها «فرائد السمطين» مخطوط «القول المختصر في علامات المهدي المنتظر» ص٥٦.

المهدي من ولد النبي ﷺ
يفتح الله له المشارق والمغارب

ورووه في كتب أهل السنة منها «كتاب المحجة» على ما في ينابيع المودة ص٤٢٢.

لا يصلح الدين إلا المهدي عليه السلام

ورووه في كتب أهل السنة منها «ينابيع المودة» ص٤٤٥ ومنها (مودة القربى) ص٤٤٥.

لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي
ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يدعي النبوة

رووه في كتب أهل السنة منها «عقد الدرر في ظهور المنتظر» مخطوط.

تختص الإمامة بالمهدي مع نزول عيسى

رووه في كتب أهل السنة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في «صحيح مسلم» ج١ ص٩٤. ومنها (نور الأبصار) ص٢٣٠ (مصابيح السنة) ج٢ ص١٤١ (مطالب السؤول) ص٨٩ (البيان في أخبار آخر الزمان) ص٧٥ (الجمع بين الصحيحين) مخطوط (الفصول المهمة) ص٢٧٤ (الجامع الصغير) حرف الكاف (ينابيع المودة) ص٤٤٩ وج٣ ص٨٨ (صحيح مسلم) ج١ ص٩٥ (الأربعين حديثاً في ذكر المهدي) الحديث التاسع والثلاثون (الصواعق) ص٩٨ (الفصول المهمة) ص٢٧٧ (الحاوي للفتاوي) ص٦٤ (إسعاف الراغبين) ص١٥٠ (تيسير الوصول) ج٢ ص٢٣٧.

المهدي يصلي عيسى خلفه

رووه في كتب أهل السنة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ منها «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث الثامن والثلاثون.

ومنها (الحاوي للفتاوي) ص٦٤ (الجامع الصغير) ج٢ ص٤٧٢ (البيان في أخبار آخر الزمان) ص٧٩ (منتخب كنز العمال) ج٦ ص٣٠ (سنن الهدى ص٥٧٣) شرف النبي ﷺ ص٣٠٢ (الفتن) ص٢٢٩ (كنوز الحقائق) حرف الميم (ينابيع المودة) ص١٨٧.

المهدي يكسر الصليب وعنده عيسى عليه السلام

رووه في كتب أهل السنة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ منها «المعجم الصغير» ص١٥٠. ومنها (صحيح الترمذي) ج٣ ص٢٣٢.

المهدي من سادات أهل الجنة

رووه في كتب أهل السنة منها «سنن المصطفى» ج٩ صفحة٥١٩.

ومنها «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» «البيان في أخبار آخر الزمان» ص٣١٢ «مطالب السؤول» ص٨٩ «الفصول المهمة» ص٧٦ «وسيلة المآل» ص١٣١ «نهاية البداية والنهاية» ج١ ص٤٤ «وسيلة النجاة» ص٤٢١ «تاريخ بغداد» ج٩ ص٤٣٤ «مقتل الحسين» ص١٠٨ «ذخائر العقبى» ص٨٩ «الرياض النضرة» ج٢ ص٢٠٩ «الفصول المهمة» ص٢٧٦ «شرح النهج» ج٢ ص١٨١ «منتخب كنز العمال» ج٥ ص٩٢ «الحاوي للفتاوي» ج٢ ص٥٧ (المنتخب من صحيح البخاري ومسلم) ص٢١٩ (مناقب ابن مغازلي) (معجم الطبراني) (الصواعق المحرقة) ص٢٣٣ (جواهر

العقدين) (ذخائر المواريث) ج١ ص٥٤ (شرف النبي) (ينابيع المودة) ص٢٦٩ (الفتح الكبير) ج٣ ص٢١٦ (إسعاف الراغبين) ص١٢٧ (مفتاح النجا) (أرجح المطالب) ص٣١٢.

المهدي طاووس أهل الجنة

رووه في كتب أهل السنة عن ابن عباس عن النبي منها «كنوز الحقائق حرف الميم». ومنها (الفصول المهمة) ص٢٧٥ (البيان في أخبار آخر الزمان) ص٨٠ (نور الأبصار) ص١٥٧.

إذا قام قائم آل محمد جمع الله أهل الشرق والغرب

رووه في كتب أهل السنة منها «تاريخ دمشق» ج٥ صفحة٢٨٤ ومنها «الحاوي للفتاوي» ص٢٤٤ «الصواعق» ص٩٨.

المهدي عليه السلام يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها لأجله

رووه في كتب أهل السنة منها «المستدرك» ج٥ صفحة٥٥٧.

ومنها «الأربعين حديثاً في ذكر المهدي» الحديث الخامس عشر «فرائد السمطين» «الحاوي للفتاوي» ص٩٣ «راموز الأحاديث» ص٥٠٨.

يواطىء اسم المهدي عليه السلام اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو من أهل بيته

رووه في كتب أهل السنة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله منها «البدء والتاريخ» ج٢ ص١٨٠. ومنها (صحيح الترمذي) ج٩ ص٧٤ (سنن أبي داود) ج٤ ص١٥١ (غالية المواعظ) ج١ ص٨٢ (المسند) ج١ ص٣٧٦ و٣٧٧ و٤٣٠ و٤٤٨ (المعجم الصغير) ج٢ ص١٤٨ (تاريخ بغداد) ج١ ص٣٧٠ و٣٧١ وج٤ ص٣٨٨، (الصواعق المحرقة) ص٩٧ (مختصر تذكرة القرطبي) ص٢٠٦ (سنن الهدى) ٥٧٢ (أخبار أصفهان) ج١ ص٣٢٩ (مصابيح السنة) ج٢ ص١٣٤ (فرائد السمطين) (مشكاة المصابيح) ج٣ ص٢٤ (تذكرة الحفاظ) ج١ ص٤٨٨ (ميزان الاعتدال) ج١ ص٤٣٤ (الفصول المهمة) ص٢٥٧ (البيان في أخبار آخر الزمان) ص٣٠٧ و٣٠٨ و٣٠٩ (الفصول المهمة) ص٢٧٥ (منتخب كنز العمال) ج٦ ص٣٠ (الحاوي للفتاوي) ص٥٨ و٥٩ و٧٣ و٧٤ (المقاصد الحسنة) ص٤٣٥ (تمييز الطيب من الخبيث) ص٢٢٠ (راموز الأحاديث) ص٢٣٦ (تاريخ الإسلام والرجال) ص٣٧ (سنن الهدى) ص٥٧٢ (ينابيع المودة) ج٣ ص٨٦ و٨٩ (أرجوزة الشافعي) ص٣٠٦ (إسعاف

الراغبين) ص١٤٨ (حديث الإسلام) ج١ ص١٥٦ (الفتح الكبير) ج٣ ص٤٣٥ (نور الأبصار) ص٢٣١.

في تاريخ ولادة المهدي عليه السلام

في كتب أهل السنة

قد أثبت علماء أهل السنة في كتبهم ولادة القائم محمد بن الحسن المهدي عليه السلام في حياة أبيه سنة٢٥٥ وبعضهم صرح بأنه ابن الحسن العسكري عليه السلام فتقرب ولادته من تلك السنة وهاك أسامي جملة من أسمائهم:

منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي الحنفي في «الشذورات الذهبية» في تراجم الأئمة الاثني عشرية ص١١٧ ط بيروت.

ومنهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤول» ص٨٩ ط طهران.

ومنهم العلامة ابن خلكان في «وفيات الأعيان» ج١ ص٥٧١ ط بولاق بمصر.

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» ص٢٠٤ ط طهران.

ومنهم العلامة ابن الصباغ المصري في «الفصول المهمة» ص٢٧٤ ط الغريّ.

ومنهم العلامة المولوي محمد بن مبين الهندي في «وسيلة النجاة» ص٤١٧ و٤٢٠ ط مطبعة گلشن فيض في لكهنو.

ومنهم العلامة ابن حجر الهيثمي في «الصواعق» ص١٢٤ ط مصر.

ومنهم العلامة الشيخ عثمان عثماني في «تاريخ الإسلام والرجال» ص٣٧٠ مخطوط.

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الأنوار» ص١٥٣ ط مصر.

ومنهم العلامة السالك عبد الرحمان بن محمد بن حسين بن عمر باعلوي مفتي الديار الحضرمية في كتابه «بغية المسترشدين».

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» ص٢٢٩ ط العثمانية بمصر.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري في كتابه (الإتحاف بحب الأشراف) ص٦٨ ط مصر.

ومنهم العارف عبد الرحمن من مشايخ الصوفية في «مرآة الأسرار» ص٣١.

ومنهم العلامة السيد عباس بن علي المكي «نزهة الجليس» ج٢ ص١٢٨ ط قاهرة.

ومنهم العلامة القندوزي في «ينابيع المودة» ج٣ ص١١٣ ط العرفان ببيروت.

ومنهم العلامة الأبياري في «جالية الكدر» شرح منظومة البزرنجي ص٢٠٧ ط مصر.

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» ص١٨٩ مخطوط.

ومنهم العلامة نور الدين عبد الرحمان الدشتي الجامي الحنفي في «شواهد النبوة» ص٢١ ط بغداد.

ومنهم العلامة محمد خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» على ما في ينابيع المودة ص٣٨٧ ط اسلامبول.

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في «إحياء الميت».

ومنهم القاضي روزبهان في «إبطال نهج الحق».

ومنهم العلامة محمد أمين السويدي البغدادي في «سبائك الذهب» ص٧٨.

ومنهم العلامة أمير خواند في «روضة الصفا» ج٣.

ومنهم العلامة الشعراني في «اليواقيت والجواهر» ج٢ ص١٤٣.

ومنهم الحافظ الكَنجي في «كفاية الطالب» ص٤٥٨.

ومنهم العلامة الذهبي في «العبر في خير من غبر» ج٢ ص٣١ ط الكويت.

ومنهم العلامة محمد بن العلي الحموي في «تاريخ منصوري» مخطوط.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن الصبان المالكي في «إسعاف الراغبين».

ومنهم الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس في «الأربعين» على ما في كشف الأستار ص٢٧.

ومنهم أبو المجد عبد الحق الدهلوي البخاري في «رسالته» على ما في كشف الأستار ص٣٠.

ومنهم السيد عطاء الله الدشتكي في «روضة الأحباب» على ما في كشف الأستار ص٣١.

ومنهم شمس الدين بن عمر الهندي المعروف بملك العلماء في «هداية السعداء» على ما في كشف الأستار ص٣٧.

ومنهم الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بنور الله من خلفاء العباسية في الشباك التي جعلها على الصفة وكذا في الخشب الذي جعله في داخل الصفة على ما في كشف الأستار ص٤٢.

ومنهم المولوي علي أكبر أسد الله المرودي في «المكاشفات» على ما في كشف الأستار ص٤٦.

ومنهم الشيخ العارف سعد الدين محمد بن المؤيد الحموي خليفة نجم الدين البكري في كتابه في حالات المهدي وصفاته نقل عنه في مرآة الأسرار على ما في كشف الأستار ص٥٣.

ومنهم الشيخ العارف عامر بن عامر البصري في قصيدة ذات الأنوار على ما في كشف الأستار ص٥٥.

ومنهم العالم الكامل السيد علي بن شهاب الدين الهمداني في «مودة القربى» المودة العاشرة على ما في كشف الأستار ص٦٠.

ومنهم الشيخ الكبير العالم بأسرار الحروف صلاح الدين الصفدي في «شرح الدائرة» على ما في ينابيع المودة ج٣ ص١٣٩.

ومنهم الشيخ أحمد الجامي النامقي على ما في ينابيع المودة ج٣ ص١٣٩.

ومنهم العارف شمس الدين التبريزي على ما في الينابيع ج٣ ص١٣٩.

ومنهم جلال الدين الرومي على ما في الينابيع ج٣ ص١٣٩.

ومنهم السيد نعمة الله الولي على ما في الينابيع ج٣ ص١٣١.

ومنهم السيد النسيمي وغيرهم على ما في الينابيع ج٣ ص١٣٩.

ومنهم الفاضل البارع عبد الله بن محمد المطيري في «الرياض الزاهرة» على ما في «منتخب الأثر» ص٣٣٦.

ومنهم العلامة شيخ الإسلام أبو المعالي محمد سراج الدين في «صحاح الأخبار» على ما في منتخب الأثر ص٣٣٦.

ومنهم القاضي المحقق بهلول بهجت أفندي في «تاريخ آل محمد» على ما في منتخب الأثر ص٣٣٧.

ومنهم العلامة محمد بن يوسف الزرندي في «معراج الوصول» على ما في منتخب الأثر ص٣٣٧.

ومنهم العلامة الحسين بن حمدان الحضيني في «الهداية» على ما في منتخب الأثر ص٣٣٨.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد الفاروقي النقشبندي في «المكاتيب» ج٣ مكتوب١٢٣.

ومنهم العلامة أبو الوليد محمد بن سختة الحنفي في تاريخه المسمى «روضة المناظر» ج١ ص٢٩٤ على ما في منتخب الأثر.

ومنهم العلامة الميبدي في «شرح الديوان» ص٣٧١ كما في منتخب الأثر.

ومنهم العارف الشهير الشيخ فريد الدين العطار في مظهر الصفات.

ومنهم العلامة نصر بن علي الجهضمي على ما في النجم الثاقب ص١٨.

وقال البيهقي الشافعي في «شعب الإيمان» على ما في منتخب الأثر ص٣٢٤: وطائفة يقولون أن المهدي الموعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو الإمام الملقب بالحجة القائم المنتظر محمد بن الحسن العسكري وهؤلاء الشيعة ووافقهم عليه جماعة من أهل الكشف.



الباب الثالث والثلاثون
معجزات صاحب الزمان المهدي عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب في الكافي عن علي بن محمّد عن أبي أحمد بن راشد عن رجل من أهل المدائن قال: كنت حاجاً مع رفيق لي فوافينا إلى الموقف، فإذا شاب قاعد عليه إزار ورداء إلى أن قال: فدنا منا سائل فرددناه، فدنا من الشاب فسأله فحمل شيئاً من الأرض وناوله فدعا له السائل فقلنا له: ما أعطاك؟ فأرانا حصاة من ذهب مضرّسة قدّرناها عشرين مثقالاً، فقلت لصاحبي: مولانا عندنا ونحن لا ندري؟ ثم ذهبنا في طلبه فدرنا الموقف فلم نقدر عليه[1]. ورواه الراوندي في الخرائج عن أحمد بن راشد نحوه.

٢ ـ وعنه عن محمّد بن محمّد العامري عن أبي سعيد غانم الهندي في حديث طويل أنه خرج لطلب الناحية ومعرفة خبر المهدي عليه السلام، قال: وخرجت حتى صرت إلى العباسية أتهيأ للصلاة وأصلي، وإني لواقف متفكر فيما قصدت لطلبه إذا أنا بآت قد أتاني فقال: أنت فلان؟ ـ اسمه بالهند ـ فقلت: نعم فقال: أجب مولاك، فمضيت معه فلم يزل يتخلل بي الطرق حتى أتى داراً وبستاناً، فإذا أنا به عليه السلام جالس فقال: مرحباً يا فلان بكلام الهندي كيف حالك وكيف خلفت فلاناً وفلاناً وفلاناً حتى عدّ الأربعين كلهم؟ فسألني عنهم واحداً واحداً ثم أخبرني بما تجارينا. كل ذلك بكلام الهند ـ ثم قال: أردت أن تحج مع أهل قم قلت نعم يا سيدي، قال لا تحج معهم وانصرف سنتك هذه وحجّ قابل، ثم ألقى إليّ صرة كانت بين يديه، فقال لي: اجعلها نفقتك ولا تدخل إلى بغداد إلى فلان سماه، ولا تطلعه على شيء وانصرف إلينا إلى البلد، ثم وافانا بعد الفتوح، فأعلمونا أن أصحابنا انصرفوا من العقبة ومضى نحو خراسان فلما كان في قابل حج[2].

ورواه الصدوق في إكمال الدين كما مر في النصوص على النبي صلى الله عليه وآله في روايات الكليني وفي رواية الصدوق معجزات أخر منها أنه قال: فلما نظر إليّ سمّاني باسم لم يعرفه أحد إلا أهلي بكابل وأخبرني بأشياء.

(١) الكافي: ج١/ ٣٣٤ ح١٥.
(٢) الكافي: ج١/ ٥١٧ ح٣.

٣ ـ وعن علي بن محمّد عن سعد بن عبد الله قال: إن الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلموا بعد مضي أبي محمّد عليه السلام فيما في أيدي الوكلاء، وأرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام فقال: إني أريد الحج فقال أبو صدام أخره هذه السنة فقال له الحسن: إني أفزع في المنام ولا بدّ من الخروج وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حماد وأوصى للناحية بمال وأمره أن لا يخرج شيئاً إلا من يده [إلى يده] بعد ظهوره، قال: فقال الحسن: لما وافيت بغداد اكتريت داراً فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلّفها عندي، فقلت له: ما هذا؟ فقال: هو ما ترى ثم جاءني آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار، ثم جاءني أحمد بن إسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكراً، فوردت عليّ رقعة من الرجل إذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك فرحت وحملت ما معي، وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلاً، فاجتزت عليه وسلّمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت عليّ رقعة أن احمل ما معك، فعبيته في صنان الحمالين، فلما بلغت الدهليز إذا فيه أسود قائم فقال: أنت الحسن بن النضر؟ قلت: نعم، فقال: ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتاً وفرغت صنان الحمالين، فإذا في زاوية البيت خبز كثير فأعطى كل واحد من الحمالين رغيفين وأخرجوا وإذا بيت عليه ستر، فنوديت منه: يا حسن بن النضر احمد الله على ما منّ الله به عليك ولا تشكنّ ود الشيطان أنك شككت وأخرج إليّ ثوبين، وقيل لي: خذهما فستحتاج إليهما، فأخذتهما وخرجت.

قال سعد فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفّن في الثوبين[1].

٤ ـ وعن علي بن محمّد عن محمد بن حمويه السويداوي عن محمّد بن إبراهيم بن مهزيار قال: شككت عند مضي أبي محمّد عليه السلام واجتمع عند أبي مال جليل، فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعاً فوعك وعكاً شديداً، فقال: يا بنيّ ردّني فهو الموت، وقال لي: اتق الله في هذا المال وأوصى إليّ فمات، فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي إليّ بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق وأكتري داراً على الشط ولا أخبر أحداً بشيء وإن وضح لي شيء كوضوحه أيام أبي محمّد أنفذته، وإلا قصفت به. فقدمت العراق واكتريت داراً على الشط وبقيت أياماً،

(١) الكافي: ج١/٥١٧ ح٤.

فإذا أنا برقعة مع رسول فيها: يا محمّد معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا حتى قصّ عليّ جميع ما معي مما لم أحط به علماً فسلمته إلى الرسول وبقيت أياماً لا يرفع لي رأس واغتممت، فخرج إلي قد أقمناك مقام أبيك فاحمد الله(١). ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح عن محمّد بن إبراهيم نحوه.

٥ ـ وعن محمّد بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله النسائي قال: أوصلت أشياء للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهب فقُبلت وردّ عليّ السوار، وأمرت بكسره فكسرته فإذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس أو صفر، فأخرجته وأنفذت الذهب فقبل(٢).

٦ ـ وعن علي بن محمّد عن الفضل الخزاز قال: إن قوماً من أهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق وكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم، فلما مضى أبو محمد عليه السلام رجع قوم منهم عن القول بالولد، فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد، وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين(٣).

٧ ـ وعنه قال: أوصل رجل من أهل السواد مالاً فردّ عليه، وقيل له: أخرج حق ولد عمك منه وهو أربعمائة درهم، فكان الرجل في يده ضيعة لولد عمه فيها شركة قد حبسها عليهم، فنظر فإذا الذي لولد عمه من ذلك أربعمائة درهم، فأخرجها وأنفذ الباقي فقبل(٤).

ورواه الراوندي في الخرائج عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمّد الرازي المعروف بعلان الكليني عن العمري عن رجل من أهل السواد نحوه.

٨ ـ وعن القاسم بن العلا قال: ولد لي عدة بنين فكنت أكتب وأسأل الدعاء فلا يكتب إلي لهم بشيء فماتوا كلهم، فلما ولد الحسن ابني كتبت أسأل الدعاء فأجبت يبقى والحمد لله(٥).

٩ ـ وعن علي بن محمّد عن أبي عبد الله بن صالح قال: خرجت سنة من السنين ببغداد فاستأذنت في الخروج فلم يؤذن لي، فأقمت اثنين وعشرين يوماً وقد خرجت القافلة إلى النهروان، فأذن لي في الخروج يوم الأربعاء، وقيل لي: أخرج

---

(١) الكافي: ج١/ ٥١٨ ح٥.
(٢) الكافي: ج١/ ٥١٨ ح٦.
(٣) الكافي: ج١/ ٥١٨ ح٧.
(٤) الكافي: ج١/ ٥١٩ ح٨.
(٥) الكافي: ج١/ ٥١٩ ح٩.

فيه، فخرجت وأنا آيس من القافلة أن ألحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة، فما كان إلا أن أعلفت جمالي شيئاً حتى رحلت القافلة فرحلت، وقد دعى لي بالسلامة فلم ألق سوءاً والحمد لله[١].

١٠ ـ وعنه عن نصر بن صباح البجلي عن محمّد بن يوسف الشاشي قال: خرج بي ناسور على مقعدتي فأريتها الأطباء فأنفقت عليه مالاً، فقالوا: ما نعرف له دواء فكتبت رقعة أسأل الدعاء فوقع إليّ ألبسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والآخرة، قال فما أتت عليّ جمعة حتى عوفيت وصارت مثل راحتي، فدعوت طبيباً من أصحابنا فأريته إياه، فقال: ما عرفنا لهذا دواء[٢].

١١ ـ وعنه عن علي بن الحسين اليماني قال: كنت ببغداد فتهيأت القافلة لليمانيين فأردت الخروج معها، فكتبت ألتمس الإذن في ذلك فكتب إليّ لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة وأقم بالكوفة قال: وأقمت وخرجت القافلة فخرج عليهم حنظلة فاجتاحهم، قال: فكتبت أستأذن في ركوب الماء فلم يؤذن لي، فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب، خرج عليهم قوم من الهند يقال لهم البوارح فقطعوا عليها قال: ووردت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب ولم أكلم أحداً ولم أتعرف إلى أحد وأنا أصلي في المسجد بعد فراغي من الزيارة، إذا بخادم قد جاءني فقال لي: قم فقلت له: إذاً إلى أين فقال لي: إلى المنزل، فقلت: ومن أنا ولعلك أرسلت إلى غيري؟ فقال: لا ما أرسلت إلا إليك، أنت علي بن الحسين رسول جعفر بن إبراهيم فمرّ بي حتى أنزلني في بيت الحسين بن أحمد ثم ساره فلم أدر ما قال له حتى أنبأني جميع ما أحتاج إليه وجلست عنده ثلاثة أيام واستأذنته في الزيارة من داخل، فأذن لي فزرت ليلاً[٣].

ورواه الصدوق في إكمال الدين عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمّد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم نحوه وكذا الحديثان قبله.

١٢ ـ وعن الحسن بن الفضل بن زيد اليماني قال: كتب أبي بخطه كتاباً فورد جوابه، ثم كتبت بخطي فورد جوابه، ثم كتب بخطه رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه، فنظرنا فكانت العلة في ذلك أن الرجل تحول قرمطياً.

---

(١) الكافي: ج١/ ٥١٩ ح١٠.
(٢) الكافي: ج١/ ٥١٩ ح١١.
(٣) الكافي: ج١/ ٥١٩ ح١٢.

قال الحسن بن فضل: فزرت العراق ووردت طوس وعزمت أن لا أخرج إلا عن بينة من أمري ونجاح من حوائجي، ولو احتجت أن أقيم بها حتى أتصدق، قال: وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام وأخاف أن يفوتني الحج، فجئت يوماً إلى محمّد بن أحمد أتقاضاه، فقال لي: صر إلى مسجد كذا وكذا وإنه يلقاك رجل قال: فصرت إليه فدخل عليّ رجل، فلما نظر إليّ ضحك وقال: لا تغتم فإنك تحج في هذه السنة وتنصرف إلى أهلك وولدك سالماً، قال: فاطمأننت وسكن قلبي وأقول: ذا مصداق ذلك والحمد لله قال: ثم وردت العسكر فخرجت إليّ صرة فيها دنانير وثوب فاغتممت وقلت: جزائي عند القوم هذا، واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ولم يشر الذي قبضها مني علي بشيء، ولم يتكلم فيها بحرف، ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة وقلت في نفسي: كفرت بردّي على مولاي وكتبت رقعة أعتذر من فعلي وأبوء بالإثم وأستغفر من ذلك وأنفذتها وأقمت أتمسح فأنا في ذلك أفكر في نفسي وأقول ردت علي دنانير لم أحلل صرارها ولم أحدث فيها حتى أحملها إلى أبي، فإنه أعلم مني ليعمل فيها بما يشاء، فخرج إلى الرسول الذي حمل إليّ الصرة (فقال له ظ) أسأت إذ لم تعلم الرجل أنا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما سألوا ذلك يتبركون به، وخرج إليّ أخطأت في ردك برنا، فإذ استغفرت الله فإن الله يغفر لك، فأما إذا كانت عزيمتك وعقد نيتك أن لا تحدث فيها حدثاً ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك، فأما الثوب فلا بدّ منه لتحرم فيه، قال: وكتبت في معينين وأردت أن أكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك، فورد جواب المعينين، والثالث الذي طويت مفسراً والحمد لله. ورواه الراوندي في الخرائج [عن أبي جعفر] مثله قال: وكنت واقفت محمّد بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه وأزامله، فلما وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبت أطلب عديلاً فلقيني ابن الوجنا بعد أن صرت إليه وسألته أن يكتري لي، فوجدته كارهاً، فقال لي: أنا في طلبك وقد قيل لي: إنه يصحبك فأحسن معاشرته واطلب له عديلاً واكتر له[1].

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن علان الكليني عن الحسن بن الفضل اليماني نحوه. وكذا كل ما قبله من رواياته وزاد فيها زيادات تشتمل على معجزات من هذا القبيل إلى أن قال: فحدثني الحسن أنه وقف في هذه السنة على عشرة دلالات والحمد لله.

(١) الكافي: ج١/ ٥٢٠ ح١٣.

١٣ ـ وعن علي بن محمّد عن الحسن بن عبد الحميد قال: شككت في أمر حاجز فجمعت شيئاً ثم خرجت إلى العسكر، فخرج إليّ ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، ردّ ما معك إلى حاجز بن يزيد(١).

١٤ ـ وعنه عن محمّد بن صالح قال: لما مات أبي وصار الأمر لي كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم، فكتبت إليه أعلمه، فكتب طالبهم واستقض عليهم فقضاني الناس إلا رجل واحد كانت عليه سفتجة بأربعمائة دينار «الحديث» وفيه أنه أبى أولاً ثم أعطى(٢).

أقول: وجه الإعجاز ما تضمنه من إمكان الأخذ مع أنه كان بحسب الظاهر متعذراً.

١٥ ـ وعنه عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن الحسن والعلا بن رزق الله عن بدر غلام أحمد بن الحسن قال: وردت الجبل وأنا لا أقول بالإمامة أُحبهم جملة إلى أن مات يزيد بن عبد الله، فأوصى في علته أن يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه فخفت أنا إن لم أدفع الشهري إلى أذكوتكين نالني منه استخفاف، فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي، ولم أطلع عليه أحداً، فإذا الكتاب قد ورد علي من العراق: وجّه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري والسيف والمنطقة(٣).

١٦ ـ وعنه عمّن حدّثه قال: ولد لي ولد فكتبت أستأذن في طهره يوم السابع، فورد لا تفعل فمات يوم السابع أو الثامن، ثم كتبت بموته فورد: ستخلف غيره، وغيره تسميه أحمد ومن بعد أحمد جعفر، فجاء كما قال(٤). ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي جعفر قال: ولد لي وذكر مثله.

قال: وتهيأت للحج وودّعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون والأمر إليك، قال: فضاق صدري واغتممت وكتبت أنا مقيم على السمع والطاعة غير أني مغتم بتخلفي عن الحجّ، فوقّع لا يضيقن صدرك فإنك ستحج قابل إن شاء الله فلما كان من قابل كتبت أستأذن فورد الإذن، فكتبت إني عادلت محمّد بن العباس وأنا واثق بديانته وصيانته، فكتب: الأسدي نعم العديل فإن قدم فلا تختر عليه، فقدم الأسدي وعادلته.

(١) الكافي: ج١/ ٥٢١ ح١٤.
(٢) الكافي: ج١/ ٥٢١ ح١٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٥٢٢ ح١٦.
(٤) الكافي: ج١/ ٥٢٢ ح١٧.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن محمّد بن يعقوب مثله.

١٧ ـ وعن الحسن بن علي العلوي قال: أودع المجروح مرداس بن علي مالاً للناحية، وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة فورد على المرداس: أنفذ مال تميم مع ما أودعك الشيرازي[١].

١٨ ـ وعن علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي أبي محمد قال: لما مضى أبو محمّد عليه السلام ورد رجل من أهل مصر بمال إلى مكة للناحية، فاختلف عليه فقال بعض الناس: إن أبا محمد مضى من غير خلف والخلف جعفر، وقال بعضهم: مضى أبو محمد عن خلف فبعث رجلاً يكنى بأبي طالب، فورد العسكر وصار إلى جعفر وسأله عن برهان فقال: لا يتهيّأ في هذا الوقت، فصار إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا فخرج إليه: آجرك الله في صاحبك فقد مات، وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة ليعمل فيه بما يجب، وأجيب عن كتابه[٢].

١٩ ـ وعنه قال: حمل رجل من أهل آبة شيئاً يوصله ونسي سيفاً بآبة فأنفذ ما كان معه فكتب إليه ما خبر السيف الذي نسيته[٣].

٢٠ ـ وعن الحسن بن حفيف عن أبيه قال بعث بخدم إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله ومعهم خادمان، وكتب إلى حفيف أن يخرج معهم، فخرج معهم فلما وصل إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب برد الخادم الذي شرب المسكر وعزله عن الخدمة[٤].

٢١ ـ وعن علي بن محمد عن أحمد أبي علي بن غياث عن أحمد بن الحسن قال: أوصى يزيد بن عبد الله بدابة وسيف ومال، وأنفذ ثمن الدابة وغير ذلك ولم يبعث السيف فكتب كان مع ما بعثتم سيف ولم يصل أو كما قال[٥].

٢٢ ـ وعنه عن محمّد بن علي بن شاذان النيسابوري قال: اجتمع خمسمائة درهم تنقص عشرين درهماً، فأنفت أن أبعث بخمسمائة درهم تنقص عشرين، فوزنت من عندي عشرين درهماً وبعثتها إلى الأسدي، ولم أكتب ما لي فيها، فورد: وصلت خمسمائة درهم، لك منها عشرون درهماً[٦].

---

(١) الكافي: ج١/ ٥٢٣ ح١٨.
(٢) الكافي: ج١/ ٥٢٣ ح١٩.
(٣) الكافي: ج١/ ٥٢٣ ح٢٠.
(٤) الكافي: ج١/ ٥٢٣ ح٢١.
(٥) الكافي: ج١/ ٥٢٣ ح٢٢.
(٦) الكافي: ج١/ ٥٢٣ ح٢٣.

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن محمّد بن الحسن عن سعد عن علي بن محمّد الرازي المعروف بعلان الكليني.

ورواه أيضاً عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن الحسن بن شاذان بن نعيم الشاذاني. ورواه الراوندي في الخرائج عن محمّد بن شاذان نحوه.

٢٣ ـ وعن الحسين بن محمّد الأشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمّد عليه السلام في الإجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر، فلما مضى أبو محمّد عليه السلام ورد استئناف من الصاحب بالإجراء على أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد شيء قال: فاغتممت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك[1].

٢٤ ـ وعن علي بن محمّد عن محمّد بن صالح قال: كانت لي جارية وكنت معجباً بها فكتبت أستأذن في استيلادها، فورد استولدها ويفعل الله ما يشاء، فوطئتها فحبلت ثم أسقطت فماتت[2].

٢٥ ـ وعنه قال: كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتبت بذلك، وقد كان قبل إخراجه الثلث دفع مالاً لابنه أبي المقدام لم يطلع عليه أحداً فكتب إليه فأين المال الذي عزلته لأبي المقدام؟[3].

٢٦ ـ وعنه عن أبي عقيل عيسى بن نصر قال: كتب علي بن زياد الصيمري يسأل كفناً، فكتب إليه إنك تحتاج إليه في سنة ثمانين، وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيام[4].

٢٧ ـ وعنه عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قال: كان للناحية عليّ خمسمائة دينار، فضقت بها ذرعاً، ثم قلت في نفسي: لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولم أنطق بها، فكتب إلى محمد بن جعفر: اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه[5].

ورواه الصدوق في كتاب إكمال الدين عن أبيه عن سعد عن محمد بن هارون مثله.

---

(١) الكافي: ج١/ ٥٢٤ ح٢٤.
(٢) الكافي: ج١/ ٥٢٤ ح٢٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٥٢٤ ح٢٦.
(٤) الكافي: ج١/ ٥٢٤ ح٢٧.
(٥) الكافي: ج١/ ٥٢٤ ح٢٨.

٢٨ ـ وعنه قال: باع جعفر فيما باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها، فقال المشتري: قد طابت نفسي بردها وأن لا أرزأ من ثمنها شيئاً فذهب العلوي فأخبر أهل الناحية الخبر، فبعثوا إلى المشتري بأحد وأربعين ديناراً وأمره بدفعها إلى صاحبها(١).

٢٩ ـ وعن الحسين بن الحسن العلوي قال: كان رجل من ندماء رود حسني وآخر معه فقال: هو ذا تجبى إليه الأموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي وأنهي ذلك إلى عبيد الله بن سليمان الوزير، فهمّ الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان: اطلبوا أين هذا الرجل فإن هذا أمر غليظ، فقال عبيد الله بن سليمان: نقبض على الوكلاء، فقال: لا ولكن دسّوا لهم قوماً لا يعرفون بالأموال، فمن قبض منهم شيئاً قبض عليه، قال: فخرج بأن يتقدم إلى جميع الوكلاء ألا يأخذوا من أحد شيئاً وأن يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر، فاندس لمحمد بن أحمد رجل لا يعرفه وخلا به، وقال: معي مال أريد أن أوصله، فقال له محمّد: أنا لا أعرف من هذا شيئاً، فلم يزل يتلطفه ومحمّد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء لما كان تقدم إليهم(٢).

٣٠ ـ وعن علي بن محمّد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير، فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له: الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم: لا تزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض عليه(٣).

ورواه الراوندي في الخرائج عن محمّد بن يعقوب وروى الشيخ في كتاب الغيبة ثمانية أحاديث من هذه الأحاديث من طرق الكليني ولم أشر إليها لأنه نقلها من الكافي كما نقلناها. وروى الطبرسي في إعلام الورى أربعة عشر حديثاً منها كذلك. وروى المفيد في الإرشاد أكثر هذه الأحاديث عن ابن قولويه عن الكليني بأسانيدها ونقلها علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد وحذف الأسانيد.

وروى أبو الصلاح الحلبي في تقريب المعارف جملة وافرة من هذه المعجزات وأمثالها مما يأتي.

---

(١) الكافي: ج١/ ٥٢٤ ح٢٩.
(٢) الكافي: ج١/ ٥٢٥ ح٣٠.
(٣) الكافي: ج١/ ٥٢٥ ح٣١.

الفصل الأول

٣١ ـ وروى الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحق بن سعد الأشعري عن أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام في حديث أنه أراه ابنه القائم عليه السلام وهو ابن ثلاث سنين، وذكر النص عليه إلى أن قال أحمد بن إسحق فقلت له: هل من علامة يطمئنّ بها قلبي؟ فنطق الغلام بلسان عربي فصيح فقال: أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن إسحق[١]. ورواه الطبرسي في كتابه إعلام الورى عن ابن بابويه مثله.

٣٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمّد بن يحيى عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمّد بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام عن حكيمة بنت محمّد بن علي بن موسى عليه السلام في حديث ولادة القائم عليه السلام بعدما ذكرت أنه لم يكن بأمه أثر تلك الليلة قالت: فأخذتني فترة وأخذتها فترة، فانتبهت بحس سيدي عليه السلام، فكشفت الثوب عنه فإذا أنا به عليه السلام ساجداً يتلقى الأرض بمساجده، فضممته عليه السلام إليّ فإذا أنا به نظيف منظف، فصاح بي أبو محمّد عليه السلام: هلمّي إليّ ابني يا عمة، فجئت به إليه، فوضع يده تحت إليتيه وظهره، ووضع قدميه على صدره. ثم أدلى لسانه في فيه، ثم أمرّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال: تكلم يا بنيّ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم صلى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه، ثم أحجم ثم قال أبو محمّد عليه السلام: اذهبي به إلى أمه ليسلم عليها وأتيني به، فذهبت به فسلم عليها ورددته فوضعته في المجلس «الحديث» وفيه أنه عليه السلام فعل يوم السابع مثل ذلك من الكلام والإقرار، وأنه تلا هذه الآية: ﴿**ونريد أن نمن على الذين استضعفوا**﴾ الآية والتي بعدها[٢].

٣٣ ـ وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن محمّد بن إسماعيل عن محمّد بن إبراهيم عن محمّد بن عبد الله عن حكيمة بنت محمّد بن علي بن موسى عليه السلام في حديث ولادة القائم عليه السلام قالت: فأقبلت أقرأ عليها أي على

(١) كمال الدين: ٣٨٤ ح١.
(٢) كمال الدين: ٤٢٥ ح١.

نرجس وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر الأمر الذي أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ عليها كما أمرني فأجابني الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ وسلم عليّ، قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت فصاح بي أبو محمّد عليه السلام: لا تعجبي من أمر الله إن الله ينطقنا بالحكمة صغاراً، ويجعلنا حجة في أرضه كباراً، فلم يستتمّ الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم أرها كأنه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمّد عليه السلام وأنا صارخة، فقال لي: ارجعي يا عمة فإنك ستجدينها في مكانها قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الحجاب الذي بيني وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصري، وإذا أنا بالصبي ساجداً على وجهه، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبابتيه نحو السماء وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمّداً رسول الله وأن أبي أمير المؤمنين، ثم عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ نفسه، فقال: اللهم أنجز لي ما وعدتني وأتمم لي أمري، وثبت وطأتي، واملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً، فصاح بي أبو محمد عليه السلام، فقال: يا عمة تناوليه وهاتيه، فتناولته وأتيت به نحوه، فلما صرت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام مني والطير ترفرف على رأسه فصاح بطير منها فقال له: احمله واحفظه وردّه إلينا في كل أربعين يوماً، فتناوله الطير وطار به في جوّ السماء واتبعه سائر الطير، فسمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: أستودعك الذي أودعته أم موسى موسى، فبكت نرجس فقال لها: اسكتي فإن الرضاع محرم عليه إلا من ثديك وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمه، وذلك قوله تعالى **﴿ورددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن﴾** قالت حكيمة: فقلت: ما هذا الطائر؟ قال: هذا روح القدس الموكل بالأئمة عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويزينهم بالعلم، قالت حكيمة: فلما كان بعد أربعين يوماً رد الغلام ووجّه إلى ابن أخي، فدعاني فدخلت عليه، فإذا أنا بالصبي يمشي بين يديه، فقلت: سيدي هذا ابن سنتين فتبسّم عليه السلام ثم قال: إن أولاد الأنبياء والأوصياء إذا كانوا أئمة ينشأون بخلاف ما ينشأ غيرهم، وإن الصبي منا إذا أتى عليه شهر كان كمن يأتي عليه سنة، وإن الصبي منا ليتكلم في بطن أمه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل، وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحاً ومساءً، قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبي في كل أربعين يوماً إلى أن رأيته رجلاً قبل مضي أبي محمد عليه السلام بأيام قلائل فلم أعرفه فقلت لابن أخي عليه السلام: من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟ فقال ابن نرجس وهو خليفتي من بعدي، وعن قليل تفقدوني فاسمعي له وأطيعي، قالت حكيمة: فمضى أبو محمد عليه السلام بعد ذلك بأيام قلائل وافترق الناس كما ترى،

ووالله إني لأراه صباحاً ومساءً وإنه لينبئني عما تسألوني عنه فأخبركم، ووالله إني لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني به، وإنه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ جوابه من ساعته من غير مسألتي، وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ، وأمرني أن أخبر بالحق، قال محمد بن عبد الله: فوالله لقد أخبرتني حكيمة بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله عز وجل، فعلمت أن ذلك صدق وعدل من الله عز وجل، وأن الله قد أطلعه على ما لم يطلع عليه أحداً من خلقه[١].

٣٤ ـ وقال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن يحيى رضي الله عنه قالا: حدثنا محمّد بن يحيى العطار قال: حدثنا الحسن بن علي النيسابوري عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام عن السياري قال: حدثني نسيم ومارية أنه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمه سقط جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبابتيه إلى السماء ثم عطس فقال: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمّد وآله، زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك[٢]. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى علان الكليني عن محمّد بن يحيى وذكر مثله.

٣٥ ـ وبالإسناد عن إبراهيم بن محمّد قال: حدثتني نسيم خادمة أبي محمّد عليه السلام قالت قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده، فقال لي: يرحمك الله، قالت نسيم: ففرحت بذلك، فقال لي: ألا أبشرك في العطاس؟ فقلت: بلى قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام[٣].

وقال: حدثنا المظفر بن جعفر العلوي عن جعفر بن محمد بن مسعود عن أبيه عن آدم بن محمّد البلخي عن علي بن الحسن الدقاق عن إبراهيم بن محمّد العلوي وذكر مثله.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة قال: روى محمّد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم وذكر مثله إلا أنه قال بعد مولده بعشر ليال.

أقول: لا مانع من الجمع وتعدد العطاس والكلام ورواه الراوندي في الخرائج عن نسيم وكذا الذي قبله، والذي قبلهما عن حكيمة نحوه.

(١) كمال الدين: ٤٢٦ ح٢.
(٢) كمال الدين: ٤٣٠ ح٥.
(٣) كمال الدين: ٤٤١ ح١١.

٣٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن محمّد بن يحيى عن أبي علي الخيزراني في حديث قال: سمعت هذه الجارية تذكر أنه لما ولد السيد عليه السلام رأت له نوراً ساطعاً قد ظهر منه، وبلغ أفق السماء ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده، ثم تطير، فأخبرنا أبا محمّد عليه السلام بذلك، فضحك ثم قال: تلك ملائكة السماء نزلت للتبرّك به وهي أنصاره إذا خرج[1].

٣٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق عن الحسن بن علي بن زكريا عن عبد الله بن خليلان عن أبيه عن جده عن غياث بن أسيد قال: سمعت محمّد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور من فوق رأسه إلى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجداً لربه تعالى ذكره، ثم رفع رأسه وهو يقول: **﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام﴾** قال وكان مولده يوم الجمعة.

وقال: حدثنا محمّد بن علي (محمّد ظ) الخزاعي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو علي الأسدي عن أبيه عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام.

ورواه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه وحاجز «وعامر خ ل» والبلالي والعطار، ومن الكوفة العاصمي، ومن الأهواز محمد بن إبراهيم مهزيار، ومن أهل قم أحمد بن إسحق، ومن أهل همدان محمد بن صالح، ومن أهل الري الشآمي والأسدي يعني نفسه، ومن آذربيجان القاسم بن علا، ومن نيسابور محمد بن شاذان النعيمي، ومن غير الوكلاء من أهل بغداد أبو القاسم بن أبي حابس وأبو عبد الله الكندي، وأبو عبد الله الجنيدي وهارون القزاز والنيلي والقاسم بن دبيس وأبو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام وأحمد ومحمّد ابنا الحسن وإسحق الكاتب من بني نوبخت، وصاحب الفراء وصاحب الصرة المختومة، ومن همدان محمّد بن كشمرد وجعفر بن عمران ومحمّد بن هارون بن عمران، ومن الدينور حسن بن هارون وأحمد ابن أخيه وأبو الحسن، ومن أصفهان ابن بادشالة، ومن الصيمر زيدان، ومن قم الحسن بن النضر ومحمّد بن محمّد وعلي بن محمّد بن إسحق وأبوه والحسن بن يعقوب، ومن

(١) كمال الدين: ٤٣١ ح٧.

أهل الري القاسم بن موسى وابنه وأبو محمّد بن هارون وصاحب الحصاة وعلي بن محمّد ومحمّد بن محمّد الكليني وأبو جعفر الرقا، ومن قزوين مرداس وعلي بن أحمد، ومن قايين رجلان، ومن شهرزور ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو صاحب الألف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور محمّد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الأعجمي والشمشاطي، ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وأبو رجاء ومن نصيبين أبو محمّد بن الوجنا، ومن الأهواز الحصيني[1].

٣٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم الرقي قال: حدثنا أبو محمّد الحسن بن وجناء النصيبي قال: كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة وأنا أتضرع في الدعاء، إذ حرّكني محرك فقال: قم يا حسن بن وجناء قال: فقمت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول: إنها من أبناء أربعين فما فوقها فمشت بين يدي وأنا لا أسألها عن شيء حتى أتت بي إلى دار خديجة صلوات الله عليها، وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درجة ساج يرتقى إليه، فصعدت الجارية وجاءني النداء: اصعد يا حسن، فصعدت فوقفت بالباب فقال لي صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن أتراك خفيت عليّ، والله ما من وقت كنت في حجك إلا وأنا معك فيه، ثم جعل يعد عليّ أوقاتي فوقعت على وجهي فأحسست بيد قد وقعت عليّ، فقمت فقال لي: يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمّد عليه السلام، ولا يهمنك طعامك وشرابك ولا ما يستر عورتك، ثم دفع إليّ دفتراً فيه دعاء الفرج وصلاة عليه، فقال: بهذا فادع وهكذا صلّ عليّ ولا تعطه إلا محقي أوليائي فإن الله عز وجل موفقك فقلت: يا مولاي لا أراك بعدها؟ فقال: يا حسن إذا شاء الله قال: فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمّد عليه السلام، فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلا لثلاث خصال لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار، فأدخل بيتي فأصيب رباعياً مملوءة ماء ورغيفاً على رأسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار، فآكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف، وإني

---

(١) كمال الدين: ٤٣٣ ح١٣.

لأدخل الماء بالنهار فأرش البيت وأدع الكوز فارغاً وأؤتى بالطعام ولا حاجة لي إليه فأتصدق به لئلا يعلم بي من معي(١).

٣٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم الطالقاني رحمه الله قال: حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد الخديجي الكوفي قال: حدثنا الأزدي قال: بينا أنا في الطواف قد طفت ستاً وأنا أريد أن أطوف السابع، فإذا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب مع هيبته يتقرب إلى الناس يتكلم فلم أر أحسن من كلامه ولا أعذب من منطقه وحسن جلوسه، فذهبت أكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يظهر في كل سنة يوماً لخواصه يحدثهم، فقلت يا سيدي مسترشداً أتيتك فأرشدني هداك الله، فناولني عليه السلام حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك؟ فقلت: حصاة وكشفت عنها فإذا أنا بسبيكة ذهب، فذهبت فإذا أنا به عليه السلام قد لحقني فقال لي: ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى، أتعرفني؟ فقلت: لا فقال: أنا المهدي أنا قائم الزمان أنا الذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، إن الأرض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة، وهذه أمانة لا تحدث بها إلا إخوانك من أهل الحق(٢).

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن شيخ ورد الري عن علي بن إبراهيم الفدكي عن الأزدي نحوه.

٤٠ ـ وعن أحمد بن فارس الأديب عن رجل من بني أسد من أهل همدان في حديث طويل أنه لما صدر من الحج وسار منازل في البادية نام في أواخر القافلة فانتبه ولم ير أحداً ولا أثراً، فمشى غير طويل فرأى قصراً فأتاه فأدخله الخادم القصر فرأى المهدي عليه السلام قال: فقال لي: أتدري من أنا؟ قلت: لا والله فقال: أنا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله. أنا الذي أخرج في آخر الزمان فأملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً فسقطت على وجهي فقال: لا تفعل ارفع رأسك أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان قلت: صدقت يا سيدي، قال: فتحب أن تؤوب إلى أهلك؟ قلت: نعم فأومى إلى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرة ومشى معي خطوات فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنارة ومسجد، وقال: أتعرف هذا البلد؟ قلت: إن بقرب بلدنا بلدة تعرف بأسد آباد وهي تشبهها قال: فقال: هذه أسد آباد امض راشداً فالتفت فلم أره، ودخلت أسد آباد فإذا في الصرة أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همدان ولم نزل

---

(١) كمال الدين: ٤٤٤ ح١٧.

(٢) كمال الدين: ٤٤٤ ح١٨.

بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير[١].

٤١ ـ وقال: حدثنا محمد بن علي بن حاتم النوفلي عن أحمد بن عيسى الوشاء عن أحمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني عن أحمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي في حديث طويل أنه دخل مع أحمد بن إسحق على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وعنده غلام فأخرج أحمد بن إسحق جراباً من طي كسائه فوضعه بين يديه فنظر عليه السلام إلى الغلام وقال له: يا بني قم ففضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال: يا مولاي أيجوز أن أمدّ يداً طاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قد شيب أحلها بأحرمها؟ فقال مولاي: يابن إسحق استخرج ما في الجراب ليميز الحلال من الحرام منها فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام عليه السلام: هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم، تشتمل على اثنين وستين ديناراً، ثم وصف جميع ما فيها وحلالها وحرامها ونقشها وعلة التحريم، فلما فتحها وجدها كما قال عليه السلام وكذا فعل عليه السلام في سائر ما في الجراب وذكر أنه أخبر سعد بن عبد الله عن مسائل كان يريد أن يسأل عنها ابتداء قبل أن يسأله ثم أجابه عنها بأحسن جواب[٢].

ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن سعد بن عبد الله مثله.

٤٢ ـ وقال: حدثنا أبو الأديان عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث أنه لما توفي خرج صبيّ فصلى عليه ثم دفن قال: فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي فعرفوا موته، فقالوا: من نعزي؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنّوه وقالوا: إن معنا كتباً ومالاً فتقول ممن الكتب وكم المال؟ فقام ينفض أثوابه وقال تريدون منا أن نعلم الغيب؟ قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه ألف دينار عشرة دنانير منها مطلية فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا: الذي وجّه بك لأجل ذلك هو الإمام[٣].

٤٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن مهران الآبي العروضي عن زيد بن سنان البغدادي عن علي بن سنان الموصلي عن أبيه في حديث طويل أن جماعة وفدوا من قم والجبال بأموال فلما دخلوا سامراء سألوا عن

(١) كمال الدين: ٤٥٤ ح٢٠.
(٢) كمال الدين: ٤٥٤ ح٢١.
(٣) كمال الدين: ٤٧٦ ح٢٥.

الحسن بن علي عليه السلام ، فقالوا: قد مات، فلما خرجوا من البلد خرج عليهم غلام من أحسن الناس وجهاً كأنه خادم فنادى: يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أجيبوا مولاكم، قالوا: فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليه السلام ، فإذا ولده القائم عليه السلام قاعد على سريره كأنه فلقة القمر، عليه ثياب خضر، فسلمنا فردّ علينا السلام ثم قال: جملة المال كذا وكذا ديناراً حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب، فخررنا سجّداً لله شكراً لما عرّفنا، وقبّلنا الأرض بين يديه، ثم سألنا عما أردنا فأجاب فحملنا الأموال إليه[1].

٤٤ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن إسحق بن يعقوب قال: سمعت الشيخ العمري يقول: صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام ، فأنفذه فردّ عليه وقيل له: أخرج حق ولد عمك منه وهو أربعمائة درهم فبقي الرجل باهتاً متعجباً ونظر في حساب المال وكانت في يده ضيعة لولد عمه، وكان قد رد عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها، فإذا الذي نص لهم من ذلك المال أربعمائة درهم كما قال عليه السلام ، فأخرجه وأنفذ الباقي فقبل[2].

٤٥ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمّد الرازي قال: حدثنا جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى عبد الله بن الجنيد وهو بواسط غلاماً، وأمره ببيعه فباعه وقبض ثمنه، فلما وزن الدنانير نقصت في التعيير ثمانية عشر قيراطاً وحبة، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبة، فأنفذها فردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبة[3].

٤٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمّد الرازي عن نصر بن صباح البلخي قال: كان بمرو كاتب للخوزستاني سماه لي نصر، واجتمع عنده ألف دينار للناحية، فاستشارني فقلت له: ابعث بها إلى الحاجزي إلى أن قال: فلقيته وسألته عن المال فذكر أنه بعث من المال بمائتي دينار إلى الحاجزي فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه: كان المال ألف دينار، فبعثت بمائتي دينار، فإن أحببت أن تعامل أحداً فعامل الأسدي بالري، قال نصر: وورد عليّ نعي حاجز فجزعت من ذلك جزعاً شديداً واغتممت، فقلت له: ولم تغتم وتجزع وقد

(١) كمال الدين: ٤٧٦ ح٢٦.
(٢) كمال الدين: ٤٨٦ ح٦.
(٣) كمال الدين: ٤٨٦ ح٧.

منّ الله عليك بدلالتين قد أخبرك بمبلغ المال وقد نعى إليك حاجزاً مبتدئاً[١].

٤٧ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن علي بن محمّد الرازي قال: حدثني نصر بن الصباح قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى حاجز وكتب رقعة غيّر فيها اسمه، فخرج إليه الوصول باسمه ونسبه والدعاء له[٢].

٤٨ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن أبي حامد المراغي عن محمّد بن شاذان بن نعيم قال: بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة، قد خط فيها بإصبعه كما تدور من غير كتابة، وقال للرسول: احمل هذا المال فمن أخبرك بقصته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال، فصار الرجل إلى العسكر إلى أن قال: فخرجت إليه رقعة: هذا مال قد غرّر به، وكان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت فأخذوا ما كان في الصندوق وسلم المال. وردّت عليه الرقعة، وقد كتب فيها كما تدور وسألت الدعاء فعل الله بك وفعل[٣].

٤٩ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن محمّد بن صالح قال: كتبت أسأل الدعاء لبادشاكه وقد حبسه ابن عبد العزيز، وأستأذن في جارية له أستولدها، فخرج استولدها ويفعل الله ما يشاء والمحبوس يخلصه الله، فاستولدت الجارية فولدت فماتت وخلي عن المحبوس يوم خرج إليّ التوقيع[٤].

٥٠ ـ وعنه عن سعد قال: حدثني أبو جعفر قال: ولد لي مولود فكتبت أستأذن في تطهيره يوم السابع أو الثامن، فلم يكتب شيئاً فمات المولود يوم الثامن، ثم كتبت أخبر بموته فكتب سيخلف عليك غيره وغيره فسمه أحمد، ومن بعد أحمد جعفر فجاء ما قال عليه السلام[٥].

٥١ ـ وعنه قال: تزوجت امرأة سراً فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدري، فكتبت أشكو ذلك فورد ستكفاها فعاشت أربع سنين ثم ماتت فورد: الله ذو أناة وأنتم تستعجلون[٦].

٥٢ ـ وعنه قال: لما ورد نعي ابن هلال لعنه الله جاءني الشيخ فقال: أخرج الكيس الذي عندك، فأخرجته إليه فأخرج إليّ رقعة فيها: وأما الصوفي المتصنع بتر

---

(١) كمال الدين: ٤٨٨ ح٩.
(٢) كمال الدين: ٤٨٨ ح١٠.
(٣) كمال الدين: ٤٨٨ ح١١.
(٤ - ٦) كمال الدين: ٤٨٩ ح١٢.

الله عمره، ثم ورد بعد موته قد قصدنا فصبرنا عليه فبتر الله عمره بدعوتنا[١].

٥٣ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله عن سعد عن أبي القاسم بن أبي حليس قال: كنت أزور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان إلى أن قال: وكنت إذا وردت العسكر أعلمتهم برقعة أو رسالة، فلما كان في هذه الدفعة قلت لأبي القاسم الحسن بن أبي أحمد الوكيل: لا تعلمهم بقدومي فإني أريد أن أجعلها زورة خالصة، فجاءني أبو القاسم وهو يتبسّم وقال: بعث إليّ بهذين الدينارين وقيل لي ادفعهما إلى الحليسي وقل له: من كان في حاجة الله كان الله في حاجته[٢].

٥٤ ـ قال: واعتللت بسر من رأى بعلّة شديدة أشفقت فيها وظليت مستعداً للموت، فبعث إليّ بسفوفة بنفسجين وأمرت بأخذه، فما فرغت حتى أفقت والحمد لله رب العالمين[٣].

٥٥ ـ قال: ومات لي غريم فكتبت أستأذن في الخروج إلى ورثته بواسط، وقلت: أصير إليهم حدثان موته لعلّي أصل إلى حقي، فلم يؤذن لي ثم كتبت أستأذن ثانياً فلم يؤذن لي، فلما كان بعد سنتين كتب إليّ ابتداءً: صر إليهم فخرجت إليهم فوصلت إلى حقي[٤].

٥٦ ـ قال أبو القاسم: وأوصل ابن رئيس عشرة دنانير إلى حاجز فنسيها حاجز أن يوصلها، فكتب إليه تبعث بدنانير ابن رئيس[٥].

٥٧ ـ قال: وكتب هارون بن موسى بن الفرات في أشياء وخط بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لابني أخيه وكانا محبوسين، فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء للمحبوسين باسمهما[٦].

٥٨ ـ قال: وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء في حمل له، فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر، وستلد أنثى فجاء كما قال[٧].

٥٩ ـ قال وكتب محمّد بن القصري يسأل الدعاء في أن يكفى أمر بناته وأن يرزق الحج ويردّ عليه ماله، فورد عليه الجواب بما سأل، فحجّ من سنته ومات من بناته أربع وكان له ستة وردّ عليه ماله[٨].

---

(١) كمال الدين: ٤٨٩ ح١٢.
(٢ ـ ٨) كمال الدين: ٤٩٣ ح١٨.

٦٠ ـ قال: كتب محمّد بن يزداد يسأل الدعاء لوالديه فورد: غفر الله لك ولوالديك ولأختك المتوفاة المسماة كلكى، وكانت هذه امرأة صالحة متزوجة بحوار[١].

٦١ ـ قال: وكتبت في إنفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين، منها عشرة دنانير لابن عم لي لم يكن من الإيمان على شيء، فجعلت اسمه آخر الرقعة والفصول ألتمس الدلالة في ترك الدعاء له، فخرج في فصول المؤمنين تقبل الله منهم وأحسن إليهم وأثابك ولم يدع لابن عمه بشيء[٢].

٦٢ ـ قال وأنفذت أيضاً دنانير لقوم مؤمنين، وأعطاني رجل يقال له: محمّد بن سعيد دنانير، فأنفذتها باسم أبيه متعمداً ولم يكن من دين الله على شيء، فخرج الوصول من عنوان اسمه محمّد[٣].

٦٣ ـ قال: وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه الدلالة ألف دينار بعث بها أبو جعفر إلى أن قال: فقال أبو القاسم: الغلام الذي حمل الرزيمة جاءني بهذه الدراهم وقال لي: ادفعها إلى الرسول الذي حمل الرزيمة، فأخذتها منه، فلما خرجت من باب الدار قال لي أبو الحسن من قبل أن أنطق أو يعلم أن معي شيئاً لما كنت معك في الحير تمنيت أن تجيئني منه دراهم أتبرك بها، وكذلك عام أول حيث كنت معك بالعسكر، فقلت له: خذها فقد أتاك الله بها والحمد لله رب العالمين[٤].

٦٤ ـ قال وكتب محمّد بن كشمرد يسأل الدعاء بأن يجعل ابنه أحمد من أم ولده في حل فكتب: والصقري أحل الله ذلك له فأعلم عليه السلام أن كنيته أبو الصقر[٥].

٦٥ ـ وقال: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن علي بن محمّد بن إسحق الأشعري قال: كانت لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها دهراً فجاءتني فقالت: إن كنت طلقتني فأعلمني؟ فقلت لها: لم أطلقك ونلت منها في ذلك اليوم، فكتبت إليّ بعد أشهر تدّعي أنها قد حملت، فكتبت في أمرها وفي دار كان صهري أوصى بها للقائم عليه السلام أسأل أن تباع مني وينجم عليّ ثمنها، فورد

(١ – ٥) كمال الدين: ٤٩٤ ح١٨.

الجواب في الدار قد أعطيت ما سألت وكفّ عن ذكر المرأة والحمل، فكتبت إليّ المرأة بعد ذلك تعلمني أنها كتبت باطلاً وأن الحمل لا أصل له[١].

٦٦ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن أبي علي النيلي قال: جاءني أبو جعفر فمضى بي إلى العباسية وأدخلني إلى خربة، وأخرج كتاباً فقرأه عليّ فإذا فيه شرح جميع ما حدث علي في الدار، وفيه أن فلانة يعني أم عبد الله يؤخذ بشعرها وتخرج من الدار وينحدر بها إلى بغداد، وتقف بين يدي السلطان، وأشياء مما يحدث ثم قال لي: احفظ ومزّق الكتاب وذلك من قبل أن يحدث ما حدث بمدة[٢].

٦٧ ـ قال: وحدثني أبو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو قال: خرجت إلى العسكر وأم أبي محمّد عليه السلام في الحياة، ومعي جماعة فوافينا العسكر فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل، فقلت لهم: لا تثبتوا اسمي فإني لا أستأذن فتركوا اسمي، فخرج الإذن ادخلوا ومن أبى أن يستأذن[٣].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة نقلاً من كتاب الأوصياء للشلمغاني عن أبي جعفر المروزي نحوه.

٦٨ ـ وقال: حدثني جعفر بن أحمد قال: كتب إبراهيم بن محمّد بن الفرج الرخجي في أشياء، وكتب في مولود ولد له يستأذن أن يسمى، فخرج إليه الجواب فيما سأل ولم يكتب له في المولود بشيء، فمات الولد[٤].

٦٩ ـ قال: وجرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين كلام في مجلس فكتب إلى رجل منهم شرح ما جرى في المجلس[٥].

٧٠ ـ قال: وحدثنا العاصمي أن رجلاً تفكر في رجل ليوصل له ما وجب عليه للغريم عليه السلام، وضاق به صدره، فسمع هاتفاً يهتف به: أوصل ما معك إلى حاجز[٦].

٧١ ـ قال وخرج أبو محمّد الصرومي إلى سرّ من رأى ومعه مال، فخرج إليه ابتداءً ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا ردّ ما معك إلى حاجز[٧].

---

(١) كمال الدين: ٤٩٨ ح١٩.
(٢) كمال الدين: ٤٩٨ ح٢٠.
(٣) كمال الدين: ٤٩٨ ح٢١.
(٤) و(٥) كمال الدين: ٤٩٨ ح٢٢.
(٦) و(٧) كمال الدين: ٤٩٨ ح٢٣.

٧٢ ـ قال: وحدثني أبو جعفر قال بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئاً فعمد الرجل فدس فيما معه رقعة من غير علمنا، فردت عليه الرقعة بغير جواب[١].

٧٣ ـ وعن الحسن بن علي بن إبراهيم عن السياري قال: كتب علي بن محمّد الصيمري يسأل كفناً، فورد أنه يحتاج إليه سنة ثمانين أو إحدى وثمانين فمات (ره) في الوقت الذي حده، وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر[٢].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمّد الكلبي عن محمّد بن زياد الصيمري نحوه.

٧٤ ـ وقال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الأسود أن أبا جعفر حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج، فسألته عن ذلك، فقال: للناس أسباب، ثم سألته بعد ذلك، فقال: قد أُمرت أن أجمع أمري، فمات بعد ذلك بشهرين[٣].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن ابن بابويه مثله.

٧٥ ـ وعنه قال: دفعت إليّ امرأة سنة من السنين ثوباً، وقالت: ادفعه إلى العمري فحملته مع ثياب كثيرة، فلما وافيت بغداد أمرني بتسليم ذلك كله إلى محمد بن العباس القمي فسلمت ذلك كله ما خلا ثوب المرأة، فوجّه إليّ العمري وقال: ثوب المرأة سلمه إليه، فذكرت بعد ذلك أن امرأة سلمت إليّ ثوباً، فطلبته فلم أجده، فقال لي: لا تغتم فإنك ستجده، فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمري نسخة ما كان معي[٤].

أقول: معجزات سفراء القائم عليه السلام كالعمري وغيره من معجزاته عليه السلام قطعاً لأنها منه عليه السلام وهو ظاهر، والمعجزات المروية من السفراء والوكلاء كثيرة جداً لم أذكر منها إلا القليل.

٧٦ ـ وعنه قال: سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمّد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولداً ذكراً، فسألته فأنهى ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين، وأنه سيولد له ولد مبارك ينفعه الله به

---

(١) كمال الدين: ٤٩٩ ح٢٤.
(٢) كمال الدين: ٥٠١ ح٢٦.
(٣) كمال الدين: ٥٠٢ ح٢٩.
(٤) كمال الدين: ٥٠٢ ح٣٠.

وبعده أولاد[١].

٧٧ ـ قال محمد بن علي الأسود: وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله لي أن أرزق ولداً ذكراً فلم يجبني إليه، وقال: ليس إلى هذا سبيل، قال: فولد لعلي بن الحسين تلك السنة ابنه محمد بن علي وبعده أولاد ولم يولد لي[٢].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه وعن أبي عبد الله الحسين بن علي أخيه قال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن الأسود وذكر نحوه.

٧٨ ـ وقال: حدثنا صالح بن شعيب الطالقاني عن أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال: حضرت ببغداد عند المشايخ فقال أبو الحسن علي بن محمّد السمري ابتداءً منه: رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: وكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر أنه توفي ذلك اليوم[٣]. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن ابن بابويه مثله.

٧٩ ـ قال: وأخبرنا محمّد بن علي بن محمّد بن متيل قال: قال عمي جعفر بن محمّد بن متيل: دعاني أبو جعفر محمّد بن عثمان السمان المعروف بالعمري، وأخرج إليّ ثويبات معلمة وصرة فيها دراهم، وقال لي: تحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفعت إليك إلى أول رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشط بواسط، إلى أن قال: فخرجت إلى واسط وصعدت من المركب، فأول رجل تلقّاني سألته عن الحسن بن محمّد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف بواسط، فقال: أنا هو من أنت؟ فقلت أنا جعفر بن محمّد بن متيل قال: فعرفني باسمي وسلّم عليّ وسلمت عليه وعانقته، فقلت له: أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام ودفع إليّ هذه الثويبات وهذه الصرة لأسلمها إليك، فقال: الحمد لله فإن محمّد بن عبد الله الحائري قد مات وخرجت لأصلح شأنه فحلّ الثياب، وإذا بها ما يحتاج إليه من حبرة وثياب وكافور، وفي الصرة كراء الحمالين والحفار قال: فشيّعنا جنازته وانصرفنا[٤].

٨٠ ـ وقال: أخبرنا الحسن بن يحيى العلوي قال: قدم علي بن أحمد العقيقي

(١) و(٢) كمال الدين: ٥٠٢ ح٣١.
(٣) كمال الدين: ٥٠٣ ح٣٢.
(٤) كمال الدين: ٥٠٤ ح٣٥.

ببغداد إلى علي بن عيسى بن الجراح وهو وزير في أمر ضيعة له، فسأله فقال: إن أهل بيتك في هذا البلد كثير، فإن ذهبنا نعطي كل ما سألوا طال ذلك إلى أن قال: فانصرفت فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه، فشكوت إليه فذهب من عندي فأبلغه، فجاءني الرسول بمائة درهم عدد ووزن ومنديل وشيء من حنوط وأكفان، فقال لي: مولاك يقرئك السلام ويقول لك: إن أهمّك أمر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك، فإنه منديل مولاك، وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط والأكفان وستقضى حاجتك في ليلتك هذه، وإذا قدمت إلى مصر مات محمّد بن إسماعيل من قبلك بعشرة أيام، ثم مت بعده، فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك، فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول «الحديث»[1]. وفيه أن جميع ما أخبر به وقع كما قال وفيه إعجاز آخر.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن ابن بابويه عن الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي نحوه.

٨١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن محمّد بن شاذان في حديث قال: أنفذت مالاً ولم أفسر لمن هو؟ فورد في الجواب ورد كذا وكذا، منه لفلان كذا ولفلان كذا[2].

٨٢ ـ قال: وقال أبو العباس الكوفي: حمل رجل مالاً ليوصله وأحب أن يقف على الدلالة، فوقّع عليه السلام: إن استرشدت أرشدت، وإن طلبت وجدت، يقول لك مولاك: احمل ما معك، قال الرجل: فأخرجت مما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقي، فورد في التوقيع يا فلان ردّ الستة التي أخرجتها بلا وزن ووزنها ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف، قال الرجل: فوزنت فإذا بها كما قال عليه السلام[3].

٨٣ ـ وقال: حدثنا أحمد بن هارون الفامي رضي الله عنه عن محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن إسحق بن محمّد الكاتب قال: كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجىء، فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن: يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه: لست أعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب، فلما وصل الثوب إليه عليه السلام شقّه بنصفين طولاً فأخذ نصفه وردّ النصف، وقال: لا

---

(١) كمال الدين: ٥٠٥ ح٣٦.

(٢) و(٣) كمال الدين: ٥٠٩ ح٣٨.

حاجة لي في مال المرجىء[١].

٨٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن أحمد بن روح قال: سمعت محمّد بن الحسن الصيرفي المقيم بأرض بلخ يقول: أردت الخروج إلى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة، فجعلت ما كان معي من ذهب سبائك، وما كان من فضة نقراً، وكان قد دفع ذلك المال إليّ لأسلمه إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه قال: فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل، فجعلت أميّز تلك السبائك والنقر، فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل، وأنا لا أعلم، قال: فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك والنقر مرة أُخرى اهتماماً مني بها، ففقدت سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاث مثاقيل. أو قال ثلاثة وتسعون مثقالاً. فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك، فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه، فسلمت إليه ما كان معي من السبائك والنقر، فمدّ يده من بين السبائك إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلاً مما ضاع مني، فرمى بها إليّ وقال: ليست هذه السبيكة لنا وسبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل، فارجع إلى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل، فإنك ستجدها وتعود إلى ههنا فلا تراني «الحديث»[٢]. وفيه أن ما أخبر به وقع كما ذكر.

٨٥ ـ وقال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن أحمد الرزخي قال: رأيت بسر من رأى رجلاً شاباً في المسجد المعروف بمسجد زبيد في شارع السوق وذكر أنه هاشمي إلى أن قال: قال أبو جعفر الرزخي: فلما كان من الغد حملني الهاشمي إلى منزله وأضافني ثم صاح بجارية وقال: حدثني مولاك بحديث المولود والميل فقالت: كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي: ادخلي إلى دار الحسن بن علي عليه السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئاً نستشفي به مولودنا، فدخلت عليها وسألتها ذلك، فقالت حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن علي عليه السلام فأتيت بميل فدفعته إليّ وحملته إلى مولاتي فكحلت به المولود فعوفي وبقي عندنا، فكنا نستشفي به ثم فقدناه، قال: ولقيت أبا الحسن بن مرهون البرسي فحدثني بهذا الحديث عن الهاشمي مثله[٣].

(١) كمال الدين: ٥١٠ ح٤٠.
(٢) كمال الدين: ٥١٦ ح٤٥.
(٣) كمال الدين: ٥١٧ ح٤٦.

٨٦ ـ وقال: حدثنا الحسين بن علي بن محمّد القمي المعروف بأبي علي البغدادي قال: كنت ببخارا فدفع إليّ المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهباً، وأمرني أن أسلمها بمدينة السلام إلى أبي القاسم الحسين بن روح، فحملتها معي فلما بلغت آموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم أعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام، فأخرجت السبائك لأسلمها فوجدتها ناقصة واحدة منها، فاشتريت سبيكة مكانها فوزنتها وأضفتها إلى التسع سبائك، ثم دخلت على الشيخ أبي القاسم بن الروح قدس الله روحه، ووضعت السبائك بين يديه، فقال لي: خذ السبيكة التي اشتريتها. وأشار إليها بيده. فإن السبيكة التي قد ضاعت وصلت إلينا وهي ذا هي، ثم أخرج تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني بآموية، فنظرت إليها وعرفتها(١).

٨٧ ـ قال: ورأيت تلك السنة بمدينة السلام امرأة فسألتني عن وكيل مولانا عليه السلام من هو؟ فأخبرها بعض القميين أنه أبو القاسم الحسين بن روح وأشار لها إليّ، فدخلت عليه وأنا عنده فقالت: أيها الشيخ أيّ شيء معي؟ فقال: ما معك فألقيه في الدجلة ثم ائتيني حتى أخبرك، قال: فذهبت المرأة وألقته في دجلة ثم رجعت ودخلت على أبي القاسم الروحي رضي الله عنه، فقال لمملوكة له: أخرجي إليّ الحقة، فأخرجت إليه حقة فقال للمرأة: هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة أخبرك بها أو تخبريني، فقالت له: بل أخبرني فقال: في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر، وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر عقيق، وكان الأمر كما ذكر لم يغادر منه شيئاً، ثم فتح الحقة فعرض عليّ ما فيها، ونظرت المرأة إليه وقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت به في دجلة، فغشي عليّ وعلى المرأة فرحاً بما شاهدناه من صدق الدلالة(٢).

٨٨ ـ وقال: حدثنا أبو جعفر محمّد بن جعفر الخزاعي قال: حدثنا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي عن أبيه قال: ورد عليّ توقيع من الشيخ أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداءً لم يتقدمه سؤال: بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من استحلّ من مالنا درهماً.

قال أبو الحسين الأسدي رضي الله عنه: فوقع في نفسي أن ذلك فيمن استحل

---

(١) كمال الدين: ٥١٨ ح٤٧.

(٢) كمال الدين: ٥١٩ ح٤٧.

من مال الناحية درهماً دون من أكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي: إن ذلك عامّ في جميع من استحل محرماً فأيّ فضل في ذلك للحجة عليه السلام على غيره؟ قال: فوالذي بعث محمّداً بالحق بشيراً لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما وقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أكل من مالنا درهماً حراماً قال: وأخرج إلينا هذا التوقيع حتى نظرنا وقرأنا[١].

ورواه أحمد بن علي الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن أبي الحسين الأسدي وروى الفضل بن الحسن الطبرسي [في كتاب إعلام الورى] عدة من هذه الأحاديث عن ابن بابويه بالأسانيد السابقة.

الفصل الثاني

٨٩ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: أخبرنا ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن أبي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت محمّد بن علي الرضا عليه السلام في حديث ولادة المهدي عليه السلام: أن أبا محمّد عليه السلام قال له: يا بني أنطق بقدرة الله، فاستعاذ وليّ الله من الشيطان الرجيم واستفتح ببسم الله الرحمن الرحيم **﴿ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض﴾** وذكرت الآيتين قالت: وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبيه[٢]. ورواه بسندين آخرين تقدما في النص عليه عليه السلام.

٩٠ ـ ثم قال: وفي رواية أُخرى عن جماعة من الشيوخ: إن حكيمة حدثت بهذا الحديث إلى قوله عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله، وأن علياً أمير المؤمنين حقاً، ثم لم يزل يعدّ السادة والأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه ودعا لأوليائه بالفرج على يديه، وذكر الحديث بتمامه وزاد فيه: فلما كان بعد أربعين يوماً دخلت على أبي محمّد عليه السلام فإذا مولانا الصاحب عليه السلام يمشي على الدار، فلم أر وجهاً أحسن من وجهه ولا لغة أفصح من لغته «الحديث»[٣].

---

(١) كمال الدين: ٥٢٢ ح٥١.
(٢) الغيبة: ٢٣٤ ح٢٠٤.
(٣) الغيبة: ٢٣٩ ح٢٠٧.

٩١ ـ ثم قال: جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدثني محمّد بن جعفر بن عبد الله عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمّد عليه السلام قال كامل: فقلت في نفسي: أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف مثل معرفتي وقال بمقالتي؟ قال: فلما دخلت على أبي محمّد عليه السلام إلى أن قال: فسلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخى، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها، فقال لي: يا كامل بن إبراهيم فاقشعررت من ذلك وألهمت أن قلت: لبيك يا سيدي، فقال: جئت إلى وليّ الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك؟ قلت: أي والله يا سيدي، قال: إذن والله يقلّ داخلها، والله إنه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية، قلت: يا سيدي من هم؟ قال: قوم من حبّهم لعلي يحلفون بحقّه ولا يدرون ما حقه وفضله، ثم سكت عليه السلام عني ساعة ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا أوعية لمشيئة الله فإذا شاء شئنا، والله يقول: ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه «الحديث».

قال أبو نعيم: فلقيت كاملاً فسألته عن هذا الحديث فحدثني به قال: وروى هذا الخبر أحمد بن علي الرازي عن محمّد بن علي عن علي بن عبد الله بن عائذ عن الحسن بن وجناء النصيبي عن أبي نعيم مثله[1].

٩٢ ـ قال: وحدث عن رشيق صاحب المادراني قال بعث إلينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر، فأمرنا أن يركب كل واحد منا فرساً ونجنب آخر، ونخرج مختفين لا يكون معنا قليل ولا كثير: إلا على السرج مصلى، وقال لنا: الحقوا بسامراء، ووصف لنا محلة وداراً وقال: إذا بلغتموها تجدون على الباب خادماً أسود، فاكبسوا الدار ومن رأيتموه فيها فأتوني برأسه، فوافينا سامراء فوجدنا الأمر كما وصفه وفي الدهليز خادم أسود وفي يده تكة ينسجها، فسألناه عن الدار ومن فيها فقال: صاحبها، فوالله ما التفت إلينا وقل اكتراثه بنا، فكبسنا الدار كما أمرنا فوجدنا داراً سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط إلى أنبل منه كأن الأيدي رفعت عنه في ذلك الوقت، ولم يكن في الدار أحد، فرفعنا الستر فإذا بيت كبير كأنه بحر فيه ماء في أقصى البيت حصير كأنه

(١) الغيبة: ٢٤٦ ح٢١٦.

(قد علمنا أنه خ ل) على الماء وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة، قائم يصلي فلم يلتفت إلينا ولا إلى شيء من أسبابنا فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي إليه، فخلّصته وأخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني إلى فعل مثل ذلك الفعل، وبقيت مبهوتاً فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا إلى من أجيء وأنا تائب إلى الله، فما التفت إلى شيء مما قلنا ولا انقلب عما كان فيه، فهالنا ذلك وانصرفنا عنه، وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم إلى الحجاب إذا وافيناه أن ندخل عليه في أيّ وقت كان، فوافيناه في بعض الليل فأدخلنا عليه، فسألنا عن الخبر فحكينا له ما رأينا، فقال: ويحكم لقيكم أحد قبلي أو جرى منكم إلى أحد سبب أو قول؟ قلنا لا فقال أنا نفيّ من جدي وحلف بأشد أيمان له أنه رجل إن بلغه هذا الخبر ليضربنّ أعناقنا فما جسرنا أن نحدث به أحداً إلا بعد موته[1]. ورواه الراوندي في الخرائج عن رشيق والذي قبله عن أبي نعيم نحوه.

٩٣ ـ وعن أحمد بن عبدون عن محمّد بن علي الشجاعي عن محمّد بن إبراهيم النعماني عن يوسف بن أحمد الجعفري في حديث أنه رأى في طريق مكة أربعة في محمل فتعجب منهم فقال له أحدهم: أتحب أن ترى صاحب زمانك؟ قال: فقلت: نعم فأومى إلى أحد الأربعة فقلت: إنّ له دلائل وعلامات، فقال: أيّما أحبّ إليك أن ترى المحمل وما عليه صاعداً إلى السماء أو ترى المحمل صاعداً إلى السماء؟ فقلت: أيّهما كان فهي دلالة فرأيت المحمل وما عليه يرفع إلى السماء وكان الرجل أومى إلى رجل به سمرة، وكأن لونه الذهب بين عينيه سجادة[2].

٩٤ ـ وعن أحمد بن علي الرازي عن أحمد بن أبي سورة عن جماعة عن أبيه أنه خرج إلى الحير قال فلما صرت إلى الحير إذا شاب حسن الوجه يصلي، ثم إنه ودّع وودّعت فخرجنا فجئنا إلى المشرعة فقال لي: يا أبا سورة أين تريد فقلت: الكوفة فقال لي: مع من؟ فقلت: مع الناس، فقال: لا تريد نحن جميعاً نمضي؟ فقلت: ومن معنا قال: ليس نريد معنا أحداً، قال: فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابل مسجد السهلة فقال لي: هو ذا منزلك فإن شئت فامض، ثم قال لي: تمرّ على ابن الداري عليّ بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده، فقلت له: لا يدفعه إليّ،

---

(١) الغيبة: ٢٤٨ ح٢١٨.
(٢) الغيبة: ٢٥٨ ح٢٢٥.

فقال: قل له: بعلامة أنه كذا وكذا ديناراً، وكذا وكذا درهماً، وهو في موضع كذا وكذا، وعليه كذا وكذا مغطى، فقلت له: ومن أنت؟ فقال أنا محمّد بن الحسن، فقلت: فإن لم يقبل مني وطولبت بالدلالة؟ فقال: أنا من ورائك قال: فجئت إلى ابن الداري فقلت له، فدفعني فقلت له العلامات التي قال لي وقلت له وقد قال لي إنه من ورائك (من ورائي ظ)، فقال لي: ليس بعد هذا شيء، وقال: لم يعلم بهذا إلا الله تعالى فدفع إليّ المال[1].

٩٥ ـ قال: وفي حديث آخر عنه وزاد فيه قال أبو سورة: فسألني الرجل عن حالي فأخبرته بضيقي وعيالي فلم يزل يماشيني حتى انتهينا إلى النواويس في السحر، فجلسنا ثم حفر حفيرة فإذا الماء قد خرج فتوضأ ثم صلّى ثلاث عشر ركعة، ثم قال: امض إلى أبي الحسن علي بن يحيى فاقرأ عليه السلام وقل له: يقول لك الرجل: ادفع إلى أبي سورة من السبعمائة دينار التي هي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة دينار، وإني مضيت من ساعتي إلى منزله، فدققت عليه الباب فقال: من هذا؟ فقلت: قولي لأبي الحسن هذا أبو سورة فسمعته يقول: ما لي ولأبي سورة، ثم خرج إلي فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر، فدخل وأخرج إليّ مائة دينار فقبضتها، وقال لي: صافحته؟ فقلت نعم فأخذ يدي ووضعها على عينيه ومسح بها وجهه[2].

قال أحمد بن علي: وقد روي هذا الخبر عن محمّد بن علي الجعفري وأحمد بن الحسن بن بشير وغيرهما وهو مشهور عندهم، ورواه الراوندي في الخرائج عن ابن أبي سورة وكذا الذي قبله والذي قبلهما عن يوسف بن أحمد نحوه.

٩٦ ـ وعن أحمد بن علي الرازي عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي عن الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري القمي عن يعقوب بن يوسف الضراب وذكر حديثاً طويلاً مضمونه: أنه رأى المهدي عليه السلام لما كان نازلاً في دار في مكة، ومعه جماعة من المخالفين قال: وكنت إذا انصرفت بالليل من الطواف أنام معهم في رواق في الدار ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجراً كبيراً، فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيهاً بضوء المشعل، ورأيت الباب قد انفتح ولا أرى أحداً فتحه من أهل الدار، ثم أراه عليه السلام يصعد إلى الغرفة وأرى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل إلى الغرفة ثم أراه في الغرفة

---

(١) الغيبة: ٢٦٩ ح٢٣٤. (٢) الغيبة: ٢٧٠ ح٢٣٥.

من غير أن أرى السراج وكان الذين معي يرون مثل ما أرى وكنا نراه يدخل ويخرج ويجيء إلى الدار، وإذا الحجر على حاله الذي تركناه وكنا نغلق عند الباب خوفاً على متاعنا وكنا لا نرى أحداً يفتحه ولا يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب، إلى وقت ننحيه إذا خرجنا، وذكر أنه رأى منه دلالات أُخر(١).

٩٧ ـ قال: وأخبرنا الحسين بن إبراهيم عن أحمد بن علي بن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمّد ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر محمّد ابن عثمان العمري قال: حدثني جماعة من بني نوبخت منهم أبو الحسن بن زكريا النوبختي رحمه الله وحدثني به أم كلثوم بنت أبي جعفر محمّد بن عثمان رحمه الله عنهم أنه حمل إلى أبي جعفر رضي الله عنه في وقت من الأوقات ما ينفذه إلى صاحب الأمر عليه السلام من قم ونواحيها، فلما وصل الرسول إلى بغداد ودخل إلى أبي جعفر وأوصل إليه ما دفع إليه وودّعه وجاء لينصرف قال له أبو جعفر: قد بقي شيء مما استودعته فأين هو؟ فقال له الرسول: لم يبق شيء يا سيدي في يدي إلا وقد سلمته، فقال له أبو جعفر: بلى قد بقي شيء فارجع إلى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع إليك، فمضى الرجل فبقي أياماً يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئاً ولا أخبره من كان في حملته، فرجع إلى أبي جعفر فقال له: لم يبق شيء في يدي مما سلم إلي إلا وقد حملته إلى حضرتك فقال له أبو جعفر: فإنه يقال لك الثوبان السردانيان اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان ما فعلا؟ فقال له: والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي ولست أدري الآن أين وضعتهما فمضى الرجل فلم يبق شيء مما كان معه إلا فتشه وحلّه وسأل من حمل إليه شيئاً من المتاع أن يفتش ذلك، فلم يقف لهما على خبر، فرجع إلى أبي جعفر فقال له: يقال لك: امض إلى فلان بن فلان القطان الذي حملت إليه العدلين القطن. فافتق أحدهما وهو الذي مكتوب كذا وكذا، فإنهما في جانبه فتحيّر الرجل مما أخبر به أبو جعفر ومضى لوجهه إلى الموضع، ففتق العدل الذي قال له: افتقه فإذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن فأخذهما وجاء بهما إلى أبي جعفر فسلمهما إليه وقال له: لقد أنسيتهما لأني لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون أحفظ لهما، وتحدث الرجل بما رآه وأخبره به من عجيب الأمر الذي لا يقف عليه إلا نبي أو إمام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور، ولم يكن هذا

(١) الغيبة: ٢٧٣ ح٢٣٨.

الرجل يعرف أبا جعفر وإنما أنفذ على يده كما ينفذ التجار إلى أصحابهم على يد من يثقون به، ولا كان معه تذكرة سلمها إلى أبي جعفر ولا كتاب، لأن الأمر كان حاداً جداً في زمان المعتضد، والسيف يقطر دماً كما يقال، وكان سراً بين الخاص من أهل هذا الشأن. فكان ما يحمل إلى أبي جعفر لا يقف من يحمل على خبره ولا حاله، وإنما يقال: امض إلى موضع كذا وكذا فسلم ما معك من غير أن يشعر بشيء من الأمر ولا يدفع إليه كتاب لئلا يوقف على ما يحمل منه[١].

٩٨ ـ قال: وأخبرني جماعة عن أحمد بن محمّد بن عياش قال حدثني ابن مروان الكوفي قال: حدثني ابن أبي سورة قال: كنت بالحائر زائراً عشية عرفة، فخرجت متوجهاً على طريق البرّ فلما انتهيت إلى المسناة جلست إليها مستريحاً ثم قمت أمشي وإذا رجل على ظهر الطريق، فقال لي: هل لك في الرفقة؟ فقلت: نعم فمشينا معاً يحدثني وأحدثه ويسألني عن حالي فأعلمته أني مضيق لا شيء معي ولا في يدي فقال لي إذا أتيت الكوفة فأت أبا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه، فإنه سيخرج إليك وفي يده دم الأضحية، فقل له: يقال لك أعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير، فتعجبت من هذا ثم فارقني ومضى لوجهه لا أدري أين سلك، فدخلت الكوفة وقصدت أبا طاهر محمّد بن سليمان الزراري فقرعت عليه بابه كما قال لي، فخرج إلي وفي يده دم الأضحية، فقلت له: يقال لك أعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير، وقال: سمعاً وطاعة، ودخل فأخرج إلي الصرة وسلمها إليّ فأخذتها وانصرفت[٢].

قال: وأخبرني جماعة عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري عن محمّد بن زيد بن مروان عن محمّد بن علي الجعفري ومحمّد بن علي بن الرقام قالا: حدثنا أبو سورة أحد مشايخ الزيدية وذكر نحوه مع زيادات في الإعجاز.

٩٩ ـ قال: وأخبرنا جماعة عن أحمد بن محمّد بن عياش عن أبي غالب الزراري في حديث أنه قدم من الكوفة في أيام الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله واستتاره ونصبه أبا جعفر محمّد بن علي المعروف بالشلمغاني، وكان مستقيماً لم يظهر منه ما ظهر من الكفر والإلحاد، فقصد أبا جعفر وسأله أن يكتب له إلى الناحية المقدسة كتاباً يسأل الدعاء له، قال: وكنت اعتقدت في نفسي ما لم أبده

---

(١) الغيبة: ٢٩٤ ح٢٤٩.
(٢) الغيبة: ٢٩٨ ح٢٥٤.

لأحد من خلق الله حال والدة أبي العباس ابني، وكانت كثيرة الخلاف والغضب عليّ، وكانت مني بمنزلة فكتب أبو جعفر في الدرج: الزراري يسأل الدعاء في أمر قد أهمّه وطواه، فلما كان بعد أيام جاء الجواب في الدرج وأما الزراري وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما فورد عليه أمر عظيم فتعجب، فلما قدم الكوفة كانت زوجته مغاضبة له في منزل أهلها، قال: فجاءت إلي واسترضتني واعتذرت إليّ ووافقتني ولم تخالفني حتى فرّق الموت بيننا[(١)].

وعن جماعة عن أبي غالب الزراري نحوه مع زيادات في الألفاظ وزاد في آخره: وأقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني أولاداً وأسأت إليها إساءات واستعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه، فما وقعت بيني وبينها لفظة شرّ، ولا بين أحد من أهلها إلى أن فرّق الزمان بيننا. ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي غالب نحوه.

١٠٠ ـ قالوا: قال أبو غالب رحمه الله وكنت قديماً قبل هذه الحال قد كتبت رقعة أسأل فيها أن يقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرب إلى الله عز وجل بهذه الحال، وإنما كان شهوة مني للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا، فلم أجب إلى ذلك وألححت في ذلك، فكتب إليّ أن اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فإنك تحتاج إليها، فكتبتها باسم أبي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجي ابن أخي أبي جعفر (ره) لثقتي به، وموضعه من الديانة والنعمة، فلم تمض الأيام حتى أسروني الأعراب ونهبوا الضيعة التي كنت أملكها، وذهب مني فيها من غلاتي ودوابي وآلتي نحو من ألف دينار، وأقمت في أسرهم مدة إلى أن اشتريت نفسي بمائة دينار وألف وخمسمائة درهم لزمني في أجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم، فخرجت واحتجت إلى الضيعة، فبعتها[(٢)].

١٠١ ـ قال: وأخبرني الحسين بن عبيد الله عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود القمي عن أبي علي الهمام قال: أنفذ محمّد بن علي الشلمغاني الغراقري إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يباهله وقال: أنا صاحب الرجل وقد أمرت بإظهار العلم وقد أظهرته باطناً وظاهراً فباهلني، فأنفذ إليه الشيخ رحمه الله في جواب ذلك أيّنا تقدم صاحبه فهو المخصوم، فتقدمه الغراقري فقتل وصلب وأخذ معه ابن أبي عون وذلك في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

---

(١) الغيبة: ٣٠٢ ح٢٥٦.
(٢) الغيبة: ٣٠٤ ح٢٥٧.

١٠٢ ـ قال ابن نوح وأخبرني جدي محمّد بن أحمد بن العباس بن نوح رضي الله عنه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح الصيمري قال: لما أنفذ الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه التوقيع في لعن ابن أبي الغراقر أنفذه من محبسه في دار المقتدر إلى شيخنا أبي علي بن همام (ره) في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وأملاه أبو علي (ره) عليّ وعرفني أن أبا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك إظهاره، فإنه في يد القوم وحبسهم، فأمر بإظهاره وأن لا يخشى ويأمن فتخلّص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله[(١)].

١٠٣ ـ قال: ووجدت في أصل عتيق كتب بالأهواز في المحرم سنة سبع عشرة وثلاثمائة أبو عبد الله قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الجرجاني قال: كنت بمدينة قم فجرى بين إخواننا كلام في أمر رجل أنكر ولده، فأنفذوا رجلاً إلى الشيخ صانه الله، فكنت حاضراً عنده أيده الله، فدفع إليه الكتاب فلم يقرأه وأمره أن يذهب إلى أبي عبد الله البزوفري أعزه الله ليجيب عن الكتاب، فصار إليه وأنا حاضر فقال له أبو عبد الله: الولد ولده وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا، فقل له: فيجعل اسمه محمداً، فرجع الرسول إلى البلد وعرّفهم ووضح عندهم القول، وولد الولد وسمي محمداً[(٢)].

١٠٤ ـ قال ابن نوح: وحدثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن سورة القمي قال: قدم علينا حاجاً قال: حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصايغ القمي ومحمد بن أحمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ أهل قم: أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه، فلم يرزق منها ولداً فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء، فجاء الجواب: إنك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين فقيهين.

قال: وقال لي أبو عبد الله بن سورة حفظه الله: ولأبي الحسن بن بابويه ثلاثة أولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل

(١) الغيبة: ٣٠٧ ح٢٥٨.
(٢) الغيبة: ٣٠٨ ح٢٦٠.

قم، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط، مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلما روى أبو جعفر وأبو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئاً يتعجب الناس من حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام عليه السلام، وهذا أمر مستفيض في أهل قم[١].

١٠٥ ـ قال: وسمعت أبا عبد الله بن سورة القمي يقول: سمعت سروراً وكان رجلاً عابداً مجتهداً لقيته بالأهواز غير أني نسيت نسبه يقول: كنت أخرس لا أتكلم، فحملني أبي وعمي في صباي وسنّي إذ ذاك ثلاث عشرة أو أربع عشرة إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله وسألاه أن يسأل الحضرة أن يفتح الله لساني فذكر الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح: إنكم أمرتم بالخروج إلى الحائر قال سرور فخرجنا أنا وأبي وعمي إلى الحائر فاغتسلنا وزرنا قال: فصاح بي أبي وعمي: يا سرور؟ فقلت بلسان فصيح: لبيك، فقالا لي: ويحك تكلمت؟ فقلت: نعم قال أبو عبد الله بن سورة: كان سرور هذا رجلاً ليس بجهوري الصوت[٢].

١٠٦ ـ قال: وأخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن محمد بن أحمد الصفواني رحمه الله قال: رأيت القاسم بن العلا وقد عمّر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانين سنة صحيح العينين، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين عليهما السلام وحجب بعد الثمانين وزدت عليه عيناه قبل موته بسبعة أيام، وذلك أني كنت مقيماً عنده بمدينة الران من أرض آذربيجان، فكان لا تنقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، وبعده على يد أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله أرواحهما، فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين، فقلق لذلك (ره) فبينا نحن عنده نأكل إذ دخل عليه البواب مستبشراً فقال له فيج العراق. لا يسمى بغيره، . فاستبشر القاسم وحوّل وجهه إلى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه وعليه جبة مصرية، وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة، فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة من عنقه، ودعا بطشت وماء فغسّل يده وأجلسه إلى جانبه، فأكلنا وغسلنا أيدينا، فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل من نصف الدرج، فناوله القاسم فأخذه وقبّله ودفعه إلى كاتب يقال له ابن أبي سلمة،

(١) الغيبة: ٣٠٨ ح٢٦١. (٢) الغيبة: ٣٠٩ ح٢٦٢.

فأخذه أبو عبد الله ففضه وقرأه، حتى أحس القاسم ببكائه، فقال: يا أبا عبد الله خير؟ فقال: خير، فقال: ويحك خرج فيّ شيء؟ فقال أبو عبد الله: أما ما تكره فلا، قال القاسم: فما هو؟ قال: نعي الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين يوماً، وقد حمل إليه سبعة أثواب، فقال القاسم: في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك، فضحك (ره) فقال: ما أؤمل بعد هذا العمر، فقام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر وحبرة يمانية حمراء، وعمامة وثوبين ومنديل، فأخذه القاسم وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا أبو الحسن عليه السلام، وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمّد السينيري وكان شديد النصب، وكان بينه وبين القاسم نضر الله وجهه مودة في أمور الدنيا شديدة، وكان القاسم يوده، وقد كان عبد الرحمن وافى إلى الدار لإصلاح بين أبي جعفر بن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القاسم، فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه أن أقرىء هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمّد، فإني أحب هدايته وأرجو أن يهديه الله بقراءة هذا الكتاب فقالا له: الله الله فإن هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة، فكيف عبد الرحمن بن محمّد؟.

ثم ذكر أنه أقرأه الكتاب إلى أن قال: أرخ هذا اليوم، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ في هذا الكتاب فاعلم أني لست على شيء، وإن أنا مت فانظر لنفسك، فأرّخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحمّ القاسم يوم السابع من ورود الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة إلى أن قال: ثم تفرقعت أجفان عينيه كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان وانفتحت حدقته، وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم، ثم مد طرفه إلى ابنه فقال: يا حسن إلي يا أبا حامد إلي يا أبا علي إلي فاجتمعوا حوله، ونظرنا إلى الحدقتين صحيحتين فقال له أبو حامد: تراني؟ وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس والعامة فأتتنا الناس من العوام ينظرون إليه، إلى أن قال: وخرج الناس متعجبين «الحديث» وقال في آخره: فلما كان في يوم الأربعين وقد طلع الفجر مات القاسم، ثم ذكر أن عبد الرحمن بن محمّد تشيّع[1]. ورواه الراوندي في الخرائج عن أبي عبد الله الصفواني نحوه.

١٠٧ ـ وبهذا الإسناد عن الصفواني وذكر حديثاً طويلاً حاصله أن رجلاً كان

(١) الغيبة: ٣١٠ ح٢٦٣.

ينكر وكالة الحسين بن روح رضي الله عنه، فأراد امتحانه فكتب كتاباً بقلم بغير مداد، وأرسله إلى الحسين بن روح فقال: يجيئك الجواب، ثم أرسل إليه الجواب في تلك الرقعة، فقطع بوكالته واعتذر إليه[١].

١٠٨ ـ قال: وأخبرنا جماعة عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه عن علي بن محمّد بن متيل وذكر حديثاً حاصله أن امرأة من أهل آبة كان معها ثلاثمائة دينار أرادت أن تسلمها على يد أبي القاسم الحسين بن روح، وأخذت معها رجلاً يترجم بينها وبينه، فكلمها أبو القاسم بلسانها ابتداءً وأخبرها باسمها وببعض أحوالها واستغنت عن الترجمة[٢].

١٠٩ ـ وعنهم عن ابن بابويه عن محمّد بن إسحق الطالقاني وذكر حديثاً حاصله أنه سأل أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه عن مسائل فأجابه عنها، ثم عاد إليه من الغد وهو يقول في نفسه: أتراه ذكر لنا أمس من عند نفسه؟ فقال له ابتداءً لأن أَخِرّ من السماء فتخطفني الطير أو تهوي بي الريح من مكان سحيق أحبّ إليّ من أن أقول في دين الله برأيي ومن عند نفسي، ذلك من الأصل ومسموع من الحجة عليه السلام[٣].

١١٠ ـ قال محمّد بن إسحق: وأخبرني جماعة من أهل بلادنا المقيمين ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج، وهي سنة الكواكب أن والدي (ره) كتب إلى أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه يستأذن في الخروج إلى الحج فخرج الجواب: لا تخرج في هذه السنة، فأعاد وقال: هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه؟ فخرج في الجواب إن كان ولا بدّ فكن في القافلة الأخيرة، فكان في القافلة الأخيرة، فسلم بنفسه وقتل من تقدم في القوافل الأُخر[٤].

١١١ ـ قال الشيخ: قال ابن نوح: حدثني أبو نصر هبة الله بن محمّد قال: حدثني ابن أبي جيد القمي عن علي بن أحمد الدلال القمي عن أبي جعفر محمّد بن عثمان رضي الله عنه في حديث أنه حفر قبراً لنفسه وقال: إذا كان يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا صرت إلى الله عز وجل ودفنت فيه، إلى أن قال: ثم اعتلّ أبو جعفر (ره) فمات في اليوم الذي ذكره ودفن فيه[٥].

(١) الغيبة: ٣١٥ ح٢٦٤.
(٢) الغيبة: ٣١٧ ح٢٦٥.
(٣) الغيبة: ٣٢٢ ح٢٦٩.
(٤) الغيبة: ٣٢٢ ح٢٧٠.
(٥) الغيبة: ٣٦٥ ح٣٣٢.

وعنه عن هبة الله بن محمّد عن بنت أبي جعفر عن أبيها مثله.

١١٢ ـ وعن جماعة عن ابن بابويه عن أحمد بن الحسن المكتب قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ أبو الحسن علي بن محمّد السمري قدس الله روحه، فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمّد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بإذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً إلى أن قال: فلما كان يوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو بالغه، وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وأرضاه[١].

١١٣ ـ وعن جماعة عن ابن بابويه عن جماعة من أهل قم منهم علي بن أحمد بن عمران الصفار وهرثمة بن العلوية الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس: أن علي بن محمّد السمري قال لهم يوماً: آجركم الله في علي بن الحسين بن بابويه فقد قبض في هذه الساعة، قالوا: فأثبتنا الساعة واليوم والشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً ورد الخبر بأنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن قدس الله روحه[٢]. ورواه بإسناد آخر كما مرّ في روايات الصدوق.

١١٤ ـ قال الشيخ: وروى محمّد بن يعقوب الكليني عن أحمد بن يوسف الشاشي (محمّد بن يوسف الشاشي ظ) قال: قال لي محمّد بن الحسن الكاتب المروزي: وجّهت إلى حاجز الوشا مائتي دينار وكتبت إلى الغريم بذلك، فخرج الوصول وذكر أنه كان له قبلي ألف دينار، وأني وجهت إليه مائتي دينار، وقال: إن أردت أن تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الأسدي بالريّ، فورد الخبر بموت حاجز بعد يومين أو ثلاثة، فأعلمته بموته، فاغتم فقلت له: لا تغتم فإن لك في التوقيع إليك دلالتين، إحداهما إعلامه إياك أن المال ألف دينار، والأخرى أمره لك بمعاملة أبي الحسين لعلمه بموت الحاجز[٣].

الفصل الثالث

وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن محمّد بن

---

(١) الغيبة: ٣٩٥ ح٣٦٥.
(٢) الغيبة: ٣٩٦ ح٣٦٦.
(٣) الغيبة: ٤١٥ ح٣٩٢.

يوسف الشاشي نحوه. وروى كثيراً من المعجزات السابقة.

١١٥ ـ وروى أيضاً عن علان عن ظريف عن نصر الخادم قال: دخلت على صاحب الزمان عليه السلام وهو في المهد، فقال لي: أتعرفني؟ قلت: نعم أنت سيدي وابن سيدي. فقال: ليس عن هذا سألتك، قلت: فسّر لي، قال: أنا خاتم الأوصياء وبي يدفع الله البلاء عن أهلي وعن شيعتي[١].

١١٦ ـ قال: ومنها: ما روى إبراهيم بن محمّد وذكر حديثاً إلى أن قال: وقال أبو عقيل بن عيسى بن نصر: إن علي بن زياد الصيمري كتب يلتمس كفناً، فكتب إليه: إنك تحتاج إليه سنة ثمانين، فمات في سنة ثمانين، وبعث إليه الكفن قبل موته[٢].

١١٧ ـ قال: ومنها: ما روى عن حكيمة قالت: دخلت يوماً على أبي محمّد عليه السلام بعد أربعين يوماً من ولادة نرجس، فإذا مولانا صاحب الزمان عليه السلام يمشي في الدار وهو يحدّث، فلم أر لغة أفصح من لغته فتبسم أبو محمّد عليه السلام وقال إنا معاشر الأئمة ننشأ في كل يوم كما ينشأ غيرنا في جمعة «الحديث»[٣].

١١٨ ـ قال: ومنها: ما روى عن أبي الحسن المسترق الضرير عن الحسين بن عبد الله ناصر الدولة وذكر حديثاً من جملته أنه خرج في الصيد حتى بلغ نهراً، فإذا فارس تحته شهباء فقال: يا حسين لمَ تزري على الناحية ولم تمنع أصحابي عن خمس مالك؟ قال: فأُرعدت فقلت: أفعل يا سيدي، فقال: إذا مضيت إلى الموضع الذي أنت متوجه إليه فدخلته عفواً وكسبت ما كسبت فيه تحمل خمسه إلى مستحقه قلت: السمع والطاعة وانصرف فلم أدر أين سلك، وطلبته يميناً وشمالاً فخفي عليّ أمره «الحديث» وفيه أن العمري أتاه بعد ذلك في منزله فقال له: صاحب الشهباء والنهر يقول لك: قد وفينا بما وعدناك وفي الحديث معجزات أُخر[٤].

١١٩ ـ قال: ومنها ما روى عن جعفر بن محمّد بن قولويه قال: لما وصلت بغداد عزمت [على] الحج وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر الأسود إلى مكانه كان أكثر همي النظر إلى من ينصب الحجر، فإنه يمضي في أثناء الكتب قصة أخذه، فإنه لا يضعه في مكانه إلا الحجة في الزمان، فاعتللت علة صعبة فكتبت رقعة

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٥٨ ح٣.
(٢) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٦٣ ح٨.
(٣) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٦٦ ح١٢.
(٤) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٧٢ ح١٧.

مختومة أسأل فيها عن مدة عمري فهل تكون الموتة في هذه العلة أم لا؟ وقلت للرسول: همي في إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه، فذكر أنه رأى واضع الحجر فالتفت إليه، وقال: هات ما معك، فناولته الرقعة فقال من قبل أن ينظر إليها: قل له: لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلاثين سنة، فكان كما قال[١] والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١٢٠ ـ قال: ومنها: أن أبا محمد الدعلجي كان له ولدان، وكان قد دفع إلى أبي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان عليه السلام، وكان ذلك عادة الشيعة فدفع منها إلى ولده المشهور بالفساد شيئاً منها، فلما كان بالموقف رأى إلى جانبه شاباً حسن الوجه، فقال له: يا شيخ أما تستحيي يدفع إليك حجة عمّن تعلم فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر؟ يوشك أن تذهب عينك قال: فما مضى عليّ أربعون يوماً حتى ذهبت[٢]. وقد اختصرت هذا الحديث أيضاً.

١٢١ ـ قال ومنها: ما روى عن سعد بن عبد الله وذكر حديثاً من جملته: أن صاحب الزمان عليه السلام حمل إليه هدايا، فأخرج الرسول صرّة فنظر إليها فقال: هذه بعثها فلان بن فلان، ثم ذكر وصفها وتفاصيل ما فيها، ثم أخذ صرة صرة وجعل يتكلم على كل واحد منها بقريب من ذلك، ثم ذكر أنه أخبره بأشياء كثيرة مثل ذلك، وبجواب ما أراد أن يسأل عنه ابتداءً[٣].

١٢٢ ـ قال: ومنها: ما قال محمّد بن الحسين التميمي: حدثني رجل من أهل استرآباد قال: صرت إلى العسكر ومعي ثلاثون ديناراً في خرقة منها دينار شامي، فوافيت الباب وإني لقاعد، إذ خرج إليّ غلام وقال: هات ما معك، قلت: ما معي شيء، فدخل ثم خرج وقال: معك ثلاثون ديناراً في خرقة خضراء، منها دينار شامي فأوصلتها إليه[٤].

١٢٣ ـ قال ومنها: ما قال ابن مسرور الطباخ كتبت إلى الحسن بن راشد لضيقة أصابتني، فلم أجده في البيت، فانصرفت فدخلت مدينة أبي جعفر، فلما صرت في الرحبة حاذاني رجل لم أر مثل وجهه قط، وقبض على يدي ودسّ لي صرة بيضاء فنظرت فإذا عليها كتابة فيها اثنا عشر ديناراً، وعلى الصرة مكتوب مسرور الطباخ[٥].

---

(١) الخرائج والجرائح: ج١/ ٤٧٥ ح١٨.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٤٨١ ح٢١.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٥٨ ح١.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٩٦ ح١١.
(٥) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٩٧ ح١٢.

١٢٤ ـ قال ومنها ما روى عن جعفر بن حمدان عن حسن بن حسين الأستر آبادي قال: كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف، فإذا شاب قد استقبلني حسن الوجه وقال: طف أسبوعاً آخر[١].

١٢٥ ـ قال: ومنها ما قال: حدثنا هلال بن أحمد عن أبي الرجاء المصري وكان أحد الصالحين قال: خرجت في الطلب بعد مضي أبي محمّد عليه السلام، فقلت في نفسي: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، فسمعت صوتاً ولم أر شخصاً: يا نصر بن عبد ربه قل لأهل مصر رأيتم رسول الله صلى الله عليه وآله فآمنتم به؟ قال أبو رجاء: كيف أعلم أن اسم أبي عبد ربه وذلك أني ولدت بالمدائن فحملني أبو عبد الله النوفلي إلى مصر، فنشأت بها، فلما سمعت الصوت لم أعرج على شيء وخرجت[٢].

١٢٦ ـ قال: ومنها: عن أحمد بن أبي روح وذكر حديثاً فيه أن امرأة أرسلت معه أشياء إلى صاحب الزمان عليه السلام وتسأل عن أشياء، فتوجه إلى سامراء فورد عليه رقعة قبل أن يخبر الوكيل بشيء فيها: بسم الله الرحمن الرحيم يابن أبي روح أودعتك عاتكة بنت الديراني كيساً فيه ألف درهم بزعمك، وهو بخلاف ما تظن، وقد أديت ما فيه الأمانة ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه، وفيه ألف درهم وخمسون ديناراً، ومعك قرط زعمت المرأة أنه يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين اللذين فيه، وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراؤها عشرة دنانير وتساوي أكثر فادفع ذلك إلى خادمتنا فلانة فإنا قد وهبناه لها، وادفع المال إلى حاجز، وخذ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلك وأما عشرة دنانير التي زعمت أن أمها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها، بلى تعلم لمن هي لكلثم بنت أحمد وهي ناصبية فتحرجت أن تعطيها وأحبت أن تقسمها في إخواننا، فاستأذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء إخوانها، ولا تعودن يا ابن أبي روح إلى القول بجعفر والمحبة له، وارجع إلى منزلك فإن عدوك قد مات وقد رزقك الله أهله وماله «الحديث»[٣]. وفيه أن ما قال عليه السلام وقع كما قال.

١٢٧ ـ قال: ومنها ما روى عن أحمد بن أبي روح قال: خرجت إلى بغداد في مال للخضر بن محمّد لأوصله، وأمرني أن أسأله الدعاء للعلة التي هو فيها، وأمرني

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٩٧ ح١٣.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٩٨ ح١٦.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٦٩٩ ح١٧.

أن أسأله عن الوبر يحل لبسه إلى أن قال: فجئت إلى أبي جعفر فأوصلته فأخرج إلي رقعة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم سألت الدعاء من العلل التي تجدها، وهب الله لك العافية ودفع عنك الآفات، وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة، وعافاك وصحّ جسمك، وسألت ما يحل أن يصلى فيه من الوبر «الحديث»[١].

١٢٨ ـ قال: ومنها: ما قال الكليني أخبرنا جماعة من أصحابنا أنه بعث إلى أبي عبد الله (عبيد الله خ ل) بن الجنيد بواسط غلاماً، وأمر ببيع متاعه وأخذ ثمنه، فلما اعتبر الدنانير نقصت ثمانية عشر قيراطاً وحبة، فوزن من عنده ثمانية عشر قيراطاً وحبة، وأنفذ المال فقبل وردّ عليه ديناراً وزنه ثمانية عشر قيراطاً وحبة[٢].

١٢٩ ـ قال: ومنها: ما روى جماعة أنا وجدنا جماعة بهمدان كلهم مؤمنون فسألهم عن ذلك، فقالوا: إن جدّنا حجّ سنة ورجع قبل القافلة بمدة كثيرة ثم ذكروا حكاية حاصلها أنه نام ليلة فما انتبه حتى رحلت القافلة وبقي وحده، فجعل يسير فوجد صاحب الزمان عليه السلام وجرى بينهما كلام قال: فقال لي: تريد أن تخرج إلى بيتك؟ فقلت: نعم، فقال لبعض غلمانه: خذ بيده فخرجت معه وكأن الأرض تطوى تحت أرجلنا، فلما انفجر الفجر قال لي غلامه: هل تعرف الموضع؟ قال: قلت: بلى وانصرف ودخلت همدان، ثم دخل بعد مدة أهل بلدتنا ممن حج معي، وحدّث الناس بانقطاعي عنهم، فتعجبوا من ذلك واستبصرنا جميعاً[٣].

١٣٠ ـ قال: ومنها: أن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كان تحته بنت عمه فلم يرزق منها ولداً، وكتب إلى الشيخ أبي القاسم بن روح أن يسأل الحضرة يدعو الله أن يرزقه أولاداً منها، فجاء الجواب إنك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلمية ترزق منها ولدين متفقهين، فرزق محمّداً والحسين فقيهين ماهرين[٤].

وروى علي بن عيسى في كشف الغمة جملة من الأحاديث السابقة نقلاً من كتاب الخرائج.

الفصل الرابع

١٣١ ـ وروى رجب الحافظ البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عن الحسن بن حمدان عن حكيمة بنت محمّد بن علي عليه السلام قالت: كان مولد

(١) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٠٢ ح١٨.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٠٤ ح٢٠.
(٣) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٨٨ ح١١٢.
(٤) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٧٩٠ ح١١٣.

القائم عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وستين ومائتين، وأمه نرجس بنت ملك الروم، قالت حكيمة: فلما وضعته عليه السلام سجد وإذا على جبينه مكتوب بالنور: ﴿جاء الحق وزهق الباطل﴾ قالت فجئت به إلى الحسن عليه السلام، فمسح يده الشريفة على وجهه وقال: تكلم يا حجة الله ويا بقية الأنبياء وخاتم الأوصياء، وصاحب الكرة البيضاء، والمصباح من البحر العميق الشديد الضياء، تكلم يا خليفة الأتقياء ونور الأوصياء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمّداً عبده ورسوله، وأشهد أن علياً ولي الله، ثم عدّ الأوصياء إليه، فقال له الحسن عليه السلام: اقرأ ما نزل على الأنبياء. فابتدأ بصحف إبراهيم فقرأها بالسريانية ثم قرأ كتاب نوح وإدريس وكتاب صالح وتوراة موسى وإنجيل عيسى وفرقان محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين، ثم قصّ قصص الأنبياء إلى عهده[1].

الفصل الخامس

١٣٢ ـ وقال علي بن عيسى في كشف الغمة وأنا أذكر قصتين قرب عهدهما من زماني وحدثني بهما جماعة من ثقات إخواني، كان في البلاد الحليّة شخص يقال له إسماعيل بن الحسن الهرقلي حكى لي ولده شمس الدين قال: حكى لي والدي أنه خرج فيه وهو شاب على فخذه الأيسر توثة مقدار قبضة الإنسان، وكانت في كل ربيع تتشقق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه ألمها عن كثير من أشغاله، فأحضر أطباء الحلة وأراهم الموضع فقالوا: هذه التوثة فوق العرق الأكحل، وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت، وأراها أطباء بغداد فقالوا كذلك إلى أن قال: ثم مضيت إلى دجلة فاغتسلت ولبست ثوباً نظيفاً وصعدت أريد المشهد، فرأيت أربعة فرسان شابين وشيخاً بيده رمح وآخر متقلداً بسيف عليه فرجية ملونة، فسلّموا على والدي وردّ عليهم السلام فقال له صاحب الفرجية: أنت غداً تروح إلى أهلك؟ فقال له: نعم فقال تقدم حتى أبصر ما يوجعك، فتقدمت إليه فجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوثة فعصرها فأوجعني. ثم قال لي الشيخ: أفلحت يا إسماعيل فعجبت من معرفته باسمي فقال لي: هذا الإمام فتقدمت إليه فتقدم خطوات والتفت إلي وقال لي: إذا وصلت إلى بغداد فلا بد أن يطلبك أبو جعفر يعني الخليفة المستنصر، فإذا حضرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه، وقل لولدنا الرضي يعني

(١) مجمع النورين: ٢٩٠.

علي بن موسى بن طاوس يكتب لك إلى علي بن عوض، فإني أرسل إليه يعطيك الذي تريد، ثم سار وأصحابه فكشفت رجلي فلم أر لذلك المرض أثراً، ثم ذكر أنه أراها الأطباء الذين عجزوا عن علاجها فقال أحدهم: هذا عمل المسيح ثم ذكر أن جميع ما أخبر به وقع كما قال عليه السلام[١].

أقول: قد اختصرت الحكاية وهي طويلة.

١٣٣ ـ قال علي بن عيسى: وحكى لي السيد باقي بن عطوة أن أباه كان آدر وكان زيدي المذهب وكان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإمامية ويقول: لا أصدقكم ولا أقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم يعني المهدي عليه السلام فيبرئني من هذا المرض وتكرر منه هذا القول، فبينما نحن مجتمعون عنده وقت العشاء الآخرة إذا أبونا يصيح ويستغيث بنا فأتيناه سراعاً فقال: الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي، فخرجنا فلم نر أحداً فعدنا إليه وسألناه فقال: إنه دخل إليّ شخص وقال لي: يا عطوة فقلت من أنت؟ قال: أنا صاحب بنيك قد جئت لأبرئك مما بك، ثم مدّ يده وعصر قروتي ومضى، ومددت يدي فلم أر لها أثراً[٢].

قال علي بن عيسى والأخبار في هذا الباب كثيرة.

أقول: وقد تواتر عنه عليه السلام مثل هذا في زماننا وما قبله، وما يظهر من بعض الروايات ممّا يوهم استحالة ذلك غير صريح مع احتمال حمله على الأغلبية أو على من يدعي أنه مع المشاهدة عرفه أو عرّفه نفسه، بخلاف ما لو عرفه إياه غيره أو ظهر له منه إعجاز، ولا يخفى ما في سدّهم عليهم السلام لذلك الباب من المصلحة ودفع المفسدة.

الفصل السادس

١٣٤ ـ وفي كتاب عيون المعجزات المنسوب إلى السيد المرتضى قال: روي عن أبي القاسم الحليسي قال: مرضت بالعسكر مرضاً شديداً حتى أيست من نفسي، فبعث إليّ من جهته عليه السلام قارورة فيها بنفسج مربى من غير أن أسأله ذلك، وكنت آكل منها على غير مقدار فعوفيت عند فراغي منها[٣].

١٣٥ ـ قال: وروى عن الحسن بن جعفر القزويني قال: مات بعض أخواننا

---

(١) كشف الغمة: ج٣/ ٢٩٧.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ٣٠٠.
(٣) عيون المعجزات: ١٣٣.

بغير وصية وعنده مال دفين لا يعلم به أحد من ورائه، فكتب إلى الناحية يسأله عن ذلك فورد التوقيع: المال في البيت في الطاق في موضع كذا وكذا وهو كذا وكذا فقلع المكان وأخرج المال[١].

الفصل السابع

١٣٦ ـ وروى الفضل بن شاذان في كتاب إثبات الرجعة قال: حدثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوري قال: لما همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلي غلب عليّ خوف عظيم، فودعت أهلي وتوجهت إلى دار أبي محمّد عليه السلام لأودّعه وكنت أردت الهرب، فلما دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه وكان وجهه مضيئاً كالقمر ليلة البدر فتحيرت من نوره وضيائه وكاد ينسيني ما كنت فيه، فقال: يا إبراهيم لا تهرب فإن الله سيكفيك شره فازداد تحيري، فقلت لأبي محمّد عليه السلام: يا سيدي يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا وقد أخبرني بما كان في ضميري؟ قال: هو ابني وخليفتي من بعدي «الحديث» وفي آخره أنه لما خرج أخبره عمه بأن المعتمد قد أرسل أخاه وأمره بقتل عمرو بن عوف[٢].

١٣٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام: ما من معجزة من معجزات الأنبياء والأوصياء إلا ويظهر الله تبارك وتعالى مثلها في يد قائمنا لإتمام الحجة على الأعداء[٣].

الفصل الثامن

وروى الحسين بن حمدان الحضيني في كتاب الهداية في الفضائل جملة من المعجزات السابقة.

١٣٨ ـ وروى بإسناده عن عيسى بن محمّد الجوهري في حديث أنه خرج إلى الحج واعتلّ علّة فاشتهى السمك والتمر، وبلغه أن صاحب الزمان عليه السلام ظهر بصاريا، فصار إليها فلما صلّى العشاء قال له خادم: ادخل فدخل القصر فإذا مائدة فأجلسه عليها، وقال له: مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت في علتك، فنظر فإذا

---

(١) عيون المعجزات: ١٣٣.
(٢) مستدرك الوسائل: ج١٢/ ٢٨١ ح١٤٠٩٦/ ٤.
(٣) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٣/ ٣٨٠ ح٩٣١.

سمك حار يفور وتمر ولبن، قال: فقلت في نفسي: عليل وسمك وتمر ولبن؟ فصاح بي يا عيسى أتشكّ في أمرنا أوأنت أعلم بما ينفعك وما يضرك؟ فأكلت من الجميع وكلما رفعت يدي لم يتبيّن موضعها فيه، ووجدت أطيب ما ذقته في الدنيا فأكلت كثيراً حتى استحييت فصاح بي لا تستحي يا عيسى فإنه من طعام الجنة، فأكلت فقلت: حسبي فصاح بي أقبل إليّ، فقلت في نفسي: لم أغسل يدي؟ فصاح بي: وهل لما أكلت غمر؟ فشممت يدي فإذا هي أعطر من المسك والكافور، فدنوت منه فبدا لي نور غشى بصري(١).

الفصل التاسع

١٣٩ ـ وروى صاحب كتاب مناقب فاطمة وولدها عليهم السلام بإسناده عن أحمد بن محمّد الدينوري في حديث طويل أنه خرج إلى الحج فبعث معه الشيعة بأموال إلى الناحية، فلما دخل سامراء ورد عليه كتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم وافى أحمد بن محمّد الدينوري وحمل ستة عشر ألف دينار في كذا وكذا صرة، فيها صرة فلان بن فلان كذا وكذا ديناراً، ثم ذكر الصرر والثياب بالتفصيل وأمره أن يدفع ذلك إلى من يأمره العمري به، وأخبرهم في التوقيع بأشياء ما كان يعلمها إلا الله(٢).

١٤٠ ـ وبإسناده عن علي بن محمّد السمري أنه كتب يسأل الصاحب كفناً يتبين ما يكون من عنده فورد: إنك تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين، فمات في الوقت الذي حدّه وبعث إليه الكفن قبل أن يموت بشهر(٣).

١٤١ ـ وبإسناده عن القاسم بن العلاء في حديث أنه كتب إلى صاحب الزمان عليه السلام يسأله أن يدعو الله أن يرزقه ولداً، فكتب: اللهم ارزقه ولداً ذكراً تقرّ به عينه واجعل هذا الحمل الذي له وارثاً، قال: فورد الكتاب ولا أعلم أن لي حملاً، فدخلت إليّ جاريتي فسألتها وأخبرتني أن علتها قد ارتفعت فولدت غلاماً(٤).

١٤٢ ـ وبإسناده عن محمّد بن إبراهيم في حديث أنه كان شاكاً فورد عليه من المهدي عليه السلام كتاب يخبره بأشياء كثيرة ما كان يعلمها أحد غيره(٥). وروى أيضاً جملة من المعجزات السابقة.

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٦٩ ح٥٤.
(٢) دلائل الإمامة: ٥٢٢ ح٤٩٣/ ٩٧.
(٣) دلائل الإمامة: ٥٢٤ ح٤٩٤/ ٩٨.
(٤) دلائل الإمامة: ٥٢٥ ح٤٩٦/ ١٠٠.
(٥) دلائل الإمامة: ٥٢٦ ح٤٩٩/ ١٠٣.

الفصل العاشر

وروى علي بن يونس العاملي في كتاب الصراط المستقيم جملة من المعجزات السابقة.

١٤٣ ـ قال: وذكر الشيخ الموثوق به عثمان بن سعيد العمري أن ابن أبي غانم القزويني قال: إن العسكري لا خلف له، فشاجرته الشيعة وكتبوا إلى الناحية قال: وكانوا يكتبون لا بسواد بل بالقلم الجاف على الكاغذ الأبيض ليكون علماً معجزاً، فورد جوابهم وذكر الجواب بطوله[١].

الفصل الحادي عشر

وقال السيد رضيّ الدين علي بن موسى بن طاوس في رسالة النجوم: روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري بإسناده إلى أحمد الدينوري ثم ذكر الحديث السابق وحديث القاسم بن العلا السابق أيضاً.

١٤٤ ـ ثم ذكر عن أحمد بن الحسن أنه ورد عليه رقعة من مولانا عليه السلام فيها يا أحمد بن الحسن الألف الدينار التي لنا عندك من ثمن الفرس والسيف سلمها إلى أبي الحسين الأسدي قال: فخررت لله ساجداً لما منّ به عليّ وعرفت حجة الله حقاً لأنه لم يكن عرف ذلك أحد غيري[٢].

١٤٥ ـ قال: وبإسنادنا إلى أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري قال: حدثنا أبو جعفر هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثني أبو الحسين بن أبي البغل وذكر حديثاً ملخصه أنه قصد مقابر قريش ليلة جمعة وكان خائفاً قال: فسألت القيم أن يغلق الأبواب ويجتهد في خلوة الموضع ففعل وقفل الأبواب وانتصف الليل، قال ومكثت أدعو وأزور وأصلي إذ سمعت وطئاً عند موسى عليه السلام، وإذا رجل يزور فسلم على آدم وأولي العزم وعلى الأئمة عليهم السلام إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان عليه السلام، فلم يذكره فتعجبت فلما فرغ صلى ركعتين وأقبل إلى أبي جعفر عليه السلام فزاره بتلك الزيارة ثم قال: يا أبا الحسين بن أبي البغل أين أنت عن دعاء الفرج؟ ثم علّمه إيّاه فدعا به قال: فخرج ثم خرجت والأبواب مغلقة على حالها، وانتهيت إلى القيم فقال: الأبواب مغلقة مقفلة، فحدثته بحديث الرجل فقال: هذا مولانا صاحب الزمان وقد شاهدته مراراً في مثل هذه الليلة عند خلوّها من

(١) الصراط المستقيم: ج٢/ ٢٣٥.

(٢) فرج المهموم: ٢٤٣.

الناس، ثم ذكر إجابة الدعاء الذي علمه في ذلك اليوم، وأن الوزير أكرمه غاية الإكرام وأخبره أنه رأى المهدي عليه السلام في نومه وأمره بذلك[١].

١٤٦ ـ قال: وروينا بإسنادنا إلى الشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري في الجزء الثاني من كتاب الدلائل قال: وكتب رجل من ربض حميد يسأله الدعاء في حمل له فورد عليه الدعاء في الحمل قبل الأربعة أشهر ستلد ابناً فجاء كما قال[٢].

١٤٧ ـ ومن الكتاب المذكور قال الحسن بن علي بن إبراهيم عن السياري قال: كتب علي بن محمد السمري يسأل كفناً فورد إنك تحتاج إليه سنة ثمانين، فمات في هذا الوقت الذي حده وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهرين.

قال ابن طاوس: وقد أدركت في وقتي جماعة يذكرون أنهم شاهدوا المهدي صلوات الله عليه، وفيهم من حملوا عنه رقاعاً ومسائل عرضت عليه، ثم ذكر جملة من تلك الحكايات منها ما تضمن الإعجاز وأنه عليه السلام أرسل خادماً له في السرداب إلى ذلك الرجل وطلب منه كتاباً كان كتبه، وفيه عدة مهمات ثم قال السيد: وكان المراد من إيراد هذا الحديث أنه اطلع على كتاب ما اطلع عليه أحد من البشر وأنه نفذ خادمه يلتمسه فكان ذلك آية لله ومعجزة له عليه السلام[٣].

الفصل الثاني عشر

١٤٨ ـ وروى محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال قال: كتب أبو عبد الله البلخي إليّ يذكر عن الحسين بن روح أن أحمد بن إسحق كتب إليه يستأذنه في الحج، فأذن له وبعث إليه بثوب فقال أحمد بن إسحق: نعى إليّ نفسي فانصرف من الحج فمات بحلوان[٤].

الفصل الثالث عشر

١٤٩ ـ وقال النجاشي في كتاب الرجال: اجتمع علي بن الحسين بن بابويه مع أبي القاسم الحسين بن روح وسأله عن مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك على يد علي بن جعفر بن الأسود يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام ويسأله فيها الولد، فكتب إليه: قد دعونا الله لك وسترزق ولدين ذكرين خيرين، فولد له أبو جعفر وأبو عبد الله من أم ولد، قال: وكان أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: سمعت أبا

---

(١) فرج المهموم: ٢٤٥.
(٢) فرج المهموم: ٢٤٧.
(٣) فرج المهموم: ٢٤٧.
(٤) بحار الأنوار: ج٥١/٣٠٦ ح٢١.

جعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر ويفتخر بذلك[(١)].

الفصل الرابع عشر

١٥٠ ـ وروى علي بن موسى بن جعفر بن طاوس في كتاب مهج الدعوات عن أحمد بن محمّد العلوي العريضي عن محمّد بن علي العلوي وكان يسكن مصر قال: دهمني أمر عظيم من قبل صاحب مصر، فقصدت مشهد الحسين عليه السلام فأقمت خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرع فتراءى لي قيم الزمان عليه السلام وأنا بين النائم واليقظان فقال: يقول لك الحسين عليه السلام: هلا دعوت الله؟ قلت: وبماذا أدعوه؟ فعلّمني دعاءً أدعو به ليلة الجمعة، فدعوت به ثم أتاني ليلة السبت، فقال لي: قد أجيبت دعوتك يا محمّد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء، ثم ذكر أنه سأل عن ذلك فأخبروه أنّ خصمه قبض عليه أحمد بن طولون وأصبح مذبوحاً من قفاه[(٢)].

الفصل الخامس عشر

١٥١ ـ وروى الشيخ ورام بن أبي فراس في كتابه قال: حدثني السيد الأجل علي بن إبراهيم العريضي العلوي عن علي بن علي بن نما عن الحسن بن علي بن أبي حمزة الاقساسي عن رجل من زهاد الكوفة، قال: كنت ليلة بمسجد جعفي في ظاهر الكوفة وقد انتصف الليل وأنا منفرد فيه للعبادة، إذ أقبل عليّ ثلاثة أشخاص فدخلوا المسجد فلما توسطوا صرحته جلس أحدهم ثم مسح الأرض بيده يمنة ويسرة وخضخض الماء ونبع، فأسبغ الوضوء منه، ثم أشار إلى الشخصين الآخرين بإسباغ الوضوء فتوضآ، ثم تقدم فصلى بهما إماماً، فصليت معهم مؤتماً به فلما سلم سألت الشخص الذي كان على يميني عن الرجل فقال لي: هذا صاحب الأمر ابن الحسن عليه السلام، فدنوت منه وقبّلت يديه، وقلت: يابن رسول الله ما تقول في الشريف عمر بن حمزة هل هو على الحق؟ فقال: لا وربما اهتدى إلا أنه لا يموت حتى يراني فمضت برهة طويلة، فتوفي الشريف عمر.

ثم نقل عن الشريف أبي المناقب ابن عمر بن حمزة حديثاً حاصله: أن والده عند الموت دخل عليه شخص والأبواب مغلقة فجلس إلى جانب والده يحدّثه ملياً

(١) رجال النجاشي: ٢٦١ ح٦٨٤.
(٢) معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ج٤/ ٤٨٧.

ووالده يبكي ثم نهض، فلما غاب عن أعيننا قال: اطلبوه فذهبنا في أثره فرأينا الأبواب مغلقة ولم نجد له أثراً، فعدنا إليه فأخبرناه فقال: هذا صاحب الأمر عليه السلام(١).

الفصل السادس عشر

١٥٢ ـ وروى مولانا محمّد الباقر المجلسي في كتاب بحار الأنوار نقلاً من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان للسيد عليّ بن عبد الحميد عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال: فمن ذلك ما اشتهر وذاع وهو قصة أبي راجح الحمامي حكى ذلك جماعة من الأعيان منهم محمّد بن قارون قال: كان الحاكم بالحلة شخصاً يقال له مرجان، فرفع إليه أن أبا راجح يسب الصحابة، فأحضره وأمر بضربه فضرب ضرباً شديداً مهلكاً على جميع بدنه وسقطت ثناياه، وسقط إلى الأرض وعاين الهلاك ونقله أهله ولم يشكّ أحد أنه يموت من ليلته، فلما كان من الغد غدا عليه الناس فإذا هو قائم يصلي على أتم حاله وقد عادت ثناياه التي سقطت واندملت جراحاته، فلم يبق لها أثر فتعجبوا وسألوه عن حاله، فقال: إني لما عاينت الموت استغثت إلى سيدي صاحب الزمان عليه السلام فلما جن عليّ الليل إذا بالدار قد امتلأت نوراً وإذا بمولاي صاحب الزمان عليه السلام قد أمرّ يده على وجهي وقال لي اخرج وكدّ على عيالك فقد عافاك الله فأصبحت كما ترون(٢).

١٥٣ ـ ومن ذلك ما حدثني به محمّد بن قارون قال: كان ابن الخطيب من أهل الإيمان وغلام له يقال له عثمان بالضد من ذلك، وكانا دائماً يتجادلان فقال ابن الخطيب يوماً لعثمان: أنا أكتب على يدي من أتولاه وهم علي والحسن والحسين، واكتب أنت من تتولاه أبو بكر وعمر وعثمان، ثم تشدّ يدي ويدك فأيهما احترقت يده بالنار كان على الباطل ومن سلمت يده كان على الحق فنكل عثمان وأبى أن يفعل فلما رأت أم عثمان ذلك لعنت الحضور وشتمتهم، فعميت في الحال وشاع خبرها وأحضروا لها الأطباء فلم يقدروا لها على شيء، فقال لها نسوة مؤمنات: إن الذي أعماك صاحب الزمان عليه السلام فإن تشيعت وتوليت وتبرأت ضمنّا لك العافية على الله، فلما كان ليلة الجمعة أدخلنها القبة الشريفة في مقام صاحب الزمان عليه السلام وبتن معها، فلما كان ربع الليل خرجت عليهن وهي صحيحة العينين، فسررن فقلن لها:

(١) معجم أحاديث الإمام المهدي ج٤/ ٤٠٠. (٢) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٧٠ ح٥٥.

كيف ذلك؟ فقالت: أحسست بيد قد وضعت على يدي وقائل يقول: اخرجي فقد عافاك الله فانكشف العمى عني وامتلأت القبة نوراً، ورأيت الرجل فقلت: من أنت يا سيدي؟ فقال: محمّد بن الحسن ثم غاب عني وكان ذلك سنة (٧٤٤)[١].

١٥٤ ـ ومن ذلك ما أخبرني به عبد الرحمن العماني قال: إني كنت أسمع بالحلة أن جعفر الزهدري كان به فالج فعالجه بكل علاج فلم يبرأ، فقيل له: ألا تبيت تحت القبة المعروفة بقبة صاحب الزمان عليه السلام؟ ففعل وإن صاحب الزمان عليه السلام أقامه وأزال عنه الفالج ولم يبق له أثر[٢].

١٥٥ ـ ومن ذلك ما أخبرني به من أثق به أن الدار التي أنا ساكنها الآن سنة (٧٨٩) كانت لرجل من أهل الخير والصلاح يدعى حسين الدلال، وكان له عيال فأصابه فالج فمكث مدة لا يقدر على القيام، فلما كان ليلة بعد ربع الليل إذ الدار والسطح قد امتلآ نوراً، فقالوا: ما الخبر؟ قال: إن الإمام جاءني وقال: قم يا حسين فأخذ بيدي وأقامني وذهب ما بي وها أنا صحيح على أتم ما ينبغي[٣].

١٥٦ ـ ومن ذلك ما حدثني به محمّد بن قارون أن رجلاً كان يقال له أبو النجم من أهل الصلاح وكان له زوجة خيرة فأصاب الرجل وزوجته العمى وبقيا على ذلك مدة مديدة، فلما كان في بعض الليل أحست المرأة بيد تمرّ على وجهها، وقائل يقول: قد ذهب الله عنك بالعمى فقومي إلى زوجك فلا تقصري في خدمته، ففتحت عينيها وإذا الدار قد امتلأت نوراً وعلمت أنه القائم عليه السلام[٤].

١٥٧ ـ ومن ذلك ما نقله بعض أصحابنا الصالحين عن محيي الدين الاربلي قال: كنت مسافراً إلى مصر، فصاحبني إنسان من عنزة فتذاكرنا وقعة صفين، فقال لي الرجل: لو كنت في أيام صفين لرويت سيفي من علي وأصحابه! فقلت: لو كنت في أيام صفين لرويت سيفي من معاوية وأصحابه، فاعتركنا عركة عظيمة واضطربنا، فما أحسست بنفسي إلا مرمياً لما بي فبينما أنا كذلك وإذا إنسان يوقظني بطرف رمحه ففتحت عيني فنزل إلي ومسح الضربة فتلاءمت، ثم قال: البث ها هنا فغاب قليلاً ثم عاد ومعه رأس مخاصمي مقطوعاً وقال: هذا رأس عدوّك، فقلت: من أنت؟ فقال: فلان بن فلان يعني صاحب الأمر عليه السلام[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٧٢ ح٥٥.
(٢) و(٣) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٧٣ ح٥٥.
(٤) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٧٤ ح٥٥.
(٥) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٧٥ ح٥٥.

١٥٨ ـ ومن ذلك ما صحت لي روايته عن علي بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسني في كتاب ربيع الألباب عن حسن بن محمّد بن القاسم عن رجل قال: فررنا في نحو ثلاثمائة فارس أو دونها، فبقينا ثلاثة أيام بلا زاد واشتد بنا الجوع، فقال بعضنا لبعض: دعونا نرمي السهم على بعض الخيل نأكلها فرمينا السهم فوقع على فرسي فركضتها إلى رابية فإذا جارية فقلت: من أنت؟ قالت: أنا لرجل علوي في هذا الوادي، فأخبرتهم فمضينا، فإذا بخيمة فطلع إلينا رجل فقلنا: العطش فنادى الجارية فجاءت بقدحين فشربنا عن أقصانا من القدحين وما نقص القدحان، فلما روينا قلنا له: الجوع فأخرج زاداً ووضع يده فيه، وقال: يخرج منكم عشرة عشرة، فأكلنا فوالله ما تغير ولا نقص[1].

أقول: قد اختصرت هذه الحكايات وكانت طويلة مذكورة في كتاب بحار الأنوار، وقال بعد نقلها: هذا آخر ما أخرجناه من كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان.

١٥٩ ـ ونقل مؤلف البحار عن الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الكوفي في رسالة البحر الأبيض والجزيرة الخضراء بسنده عن زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغريّ في حديث طويل جداً أنه دخل بلداً من بلاد العرب فورد عليهم مراكب من بلاد الإمام عليه السلام وفيهم شيخ، فقال لي: ما اسمك وأظنّ أن اسمك علي؟ قلت: صدقت فقال: ما اسم أبيك ويوشك أن يكون فاضلاً؟ فقلت: أيها الشيخ ما أعرفك لي وبأبي؟ فقال: اعلم أنه قد تقدم إليّ وصفك وأصلك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك واسم أبيك وأنا أصحبك معي إلى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك وحملني معه في البحر، فلما كان في السادس عشر من مسيرنا رأيت في البحر ماء أبيض فسألته عنه؟ فقال: هذا هو البحر الأبيض وتلك الجزيرة الخضراء، وهذا الماء حولها وبحكمة الله مراكب أعدائنا إذا دخلته غرقت ببركة مولانا صاحب العصر عليه السلام، ثم دخلنا الجزيرة الخضراء فدخلنا المسجد فإذا أنا بالسيد شمس الدين محمّد، وذكر أنه من أولاد الإمام عليه السلام إلى أن قال: فقلت له: هل رأيت الإمام عليه السلام؟ قال: لا ولكن حدثني أبي أنه سمع حديثه ولم ير شخصه وأن جدي سمع حديثه ورأى شخصه، ثم ذكر أنه خرج معه من البلد فوجدا شيخاً فسأله

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ٧٦ ح٥٥.

عنه فقال: أتنظر إلى هذا الجبل إن في وسطه لمكاناً حسناً وفيه عين وعندها قبة، وهذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبة وأنا أمضي إلى هناك في كل صباح جمعة وأزور الإمام عليه السلام فيها، وأصلي ركعتين وأجد هناك ورقة مكتوب فيها ما أحتاج إليه من المحاكمة بين المؤمنين، فما تضمّنته الورقة أعمل به وذكر أنه سأل أن يروه الإمام عليه السلام فقالوا: ليس إلى ذلك سبيل، وقال: قد تقدم إليّ كلام بعودك إلى وطنك ولا يمكنني وإياك المخالفة والرسالة طويلة جداً قد أوردها بتمامها مؤلف بحار الأنوار، اقتصرت منها على محل الحاجة وهو ما تضمن معجزاً للمهدي عليه السلام وكذا ما قبلها وما بعدها من الحكايات والأحاديث، ميلاً إلى الاختصار ثم قال مؤلف البحار: ولنلحق لتلك الحكاية بعض الحكايات التي سمعتها عمن قرب من زماننا[١].

١٦٠ ـ فمنها ما أخبرني به جماعة عن أمير علام وذكر حكاية عن ملا أحمد الأردبيلي أنه قصد زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ليلة فانفتح له الباب بغير مفتاح، وأنه ناجى أمير المؤمنين عليه السلام في مسائل فسمع صوتاً من القبر: أن ائت مسجد الكوفة وسل القائم عليه السلام فإنه إمام زمانك، قال: فأتيته عند المحراب وسألته عنها[٢].

١٦١ ـ ومنها ما أخبرني به والدي (ره) قال: كان في زماننا رجل صالح يقال له أمير إسحق الاسترآبادي، وكان قد حجّ أربعين حجة ماشياً، واشتهر بين الناس أنه تطوى له الأرض فسألته عن سبب ذلك، فقال: إني كنت في بعض السنين مع الحاج فوصلنا إلى موضع بينه وبين مكة سبعة منازل أو تسعة، فتأخرت عن القافلة لبعض الأسباب، حتى غابت عني وضللت عن الطريق وتحيرت وغلبني العطش حتى يئست من الحياة، فناديت: يا صالح يا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق رحمكم الله فتراءى لي في منتهى البادية شبح، ثم حضر عندي فرأيته شاباً حسن الوجه راكباً على جمل ومعه إداوة، فسلمت عليه فردّ عليّ السلام وقال: أنت عطشان؟ قلت: نعم فأعطاني الإداوة فشربت ثم قال: تريد أن تلحق القافلة؟ قلت: نعم، فأردفني خلفه وتوجّه نحو مكة فما مضى إلا زمان يسير فإذا أنا بالأبطح، فقال لي: انزل فنزلت فغاب عني، فعرفت أنه القائم عليه السلام، فلما كان بعد سبعة أيام أتت القافلة فرأوني في مكة.

١٦٢ ـ ومنها ما أخبرني به جماعة عن جماعة عن السيد الفاضل ميرزا محمّد الاسترآبادي قال: كنت ذات ليلة أطوف حول بيت الله الحرام إذ أتاني شاب حسن

---

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ١٦٨.

(٢) بحار الأنوار: ج٥٢/ ١٧٥.

الوجه فأخذ في الطواف فلما قرب مني أعطاني طاقة ورد أحمر في غير أوانه، فأخذته وشممته ثم غاب عني فلم أره(١).

١٦٣ ـ ومنها ما أخبرني به جماعة من الثقات من أهل الغريّ على مشرفه السلام أن رجلاً من أهل قاشان أتى إلى الغريّ فاعتلّ علة شديدة حتى يبست رجلاه فخلّفه رفقاؤه عند رجل من الصلحاء في بعض حجرات المدرسة المحيطة بالروضة المقدسة، وذهبوا إلى الحج فقال للرجل في بعض الأيام: إني قد ضاق صدري من هذا المكان فاذهب بي واطرحني في مكان فذهب بي إلى مقام القائم عليه السلام خارج النجف، وذهب فبقيت وحدي مغموماً وإذا أنا بشاب صبيح الوجه دخل وسلّم عليّ وذهب وصلى عند المحراب ركعات، فلما فرغ سألني عن حالي؟ فقلت إني ابتليت ببلية ضقت بها لا يشفيني الله فأسلم منها ولا يذهب بي فأستريح، فقال: لا تحزن سيعطيك كليهما وذهب، وقمت فنظرت في نفسي فإذا ليس بي شيء فعلمت أنه كان القائم صلوات الله عليه فخرجت ونظرت في الصحراء فلم أر أحداً، قالوا: فكان هذا سليماً حتى أتى الحاج ورفقاؤه، فلما رآهم وكان معهم قليلاً مرض ومات، فصحّ ما أخبره عليه السلام من وقوع الأمرين معاً(٢).

١٦٤ ـ ومنها ما أخبرني به بعض الأفاضل والثقات عمّن يثق به قال: لما كانت بلدة البحرين تحت ولاية الإفرنج جعلوا واليها رجلاً من المسلمين، وكان من النواصب وله وزير أشد نصباً منه، فلما كان في بعض الأيام دخل على الوالي وفي يده رمانة فأعطاها الوالي فإذا فيها: لا إله إلا الله محمّد رسول الله أبو بكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله، فتأمل الوالي فرأى الكتابة من أصل الرمانة وتعجب من ذلك وقال: هذه آية بينة على إبطال مذهب الرافضة، فأرسل إلى العلماء والأفاضل والسادات من أهل البحرين وأحضرهم وأراهم الرمانة وأخبرهم بما رأى فيهم إن لم يجيبوا بجواب شاف من القتل والأسر، وأخذ الأموال وأخذ الجزية، فتحيروا وخافوا فقالوا أمهلنا أيها الأمير ثلاثة أيام لعلّنا نأتيك بجواب ترتضيه وإلا فاحكم فينا ما شئت فأمهلهم فخرجوا واجتمعوا فاتفق رأيهم أن يختاروا من زهاد البحرين وصلحائهم عشرة، ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلاثة فقالوا لأحدهم: اخرج الليلة إلى الصحراء واعبد الله فيها واستغث بإمام زماننا لعله يبين المخرج من

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/١٧٦.
(٢) بحار الأنوار: ج٥٢/١٧٦.

هذه الداهية، فخرج وبات متعبداً داعياً باكياً يدعو ويستغيث حتى أصبح ولم ير شيئاً، فبعثوا في الليلة الثانية منهم فرجع كصاحبه ولم يأت بخبر فازداد قلقهم وجزعهم فأخرجوا الثالث فخرج الليلة الثالثة فدعا وبكى وتوسل إلى الله واستغاث بصاحب الزمان عليه السلام فلما كان آخر الليل إذا هو برجل يخاطبه ويقول: أنا صاحب الأمر فاذكر حاجتك، فقال: إن كنت هو فأنت تعلم قصتي، فقال صلوات الله عليه: نعم خرجت لما دهمكم من أمر الرمانة وما كتب عليها وما وعدكم الأمير به، ثم قال: إن الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان، فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئاً من الطين على هيئة الرمانة، وجعلها نصفين وجعل في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة، ثم وضعهما على الرمانة وشدّهما عليها وهي صغيرة فأثّر فيها وصارت هكذا، ثم دلّه على مكانها في كيس أبيض في كوة في غرفة في دار الوزير، وعرفه كيف يأخذها وقال: ضعها أمام الوالي، وضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال وقال: قل للوالي: إن لنا معجزة أخرى وهي أن الرمانة ليس فيها إلا الرماد والدخان، وإن أردت صحة ذلك فأمر الوزير بكسرها فإذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته، فلما سمع ذلك من الإمام فرح فرحاً شديداً وانصرف، فلما أصبحوا مضوا إلى الوالي وفعلوا كل ما أمر به الإمام عليه السلام، فظهر كل ما أخبره فقال: من أخبرك بهذا؟ قال: إمام زماننا وحجة الله علينا، فآمن الوالي وأقرّ بالأئمة عليهم السلام كلهم إلى آخرهم وأمر بقتل الوزير والإحسان إلى أهل البحرين[1].

أقول: قد اختصرت كثيراً من ألفاظ هذه الأخبار وهي بتمامها مذكورة في كتاب بحار الأنوار.

الفصل السابع عشر

يقول محمّد الحر مؤلف هذا الكتاب: قد رأيت من المهدي عليه السلام معجزات في النوم مراراً.

١٦٥ ـ منها أني كنت في عصر الصبا وسنّي عشر سنين أو نحوها أصابني مرض شديد جداً حتى اجتمع أهلي وأقاربي وبكوا وتهيأوا للتعزية وأيقنوا أني أموت تلك الليلة، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الاثني عشر عليهم السلام وأنا فيما بين النائم واليقظان فسلّمت عليهم صلوات الله عليهم، وصافحتهم واحداً واحداً وجرى بيني

(١) بحار الأنوار: ج٥٢/ ١٧٨.

وبين الصادق عليه السلام كلام لم يبق في خاطري، إلا أنه دعا لي فلما سلّمت على صاحب الزمان عليه السلام وصافحته بكيت وقلت: يا مولاي أخاف أن أموت في هذا المرض ولم أقض وطري من العلم والعمل، فقال لي: لا تخف فإنك لا تموت في هذا المرض بل يشفيك الله وتعمر عمراً طويلاً، ثم ناولنيْ قدحاً كان في يده فشربت منه وأفقت في الحال وزال عني المرض بالكلية، وجلست فتعجب أهلي وأقاربي ولم أحدثهم بما رأيت إلا بعد أيام.

١٦٦ ـ ومنها أني رأيت في المنام وأنا بمشهد الرضا عليه السلام أن المهدي عليه السلام دخل المشهد فسألت عن منزله ودخلت عليه، وكان نزل غربي المشهد المقدس في بستان فيه عمارة، فدخلت عليه وهو جالس في مكان في وسطه حوض، وكان في المجلس نحو عشرين رجلاً، فتحدثنا ساعة وحضر الغذاء وكان قليلاً لكنه كان لذيذاً جداً، وأكلنا كلنا وشبعنا والغذاء بحاله لم يتبين فيه نقصان، فلما فرغنا من الأكل تأملت فإذا أصحاب المهدي عليه السلام لا يكادون يزيدون على أربعين رجلاً، فقلت في نفسي: هذا سيدي قد خرج ومعه عسكر قليل جداً فليت شعري تطيعه ملوك الأرض أم يحاربهم فكيف يغلبهم بغير عسكر؟ فالتفت إليّ وتبسم قبل أن أتكلم وقال: لا تخف شيعتي لقلة أنصاري فإن معي من الجنود رجالاً لو أمرتهم لأحضروا جميع أعدائي من الملوك وغيرهم وضربوا أعناقهم، وما يعلم جنود ربك إلا هو، ففرحت بذلك وتحدثنا ساعة ثم قام ودخل بيتاً آخر لينام، فتفرق الناس وخرجوا من البستان وخرجت وكنت أمشي وألتفت وأقول في نفسي ليته أمرني بخدمة وأمر لي بخلعة ونفقة للشرف والتبرك، فلما قاربت باب البستان لم تطب نفسي بالخروج فجلست فإذا غلام قد جاءني بخلعة بيضاء من القطن والحرير وبنفقة فقال لي: يقول لك مولاك: هذا ما أردته وسنأمرك بخدمة فلا تخرج ثم انتبهت.

١٦٧ ـ ومنها أني رأيته عليه السلام في النوم كأنه جالس في مجلس الدرس الذي أجلس فيه في المشهد المقدس في القبة الكبيرة الشرقية، وأني جئت إليه فسلّمت عليه وقبّلت يده وقلت: يا مولاي عندي مسائل أتأذن أن أسألك عنها؟ فقال اكتبها لأكتب لك الجواب فإنه أبعد من النسيان، ثم قرب لي دواة وقرطاساً فكتبت له أربع مسائل وتركت بياضاً لكتابة الجواب فأخذ يكتب بيده فتقربت لأنظر إلى خطه فرأيته خطاً متوسطاً في الحسن فخطر ببالي أني كنت أظن خط مولاي عليه السلام أحسن من هذا؟ فلما خطر ببالي ذلك التفت إليّ وقال لي قبل أن أتكلم: ليس من شرط الإمام أن يكون جيّد الخط جداً فقلت: صدقت يا سيدي جعلت فداك.

١٦٨ ـ ومنها أني رأيته عليه السلام في المنام فأسرعت إليه وسلمت عليه وأردت أن أسأله متى يكون الفرج والخروج؟ فقال لي مبتدئاً قبل أن أسأله: قريب إن شاء الله قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله، ثم خطر بخاطري أشياء متعددة فأخبرني بها قبل أن أسأله عنها.

١٦٩ ـ ومنها أني رأيته عليه السلام في المنام وأنا في مشهد الكاظم عليه السلام، وأنه نزل في بيت رجل يقال له إبراهيم، وأني قصدته ودخلت عليه فأردت أن أسأله أن يريني إعجازاً فابتدأني قبل أن أتكلم فقال: ليس هذا وقت طلب المعجزة لأني لم أخرج بعد وإذا خرجت فاسألوني ما شئتم، فتحدثنا ساعة ثم أمر بإحضار الخيل ليركب فأحضروها وكان معه جماعة دون العشرة، فقال قبل أن يركب: عندنا سرج لا نحتاج إليه قد وهبناه للشيخ ليتبرك به، وأشار إليّ، فقلت في نفسي: كيف أتبرك بهذا السرج ولم أر من صاحبه إعجازاً؟ فالتفت إليّ وتبسم وقال: لا حاجة هنا إلى الإعجاز وسيظهر لك من السرج إعجاز وبركة ثم انتبهت ووقعت في أخطار عظيمة ومهالك شديدة ونجاني الله منها ببركته عليه السلام.

١٧٠ ـ ومنها أنا كنا جالسين في بلادنا في قرية مشغرا في يوم عيد، ونحن جماعة من طلبة العلم والصلحاء فقلت لهم: ليت شعري في العيد المقبل من يكون من هؤلاء الجماعة حياً ومن يكون قد مات؟ فقال لي رجل كان اسمه الشيخ محمّد وكان شريكنا في الدرس: أنا أعلم أني أكون في عيد آخر حياً وفي عيد آخر وعيد آخر إلى ست وعشرين سنة، وظهر منه أنه جازم بذلك من غير مزاح، فقلت له أنت تعلم الغيب؟ فقال: لا ولكني رأيت المهدي عليه السلام في النوم وأنا مريض شديد المرض فقلت له: أنا مريض وأخاف أن أموت وليس لي عمل صالح ألقى الله به، فقال: لا تخف فإن الله يشفيك من هذا المرض ولا تموت فيه، بل تعيش ستاً وعشرين سنة، ثم ناولني كأساً كان في يده فشربت منه وزال عني المرض، وحصل لي الشفاء وجلست وأنا أعلم أن هذا ليس من الشيطان، فلما سمعت كلام الرجل كتبت التاريخ وكان سنة (١٠٤٩) ومضت لذلك مدة طويلة وانتقلت إلى المشهد المقدس سنة (١٠٧٢) فلما كان السنة الأخيرة وقع في قلبي أن المدة انقضت، فرجعت إلى ذلك التاريخ وسنته فرأيت قد مضى منه ستة وعشرون سنة، فقلت: ينبغي أن يكون الرجل مات، فما مضت إلا مدة نحو شهر أو شهرين حتى جاءتني كتابة من أخي وكان في البلاد يخبرني أن الرجل المذكور مات.

[وقد روي في عدة أحاديث ما يدل على أن من رآهم عليهم السلام في النوم فقد رآهم حقاً، لأن الشيطان لا يتمثل بصورهم] وقد سمعت من الإخوان كثيراً من هذا القبيل والله الهادي إلى سواء السبيل، ولئن نوزع في كون ما تضمنه هذا الفصل إعجازاً فلا أقل من كونه مؤيداً لسائر المعجزات، وقد أخبرني جماعة من ثقات الأصحاب أنهم رأوا صاحب الأمر عليه السلام في اليقظة وشاهدوا منه معجزات متعددات وأخبرهم بعدة مغيبات، ودعا لهم بدعوات صارت مستجابات، وأنجاهم من أخطار مهلكات تضيق عن تفاصيلها الكلمات، وكلها من أوضح المعجزات فليضف ذلك إلى ما تقدم من الحكايات والروايات المتواترات، المشتملة على الآيات البينات والبراهين الواضحات إن في ذلك لآيات (والله أعلم).



الباب الرابع والثلاثون

صفات الإمام وعلاماته وعلامات خروج المهدي عليه السلام

أقول: قد تقدم جملة منها في الأبواب السابقة، وأذكر جملة أُخرى بغير استقصاء هنا، لأن فيما أذكره كفاية ولأن بعضه يحتمل البداء كما تقدم ويأتي، ولأنه ليس مقصوداً بالذات.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني في الكافي عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إذا مات الإمام بم يعرف الذي بعده؟ قال: للإمام علامات منها أن يكون أكبر ولد أبيه ويكون فيه الفضل والوصية، ويقدم الركب فيقول: إلى من أوصى فلان؟ فيقال: إلى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، تكون الإمامة مع السلاح حيثما كان[1]. ورواه الصدوق في الخصال عن أبيه عن محمّد بن يحيى مثله.

٢ ـ وعنه عن محمّد بن الحسين عن يزيد بن إسحق عن هارون بن حمزة عن عبد الأعلى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المتوثب على هذا الأمر المدعي له ما الحجة عليه؟ قال: يسأل عن الحلال والحرام، ثم قال: ثلاثة من الحجة لا تجتمع في أحد إلا كان صاحب هذا الأمر: أن يكون أولى الناس بمن كان قبله، ويكون عنده السلاح، ويكون صاحب الوصية الظاهرة «الحديث»[2].

٣ ـ وعنه عن محمّد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما علامة الإمام الذي بعد الإمام؟ فقال: طهارة الولادة، وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب[3].

٤ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد عن أبي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم وحفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الأمر في الكبير ما لم تكن به عاهة[4].

---

(١) الكافي: ج١/ ٢٨٤ ح١.
(٢) الكافي: ج١/ ٢٨٤ ح٢.
(٣) الكافي: ج١/ ٢٨٤ ح٤.
(٤) الكافي: ج١/ ٢٨٥ ح٦.

٥ ـ وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم [وحفص بن البختري] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له: بأيّ شيء يعرف الإمام؟ قال: بالوصية الظاهرة وبالفضل «الحديث»(١).

٦ ـ وعنه عن محمّد بن عيسى عن يونس عن أحمد بن عمر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الدلالة على صاحب هذا الأمر؟ فقال: الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية، إذا قدم الركب المدينة قيل: إلى من أوصى فلان؟ قيل: إلى فلان بن فلان، ودوروا مع السلاح حيثما دار، فأما المسائل فليس فيها حجة(٢).

أقول: لعلّ المراد مطلق المسائل فإن المسائل التي يعجز عنها أكثر الناس حجة، وكذا كونه لا يسأل عن شيء إلا عرفه أعني كونه عالماً بجميع المسائل وأدلتها مستحضراً لها في كل وقت.

٧ ـ وعن أحمد بن مهران عن محمّد بن علي عن أبي بصير قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك بم يعرف الإمام؟ قال: بخصال أما أولها فإنه بشيء تقدم من أبيه فيه، ويسأل فيجيب، وإن سكت عنه ابتدأ، ويخبر بما في غد، ويكلم الناس بكل لسان «الحديث» وفيه أنه عليه السلام كلّم خراسانياً بالخراسانية، فقال: إني ظننت أنك لا تحسنها؟ فقال: إذا كنت لا أحسنها فما فضلي عليك؟!(٣).

٨ ـ وعن علي بن محمّد عن بعض أصحابنا عن ابن أبي عمير عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: للإمام عشر علامات: يولد مطهراً مختوناً، وإذا وقع على الأرض وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يجنب، وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى، ويرى من خلفه كما يرى من أمامه، ونجوه كرائحة المسك والأرض موكلة بستره وابتلاعه، وإذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقاً وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبراً، وهو محدّث إلى أن تنقضي أيامه عليه السلام(٤).

الفصل الأول

٩ ـ وروى الشيخ الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن

(١) الكافي: ج١/ ٢٨٤ ح٣.
(٢) الكافي: ج١/ ٢٨٥ ح٥.
(٣) الكافي: ج١/ ٢٨٥ ح٧.
(٤) الكافي: ج١/ ٣٨٨ ح٨.

الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأعبد الناس، وأسخى الناس، ويولد مختوناً، ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظل، وإذا وقع على الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدّثاً، ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا يرى له بول ولا غائط، لأن الله عز وجل قد وكّل الأرض بابتلاع ما يخرج منه، وتكون رائحته أطيب من المسك، ويكون أولى الناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم ويكون أشدّ الناس تواضعاً لله جل ذكره، ويكون آخذ الناس بما يأمر به، وأكفّ الناس عما ينهى عنه، ويكون دعاؤه مستجاباً حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين، يكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والجفر الأصغر إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام[١]. ورواه في عيون الأخبار وفي معاني الأخبار وفي الخصال عن محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة وذكر مثله. ورواه الطبرسي في كتاب الاحتجاج عن الحسن بن علي بن فضال.

الفصل الثاني

١٠ ـ وفي عيون الأخبار قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء، وأصحاب الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم: فقال له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله بأيّ شيء تصلح الإمامة لمن يدعيها؟ قال: بالنص والدليل، قال له: فدلالة الإمامة فيما هي؟ قال: في العلم واستجابة الدعوة، قال: فما وجه

(١) من لا يحضره الفقيه: ج٤/٤١٨ ح٥٩١٤.

إخباركم بما يكون؟ قال: ذلك بعهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس؟ قال له: أما بلغك قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله»؟ قال: بلى، قال: فما من مؤمن إلا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمة منا ما فرّقه في جميع المؤمنين إلى أن قال: إن الله قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الأئمة منا تسدّدهم وتوفقهم وهي عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل «الحديث»[1].

الفصل الثالث

١١ ـ وفي معاني الأخبار قال: حدثنا إبراهيم بن هارون العيسي قال: حدثنا أحمد بن محمّد بن سعيد قال: حدثنا جعفر بن عبد الله قال: حدثنا كثير بن عيّاش عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام بم يعرف الإمام؟ قال: بخصال أولها نص من الله تبارك وتعالى، ونصبه علماً للناس حتى يكون عليهم حجة، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله نصب علياً وعرّفه الناس باسمه وعينه، وكذلك الأئمة عليهم السلام ينصب الأول الثاني، وأن يُسأل فيجيب، وإن يسكت عنه فيبتدىء، ويخبر الناس بما يكون في غد، ويكلم الناس بكل لسان ولغة[2].

الفصل الرابع

١٢ ـ وفي كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عن أبيه عن سهل بن زياد عن محمّد بن آدم الشيباني عن أبيه عن ابن أبي أياس عن المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه يرفعه إلى ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: إن الله أوحى إليه ليلة أسرى به أن يوصي إلى عليّ عليه السلام، وأخبره بالأئمة من ولده إلى أن قال: وآخر رجل منهم يصلي عيسى بن مريم خلفه، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، أُنجي به من الهلكة وأهدي به من الضلالة وأبرىء به الأعمى، وأشفي به المريض، فقلت: إلهي وسيدي متى يكون ذلك، فأوحى الله عز وجل إليّ يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقلّ العمل وكثر القتل، وقلّ الفقهاء والهادون، وكثر فقهاء الضلالة والخونة، وكثر الشعراء واتخذ أمتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/٢١٦ ح١. (٢) معاني الأخبار: ١٠١ ح٣.

وزخرفت المساجد، وكثر الجور والفساد، وظهر المنكر، وأمر أمتك به ونهي عن المعروف، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وصار الأمراء كفرة وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة، وذوو الرأي منهم فسقة، وعند ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب، وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك تتبعه الزنوج، وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان، وظهور السفياني[١].

١٣ ـ وقد تقدم في حديث عن أبي جعفر عليه السلام في أحوال القائم عليه السلام إلى أن قال: وإن من علامات خروجه خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحته من السماء في شهر رمضان، ومناد ينادي باسمه واسم أبيه[٢].

١٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام عن محمّد بن يعقوب عن القاسم بن العلا عن إسماعيل بن علي القزويني قال: حدثني علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمّد بن مسلم الثقفي قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام يقول: القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله تعالى به دينه ولو كره المشركون، فلا يبقى في الأرض خراب إلا عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه، فقلت له: يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادة الزور، وردت شهادة العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا، واتقي الأشرار مخافة ألسنتهم، وخرج السفياني من الشام واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمّد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمّد بن الحسن النفس الزكية، وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحق فيه وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا، فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأول ما ينطق به هذه الآية **﴿بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾** ثم يقول: أنا بقية الله وحجته وخليفته عليكم، فلا يسلّم عليه مسلم إلا قال: السلام عليكم يا بقية الله في أرضه، فإذا اجتمع له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم أو غيره إلا وقعت

---

(١) كمال الدين: ٢٥٠ ح١.
(٢) كمال الدين: ٣٢٧ ح٧.

فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به[١].
ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن عاصم بن حميد نحوه.

١٥ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبة قبل أن يقوم إلى أن قال: ثم قال: يا زرارة لا بدّ من قتل غلام بالمدينة، قلت: جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني؟ قال: لا ولكن يقتله جيش بني فلان، يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في أيّ شيء دخل، فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغياً وظلماً وعدواناً لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك فتوقعوا الفرج.

وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق رضي الله عنه عن محمّد بن همام عن أحمد بن محمّد النوفلي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى مثله.

وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الحميري عن علي بن محمّد الحجال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة مثله[٢].

١٦ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن عن سعد والحميري وأحمد بن إدريس كلهم عن أحمد بن محمّد ومحمّد بن الحسن ومحمّد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر كلهم عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن محمّد بن مساور عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إياكم والتنويه أما ليغيبنّ عنكم إمامكم حيناً من دهركم إلى أن قال: ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أيّ من أيّ قال: فبكيت فقال: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ إلى أن قال: فقال [والله] لأمرنا أبين من هذه الشمس[٣].

١٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام في حديث القائم عليه السلام فإذا خرج أشرقت الأرض بنور ربها ووضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً وتطوى له الأرض ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادى من السماء باسمه يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر[٤].

---

(١) كمال الدين: ٣٣٠ ح١٦.
(٢) كمال الدين: ٣٤٣ ح٢٤.
(٣) كمال الدين: ٣٤٧ ح٣٥.
(٤) كمال الدين: ٣٧٥ ح٥.

١٨ ـ وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن محمّد بن حكيم عن ميمون البان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية[١]. ورواه في الخصال بهذا السند مثله.

١٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن محمّد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن صالح مولى بني العذرا قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ليس بين قيام القائم عليه السلام وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة[٢].

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة مثله إلا أنه قال عن شعيب الحداد.

٢٠ ـ وقال: حدثنا أبي عن الحميري عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز والعلا بن رزين عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم عليه السلام علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين، قلت: وما هي جعلني الله فداك؟ قال: يقول الله عز وجل ﴿ولنبلونكم﴾ يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام **﴿بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾**[٣] قال يبلوهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء أسعارهم، ونقص من الأموال والتجارات وقلة الفضل، ونقص من الأنفس قال: موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع الناس، وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل الفرج «الحديث»[٤].

٢١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحارث بن المغيرة النضري عن ميمون البان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في فسطاطه فرفع جانب الفسطاط فقال إن أمرنا لو قد كان لكان أبين من هذه الشمس، ثم قال: ينادي مناد من السماء إن فلان بن فلان هو الإمام باسمه، وينادي إبليس من الأرض كما نادى

(١) كمال الدين: ٦٤٩ ح١.
(٢) كمال الدين: ٦٤٩ ح٢.
(٣) سورة البقرة: ١٥٥.
(٤) كمال الدين: ٦٤٩ ح٣.

برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة[١].

٢٢ ـ وبالإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن أعين عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمر السفياني من الأمر المحتوم وخروجه في رجب[٢].

٢٣ ـ وعنه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر عن أبي أيوب عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان[٣].

٢٤ ـ وعنه عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن حنظلة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قبل قيام القائم خمس علامات محتومات: اليماني، والسفياني، والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء[٤].

٢٥ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت: خاص أو عام؟ قال: عام يسمع كل قوم بلسانهم، قلت: فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه؟ قال: لا يدعهم إبليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكك الناس[٥].

٢٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام قال أبي عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وخشن الوجه ضخيم الهامة، بوجهه أثر جدري إذا رأيته حسبته أعور، اسمه عثمان وأبو عيينة، وهو من ولد أبي سفيان حتى يأتي أرضاً ذات قرار ومعين فيستوي على منبرها[٦].

٢٧ ـ وقال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن أبي عمير عن حماد بن

(١) كمال الدين: ٦٥٠ ح٤.
(٢) كمال الدين: ٦٥٠ ح٥.
(٣) كمال الدين: ٦٥٠ ح٦.
(٤) كمال الدين: ٦٥٠ ح٧.
(٥) كمال الدين: ٦٥٠ ح٨.
(٦) كمال الدين: ٦٥١ ح٩.

عثمان عن عمر بن يزيد قال: قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنك لو رأيت السفياني رأيت أخبث الناس أشقر أحمر أزرق يقول: يا رب يا رب يا رب، ثم للنار ولقد بلغ من خبثه أنه يدفن أم ولد له حية مخافة أن تدلّ عليه[١].

٢٨ ـ وقال: حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمّد بن علي الكوفي قال: حدثنا الحسين بن سفيان عن قتيبة بن محمّد عن عبد الله بن أبي منصور البجلي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني قال وما تصنع باسمه؟ إذا ملك كور الشام الخمس: دمشق، وحمص، وفلسطين، والأردن، وقنسرين، فتوقعوا عند ذلك الفرج، قلت: يملك تسعة أشهر؟ قال: لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا يزيد يوماً[٢].

٢٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه عن أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامة القائم منكم؟ قال: علامته أن يكون شيخ السن شاب المنظر، حتى أن الناظر ليحسبه ابن أربعين سنة أو ما دونها، وإن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي حتى يأتيه أجله[٣].

٣٠ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه عن عمه محمّد بن أبي القاسم عن محمّد بن علي الكوفي عن أبيه عن أبي المغرا عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: صوت جبرائيل عليه السلام من السماء وصوت إبليس من الأرض، فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به[٤].

٣١ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن خروج السفياني من الأمر المحتوم؟ قال لي: نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم، وقتل النفس الزكية من المحتوم، وخروج القائم عليه السلام من المحتوم، فقلت له: وكيف يكون النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار: ألا إن الحق مع عليّ وشيعته، ثم ينادي إبليس في آخر النهار: ألا إن الحق في السفياني وشيعته، فيرتاب عند ذلك المبطلون[٥].

---

(١) كمال الدين: ٦٥١ ح١٠.
(٢) كمال الدين: ٦٥١ ح١١.
(٣) كمال الدين: ٦٥٢ ح١٢.
(٤) كمال الدين: ٦٥٢ ح١٣.
(٥) كمال الدين: ٦٥٢ ح١٤.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب مثله.

٣٢ ـ وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي عن محمّد بن اسماعيل البرمكي عن إسماعيل بن مالك عن محمّد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام. وهو على المنبر .: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون مشرب بحمرة، مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله، له اسمان اسم يخفى واسم يظهر، أما الذي يخفى فأحمد وأما الذي يعلن فمحمد، فإذا هزّ رايته أضاء له ما بين المشرق والمغرب، فإذا وضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أقوى من زبر الحديد، وأعطاه قوة أربعين رجلاً، ولا يبقى ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وقبره، وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام[1].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن أبي الجارود زياد بن المنذر مثله.

٣٣ ـ وقال: حدثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن يحيى عن محمد بن إسحق عن صفوان بن يحيى عن منذر عن بكار بن أبي بكر عن عبد الله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: وكيف لنا بعلم ذلك؟ قال يصبح أحدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب: طاعة معروفة[2].

٣٤ ـ قال: وروي أنه يكون في راية المهدي عليه السلام الرفعة لله[3].

٣٥ ـ وعنه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن حكم الحناط عن محمّد بن همام عن ورد عن أبي جعفر عليه السلام قال: آيتان بين يدي هذا الأمر خسوف القمر لخمس وكسوف الشمس لخمسة عشر، ولم يكن ذلك منذ هبط آدم إلى الأرض، وعند ذلك يسقط حساب المنجمين[4].

٣٦ ـ وبالإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن

(١) كمال الدين: ٦٥٣ ح١٧.
(٢) كمال الدين: ٦٥٤ ح٢٢.
(٣) كمال الدين: ٦٥٤ ح٢٣.
(٤) كمال الدين: ٦٥٥ ح٢٥.

عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قدام القائم عليه السلام موتان موت أحمر، وموت أبيض، حتى يذهب من كل سبعة خمسة، الموت الأحمر السيف، والموت الأبيض الطاعون[١].

٣٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل عن السعد آبادي عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تنكسف الشمس لخمس بقين من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام[٢].

٣٨ ـ وبالإسناد عن أبي أيوب عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم قالا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر حتى يذهب ثلثا الناس، فقلت: فإذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى؟ قال: أما ترضون أن تكونوا الثلث الباقي؟[٣].

الفصل الخامس

٣٩ ـ وفي كتاب الخصال قال: حدثنا أبي عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن عبد الصمد بن محمّد عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الإمامة لا تصلح إلا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الخلافة على من ولي عليه حتى يكون له كالوالد الرحيم[٤].

٤٠ ـ وبالإسناد عن محمّد بن أحمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن يزيد بن إسحق شعر عن هارون بن حمزة الغنوي عن عبد الأعلى بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما الحجة على المدعي لهذا الأمر بغير حق؟ فقال: ثلاثة من الحجة لم تجتمع لأحد إلا كان صاحب هذا الأمر: أن يكون أولى الناس بمن قبله، ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، ويكون صاحب الوصية الظاهرة التي إذا قدمت المدينة وسألت العامة والصبيان إلى من أوصى فلان؟ فيقولون: إلى فلان[٥].

٤١ ـ وقال: حدثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي (ره) عن أحمد بن يحيى بن زكريا القطان عن بكر بن عبد الله بن جعفر بن حبيب عن تميم بن بهلول عن معاوية عن سليمان بن مهران عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

---

(١) كمال الدين: ٦٥٥ ح٢٧.
(٢) كمال الدين: ٦٥٥ ح٢٨.
(٣) كمال الدين: ٦٥٥ ح٢٩.
(٤) الخصال: ١١٦ ح٩٧.
(٥) الخصال: ١١٧ ح٩٩.

عشر خصال من صفات الإمام: العصمة، والنصوص، وأن يكون أعلم الناس وأتقاهم لله وأعلمهم بكتاب الله وأن يكون صاحب الوصية الظاهرة، ويكون له المعجزة والدليل، وتنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يكون له فيء، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه[1].

٤٢ ـ وقال: حدثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم عن أبي عبد الله الوراق عن محمّد بن عبد الله بن الفرج عن علي بن بيان المقري عن محمّد بن سابق عن زائدة عن الأعمش عن فرات القزاز عن أبي الطفيل عامر بن واثلة عن حذيفة بن أسيد الغفاري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: إنكم لا ترون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الأرض، وثلاثة خسوف تكون في الأرض خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخروج عيسى بن مريم وخروج يأجوج ومأجوج، ويكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الأرض لا تدع خلفها أحداً تسوق الناس إلى المحشر كلما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر[2].

الفصل السادس

٤٣ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة قال: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمّد بن سفيان البزوفري عن أحمد بن إدريس عن علي بن محمّد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن إسماعيل بن الصباح قال: سمعت شيخاً يذكره عن سيف بن عميرة قال كنت عند أبي جعفر المنصور فسمعته يقول ابتداءً من نفسه: يا سيف بن عميرة لا بدّ من مناد ينادي باسم رجل من ولد أبي طالب من السماء فقلت: يرويه أحد من الناس؟ قال: والذي نفسي في يده، فسمع أذني منه يقول: لا بد من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت: يا أمير المؤمنين إن هذا الحديث ما سمعت بمثله قطّ؟ فقال: يا شيخ إذا كان ذلك فنحن أول من نجيبه، أما إنه أحد بني عمنا، قلت: أيّ بني عمكم؟ قال: رجل من ولد فاطمة يا شيخ لولا أني سمعت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام ثم حدثني به أهل الدنيا ما قبلته منهم ولكنه محمّد بن علي عليه السلام[3].

٤٤ ـ قال وأخبرني جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن

(١) الخصال: ٤٢٨ ح٥. (٢) الخصال: ٤٤٩ ح٥٢. (٣) الغيبة: ٤٣٤ ح٤٢٣.

محمّد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم عن عطاء بن السايب عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذاباً كلهم يقول: أنا نبيّ[١].

ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن علي بن عاصم إلا أنه قال: حتى يخرج ستون كذاباً.

وروى الطبرسي أيضاً عدة من الأحاديث الآتية من روايات الشيخ.

٤٥ ـ وعن ابن فضال عن حماد عن الحسين بن المختار عن أبي بصير عن عامر بن واثلة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عشر قبل الساعة لا بدّ منها السفياني، والدجال، والدخان، والدابة وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر[٢].

٤٦ ـ وعنه عن حماد عن إبراهيم بن عمر عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم عليه السلام من العلامات: الصيحة، والسفياني، والخسف بالبيداء وخروج اليماني وقتل النفس الزكية[٣].

٤٧ ـ وعن الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي الوشا عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه[٤].

٤٨ ـ وعنه عن عبد الله بن جبلة عن ابن أبي عمار عن علي بن أبي المغيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت الحسن بن علي عليه السلام يقول: لا يكون هذا الأمر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويلعن بعضكم بعضاً ويتفل بعضكم في وجه بعض، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض، قلت: ما في ذلك خير؟ قال: الخير كله في ذلك، يقوم قائمنا ويرفع ذلك[٥].

---

(١) الغيبة: ٤٣٤ ح٤٢٤.
(٢) الغيبة: ٤٣٦ ح٤٢٦.
(٣) الغيبة: ٤٣٦ ح٤٢٧.
(٤) الغيبة: ٤٣٧ ح٤٢٨.
(٥) الغيبة: ٤٣٧ ح٤٢٩.

٤٩ ـ وعنه عن علي بن أسباط عن محمّد بن أبي البلاد عن علي بن محمّد الأودي عن أبيه عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين القائم موت أبيض وموت أحمر وجراد في حينه وجراد في غير حينه أحمر كألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون[١].

٥٠ ـ وعن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني وعبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا بدّ من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة، وذلك عند فقدان الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسف حيران حزين عند فقد الماء المعين، كأني بهم أسر ما يكونون وقد نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب، يكون رحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين، قلت: وأيّ نداء هو؟ قال: ينادون في رجب ثلاثة أصوات من السماء صوتاً منها: ألا لعنة الله على الظالمين، والصوت الثاني: أزفت الأزفة يا معشر المؤمنين، والصوت الثالث: يرون بدناً بارزاً نحو عين الشمس: هذا أمير المؤمنين عليه السلام قد كرّ في هلاك الظالمين.

قال: وفي رواية الحميري والصوت الثالث: بدن يرى في قرن الشمس يقول: إن الله بعث فلاناً فاسمعوا له وأطيعوا وقالا جميعاً: فعند ذلك يأتي الناس الفرج وتودّ الأموات لو كانوا أحياء، ويشفي الله صدور قوم من المؤمنين[٢].

٥١ ـ وعن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك اختلاف بني فلان ومناد ينادي من السماء، ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح، وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية، وستقتل إخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقتل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل أرض من ناحية المغرب، فأول أرض تخرب الشام، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب وراية الأبقع وراية السفياني[٣].

٥٢ ـ قال وروى جذام بن بشير قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: صف لي

(١) الغيبة: ٤٣٨ ح٤٣٠. (٢) الغيبة: ٤٣٩ ح٤٣١. (٣) الغيبة: ٤٤١ ح٤٣٤.

خروج المهدي عليه السلام وعرفني دلائله وعلاماته، فقال: يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السلمي بأرض الجزيرة، ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق، ثم يخرج شعيب بن صالح من سمرقند، ثم يخرج السفياني الملعون من وادي اليابس وهو من ولد عتبة بن أبي سفيان، فإذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك(١).

٥٣ ـ قال: وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبيّ، يسرع الناس إلى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفاً(٢).

٥٤ ـ وعن الفضل بن شاذان عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الأزدي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم إلى الأرض، تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر من آخره، فقال رجل: يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف، فقال أبو جعفر عليه السلام: إني لأعلم ما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام(٣).

٥٥ ـ وعنه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام متى يكون هذا الأمر؟ فقال: أنى يكون ذلك يا جابر ولما تكثر القتلى بين الحيرة والكوفة!(٤).

٥٦ ـ وعنه عن ابن أبي نجران عن محمّد بن سنان عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا هدم حائط مسجد الكوفة من مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود، فعند ذلك يكون زوال ملك بني فلان أما إن هادمه لا يبنيه(٥).

٥٧ ـ وعنه عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمّد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، فليس فيها راية أهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق(٦).

٥٨ ـ وعنه عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمّد بن مسلم قال: يخرج قبل السفياني مصري ويمانيّ(٧).

---

(١) الغيبة: ٤٤٣ ح٤٣٧.
(٢) الغيبة: ٤٤٤ ح٤٣٨.
(٣) الغيبة: ٤٤٤ ح٤٣٩.
(٤) الغيبة: ٤٤٥ ح٤٤١.
(٥) الغيبة: ٤٤٦ ح٤٤٢.
(٦) الغيبة: ٤٤٦ ح٤٤٣.
(٧) الغيبة: ٤٤٧ ح٤٤٤.

٥٩ ـ وعنه عن عثمان بن عيسى عن درست بن أبي منصور عن عمار بن مروان عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من يضمن لي موت عبد الله أضمن له القائم ثم قال: إذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على أحد، ولم يتناه هذا الأمر دون صاحبكم إن شاء الله، ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والأيام، قلت: يطول ذلك؟ قال: كلا[١].

٦٠ ـ وعنه عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: إن من علامات الفرج حدثاً يكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً[٢].

٦١ ـ وعنه عن علي بن أسباط عن الحسن بن الجهم قال: سأل رجل أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الفرج؟ فقال: تريد الإكثار أو أجمل لك؟ فقال: أريد أن تكمله لي، فقال: إذا تحركت رايات قيس بمصر، ورايات كندة بخراسان ـ أو ذكر غير كندة ـ[٣].

٦٢ ـ وعنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قدام القائم عليه السلام لسنة غيداقة، تفسد الثمر في النخل فلا تشكّوا في ذلك[٤].

٦٣ ـ وعنه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة ثم قال: أستغفر الله حمل جمل وهو من الأمر المحتوم الذي لا بدّ منه[٥].

أقول: هذا إيهام وتشكيك لا شك وغلط، مع احتمال كونه من الراوي.

٦٤ ـ وعنه عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن أبان الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كأني بالسفياني ـ أو بصاحب السفياني ـ قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة، فينادي مناديه: من جاء برأس رجل من شيعة علي فله ألف درهم، فيثب الجار على جاره فيقول: هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم، أما إن غمازيكم يوم القيامة لا تكون إلا أولاد البغايا، وكأني أنظر إلى

---

(١) الغيبة: ٤٤٧ ح٤٤٥.
(٢) الغيبة: ٤٤٨ ح٤٤٧.
(٣) الغيبة: ٤٤٨ ح٤٤٩.
(٤) الغيبة: ٤٤٩ ح٤٥٠.
(٥) الغيبة: ٤٤٩ ح٤٥٢.

صاحب البرقع فقلت: ومن صاحب البرقع؟ فقال: رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحرسكم فيعرفكم ولا تعرفونه، فيغمز بكم رجلاً رجلاً، أما إنه لا يكون إلا ابن بغي[١].

٦٥ ـ وعنه عن محمّد بن علي عن عثمان بن أحمد السماك عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي عن إبراهيم بن هاني عن نعيم بن حماد عن سعيد أبي عثمان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان إلى الكوفة، فإذا ظهر المهدي عليه السلام بعث إليه بالبيعة.

٦٦ ـ وعنه عن محمّد بن علي الكوفي عن وهب بن حفص عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القائم عليه السلام ينادى باسمه ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم يوم عاشوراء يوم قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام[٢].

٦٧ ـ وعنه عن الحسن بن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج القائم من المحتوم قلت: وكيف النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن الحق مع علي وشيعته، ثم ينادي إبليس في آخر النهار: ألا إن الحق مع عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون[٣].

٦٨ ـ وعنه عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن محمّد بن مسلم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق والمغرب، فلا يبقى راقد إلا قام، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه من ذلك الصوت، وهو صوت جبرئيل الروح الأمين[٤].

٦٩ ـ وقال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل الشيباني عن نصر بن عصام العمري عن يعقوب بن عمر وقرقارة الكاتب عن يحيى بن محمّد الأسدي عن محمّد بن أحمد عن إسماعيل بن عياش عن مهاجر بن حكيم عن معاوية بن سعيد عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إذا اختلف رمحان بالشام فهو آية من آيات الله تعالى، قيل: ثم مه؟ قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة ألف من الناس، يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذاباً على الكافرين، فإذا كان ذلك فانظروا إلى أصحاب البراذين الشهب، والرايات الصفر،

---

(١) الغيبة: ٤٥٠ ح٤٥٣.
(٢) الغيبة: ٤٥٢ ح٤٥٧.
(٣) الغيبة: ٤٥٤ ح٤٦١.
(٤) الغيبة: ٤٥٤ ح٤٦٢.

تقبل من المغرب حتى تحلّ بالشام، فإذا كان ذلك فانتظروا خسفاً بقرية من قرى الشام يقال لها خرشنا، فإذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الأكباد بوادي اليابس[١].

٧٠ ـ وبالإسناد عن قرقارة عن محمّد بن علي بن خلف عن الحسن بن صالح بن الأسود عن عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار الدهني قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كم تعدّون بقاء السفياني فيكم؟ قلت: حمل امرأة تسعة أشهر، قال: ما أعلمكم يا أهل الكوفة![٢].

٧١ ـ وعن سعد عن محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سأل عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن المهدي ما اسمه؟ فقال: أما اسمه فإن حبيبي عهد إليّ أن لا أحدّث باسمه حتى يبعثه الله، قال: أخبرني عن صفته؟ فقال: هو شاب مربوع، حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه، ونور وجهه يعلو سواد لحيته ورأسه، بأبي ابن خيرة الإماء. ورواه الطبرسي في إعلام الورى عن عمرو بن شمر[٣].

الفصل السابع

٧٢ ـ وروى عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: إن ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة عن زيد العمي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة، قال: يقوم القائم بلا سفياني، إن أمر القائم حتم من الله، وأمر السفياني حتم من الله ولا يكون قائم إلا بسفياني «الحديث»[٤].

الفصل الثامن

٧٣ ـ وروى الشيخ أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الورى قال: روى صفوان بن يحيى عن محمّد بن حكيم عن ميمون البان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمس قبل قيام القائم: اليماني، والسفياني، والمنادي ينادي من السماء، وخسف البيداء، وقتل النفس الزكية[٥].

---

(١) الغيبة: ٤٦١ ح٤٧٦.
(٢) الغيبة: ٤٦٢ ح٤٧٧.
(٣) الغيبة: ٤٧٠ ح٤٨٧.
(٤) قرب الإسناد: ٣٤٧ ح١٣٢٩.
(٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٧٩.

٧٤ ـ قال: وروى الفضل بن شاذان عمّن رواه عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: خروج السفياني من المحتوم؟ قال: نعم وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم، واختلاف بني العباس محتوم، وقتل النفس الزكية محتوم، وخروج القائم من آل محمّد محتوم، قال: قلت: وكيف يكون النداء؟ فقال: ينادي مناد من السماء أول النهار: ألا إن الحق مع علي وشيعته ثم ينادي إبليس في آخر النهار ألا إن الحق في عثمان وشيعته، فعند ذلك يرتاب المبطلون[١].

٧٥ ـ قال: وروى الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخرج القائم عليه السلام حتى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه[٢].

٧٦ ـ قال: وروى الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز والعلا بن رزين عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قدام القائم عليه السلام علامات تكون من الله تعالى للمؤمنين، قلت: فما هي جعلني الله فداك؟ قال: قول الله عز وجل **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾** قال لنبلونكم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء الأسعار، ونقص من الأموال بفساد التجارات وقلة الفضل فيها، ونقص الأنفس بالموت الذريع، ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع، وقلة بركات الثمرات، وبشّر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام، ثم قال لي: يا محمّد هذا تأويله إن الله تعالى يقول: **﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾**[٣].

٧٧ ـ قال: وروى علي بن مهزيار عن عبد الله بن محمّد الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحذاء عن أبي صالح مولى أبي العذراء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس بين قائم آل محمّد وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة[٤].

٧٨ ـ قال: وروى الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتى

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٧٩.
(٢) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٠.
(٣) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٠.
(٤) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨١.

ترى علامات أذكرها لك، وما أراك تدرك اختلاف بني العباس، ومناد ينادي من السماء وخسف قرية من قرى الشام تسمى الحلبية، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، واختلاف كثير عند ذلك في كل أرض حتى تخرب الشام، ويكون سبب خرابها ثلاث رايات فيها: راية الأصهب، وراية الأبقع وراية السفياني[١].

٧٩ ـ قال: وروى قتيبة بن محمّد عن عبد الله بن منصور البجلي [عن قيس بن علي] قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني؟ قال: فقال: وما تصنع باسمه؟ إذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين والأردن وقنسرين، فتوقعوا عند ذلك الفرج، قلت يملك تسعة أشهر؟ قال: لا ولكن يملك ثمانية أشهر لا تزيد يوماً[٢].

٨٠ ـ قال: وروى محمّد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة قال: قال أبو عبد الله: قال أبي إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس، وهو رجل مربعة وخشن (وحش ظ) الوجه، ضخم الهامة بوجهه أثر جدري إذا رأيته حسبته أعور اسمه عثمان وأبوه عنبسة وهو من ولد أبي سفيان حتى يأتي أرضاً ذات قرار ومعين، فيستوي على منبرها[٣].

٨١ ـ قال: وروى علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله تعالى: ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق﴾ قال: الفتن في آفاق الأرض هو المسخ في أعداء الحق[٤].

٨٢ ـ قال: وعن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾ قال: سيفعل الله ذلك بهم، قال: فقلت: من هم؟ قال: بنو أمية وشيعتهم، قلت: وما الآية؟ قال: ركود الشمس ما بين زوال الشمس إلى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجهه في عين الشمس، يعرف بحسبه ونسبه، ذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه[٥].

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨١.
(٢ - ٤) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٢.
(٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٣.

٨٣ ـ قال: وروى العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال: إذا رأيتم ناراً من المشرق كهيئة المرد العظيم تطلع ثلاثة أيام أو سبعة ـ الشك من الراوي ـ فتوقعوا فرج آل محمّد، إن الله عزيز كريم[١].

٨٤ ـ قال: وروى سيف بن عميرة عن بكر بن محمّد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خروج الثلاثة: السفياني والخراساني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية أهدى من راية اليماني لأنه يدعو إلى الحق[٢].

٨٥ ـ قال: وروى علي بن أسباط عن الحسن بن الجهم، قال: سأل رجل أبا الحسن عليه السلام عن الفرج فقال: تريد الإكثار أم أجمل لك؟ قال: بل تجمل، قال: إذا كثرت رايات قيس بمصر ورايات كندة بخراسان[٣].

٨٦ ـ وعن إبراهيم بن محمّد بن جعفر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل الكوفة وأزقّتها[٤].

٨٧ ـ وعن الحسين بن زيد عن منذر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يزجر الناس قبل قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء، وحمرة تجلل السماء، وخسف ببغداد وخسف ببلدة البصرة، ودماء تسفك فيها، وخراب دورها وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يقع معه قرار لهم[٥].

٨٨ ـ وعن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن إسماعيل عن أبيه عن سعيد بن جبير قال: إن السنة التي يقوم فيها المهدي عليه السلام تمطر الأرض أربعاً وعشرين مطرة ترى آثارها وبركاتها[٦].

٨٩ ـ وروى أنه لا يخرج إلا في وتر من السنين[٧].

٩٠ ـ وروى أنه يخرج يوم عاشوراء يوم السبت بين الركن والمقام[٨].

٩١ ـ قال: وروى أبو الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامة القائم منكم إذا خرج؟ فقال علامته أن يكون شيخ السنّ شاب المنظر حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها، وإن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي حتى يأتي عليه أجله[٩].

---

(١) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٣.
(٢ - ٥) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٤.
(٦) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٥.
(٧ - ٨) إعلام الورى: ج٢/ ٢٨٦.
(٩) إعلام الورى: ج٢/ ٢٩٥.

الفصل التاسع

وروى محمّد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة جملة من الأحاديث السابقة في صفة المهدي عليه السلام وعلامات خروجه.

٩٢ ـ وروى أيضاً عن محمّد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قدام القائم عليه السلام علامات بلوى من الله للمؤمنين، قلت: وما هي؟ فقال: ذلك قول الله عز وجل **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾**[1] قال: لنبلونكم يعني المؤمنين بشيء من خوف بني فلان في آخر سلطانهم، والجوع لغلاء أسعارهم، ونقص من الأموال فساد التجارات وقلة الفضل فيها، والأنفس موت ذريع، والثمرات قلة ريع ما يزرع وقلة بركات الثمار، وبشر الصابرين عند ذلك بخروج القائم عليه السلام، ثم قال: يا محمّد هذا تأويله ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم[2].

٩٣ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف الجعفي من كتابه عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بدّ أن يكون قدام القائم عليه السلام سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الأموال والأنفس والثمرات، وإن ذلك في كتاب الله لبيّن ثم تلا هذه الآية **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين﴾**[3].

٩٤ ـ وقال: أخبرنا علي بن أحمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمّد بن حفص عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السلام عن قول الله: **﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾** فقال: يا جابر ذلك خاص وعام، فأما الخاص من الجوع بالكوفة ويخص الله به أعداء آل محمّد صلى الله عليه وآله فيهلكهم الله، وأما العام فبالشام يصيبهم جوع وخوف ما أصابهم مثله قط وأما الجوع فقبل قيام القائم، وأما الخوف فبعد قيام القائم عليه السلام[4].

---

(١) سورة البقرة: ١٥٥.
(٢) الغيبة: ٢٥٠ ح٥.
(٣) الغيبة: ٢٥٠ ح٦.
(٤) الغيبة: ٢٥١ ح٧.

٩٥ ـ وقال أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن قيس عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن معمر بن يحيى عن داود الدجاجي عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿فاختلف الأحزاب من بينهم﴾[١] فقال: انتظروا الفرج في ثلاث، فقيل: يا أمير المؤمنين وما هنّ؟ قال: اختلاف أهل الشام بينهم، والرايات السود من خراسان، والفزعة في شهر رمضان، فقيل له: وما الفزعة؟ فقال: أوما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن: ﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾[٢] هي آية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان[٣].

٩٦ ـ قال: وأخبرنا محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري عن عبد الله بن محمّد بن خالد التميمي عن بعض أصحابنا عن محمّد بن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: للقائم خمس علامات: السفياني، واليماني والصيحة من السماء وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء[٤].

٩٧ ـ قال: وأخبرنا محمّد بن همام عن جعفر بن محمّد بن مالك عن علي بن عاصم عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: قبل هذا الأمر خسف السفياني واليماني والدواني وشعيب بن صالح وكفّ يقول هذا هذا[٥].

٩٨ ـ وعنه عن جعفر بن محمد بن مالك عن موسى بن جعفر بن وهب عن الحسن بن علي الوشاء عن عباس بن عبيد الله عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال العام الذي فيه الصيحة قبله والآية في رجب، قلت: وما هي؟ قال: وجه يطلع في القمر ويد بارزة[٦].

٩٩ ـ قال: وأخبرنا علي بن أحمد البندبيخي عن عبيد الله بن موسى العلوي عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال النداء من المحتوم، والسفياني من المحتوم، وقتل النفس

---

(١) سورة مريم: ٣٧.
(٢) سورة الشعراء: ٤.
(٣) الغيبة: ٢٥١ ح٨.
(٤) الغيبة: ٢٥٢ ح٩.
(٥) الغيبة: ٢٥٣ ح١٢.
(٦) الغيبة: ٢٥٢ ح١٠.

الزكية من المحتوم وكفّ تطلع من السماء من المحتوم، وقال: فزعة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها(١).

١٠٠ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي من كتابه عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهب عن أبي بصير عن أبي جعفر محمّد بن علي عليه السلام أنه قال: إذا رأيتم ناراً من المشرق شبه الهروي العظيم يطلع ثلاثة أيام، أو سبعة أيام فتوقعوا فرج آل محمّد عليهم السلام إن شاء الله إن الله عزيز حكيم، ثم قال: والصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان لأن شهر رمضان شهر الله وهي صيحة جبرئيل عليه السلام بهذا الخلق، ثم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقد إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعاً من ذلك الصوت، فرحم الله عبداً سمع ذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل عليه السلام الروح الأمين، ثم قال عليه السلام الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاثة وعشرين فلا تشكوا في ذلك واسمعوا وأطيعوا وفي آخر النهار صوت الملعون ابليس، ينادي: ألا إن فلاناً قتل مظلوماً ليشكّك الناس ويفتنهم، فكم ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار، فإذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا أنه صوت جبرئيل عليه السلام وعلامة ذلك أنه ينادي باسم القائم واسم أبيه عليهما السلام حتى تسمعه العذراء في خدرها، فتحرض أباها وأخاها على الخروج «الحديث» وفيه علامات كثيرة(٢).

١٠١ ـ وبالإسناد عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن شرحبيل قال: قال أبو جعفر عليه السلام وقد سألته عن القائم عليه السلام فقال: لا يكون حتى ينادي مناد من السماء يسمع أهل المشرق وأهل المغرب حتى يسمع الفتاة في خدرها(٣).

١٠٢ ـ وعن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن غير واحد من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قلنا له السفياني من المحتوم؟ قال: نعم وقتل النفس الزكية من المحتوم، والقائم من المحتوم، وخسف البيداء من المحتوم، وكفّ تطلع من السماء من المحتوم، قلت: وأيّ شيء النداء؟ قال: ينادى باسم القائم واسم أبيه(٤).

---

(١) الغيبة: ٢٥٢ ح١١.
(٢) الغيبة: ٢٥٣ ح١٣.
(٣) الغيبة: ٢٥٧ ح١٤.
(٤) الغيبة: ٢٥٧ ح١٥.

١٠٣ ـ وعنه عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن ابن أبي يعفور قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: امسك بيدك هلاك الفلاني وخروج السفياني وقتل النفس وخسف الجيش والصوت، قلت: وما الصوت؟ هو المنادي؟ قال: نعم وبه يعرف صاحب هذا الأمر، ثم قال: الفرج عند هلاك الفلاني[١].

وروى في هذه العلامات وأمثالها خصوصاً النداء والصيحة من السماء باسم القائم عليه السلام أحاديث كثيرة جداً لم أنقلها خوف الإطالة.

١٠٤ ـ وعنه عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينادي مناد من السماء إن فلاناً هو الأمير وينادي مناد إن علياً وشيعته هم الفائزون، قلت: فمن يقابل القائم بعد هذا؟ قال: الشيطان ينادي إنّ فلاناً وشيعته هم الفائزون (رجل من بني أمية)، قلت: فمن يعرف الصادق من الكاذب؟ قال: يعرفه الذين كانوا يروون هذا قبل أن يكون ويعلمون أنهم هم المحقون الصادقون[٢]. وروى في هذا المعنى أيضاً عدة أحاديث.

١٠٥ ـ وعنه عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن سليمان عن العلاء عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: السفياني والقائم في سنة واحدة[٣].

١٠٦ ـ وعنه عن أحمد بن يوسف عن إسماعيل بن مهران عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه ووهب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينما الناس وقوفاً بعرفات إذ أتاهم راكب على ناقة دعبلة، يخبرهم بموت خليفة، عند موته فرج آل محمّد وفرج الناس جميعاً[٤].

١٠٧ ـ قال: وقال عليه السلام: إذا رأيتم علامة من السماء نار عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي، فعندها فرج الناس وهي قدام القائم بقليل[٥].

١٠٨ ـ وبالإسناد عن أبي بصير قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن تفسير قول الله عز وجل: ﴿سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم﴾[٦] فقال: يريهم في أنفسهم

(١) الغيبة: ٢٥٧ ح١٦.
(٢) الغيبة: ٢٦٤ ح٢٨.
(٣) الغيبة: ٢٦٧ ح٣٦.
(٤) و (٥) الغيبة: ٢٦٧ ح٣٧.
(٦) سورة فصلت: ٥٣.

المسخ ويريهم في الآفاق انتقاص الآفاق عليهم يرون قدرة الله عليهم في أنفسهم وفي الآفاق وقوله: ﴿حتى يتبين لهم أنه الحق﴾ قال: يعني خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه هذا الخلق لا بد منه[١].

١٠٩ ـ وعن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله عز وجل ﴿عذاب الخزي في الحياة الدنيا﴾[٢] قال: وأيّ خزي أخزى يا أبا بصير من أن يكون الرجل في بيته وحجلته على خوانه وسط عياله، إذ شقّ أهله الجيوب عليه وصرخوا، فيقول الناس: ما هذا؟ فيقال: مسخ فلان الساعة، فقلت: قبل القائم أو بعده؟ قال لا بل قبله[٣].

١١٠ ـ وعنه عن القاسم بن محمّد عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن الحكم بن أيمن عن داود أخي الكميت عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن بين يدي هذا الأمر انكساف القمر لخمس تبقى، والشمس لخمس عشرة، وذلك في شهر رمضان، فعند ذلك يسقط حساب المنجمين[٤].

١١١ ـ وعنه عن علي بن الحسن عن محمّد بن عبد الله عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون هذا الأمر حتى لا يبقى صنف من الناس إلا ولوا على الناس، حتى لا يقول قائل: لو ولينا لعدلنا، ثم يقوم القائم بالحق والعدل[٥].

١١٢ ـ وقال: حدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن رياح الزهري عن أحمد بن علي الخمري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمر الخثعمي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لن يقوم القائم حتى يقوم اثنا عشر رجلاً كلهم يجمع على قول أنه قد رآه فيكذبونهم[٦].

١١٣ ـ وقال: أخبرنا محمّد بن همام عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن علي بن محمّد عن معاذ بن مطر عن رجل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قبل قيام القائم عليه السلام تجزل حرب قيس[٧].

---

(١) الغيبة: ٢٦٩ ح٤٠.
(٢) سورة يونس: ٩٨، وفصلت: ١٦.
(٣) الغيبة: ٢٦٩ ح٤١.
(٤) الغيبة: ٢٧١ ح٤٦.
(٥) الغيبة: ٢٧٤ ح٥٣.
(٦) الغيبة: ٢٧٧ ح٥٨.
(٧) الغيبة: ٢٧٧ ح٥٩.

١١٤ ـ وقال: أخبرنا علي بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن أنس عن محمّد بن علي الكوفي عن إبراهيم بن أبي البلاد عن علي بن محمّد عن أعلم الأزدي عن أبيه عن جده قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بين يدي القائم موت أحمر وموت أبيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه أحمر كألوان الدم، وأما الموت الأحمر فالسيف وأما الموت الأبيض فالطاعون[1].

١١٥ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن علي بن الحسن عن محمّد بن عمر بن يزيد عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن محمّد بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: إن قبل قيام القائم عليه السلام سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها الماحل، وينطق فيها الرويبضة فقلت: وما الرويبضة وما الماحل؟ قال: أوما تقرأون قوله: ﴿**وهو شديد المحال**﴾ يريد المكر[2].

١١٦ ـ وقال حدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن محمّد بن جعفر القرشي عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمّد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن لله مائدة ـ قال: وفي غير هذه الرواية مأدبة ـ بقرقيسا، يطلع مطلع فينادي يا طير السماء ويا سباع الأرض، هلمّوا إلى الشبع من لحوم الجبارين[3].

١١٧ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن هوذة الباهلي عن إبراهيم بن إسحق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ينادى باسم القائم يا فلان بن فلان قم[4].

١١٨ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد عن محمّد بن المفضل وسعدان بن إسحق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمّد بن أحمد بن الحسن جميعاً عن الحسن بن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يا جابر لا يظهر القائم حتى تشمل الناس في الشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء وينادي مناد من السماء[5].

---

(١) الغيبة: ٢٧٧ ح٦١.
(٢) الغيبة: ٢٧٨ ح٦٢.
(٣) الغيبة: ٢٧٨ ح٦٣.
(٤) الغيبة: ٢٧٩ ح٦٤.
(٥) الغيبة: ٢٧٩ ح٦٥.

١١٩ ـ وعنه عن هؤلاء الرجال الأربعة عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم وعن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال: توقعوا الصوت يأتيكم من قبل دمشق لكم فيه فرج عظيم[(١)].

وروى عدة أحاديث في تفاصيل أحواله عليه السلام وكيفية خروجه وقتاله وأحكامه.

١٢٠ ـ وقال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة عن محمّد بن المفضل عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عيسى بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال السفياني من المحتوم وخروجه في رجب، ومن أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً، ستة أشهر يقاتل فيها، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر لا يزيد عليها يوماً[(٢)].

قال وزعم هشام أن الكور الخمس دمشق وفلسطين والأردن وحمص وحلب.

١٢١ ـ وعنه عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن أعين عن مالك بن أعين قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت: أرجو أن يكون عاجلاً ولا يكون سفياني فقال: لا والله إنه من المحتوم الذي لا بد منه[(٣)].

١٢٢ ـ وقال أخبرنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن بشار عن الخليل بن راشد عن علي بن أبي حمزة قال: زاملت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة، فقال لي يوماً: يا علي لو أنّ أهل السموات والأرض خرجوا على بني العباس لسقيت الأرض دماءهم حتى يخرج السفياني، قلت يا سيدي أمره من المحتوم؟ قال: من المحتوم ثم أطرق ثم رفع رأسه وقال: ملك بني العباس مكر وخدع يذهب حتى يقال ما بقي منه شيء ثم يتجدد حتى يقال ما مرّ منه شيء[(٤)].

١٢٣ ـ وعنه عن محمد بن أحمد عن أبي هاشم الجعفري قال: كنا عند أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام فجرى ذكر السفياني وما جاءت به الرواية من أن أمره من المحتوم فقلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبدو لله في المحتوم؟ قال: نعم

---

(١) الغيبة: ٢٧٩ ح٦٦.
(٢) الغيبة: ٣٠٠ ح١.
(٣) الغيبة: ٣٠١ ح٤.
(٤) الغيبة: ٣٠٢ ح٩.

قلت تخاف أن يبدو لله في القائم؟ قال: القائم من الميعاد والله لا يخلف الميعاد[١].

الفصل العاشر

١٢٤ ـ وروى محمد بن مسعود العياشي في تفسيره عن الثمالي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﴿لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع﴾ قال: ذلك جوع خاص وجوع عام، فأما بالشام فإنه عام، وأما بالكوفة فخاص يخص ولا يعم ولكنه يخصّ بالكوفة أعداء آل محمد عليهم السلام، فيهلكهم الله بالجوع، وأما الخوف فإنه عام بالشام وذلك الخوف إذا قام القائم عليه السلام، وأما الجوع فقبل قيام القائم عليه السلام[٢].

الفصل الحادي عشر

١٢٥ ـ وقال المفيد في الإرشاد: قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام، وحوادث تكون أمام قيامه، وآيات ودلالات، فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات، وخسف بالبيداء، وخسف بالمغرب، وخسف بالمشرق، وركود الشمس من عند الزوال إلى وسط أوقات العصر وطلوعها من المغرب، وقتل نفس زكية يظهر بالكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام، وهدم حائط مسجد الكوفة، وإقبال رايات سود من قبل خراسان، وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر، وتملكه الشامات، ونزول الترك الجزيرة، ونزول الروم الرملة، وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر، ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه، وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها، ونار تظهر بالمشرق طولاً، وتبقى في الجو ثلاثة أيام أو سبعة أيام، وخلع العرب أعنتها، وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم، وقتل أهل مصر أميرهم، وخراب الشام واختلاف ثلاث رايات فيه، ودخول رايات قيس والعرب إلى مصر، ورايات كندة إلى خراسان، وورود خيل من قبل المغرب حتى تربط بفناء الحيرة، وإقبال رايات سود من قبل المشرق نحوها، وبثق في الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة، وخروج ستين كذاباً كلهم يدّعي النبوة، وخروج اثني عشر من آل أبي طالب كلهم يدّعي الإمامة لنفسه، وإحراق رجل جليل القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين،

---

(١) الغيبة: ٣٠٢ ح١٠.
(٢) تفسير العياشي: ج١/٦٨ ح١٢٥.

وعقد الجسر، مما يلي الكرخ بمدينة بغداد، وارتفاع ريح سوداء بها في أول النهار، وزلزلة حتى ينخسف كثير منها، وخوف يشمل أهل العراق وموت ذريع فيه، ونقص من الأنفس والأموال والثمرات، وجراد يظهر في أوانه وغير أوانه حتى يأتي على الزرع، وقلة ريع ما يزرعه الناس، واختلاف صنفين من العجم، وسفك دماء كثيرة فيما بينهم، وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم، ومسخ قوم من أهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير، وغلبة العبيد على بلاد السادات، ونداء من السماء يسمعه كل أهل الأرض كل أهل لغة بلغتهم، ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس، وأموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا إلى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاوجون، ثم يختم ذلك بأربعة وعشرين مطرة تتصل فتحيى به الأرض بعد موتها وتعرف بركاتها، وتزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الأخبار ومن جملة هذه الأخبار محتومة، ومنها مشروطة والله أعلم بما يكون، وإنما ذكرناها على حسب ما ذكر في الأصول وتضمنها الأثر المنقول «انتهى».

ثم روى أحاديث كثيرة تقدمت من رواية الشيخ في كتاب الغيبة ومن رواية النعماني في كتاب الغيبة وغيرهما.

١٢٦ ـ وروى أيضاً فيه عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قدام القائم عليه السلام لسنة غيداقة يفسد فيه الثمار وتمر في النخل فلا تشكّوا في ذلك[١].

١٢٧ ـ وعن إبراهيم بن محمّد عن جعفر بن أسد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل الماء أزقة الكوفة[٢].

١٢٨ ـ وعن الحسين بن يزيد عن منذر الخوزي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: يزجر الناس عند قيام القائم عليه السلام عن معاصيهم بنار تظهر في السماء، وحمرة تجلل السماء، وخسف ببغداد وخسف بمنارة البصرة، ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في أهلها، وشمول أهل العراق خوف لا يكون لهم معه قرار[٣].

وقد نقل ما ذكرناه وما أشرنا إليه علي بن عيسى في كشف الغمة من إرشاد المفيد، وروى محمّد بن أحمد الفتال في كتاب روضة الواعظين جميع العلامات المذكورة في إرشاد المفيد.

---

(١) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٧. (٢) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٧. (٣) الإرشاد: ج٢/ ٣٧٨.

الباب الخامس والثلاثون
إبطال الغلو والرد على الغلاة

أقول: الآيات في ذلك كثيرة جداً كقوله تعالى: ﴿**لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق**﴾ والآيات الدالة على كفر من أشرك بالله، واتخذ غيره إلهاً، والدالة على ذمّ اليهود والنصارى على الغلو في عزير وعيسى وغير ذلك.

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني في الكافي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: السلام عليك يا ربنا، فاستتابهم فلم يتوبوا، فحفر لهم حفيرة وأوقد فيها ناراً وحفر حفيرة أخرى إلى جانبها وأفضى ما بينهما، فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الأخرى حتى ماتوا[1].

ورواه الشيخ في التهذيب بإسناده عن علي بن إبراهيم ورواه في المجالس والأخبار عن الحسين بن إبراهيم عن محمّد بن وهبان عن محمّد بن إبراهيم بن أحمد عن الحسن بن علي الزعفراني عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله.

٢ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن كردين عن رجل عن أبي عبد الله وعن أبي جعفر عليهما السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لما فرغ من أهل البصرة أتاه سبعون رجلاً من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم، فرد عليهم بلسانهم، ثم قال: إني لست كما قلتم أنا عبد الله مخلوق، فأبوا عليه، وقالوا أنت هو، فقال: لئن لم تنتهوا وترجعوا عما قلتم وتتوبوا إلى الله لأقتلنكم فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت، ثم خرق بعضها إلى بعض ثم قذفهم فيها ثم خمروا رؤوسها ثم ألهبت النار في بئر منها ليس فيها أحد فدخل الدخان عليهم فيها فماتوا[2].

---

(١) الكافي: ج٧/ ٢٥٧ ح٨.

(٢) الكافي: ج٧/ ٢٥٩ ح٢٣.

ورواه الصدوق في الفقيه مرسلاً ورواه الكشي في كتاب الرجال عن ابن بندار عن سعد عن أحمد بن محمّد مثله.

أقول: قد تواترت الأخبار بل تجاوزت حد التواتر بأن أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام قتلا بالسيف، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسائر الأئمة عليهم السلام قتلوا بالسم، وأنهم كانوا يعترفون بالعبودية لله، وأنهم دفنوا تحت التراب، وأنه كانت تعتريهم الأمراض والأسقام والخوف والحزن والفرح والسرور والجوع والشبع والرضا والغضب وغير ذلك مما ينافي قول الغلاة، ولم نستقص تلك الروايات لأن مضمون الباب غير مقصود بالذات، وإنما ذكرناه لوجهين: «أحدهما» أن من اطلع على المعجزات يخشى عليه أن يميل إلى قول الغلاة، لأنه إنما دعاهم إلى الغلو الاطلاع على بعض المعجزات فيتعين ذكر شيء مما يدفع تلك المفسدة «وثانيهما» أن النصوص عليهم وردت لمنع الناس من التفريط والتقصير في الاعتقاد فيهم، فلا بد من النصوص على بطلان الغلو لمنع الناس من الإفراط في ذلك الاعتقاد، فيكون ذلك من متممات النصوص.

٣ ـ وعنّ علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمّد بن [سالم عن محمّد بن] مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بعث الله نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الإقرار له بالعبودية وخلع الأنداد، وأن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء[1].

٤ ـ وعن القاسم بن علا رفعه عن عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام في حديث طويل في الإمامة قال: فهي في ولد علي عليه السلام خاصة إلى يوم القيامة، إذ لا نبي بعد محمّد صلى الله عليه وآله[2].

أقول: وهذا متواتر وصريح الآيات تدل عليه وفيه رد على من قال في الأئمة عليهم السلام بالنبوة.

٥ ـ وعن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنما الوقوف علينا في الحلال والحرام فأما النبوة فلا[3].

٦ ـ وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ما منزلتكم وبمن تشبهون ممن مضى؟

(١) الكافي: ج١/١٤٧ ح٣. (٢) الكافي: ج١/ ٢٠٠ ح١. (٣) الكافي: ج١/٢٦٨ ح٢.

قال: صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين[١].

٧ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحرّ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله ختم بنبيكم النبيين فلا نبيّ بعده أبداً، وختم بكتابكم الكتب فلا كتاب بعده أبداً «الحديث»[٢].

٨ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن علياً عليه السلام كان محدّثاً، فقلت: فتقول نبيّ. فحرّك يده هكذا. ثم قال: أو كصاحب موسى أو كصاحب سليمان أو كذي القرنين، أما بلغكم أنه قال: وفيكم مثله[٣].

٩ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن البرقي عن أبي طالب عن سدير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قوماً يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآناً **﴿وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله﴾**[٤]؟ فقال: يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري من هؤلاء بريء وبرىء الله منهم، ما هؤلاء على ديني ولا دين آبائي ولا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم، قال: قلت وعندنا قوم يزعمون أنكم رسل يقرأون علينا بذلك قرآناً **﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم﴾**[٥] فقال: يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء بريء، برىء الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم، قال: قلت: فما أنتم؟ قال: نحن خزان علم الله ونحن تراجمة وحي الله، نحن قوم معصومون أمر الله بطاعتنا، ونهى عن معصيتنا، نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الأرض[٦].

١٠ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الأئمة بمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلا

(١) الكافي: ج١/ ٢٦٩ ح٥.
(٢) الكافي: ج١/ ٢٦٩ ح٣.
(٣) الكافي: ج١/ ٢٦٩ ح٤.
(٤) سورة الزخرف: ٨٤.
(٥) سورة المؤمنون: ٥١.
(٦) الكافي: ج١/ ٢٦٩ ح٦.

أنهم ليسوا بأنبياء، ولا يحل لهم من النساء ما يحل لرسول الله ﷺ، فأما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله ﷺ[١].

١١ ـ وعنهم عن أحمد بن محمّد بن خالد عن بعض أصحابنا عن محمّد بن عمرو الكوفي أخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس: بالبداء والمشيئة والسجود والعبودية والطاعة[٢].

ورواه الصدوق في التوحيد عن حمزة العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن مرازم ورواه البرقي في المحاسن بالإسناد.

أقول: قد تواترت الأخبار أن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام ما كانوا يعلمون الغيب كله، والقرآن صريح بذلك، نعم كانوا يعلمون كثيراً من المغيبات بتعليم الله سبحانه لهم، وكان علمهم يزيد في ليالي القدر والجمعة وغيرها، وكانوا إذا أرادوا أن يعلموا شيئاً علموا.

١٢ ـ وعنهم عن أحمد بن محمّد عن ابن أبي نصر عن أبي الحسن الموصلي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن رجلاً قال لعلي عليه السلام: متى كان ربك؟ فقال له: ثكلتك أمك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان؟ إلى أن قال: فقال: يا أمير المؤمنين أفنبيّ أنت؟ فقال له: ويلك إنما أنا عبد من عبيد محمّد ﷺ[٣].

وعن علي بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن الوليد عن ابن أبي نصر نحوه إلا أنه قال: لأمك الهبل إنما أنا عبد من عبيد رسول الله ﷺ.

١٣ ـ وعنهم عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن علي بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: كان رسول الله ﷺ يأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد تواضعاً لله تبارك وتعالى[٤].

١٤ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن يحيى بن عمران الحلبي عن بشير الكناسي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إن الله اتخذ محمّداً عبداً قبل أن يتخذه نبياً وإن

---

(١) الكافي: ج١/ ٢٧٠ ح٧.
(٢) الكافي: ج١/ ١٤٨ ح١٣.
(٣) الكافي: ج١/ ٩٠ ح٥.
(٤) الكافي: ج٦/ ٢٧٠ ح١.

علياً عليه السلام كان عبداً ناصحاً لله عز وجل فنصحه، وأحبّ الله عز وجل فأحبه[١].

١٥ ـ وعن علي بن محمّد عن صالح بن أبي حماد عن محمّد بن أورمة عن محمّد بن سنان عن المفضل قال: كنت أنا والقاسم شريكي ونجم بن حطيم وصالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا في الربوبية قال: فقال بعضنا لبعض: ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه وليس منا في تقية قوموا بنا إليه، قال: فقمنا فوالله ما بلغنا الباب إلا وقد خرج إلينا بلا حذاء ولا رداء قد قام كل شعرة من رأسه منه وهو يقول: لا يا مفضل ويا قاسم ويا نجم، لا لا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون[٢].

١٦ ـ وعن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام وهو مغضب فقال: إني خرجت آنفاً في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمّد لبيك، فرجعت عودي على بدئي إلى منزلي خائفاً ذعراً مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي، وعفرت له وجهي، وذللت له نفسي وبرئت إليه مما هتف بي، ولو أن عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه إذاً لصم صمماً لا يسمع بعده أبداً وعمي عمى لا يبصر بعده أبداً وخرس خرساً لا يتكلم بعده أبداً ثم قال: لعن الله أبا الخطاب وقتله بالحديد[٣].

١٧ ـ وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن معمر بن خلاّد قال: سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم «الحديث»[٤].

١٨ ـ وعن أحمد بن محمّد عن محمّد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمّد بن سليمان عن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال وهو مغضب: يا عجباً لأقوام يزعمون أنا نعلم الغيب، والله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني، فما علمت في أيّ بيوت الدار هي![٥].

---

(١) الكافي: ج٨/ ١٤٦ ح١٢٣.
(٢) الكافي: ج٨/ ٢٣٢ ح٣٠٣.
(٣) الكافي: ج٨/ ٢٢٦ ح٢٨٦.
(٤) الكافي: ج١/ ٢٥٦ ح١.
(٥) الكافي: ج١/ ٢٥٧ ح٣.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن إبراهيم بن هاشم عن محمّد بن سليمان مثله.

١٩ ـ وعنه عن محمّد بن الحسن عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإمام يعلم الغيب؟ قال: لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشيء أعلمه الله ذلك[1].

٢٠ ـ وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد الجوهري عن علي بن أبي حمزة عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال لي: إني لموعوك منذ سبعة أشهر، ولقد وعك ابني اثني عشر شهراً وهي تضاعف علينا «الحديث»[2].

الفصل الأول

٢١ ـ وروى محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام، الناصب لأهل بيتي حرباً، وغال في الدين مارق منه[3].

الفصل الثاني

٢٢ ـ وفي كتاب عيون الأخبار قال حدثنا أحمد بن هارون الفامي قال: حدثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث قال: إنما وضع الأخبار عنّا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغّروا عظمة الله تعالى، فمن أحبّهم فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا، ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا، ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا، ومن جفاهم فقد برّنا ومن برهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد أهاننا ومن أهانهم فقد أكرمنا، ومن قبلهم فقد ردّنا ومن ردّهم فقد قبلنا، ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا ومن صدّقهم فقد كذّبنا ومن كذّبهم فقد صدّقنا، ومن أعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد أعطانا، يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم ولياً ولا نصيراً[4]. ورواه في كتاب التوحيد بهذا السند مثله.

---

(١) الكافي: ج١/ ٢٥٧ ح٤. (٢) الكافي: ج٨/ ١٠٩ ح٨٧.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ج٣/ ٤٠٨ ح٤٤٢٥.
(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ١٣١ ح٤٥.

٢٣ ـ وقال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن بن أحمد المالكي عن أبيه عن إبراهيم بن أبي محمود عن الرضا عليه السلام في حديث قال: يا ابن أبي محمود إن مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا وجعلوها على ثلاثة أقسام أحدها الغلو وثانيها التقصير في أمرنا وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلو فينا كفّروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائنا ثلبونا بأسمائنا وقد قال الله تعالى: **﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾**[1] يابن أبي محمود إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً فالزم طريقتنا، فإنه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه[2].

٢٤ ـ وقال: حدثنا محمّد بن عمر بن سلم الجعابي قال: حدثنا الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازي عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن عليّ عليه السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: فيك مثل من عيسى أحبه النصارى حتى كفروا في حبّه، وأبغضه اليهود حتى كفروا في بغضه[3].

٢٥ ـ وقال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري عن الحسن بن الجهم في حديث أن المأمون سأل الرضا عليه السلام فقال: يا أبا الحسن بلغني أن قوماً يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحدّ فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تبارك وتعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً، قال الله تعالى **﴿ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون﴾**[4].

وقال علي عليه السلام: يهلك فيّ اثنان ولا ذنب لي: محبّ مفرط ومبغض مفرّط وإنّا لنبرأ إلى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا، كبراءة عيسى بن

---

(١) سورة الأنعام: ١٠٨.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج٢/ ٢٧١ ح٦٣.
(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/ ٦٨.
(٤) سورة آل عمران: ٧٩.

مريم من النصارى قال الله جل ثناؤه: **﴿وإذ قال الله تعالى يا عيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد﴾**[١].

وقال الله عز وجل: **﴿لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون﴾**[٢] وقال عز وجل **﴿ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام﴾**[٣] ومعناه كانا يتغوطان فمن ادعى للأنبياء ربوبية أو ادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الإمام إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة[٤].

٢٦ ـ وقال: حدثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر، ثم قال عليه السلام: لعن الله الغلاة ألا كانوا يهوداً ألا كانوا نصارى، ألا كانوا مجوساً، ألا كانوا قدرية، ألا كانوا مرجئة ألا كانوا حرورية، ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرأوا منهم بريء الله منهم[٥].

٢٧ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن ياسر الخادم قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في التفويض؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى فوّض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر دينه فقال: **﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾** فأما الخلق والرزق فلا، ثم قال عليه السلام: إن الله عز وجل يقول: **﴿الله خالق كل شيء﴾** ويقول: **﴿الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون﴾**[٦].

---

(١) سورة المائدة: ١١٦.
(٢) سورة النساء: ١٧٢.
(٣) سورة المائدة: ٧٤.
(٤) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/٢١٦ ح١.
(٥) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/٢١٨ ح٢.
(٦) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/٢١٩ ح٣.

أقول: التفويض بالمعنى الثاني نوع من الغلو وهو ظاهر.

٢٨ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن بشار قال: حدثنا المظفر بن أحمد بن الحسين القزويني قال: حدثنا العباس بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال حدثنا الحسن بن سهل القمي عن محمّد بن خالد عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة؟ فقال: الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو واكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوّجهم أو تزوج منهم، أو ائتمنهم على أمانة، أو صدّق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وولايتنا أهل البيت[١].

٢٩ ـ وقال: حدثنا تميم بن عبد الله عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن أبي الصلت الهروي عن الرضا عليه السلام في حديث أنه سأله عن قوم يزعمون أن الحسين بن علي لم يقتل وأنه ألقي شبهه على حنظلة بن سعد الشامي، وأنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الآية: **﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا﴾** فقال: كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في إخباره بأن الحسين عليه السلام سيقتل، والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيراً من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي عليهما السلام، وإني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل وأما قول الله عز وجل: **﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا﴾** فإنه يقول: ولن يجعل الله لكافر (للكافرين خ ل) على المؤمن (المؤمنين خ ل) حجة ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق، ومع قتلهم إياهم لم يجعل الله لهم على أنبيائه عليهم السلام سبيلاً من طريق الحجة[٢].

الفصل الثالث

٣٠ ـ وفي كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة قال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه عن الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عن صاحب الزمان عليه السلام في حديث وقد سئل عن قتل الحسين عليه السلام كيف يجوز أن يسلّط الله

---

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/٢١٩ ح٤.
(٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج١/٢١٩ ح٥.

عدوه على وليه؟ قال: إن الله لا يخاطب المؤمنين بمشاهدة العيان إلى أن قال: كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه مع هذه القدرة والمعجزات في حالة غالبين وفي أخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع أحوالهم غالبين قاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله، ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار، ولكنه جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين، ويكونوا في جميع أحواله لهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين، وليعلم العباد أنّ لهم عليه السلام إلهاً هو خالقهم ومدبّرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله، وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحدّ فيهم، وادعى لهم الربوبية، أو عاند أو خالف وعصى وجحد ما أتت به الرسل والأنبياء ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيّ عن بينة[١].

ورواه في كتاب العلل بهذا السند. ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة عن ابن بابويه. ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن ابن بابويه بالإسناد.

الفصل الرابع

٣١ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الأمالي قال: حدثنا أبي عن علي بن محمّد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمّد بن إسماعيل عن صالح عن علقمة عن الصادق عليه السلام في حديث قال: يا علقمة ما أعجب أقاويل الناس في عليّ عليه السلام! كم بين من يقول إنه ربّ معبود وبين من يقول إنه عبد عاص للمعبود! ولقد كان قول من ينسبه إلى العصيان أهون عليه من قول من ينسبه إلى الربوبية[٢].

٣٢ ـ وبإسناد تقدم في النصوص على عليّ عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: يهلك فيه يعني في عليّ اثنان ولا ذنب له: محبّ غالٍ ومقصّر (قالٍ ظ)[٣].

٣٣ ـ وقال: حدثنا محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي

---

(١) إكمال الدين: ٥٠٨ ح٣٧. وفيه في نسخة ثانية: إن الله لا يخاطب الناس بدل: المؤمنين.
(٢) الأمالي: ١٦٣ ح١٦٣/٣.
(٣) الأمالي: ٢٦٤ ح٢٨٢/٣.

جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا أبا حمزة لا تضع علياً دون ما وضعه الله، ولا ترفع علياً فوق ما رفعه الله، كفى بعليّ أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوّج أهل الجنة[1].

الفصل الخامس

٣٤ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب الخصال قال: حدثنا محمّد بن بشار القزويني عن المظفر بن أحمد وعلي بن أحمد بن سليمان عن علي بن جعفر البغدادي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن الحسن بن راشد عن علي بن سالم عن أبيه قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يجلس إلى غالٍ فيستمع إلى حديثه ويصدّقه على قوله، إن أبي حدّثني عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام: الغلاة والقدرية[2].

٣٥ ـ وقال: حدثنا أبي عن سعد عن محمّد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن أبي بصير و(عن خ ل) محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام في حديث الأربعمائة كلمة قال: إياكم والغلو فينا، قولوا إنا عبيد مربوبون، وقولوا في فضلنا ما شئتم[3].

الفصل السادس

٣٦ ـ وروى الصدوق ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن خالد بن ميسر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث أنه قال: ما لكم لعلكم ترون أني نبيّ، والله ما أنا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله وولادة[4].

الفصل السابع

٣٧ ـ وروى ابن بابويه في كتاب التوحيد قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بعث الله عز وجل نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الإقرار بالعبودية، وخلع الأنداد، وأن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء[5].

---

(١) الأمالي: ٢٨٤/ ح٣١٣/ ٤.
(٢) الخصال: ٧٢ ح١٠٩.
(٣) الخصال: ٦١٤ ح١٠.
(٤) ثواب الأعمال: ٢٠٥.
(٥) التوحيد: ٣٣٣ ح٣.

الفصل الثامن

٣٨ ـ وروى ابن بابويه في كتاب العلل قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمّد بن اسماعيل البرمكي عن جعفر بن سليمان الخزاز عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لأيّ علة جعل الله الأرواح في الأبدان بعد كونها في ملكوته الأعلى في أرفع محلّ؟ فقال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى علم أن الأرواح في شرفها وعلوها متى ما تركت على حالها نزع أكثرها إلى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الأبدان التي قدّرها في ابتداء الخلق، نظراً لها ورحمة وأحوج بعضها إلى بعض إلى أن قال: وبعث إليهم رسله واتخذ عليهم حججه مبشرين ومنذرين يأمرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالأنواع التي تعبّدهم بها، ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل إلى أن قال: فيعلم بذلك أنهم مربوبون وعباد مخلوقون «الحديث».

وقال في آخره: إنك لا ترى فيهم إلاّ محباً للعلو على غيره، حتى أن منهم لمن نزع إلى دعوى الربوبية، ومنهم من قد نزع إلى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من نزع إلى دعوى الإمامة بغير حقها، وذلك مع ما يرون في أنفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام والموت[١].

٣٩ ـ وقال: حدثنا محمّد بن علي بن بشار القزويني عن المظفر بن أحمد القزويني عن محمّد بن جعفر الكوفي الأسدي عن سهل بن زياد الكوفي الأدمي عن سليمان بن عبد الله الخزاز عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل في ذكر قتل الحسين عليه السلام وشؤم يوم عاشوراء قال: يا ابن عم وإن ذلك أقل ضرراً على الإسلام وأهله مما وصفه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا أنهم يدينون بموالاتنا ويقولون بإمامتنا زعموا أن الحسين عليه السلام لم يقتل وأنه شبّه على الناس أمره كعيسى بن مريم فلا لائمة إذاً على بني أمية، ولا عتب على زعمهم، يا ابن عم من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل فقد كذّب رسول الله صلى الله عليه وآله وكذب من بعده من الأئمة عليهم السلام في إخبارهم بقتله، ومن كذّبهم فهو كافر ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه، قال عبد الله بن الفضل: فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به؟ فقال عليه السلام: ما هؤلاء من شيعتي وإني بريء منهم

(١) علل الشرائع: ج١/ ١٥ ح١.

إلى أن قال: ثم قال عليه السلام: لعن الله الغلاة والمفوضة، فإنهم صغروا عظمة الله وكفروا به وأشركوا وضلّوا وأضلّوا فراراً من إقامة الفرائض وأداء الحقوق(١).

الفصل التاسع

٤٠ ـ وقال الصدوق ابن بابويه في كتاب الاعتقادات: اعتقادنا في الغلاة والمفوضة أنهم كفار بالله جلّ اسمه، وأنهم شرّ من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع أهل البدع والأهواء المضلة، وأنه ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم شيء كما قال الله تعالى: **﴿ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون﴾**(٢) وقال تعالى: **﴿ولا تغلوا في دينكم﴾**(٣).

واعتقادنا في النبي صلى الله عليه وآله أنه سمّ في غزوة خيبر فما زالت هذه الأكلة تعاوده حتى قطعت أبهره فمات منها، وأمير المؤمنين عليه السلام قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله تعالى ودفن بالغريّ، والحسن بن علي عليه السلام سمّته امرأته جعدة بنت الأشعث الكندي لعنهما الله فمات من ذلك، والحسين بن علي عليه السلام قتل بكربلاء وقاتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله، وعلي بن الحسين زين العابدين عليه السلام سمّه الوليد بن عبد الملك لعنه الله والصادق عليه السلام سمّه أبو جعفر المنصور الدوانيقي لعنه الله فقتله، وموسى بن جعفر عليه السلام سمّه هارون لعنه الله فقتله، والرضا علي بن موسى عليه السلام قتله المأمون لعنه الله، وأبو جعفر محمّد بن علي عليه السلام قتله المعتصم بالسمّ لعنه الله، وعلي بن محمّد عليه السلام قتله المتوكل بالسم لعنه الله، والحسن بن علي العسكري عليه السلام قتله المعتمد بالسم لعنه الله.

واعتقادنا أن ذلك جرى عليهم على الحقيقة، وأنه ما شبّه للناس بأمرهم كما يزعمه من يتجاوز فيهم من الناس بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة، لا على الحسبان والخيلولة، ولا على الشك والتهمة فمن زعم أنهم شبهوا أو واحد منهم فليس من ديننا على شيء ونحن منه براء، وقد أخبر النبي والأئمة عليهم السلام أنهم مقتولون فمن قال إنهم لم يقتلوا فقد كذّبهم ومن كذّبهم فقد كذّب الله عز وجل وكفر

---

(١) علل الشرائع: ج١/ ٢٢٧ ح١.
(٢) سورة آل عمران: ٨٠.
(٣) سورة المائدة: ٧٧.

به وخرج عن الإسلام، ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين، وكان الرضا عليه السلام يقول في دعائه: «اللهم إني أبرأ إليك من الحول والقوة فلا حول ولا قوة إلا بك، اللهم إني أبرأ إليك من الذين ادّعوا ما ليس لنا بحق، اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا، اللهم لك الخلق والأمر وإياك نعبد وإياك نستعين، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الأولين وآبائنا الآخرين، اللهم لا تليق الربوبية إلا لك ولا تصلح الإلهية إلا لك فالعن النصارى الذين صغّروا عظمتك والعن المضاهين لقولهم من بريتك، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك لا نملك لأنفسنا ضرّاً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً، اللهم من زعم أننا أرباب فنحن إليك منه براء كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم إنا لم ندعهم إلى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يزعمون، رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً إنك إن تذرهم يضلّوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً»[1].

٤١ ـ وروى عن زرارة قال: قلت للصادق عليه السلام: إن رجلاً من ولد عبد الله بن سبأ يقول بالتفويض قال: وما التفويض؟ قلت: يقولون: إن الله عز وجل خلق محمّداً وعلياً ثم فوّض الأمر إليهما فخلقا ورزقا وأحييا وأماتا، فقال عليه السلام كذب عدوّ الله إذا رجعت إليه فاقرأ عليه الآية التي في سورة الرعد: **﴿أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار﴾**[2] فانصرفت إلى الرجل فأخبرته بما قال الصادق عليه السلام فكأنما ألقمته حجراً وقال كأنما خرس[3].

الفصل العاشر

٤٢ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب الغيبة عن جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وغيرهما عن محمّد بن يعقوب الكليني عن إسحق بن يعقوب قال: سألت محمّد بن عثمان العمري (ره) أن يوصل لي كتاباً قد سألت فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما ما سألت عنه أرشدك الله وثبتك إلى أن قال: وأما قول:

(١) الاعتقادات للشيخ المفيد: ٩٧.
(٢) سورة الرعد: ١٦.
(٣) الاعتقادات للشيخ المفيد: ١٠٠.

من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال، إلى أن قال: وأما محمّد بن أبي زينب أبو الخطاب الأجدع ملعون وأصحابه ملعونون، فلا تجالس أهل مقالتهم فإني منهم بريء وآبائي عليهم السلام منهم براء «الحديث»(١).

٤٣ ـ وقال: أخبرنا الحسين بن إبراهيم عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح عن هبة الله بن محمّد الكاتب قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن نزديك الوهادي قال: حدثني أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه أو قال أبو الحسن أحمد بن الدلال القمي قال: اختلف جماعة من الشيعة في أن الله فوّض إلى الأئمة عليهم السلام أن يخلقوا أو يرزقوا؟ فقال قوم: هذا محال لا يجوز على الله تعالى لأن الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله، وقال قوم: بل الله أقدر الأئمة على ذلك فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعاً شديداً، فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون في ذلك إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان فتسألوه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فإنه الطريق إلى صاحب الأمر عليه السلام فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلمت وأجابت إلى قوله، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته: إن الله تعالى هو الذي خلق الأجسام وقسّم الأرزاق لأنه ليس بجسم ولا حالّ في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع العليم، فأما الأئمة فإنهم يسألون الله فيخلق ويسألون الله فيرزق إيجاباً لمسألتهم وإعظاماً لحقهم(٢).

١ ورواه الطبرسي في الاحتجاج عن علي بن أحمد الدلال نحوه.

٤٤ ـ قال: وأخبرني جماعة عن الصفواني عن الحسين بن روح رضي الله عنه أنّ يحيى بن خالد سمّ موسى بن جعفر عليه السلام في إحدى وعشرين رطبة وبها مات، وأن الأئمة والنبي صلى الله عليه وآله جميعاً ما ماتوا إلا بالسيف والسمّ، وقد ذكر عن الرضا عليه السلام أنه سمّ وكذا ولده وولد ولده(٣).

الفصل الحادي عشر

٤٥ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي في كتاب المجالس والأخبار عن الحسين بن عبيد الله الغضايري عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن محمّد بن خالد عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن مسلم عن فضيل بن يسار قال: قال الصادق عليه السلام: احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم، فإن الغلاة شرّ خلق

(١) الغيبة: ٢٩٢ ح٢٤٧. (٢) الغيبة: ٢٩٤ ح٢٤٨. (٣) الغيبة: ٣٨٨ ح٣٥٣.

الله يصغّرون عظمة الله ويدّعون الربوبية لعباد الله، والله إن الغلاة لشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، ثم قال عليه السلام: إلينا يرجع الغالي فلا نقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله فقيل له: وكيف ذلك؟ قال: لأن الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والصيام والزكاة والحج فلا يقدر على ترك عادته والرجوع إلى طاعة الله عز وجل أبداً، وإن المقصر إذا عرف عمل وأطاع[1]. ورواه رجب البرسي في كتابه مرسلاً.

٤٦ ـ وعنه عن علي بن محمّد العلوي عن أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده إبراهيم بن هاشم عن أبي أحمد الأزدي يعني ابن أبي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم اخذلهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً[2].

الفصل الثاني عشر

٤٧ ـ وروى الشيخ أبو علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي في الأمالي عن أبيه عن ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمّد الحسيني عن جعفر بن محمّد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن علي بن موسى عن أبيه عن جده عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إن فيك مثلاً من عيسى بن مريم أحبه قوم وأفرطوا في حبّه فهلكوا وأبغضه قوم وأفرطوا في بغضه فهلكوا، واقتصد قوم فيه فنجوا[3].

الفصل الثالث عشر

٤٨ ـ وروى الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن بردة عن جعفر الخزاز عن إسماعيل بن عبد العزيز قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ضع لي ماء في المتوضأ قال: فقمت فوضعت له ماء فدخل [قال: فقلت] في نفسي: أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ؟ فلم يلبث أن خرج فقال: يا إسماعيل بن عبد العزيز لا ترفعوا البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا عبيداً مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم، قال إسماعيل: وكنت أقول فيه وأقول[4].

---

(١) الأمالي: ٦٥٠ ح١٣٤٩/١٢.
(٢) الأمالي: ٦٥٠ ح١٣٥٠/١٣.
(٣) الأمالي: ٣٤٥ ح٧٠٩/٤٩.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٥٦ ح٥.

٤٩ ـ وعنه عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن أسد بن أبي العلا عن خالد بن نجيح قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وأنا أقول في نفسي يدرون هؤلاء بين يدي من هم؟ قال: فأدناني حتى جلست بين يديه ثم قال: يا هذا إن لي رباً أعبده ـ ثلاث مرات ـ[١].

٥٠ ـ وعن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن خالد بن نجيح عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: إني والله عبد مخلوق لي رب أعبده، إن لم أعبده والله عذّبني بالنار[٢].

٥١ ـ وعنه عن صفوان بن يحيى عن أبي خالد القماط عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنبياء أنتم؟ قال: لا، قلت: فقد حدثني من لا أتهم أنك قلت إنكم أنبياء؟ قال: من هو أبو الخطاب؟ قال: قلت: نعم، قال: كنت إذاً أهجر «الحديث»[٣].

٥٢ ـ وعن الحسن بن موسى الخشاب عن إسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: اجعلوا لنا رباً نؤوب إليه وقولوا فينا ما شئتم[٤].

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات بالإسناد مثله وكذا جملة من الأحاديث السابقة والآتية.

٥٣ ـ وعن إبراهيم بن هاشم عن القاسم بن ربيع عن محمّد بن سنان عن صباح المدائني عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل نذكر منه موضع الحاجة قال عليه السلام في كتابه إليه: جاءني كتابك فقرأته، ذكرت أن قوماً يزعمون أن الدين إنما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك إذا عرفتهم فاعمل ما شئت، ويزعمون أن الصلاة والزكاة والصوم والحج رجل، وكل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل، من عرفه فقد اكتفى عن العمل، ويزعمون أن الفواحش التي نهى الله عنها هو رجل وزعموا أنه إنما حرم الله نكاح نساء النبي صلى الله عليه وآله، وما سوى ذلك مباح كله، أخبرك أن من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسألني عنها فهو عندي مشرك بالله تعالى، بيّن الشرك لا شكّ فيه، ولو كان كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم، ولكان

---

(١) بصائر الدرجات: ٢٦١ ح٢٤.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٦٢ ح٢٥.
(٣) بصائر الدرجات: ٢٧٨ ح٢.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٦١ ح٢٢.

المقصر والمتعدي حدود الله معذوراً ولكنه جعلها حدوداً محدودة لا يتعداها إلا مشرك كافر، وأما ما ذكرت في آخر كتابك أنهم يزعمون أن الله رب العالمين هو النبي ﷺ وأنك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عليّ ما قالوا، وقد (فقد ظ) عرفت أن السنن والأمثال كافية أنه سيضل قوم بضلالة من كان قبلهم، أخبرك أن الله تعالى خلق الخلق لا شريك له وأحب أن يعرفوه بأنبيائه، والنبي ﷺ هو الدليل على الله عبد مربوب مخلوق[١].

٥٤ ـ وعن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن حفص المؤذن قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى أبي الخطاب: بلغني أنك تزعم أن الخمر رجل، وأن الزنا رجل، وأن الصلاة رجل، وأن الصوم رجل، ليس كما تقول: نحن أصل الخير وفرعه طاعة الله، وعدونا أصل الشر وفرعه معصية الله، كيف يطاع من لا يعرف؟ وكيف يعرف من لا يطاع؟[٢].

٥٥ ـ وعنه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقولوا لكل آية من القرآن هذه رجل هذه رجل، من القرآن حلال ومنه حرام «الحديث»[٣].

٥٦ ـ وعنه عن العباس بن معروف عن الحجال عن حبيب الخثعمي قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام ما يقول أبو الخطاب فقال: اذكر لي بعض ما يقول، قلت: في قول الله عز وجل ﴿**وإذا ذكر الله وحده اشمأزت**﴾[٤] يقول إذا ذكر الله وحده أمير المؤمنين وإذا ذكر الذين من دونه فلان وفلان، فقال أبو عبد الله عليه السلام: من قال هذا فهو مشرك. ثلاثاً. فأنا إلى الله منه بريء. ثلاثاً. بل عنى الله بذلك نفسه، وأخبرته بالآية في حم ﴿**ذلكم بأنه إذا دعي الله وحده كفرتم**﴾[٥] قال: قلت يقول يعني بذلك أمير المؤمنين، فقال أبو عبد الله عليه السلام: من قال ذلك فهو مشرك، فأنا إلى الله منه بريء، بل عنى بذلك نفسه[٦].

٥٧ ـ وعنه عن آدم بن إسحق عن هشام عن الهيثم التميمي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا هيثم إن قوماً آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم شيء، وجاء قوم بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئاً، والإيمان بظاهر ولا

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٤٦ ح١.
(٢) بصائر الدرجات: ٥٥٦ ح٢.
(٣) بصائر الدرجات: ٥٥٦ ح٣.
(٤) سورة الزمر: ٤٥.
(٥) سورة غافر: ١٢.
(٦) بصائر الدرجات: ٥٥٦ ح٤.

باطن إلا بظاهر[١].

ورواه سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات بهذا السند وكذا كل ما قبله.

الفصل الرابع عشر

٥٨ ـ وروى سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعلي بن إسماعيل بن عيسى ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن عثمان بن عيسى عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما جاءكم عنا مما يجوز أن يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه ردوه إلينا، وما جاءكم عنا ولا يجوز أن يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه إلينا[٢].

الفصل الخامس عشر

٥٩ ـ وروى السيد الرضي محمّد بن الحسين الموسوي في كتاب نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له مع الخوارج: سيهلك فيّ صنفان: محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحق، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق، وخير النّاس فيّ حالاً النمط الأوسط[٣].

٦٠ ـ قال: وقال عليه السلام: يهلك فيّ رجلان محبّ مفرط وباهت مفتر[٤].

٦١ ـ قال: وقال عليه السلام يهلك فيّ محب غال ومبغض قال[٥].

الفصل السادس عشر

وقال أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج: قد روي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في ذم الغلاة والمفوضة وتكفيرهم وتضليلهم والبراءة منهم وممّن والاهم وعلة ما دعاهم إلى ذلك الاعتقاد الفاسد الباطل، ما قد تقدم ذكر طرف منه، وكذلك روي عن آبائه وأبنائه عليهم السلام في حقهم والأمر بلعنهم والبراءة منهم وإشاعة حالهم والكشف عن سوء اعتقادهم.

٦٢ ـ قال: وبالإسناد السابق في معجزات النبي صلى الله عليه وآله عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال: إن هؤلاء الضلال الكفرة

---

(١) بصائر الدرجات: ٥٥٦ ح٥.
(٢) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٣٦٤ ح١.
(٣) نهج البلاغة: ج٢/ ٨ ح١٢٧.
(٤) نهج البلاغة: ج٤/ ١٠٨ ح٤٦٩.
(٥) نهج البلاغة: ج٤/ ٢٨ ح١١٧.

ما أُتوا إلا من قبل جهلهم بمقدار أنفسهم حتى اشتدّ إعجابهم بها إلى أن قال: فنظروا إلى عبد قد اختصه الله بقدرته ليبين بها فضله عنده، وآثره بكرامة يوجب بها حجته على خلقه، وليجعل ما آتاه من ذلك ثواباً على طاعته عليهم حجة ولهم قدوة، إلى أن قال: فكذلك هؤلاء لما وجدوا أمير المؤمنين عليه السلام عبداً أكرمه الله ليبيّن فضله، ويقيم حجته وصغروا عندهم خالقهم أن يكون جعل علياً له عبداً وأكبروا علياً عن أن يكون الله عز وجل له رباً، فسمّوه بغير اسمه فنهاهم هو وأتباعه من أهل ملته وشيعته، وقالوا لهم: يا هؤلاء إن علياً وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرون إلا على ما أقدرهم الله عليه رب العالمين، ولا يملكون إلا ما ملّكهم، ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً ولا قبضاً ولا بسطاً ولا حركة ولا سكوناً إلا ما أقدرهم عليه وطوقهم، وإن ربهم وخالقهم يجلّ عن صفات المحدَثين، ويتعالى عن نعوت المحدودين، وإن من اتخذهم أو واحداً منهم أرباباً من دون الله فهو من الكافرين، وقد ضلّ سواء السبيل فأبى القوم إلا جماحاً واشتدوا في طغيانهم يعمهون، فبطلت أمانيهم وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب الأليم[1].

٦٣ ـ وبالإسناد عن العسكري عليه السلام أن أبا الحسن الرضا عليه السلام قال: من تجاوز بأمير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين[2].

٦٤ ـ وبالإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا، وإياكم والغلو كغلو النصارى فإني بريء من الغالين، فقام إليه رجل فقال: يا ابن رسول الله صف لنا ربك فإن من قبلنا قد اختلفوا علينا فوصفه الرضا عليه السلام بأحسن وصف ومجّده ونزّهه عما لا يليق به، فقال له الرجل: بأبي أنت وأمي يابن رسول الله فإن معي ممن ينتحل موالاتكم يزعم أن هذه كلها صفات علي عليه السلام وأنه هو الله رب العالمين، فلما سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرائصه وتصبب عرقاً فقال: سبحان الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً، أوليس كان علي عليه السلام عبداً آكلاً في الآكلين وشارباً في الشاربين، وناكحاً في الناكحين، ومحدثاً في المحدثين وكان مع ذلك مصلياً خاضعاً بين يدي الله ذليلاً، وإليه أوّاهاً منيباً أفمن كانت هذه صفته يكون إلهاً؟ فإن كان هذا إلهاً فليس منكم أحد إلا وهو الله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدوث كل موصوف بها، فقلت: يا ابن

(١) الاحتجاج: ج٢/ ٢٣٢. (٢) الاحتجاج: ج٢/ ٢٣٣.

رسول الله إنهم يزعمون أن علياً عليه السلام لما أظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دلّ على أنه الله، ولما ظهر لهم بصفة المحدَثين العاجزين لبّس ذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه وليكون إيمانهم اختياراً من أنفسهم، فقال الرضا عليه السلام: أول ما ها هنا أنهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم، فقال: لما ظهر منه الفقر والفاقة دلّ على أن من هذه صفته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أن الذي أظهر المعجزات إنما كانت من فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف[١]. ورواه العسكري عليه السلام في تفسيره وكذا الأحاديث التي قبله.

٦٥ ـ وعن أبي الحسن علي بن أحمد الدلال القمي قال: اختلف جماعة من الشيعة في أن الله عز وجل فوّض إلى الأئمة عليهم السلام أن يخلقوا ويرزقوا، فقال قوم: هذا محال وقال آخرون: بل الله أقدرهم على ذلك، فقال قائل: ما لكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري فإنه الطريق إلى صاحب الأمر عليه السلام، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته: إن الله تعالى هو الذي خلق الأجسام وقسّم الأرزاق لأنه ليس بجسم ولا حالّ في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، فأما الأئمة عليهم السلام فإنهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق إيجاباً لمسألتهم وإعظاماً لحقهم[٢].

٦٦ ـ قال الطبرسي: ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه رداً على الغلاة من التوقيع جواباً لكتاب كتب إليه على يد محمّد بن علي بن هلال الكرخي: يا محمّد بن علي تعالى الله عز وجل عمّا يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته، بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تباركت أسماؤه ﴿**قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله**﴾[٣] وأنا وجميع آبائي من الأولين آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من النبيين ومن الآخرين محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وغيرهم من الأئمة صلوات الله عليهم إلى مبلغ أيامي ومنتهى عصري عبيد الله عز وجل يقول الله: ﴿**ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً**﴾[٤] «الآيات» يا محمّد بن علي قد آذانا

---

(١) الاحتجاج: ج٢/ ٢٣٤.
(٢) الاحتجاج: ج٢/ ٢٨٥.
(٣) سورة النمل: ٦٥.
(٤) سورة طه: ١٢٤.

جهلاء الشيعة وحمقاؤهم، ومن دينه جناح البعوضة أرجح منه، فأُشهد الله الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيداً ورسوله محمّداً ﷺ وملائكته وأنبياءه وأولياءه عليهم السلام وأُشهدك وأُشهد كل من سمع كتابي هذا أني بريء إلى الله وإلى رسوله ممن يقول إنّا نعلم الغيب أو نشارك الله في ملكه، أو يحلّنا محلاً سوى المحل الذي رضيه الله لنا وخلقنا له، أو يتعدى بنا عما قد فسرته لك وبيّنته في صدر كتابي، وأُشهدكم أن كل من نبرأ منه فإن الله يبرأ منه وملائكته ورسله وأولياؤه، وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب أمانة في عنقك وعنق من سمعه ألاّ يكتمه من أحد من مواليّ وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي، لعلّ الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون إلى دين الله الحق، وينتهون عما لا يعلمون منتهى أمره ولا يبلغ منتهاه، فكل من فهم كتابي ولم يرجع إلى ما قد أمرته ونهيته فقد حلّت عليه اللعنة من الله، وممن ذكرت من عباده الصالحين[(١)].

٦٧ ـ قال: وروى أصحابنا أن أبا محمّد الحسن السريعي كان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمّد عليه السلام ثم أبي محمّد الحسن بن علي عليه السلام وهو أول من ادعى مقاماً لم يجعل الله فيه من قبل صاحب الزمان صلوات الله عليه، وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء، ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد وكذلك كان محمّد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمّد الحسن عليه السلام فلما توفي ادعى النيابة لصاحب الزمان عليه السلام، ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والغلو والقول بالتناسخ، وكان أيضاً يدّعي أنه رسول نبيّ أرسله علي بن محمّد عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالإباحة للمحارم، وكان أيضاً من جملة الغلاة أحمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في عداد أصحاب أبي محمّد عليه السلام ثم تغيّر عما كان عليه وأنكر بابيّة أبي جعفر محمّد بن عثمان، فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الزمان والبراءة منه من جملة من لعن وتبرأ منه، وكذلك كان أبو طاهر محمّد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمّد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر لعنهم الله، فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعاً على يدي الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح (ره).

ونسخته: عرّف أطال الله بقاك وعرفك الله الخير كله وختم به عملك من تثق

(١) الاحتجاج: ج٢/٢٨٨.

بدينه وتسكن إلى نيته من إخواننا أدام الله سعادتهم أن محمد بن علي المعروف بالشلمغاني عجل الله له النقمة ولا أمهله قد ارتدّ عن الإسلام وفارقه، وألحد في دين الله، وادعى ما كفر معه بالخالق، وافترى كذباً وزوراً، وقال بهتاناً وإثماً عظيماً، وإنا برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله ﷺ منه ولعنّاه عليه لعائن الله تترى، في الظاهر منا والباطن في السر والجهر، وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا، فأقام على توليه بعده، وأعلمهم أننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من السريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم «الحديث»[(١)].

الفصل السابع عشر

٦٨ ـ وروى سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح عن خالد بن نجيح قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعنده خلق فجلست ناحية وقلت في نفسي ما أغفلهم عند من يتكلمون! فناداني إنا والله عباد مخلوقون، لي رب أعبده إن لم أعبده عذبني بالنار، قلت لا أقول فيك إلا قولك في نفسك، قال: اجعلونا عبيداً مربوبين وقولوا فينا ما شئتم إلا النبوة[(٢)].

الفصل الثامن عشر

٦٩ ـ وروى الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين عنهم عليهم السلام أنهم قالوا: كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً، فإنه ليس بين الله وبين أحد من خلقه قرابة ألا من انتم بإمام فليعمل بعمله، ما معنا براءة من النار وليس لنا على الله حجة فاحذروا المعصية لنا والمغالاة فينا، فإن الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله، والله إن الغلاة شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، وإلينا يرجع الغالي فلا نقبله، لأن الغالي اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصوم فلا يقدر على ترك عادته، وبنا يلحق المقصر فنقبله لأن المقصر إذا عرف عمل[(٣)].

٧٠ ـ وعنهم عليهم السلام أنهم قالوا نزهونا عن الربوبية وارفعوا عنا حظوظ البشرية، يعني الحظوظ التي تجوز عليكم، فلا يقاس بنا أحد من الناس فإنا الأسرار

---

(١) الاحتجاج: ج٢/ ٢٨٩.
(٢) الخرائج والجرائح: ج٢/ ٥٣٥ ح٤٦.
(٣) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٢٦٥ ح٦.

الإلهية المودعة في الهياكل البشرية والكلمة الربانية الناطقة في الأجساد الترابية، وقولوا بعد ذلك ما استطعتم، فإن البحر لا ينزف، وعظمة الله لا توصف[١].

الفصل التاسع عشر

٧١ ـ وروى محمّد بن مسعود العياشي في تفسيره عن ميسر قال: كنا في الفسطاط عند أبي جعفر عليه السلام نحو خمسين رجلاً، قال: فجلس بعد سكوت كان منا طويلاً فقال: ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون أني نبيّ؟ لا والله ما أنا كذلك ولكن لي قرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله قريبة، من وصلها وصله الله «الحديث»[٢].

٧٢ ـ وعن بريد بن معاوية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام جميعاً قال لهما: ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى؟ قال صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين[٣].

الفصل العشرون

٧٣ ـ وروى علي بن عيسى في كشف الغمة نقلاً من كتاب الدلائل للحميري عن المفضل بن عمر قال: كنا جماعة على باب أبي عبد الله عليه السلام فشككنا في الربوبية، فخرج إلينا أبو عبد الله عليه السلام بلا حذاء ولا رداء وهو ينتفض وهو يقول: لا يا مفضل لا يا خالد لا يا سليمان لا يا نجم، بل عبيد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، فقلت: لا والله لا قلت فيك بعد اليوم إلا ما قلت في نفسك[٤].

٧٤ ـ وعن عبد العزيز الفزار قال: كنت أقول فيهم بالربوبية فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام إلى أن قال: فقال يا عبد العزيز لا تحمل على البناء فوق طاقته فينهدم إنا عبيد مخلوقون[٥].

٧٥ ـ وعن مالك الجهني قال: كنا بالمدينة حين أجليت الشيعة وصاروا فرقاً، فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا، فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة إلى أن خطر ببالنا الربوبية، فما شعرنا بشيء، إذا نحن بأبي عبد الله واقف على حمار فلم ندر من أين جاء فقال: يا مالك [ويا خالد متى أحدثتما الكلام في الربوبية؟ فقلنا: ما خطر ببالنا إلا الساعة، فقال:] اعلم أن لنا رباً يكلؤنا بالليل والنهار نعبده، يا مالك

---

(١) سعد السعود: ٢٢٩.
(٢) تفسير العياشي: ج٢/ ٢٣٣ ح٤١.
(٣) تفسير العياشي: ج٢/ ٣٣٠ ح٤٥.
(٤) كشف الغمة: ج٢/ ٤١٣.
(٥) كشف الغمة: ج٢/ ٤٠٨.

ويا خالد قولا فينا ما شئتما واجعلانا مخلوقين، فكرّرها علينا مراراً وهو واقف على حماره[١].

٧٦ ـ وعن فتح بن يزيد الجرجاني عن أبي الحسن عليه السلام في حديث طويل قال: يا فتح عسى الشيطان أراد اللبس عليك، فأوهمك في بعض ما أودعتك وشككت في بعض ما أنبأتك حتى أراد إزالتك عن طريق الله وصراطه المستقيم، فقلت: متى أيقنت إنهم كذا فهم أرباب معاذ الله إنهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون راغبون، فإذا جاءك الشيطان من قبل ما جاءك فاقمعه بما أنبأتك به، فقلت له: جعلت فداك فرجت عني وكشفت ما لبس الملعون عليّ بشرحك، فقد كان أوقع في خلدي أنكم أرباب، قال فسجد أبو الحسن عليه السلام وهو يقول في سجوده: راغماً لك يا خالقي داخراً خاضعاً قال: فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي، ثم قال: يا فتح كدت أن تَهلك وتُهلك وما ضرّ عيسى أن هلك ومن هلك، إلى أن قال: وكان الشيطان أوقع في خلدي أنه لا ينبغي أن يأكلوا ويشربوا إذ كان ذلك آفة والإمام غير مأوف، قال: اجلس يا فتح فإن لنا بالرسل أسوة، كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق، وكل جسم مغذوّ بهذا[٢].

الفصل الحادي والعشرون

٧٧ ـ وروى الشيخ أبو عبد الله المفيد محمّد بن محمد بن النعمان في كتاب المجالس ويقال له الأمالي قال: أخبرني محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن محمّد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علي بن النعمان عن غانم بن معقل عن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام: يا أبا حمزة لا تضعوا علياً دون ما رفعه الله، ولا ترفعوا علياً فوق ما جعله الله كفى بعلي أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوج أهل الجنة[٣].

٧٨ ـ وقال: أخبرني الحسين بن أحمد بن المغيرة عن أبي عمرو ومحمّد بن عمر الكشي عن حمدويه بن نصير عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي المغيرة قال: كنت أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عند أبي الحسن عليه السلام فقال له يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب؟ فقال: سبحان الله ضع يدك على

(١) كشف الغمة: ج٢/ ٤١٤.
(٢) كشف الغمة: ج٣/ ١٨٠.
(٣) المجالس: ٩ ح٦.

رأسي فوالله ما بقيت شعرة فيه وفي جسدي إلا قامت، ثم قال: لا والله ما هي إلا وراثة عن رسول الله ﷺ[١].

أقول: هذا مخصوص بغير العلم المتجدد لهم بالجزئيات في ليلة القدر وليلة الجمعة وغيرهما أو المراد نفي العموم لا عموم النفي.

الفصل الثاني والعشرون

٧٩ ـ وفي تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً ذات يوم هو وعليّ عليه السلام إذ سمع قائلاً يقول ما شاء الله وشاء محمّد وسمع آخر يقول: ما شاء الله وشاء علي، فقال رسول الله ﷺ، لا تقرنوا محمّداً ولا علياً بالله عز وجل ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء محمّد ما شاء الله ثم شاء عليّ، إن مشيئة الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى، وما محمّد في دين الله وفي قدرته إلا كذبابة تطير في هذه الممالك الواسعة، وما عليّ في دين الله وفي قدرته إلا كبعوضة في جملة هذه الممالك[٢].

الفصل الثالث والعشرون

٨٠ ـ وروى محمّد بن عمر الكشي في كتاب الرجال عن محمّد بن الحسن عن محمّد بن يزداد عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عن موسى بن يسار عن عبيد الله بن شريك عن أبيه قال: بينا علي عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي أم عمر إذ أتاه قنبر فقال له: إن عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم فقال: أدخلهم عليّ فقال لهم: ما تقولون؟ فقالوا: إنك ربنا وأنت الذي خلقتنا وأنت الذي ترزقنا، فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا فإنما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا فأعادوا عليه ثم ساق الحديث إلى أن قذفهم في النار ثم قال عليّ عليه السلام:

إني إذا أبصرت شيئاً منكرا   أوقدت ناري ودعوت قنبرا[٣]

٨١ ـ وعن محمّد بن قولويه عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عثمان العبدي عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام أن عبد الله بن سبأ كان يدّعي النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله، فبلغ ذلك

---

(١) المجالس: ٢٣ ح٥.
(٢) تفسير الإمام العسكري (ع): ٢٠٩.
(٣) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٢٩٩ ح٦٣.

أمير المؤمنين فدعاه وسأله فأقرّ بذلك، وقال: نعم أنت هو وقد كان أُلقي في روعي أنك أنت الله وأني نبيّ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ويلك قد سخر منك الشيطان، فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب، فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب، فأحرقه بالنار وقال: إن الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقي في روعه ذلك[1].

٨٢ ـ وعنه عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد ومحمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو يحدّث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ، وما ادعى من الربوبية في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: إنه لما ادّعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار[2].

٨٣ ـ وعنه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن محمّد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ إنه ادّعى الربوبية في أمير المؤمنين وكان والله أمير المؤمنين عبداً لله طائعاً، الويل لمن كذب علينا، وإن قوماً يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا نبرأ إلى الله منهم نبرأ إلى الله منهم[3].

٨٤ ـ وبهذا الإسناد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمّد بن عيسى عن أبيه والحسن بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: لعن الله من كذب علينا، إني ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعرة في جسدي، لقد ادّعى أمراً عظيماً ما له لعنه الله؟ كان علي والله عبداً صالحاً أخا رسول الله صلى الله عليه وآله، ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله الكرامة من الله إلا بطاعته لله[4].

٨٥ ـ وعن محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن محمد بن أورمة عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس عن أبي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إن اليهود أحبّوا عزيراً حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزير منهم ولا هم من عزير، وإن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما

(١) نقد الرجال: ج٣/١٠٨ ح٣٠٩١/١٣١.
(٢) معجم رجال الحديث: ج١١/ ٢٠٥ ح٦٨٨٩.
(٣) خاتمة المستدرك: ج٤/ ١٤٣.
(٤) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٢٨٦ ح٤١.

قالوا، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى، وإنا على سنّة من ذلك، إن قوماً من شيعتنا سيحبّونا حتى يقولوا ما قالت اليهود في عزير، وما قالت النصارى في عيسى ابن مريم، فلا هم منا ولا نحن منهم[1].

٨٦ ـ وعن الحسن بن الحسين بن بندار القمي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: زعم أبو هارون المكفوف أنك قلت له: إن كنت تريد القديم فذلك لا يدركه أحد، وإن كنت تريد الذي خلق ورزق فهو محمد بن علي، فقال: كذب عليّ لعنه الله والله ما من خالق إلا الله وحده لا شريك له، وحق على الله أن يذيقنا الموت، والذي لا يهلك هو الله خالق الخلق بارىء البرية[2].

٨٧ ـ وعن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عمّه عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يوماً لأصحابه: لعن الله المغيرة بن سعيد، ولعن يهودية كان يختلف إليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق، إن المغيرة كذب على أبي عليه السلام فسلبه الله الإيمان، وإن قوماً كذبوا عليّ ما لهم أذاقهم الله حرّ الحديد! فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا لا نقدر على ضرّ ولا نفع، إن رحمنا فبرحمته وإن عذّبنا فبذنوبنا، والله ما لنا على الله من حجة، ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبرون ومنشورون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون، ما لهم لعنهم الله فلقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله في قبره، وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن علي عليهم السلام، وها أنا ذا بين أظهركم لحم رسول الله صلى الله عليه وآله وجلد رسول الله صلى الله عليه وآله، أبيت على فراشي خائفاً وجلاً مرعوباً يأمنون وأفزع وينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل أتقلقل بين الجبال والبراري، أبرأ إلى الله مما قال فيّ الأجدع البراد عبد بني أسد أبو الخطاب لعنه الله، والله لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب أن لا يقبلوه، فكيف وهم يروني خائفاً وجلاً أستعدي الله عليهم وأتبرأ إلى الله منهم أُشهدكم أني امرؤ ولّدني رسول الله صلى الله عليه وآله، وما معي براءة من الله، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذّبني عذاباً شديداً، أو أشد عذابه[3].

---

(١) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٢٨٨ ح٤٤.
(٢) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٢٩١ ح٤٧.
(٣) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٢٨٩ ح٤٦.

٨٨ ـ وعن محمّد بن الحسن البراثي وعثمان عن محمّد بن [زياد عن محمّد بن] الحسين عن الحجال عن أبي مالك الحضرمي عن أبي العباس البقباق عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قال: أبرأ ممن قال إنا أنبياء(١).

٨٩ ـ وعن حمدويه وإبراهيم عن الحسن بن موسى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عيسى عن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وذكر أبا الخطاب فقال: اللهم العن أبا الخطاب فإنه خوّفني قائماً وقاعداً وعلى فراشي، اللهم أذقه حرّ الحديد(٢).

٩٠ ـ وعن أحمد بن علي القمي عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن صفوان عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنكر فيه على أبي الخطاب قال: وأما قوله: إني قلت إني أعلم الغيب فلا والله الذي لا إله إلا هو ما أعلم الغيب، ولا آجرني الله في أمواتي ولا بارك في أحيائي إن كنت قلت له قال وقدامه جويرية سوداء تدرج، فقال: لقد كان مني إلى أم هذه ـ أو إلى هذه ـ كخطة القلم، فأتتني هذه فلو كنت أعلم الغيب ما كانت تأتيني ولقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطاً بيني وبينه فأصابه السهل والشرب، وأصابني الجبل، ولو كنت أعلم الغيب لأصابني السهل والشرب وأصابه الجبل(٣).

٩١ ـ وعن حمدويه وإبراهيم عن العبيدي عن ابن أبي عمير عن المفضل بن زيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة فقال لي: يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تؤاكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم(٤).

٩٢ ـ وبالإسناد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر الغلاة قال: إن فيهم من يكذب حتى أن الشيطان يحتاج إلى كذبه.

٩٣ ـ وعن محمّد بن مسعود عن علي بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن مرازم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قل للغالية توبوا إلى الله فإنكم فساق كفار مشركون(٥).

٩٤ ـ وعن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن

(١) بحار الأنوار: ج٤٧/ ١٣٠ ح١٧٨.
(٢) نقد الرجال: ج٤/ ٢٢٨ ح٥٠٩٢/ ٧٣٦.
(٣) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٣٢٢ ح٩١.
(٤) بحار الأنوار: ج٢٥/ ٢٩٦ ح٥٥.
(٥) مودة أهل البيت: ١٣٠ ح٤.

أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا با محمّد ابرأ ممن يزعم أنّا أرباب، قلت: بريء الله منه، (قال ظ) ابرأ ممن يزعم أنّا أنبياء، قلت: بريء الله منه[١].

٩٥ ـ وبالإسناد عن ابن أبي عمير عن ابن المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام في حديث أنه قيل له: إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب؟ فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقي في رأسي شعرة ولا في جسدي إلا قامت، ثم قال: لا والله ما هي إلا وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

٩٦ ـ وعن ابن أبي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن مصادف قال: لما لبى القوم الذين لبوا . وفي رواية أنهم قالوا لبيك جعفر بن محمّد لبيك . بالكوفة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأخبرته فخرّ ساجداً وألزق جؤجؤه بالأرض وبكى وأقبل يلوذ بإصبعه ويقول: بل عبد الله قنّ داخر، مراراً كثيرة إلى أن قال: يا مصادف إن عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقاً على الله أن يصم سمعه ويعمي بصره، ولو سكتّ عما قال فيّ أبو الخطاب لكان حقاً على الله أن يصم سمعي ويعمي بصري[٣].

٩٧ ـ وعن ابن أبي عمير عن شعيب عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنهم يقولون، قال: وما يقولون؟ قلت: يقولون تعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب، فقال: سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله[٤].

٩٨ ـ وعن حمدويه وإبراهيم عن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن محمّد بن أبي حمزة رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا ربي فقال: ما لك لعنك الله! ربّي وربك الله، أما والله لكنت ما علمت جباناً في الحرب لئيماً في السلم[٥].

٩٩ ـ وعن محمّد بن مسعود عن عبد الله بن محمّد بن خالد عن علي بن حسان عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام في حديث في الردّ على أصحاب أبي الخطاب قال: والله لو أقررت بما قال فيّ أهل الكوفة لأخذتني الأرض، وما أنا إلا عبد مملوك لا أقدر على شيء نفع ولا ضر[٦].

---

(١) مودة أهل البيت: ٢١٠ ح١٠.
(٢) الأمالي (المفيد): ٢٣/ح٥.
(٣) خاتمة المستدرك: ج٥/٢٦٨.
(٤) و(٥) دراسات في علم الدراية: ١٥٥.
(٦) معجم رجال الحديث: ج١٥/ ٢٦١ ح١٧.

١٠٠ ـ وعنه عن عبد الله بن الحسن عن الحسن الوشاء عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال إنا أنبياء فعليه لعنة الله ومن شكّ في ذلك فعليه لعنة الله[١].

١٠١ ـ وعن سعد عن محمّد بن الحسين أو الحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عمّن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا[٢].

١٠٢ ـ وعن ابن بندار عن سعد عن محمّد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أنه قيل له: إن فلاناً يقول: إنكم تقدرون أرزاق العباد؟ فقال: ما يقدر رزقنا إلا الله، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري، وأبلغت بي الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم فعندها طابت نفسي[٣].

١٠٣ ـ وعن سعد عن محمّد بن عيسى عن يونس عن إسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث في الردّ على بعض الغلاة فيه قال: إني عبد من عبد قنّ ابن أمة ضمتني الأصلاب والأرحام، وإني لميت وإني لمبعوث ثم موقوف ثم مسؤول، والله لأسألنّ عما قال عني هذا الكذّاب[٤].

الفصل الرابع والعشرون

١٠٤ ـ وروى محمّد بن علي بن شهر آشوب في المناقب عن معقل بن يسار قال قال النبي صلى الله عليه وآله: رجلان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: إمام ظلوم غشوم، وغال في الدين مارق منه[٥].

١٠٥ ـ وعن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم اخذلهم أبداً ولا تنصر منهم أحداً[٦].

١٠٦ ـ وعن الصادق عليه السلام: الغلاة شرّ خلق الله يصغّرون عظمة الله، ويدّعون الربوبية لعباد الله، والله إن الغلاة لشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا[٧].

١٠٧ ـ قال: وروى أحمد بن حنبل في المبتدأ وأبو السعادات في فضائل

---

(١) دراسات في علم الدراية: ١٥٥.
(٢) مودة أهل البيت: ١٢٦.
(٣) درر الأخبار: ٢١٢ ح١١.
(٤) بحار الأنوار: ج٢٥/٣٠٧ ح٧٣.
(٥)(٥ - ٧) مناقب آل أبي طالب: ج١/٢٢٦.

العشرة أن النبي ﷺ قال: يا علي مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم، أحبّه قوم فأفرطوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا فيه[١].

١٠٨ ـ وعن أمير المؤمنين عليه السلام هلك فيّ اثنان: محبّ غال ومبغض قال[٢].

١٠٩ ـ وعنه عليه السلام يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط يقرظني بما ليس لي، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني[٣].

١١٠ ـ وعن عبد الله بن سنان أن عبد الله بن سبأ كان يدعي النبوة ويزعم أن أمير المؤمنين عليه السلام هو الله فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله فأقر بذلك وقال له: أنت هو! فقال ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمك وتب، فلما أبى حبسه واستتابه ثلاثة أيام فأحرقه بالنار[٤].

وروي في سبعين رجلاً من الزط نحو ذلك.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة لم أستقصها لأن ذلك ليس مقصوداً بالذات على أني لم أستقص المقصود بالذات أيضاً ولم أذكر الآيات في الغلو أيضاً لما ذكر، وقد ألّف علماؤنا في الرد على الغلاة كتباً كثيرة مذكورة في كتب الرجال.

تم الجزء الثاني[٥] من كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات على يد مؤلفه محمّد بن الحسن الحر العاملي المجاور بالمشهد المقدس الرضوي على مشرفه السلام وبتمامه تمّ الكتاب وقد اشتمل بحمد الله من النصوص والمعجزات التي هي مقصودة فيه بالذات والفوائد المهمات من المقدمات والتتمات على ما فيه كفاية، بل على ما يتجاوز قدر الكفاية لمن أراد الهداية والعمل بما تواتر الرواية، ولم يبق تعلل ولا شبهة عند أحد من أهل الإنصاف المتصفين بمحاسن الأوصاف، ولا ريب أنه لا يحصل من الدليل العقلي هنا إلا مقدمة إجمالية، وأن التفصيل والتعيين من المطالب السمعية النقلية، ولا يوجد نقل أقوى من هذا النقل كما يشهد به كل من له أدنى عقل، إذا تتبع السمعيات واعتبر الشرعيات، نفع الله به المؤمنين والطالبين للحق واليقين، والله الموفق والمعين وكان الفراغ من تأليفه في سنة ١٠٩٦.

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ج١/ ٢٢٧.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ج١/ ٢٢٧. وفيه في نسخة ثانية: يهلك بدل: هلك.
(٣) و(٤) مناقب آل أبي طالب: ج١/ ٢٢٧.
(٥) هنا الجزء الثاني حسب تصنيف المؤلف وبهذه الطبعة المحققة الجديدة الجزء الخامس وبه يتم الكتاب بحمد الله وتوفيقه.

الفهرس

الموضوع — الصفحة

الباب الثلاثون

النصوص على إمامة الإمام الحسن العسكري (ع) ٣

الباب الحادي والثلاثون

معجزات الإمام الحسن العسكري (ع) ١٠
النصوص على إمامة صاحب الزمان الإمام المهدي (ع) ٥١

الباب الثاني والثلاثون

في ذكر جملة من الأحاديث في النص على المهدي (ع) مروية من طرق العامة وكتبهم ٢٢٠
في ذكر نبذة مما ورد في هذا المعنى من الشعر ٢٥٨
في أحاديث المهدي (ع) يملأ الأرض قسطاً وعدلاً من كتب أهل السنة ٢٦٨

الباب الثالث والثلاثون

معجزات صاحب الزمان الإمام المهدي (ع) ٢٨٤

الباب الرابع والثلاثون

صفات الإمام وعلاماته وعلامات خروج المهدي (ع) ٣٤٢

الباب الخامس والثلاثون

إبطال الغلو والرد على الغلاة ٣٧٢